



٤٩١٨

الحمد لله الذي

الشيء الذي هو الباري المجدد له

بسم الله الذي خلقنا من

الذي وسمه بنا بالاسم

في ذلك هو الله تعالى

سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

كسب العبد العبد الى الله تعالى

في
في
في
في
في

قد وصف هو السبح سبطا اعظم
ماكب النور والبرق حادوم الكون السرح
من اساطير اساطير العارى محمود حادوم
سرحا لمن طالع واسكب ولوسم لوسم
اعظم لوسم سرحا واعوا عوا
سرحا راد المحسن لوسم
عمر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا نَوْفَعِيَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
أَكْتُ وَخَدِي وَالذَّمُّوعُ نَوَاحٍ لَيْسَ الْأَحْقَابُ وَالْعَدُوُّ وَاضِحٌ
فَلَوْ مَدَّ مِنَ الطَّافِي طِفْلاً حُرِّقَنِي لَمَا كَانَ كَمَا نَسَرَى فَاضِحٌ
وَنَارِي لَا تَطْفَأُ بِمَعْلَانَةٍ مَذَابِ حَشَامَتِهَا عَلَى الْخَدِّ طَاحٍ
لَعَنَ مَضَى مَا فِيهِ اسْتَلْقَتْ صَابِجٌ وَكُنْ بِهَ ضَاءٌ عَلَى مَصَابِحٍ
دَنَا يَوْمَ تَرَحَّالِي وَزَادَ مِنْ لَقِي لَيْسَ تَدَانِي نَاجَتْ عَلَى نَوَاحٍ
وَمِنْ لَاحِ زَادَ وَأَصْبَحَ رَاخِلًا فَذَلِكَ لِحَالِ يَذْهَبُ الرُّوحُ رَاخٍ
وَأَعْيَتْ مَا سَيَّ نَفَادَ مَعْمَدُ وَوَجْهِي مِنَ الْمَامِ ذِكْرَاهُ كَا
فَكَيْفَ إِذَا فِي الرِّمَسِ تَكَبَّهَ يَدِي وَتَشَدَّدَتْ فِي الْأُخْرَى عَلَى جَوَارِحٍ
وَيَا وَخٍ مِنْ إِذْكَ نُورٌ فَعَلَهُ وَفِي ضَمْنِهِ شَرٌّ عَلَى الْحَبْرِ رَاخٍ
تُسَوِّفُنِي إِلَى كَالْمَالِ وَهِيَ كَذُوبَةٌ وَتَلْفَسُنِي عَنْ قَوْلٍ مِنْ لِي نَا
وَمَا بَرَحْتُ حَتَّى عَفَا رَكْنُ بَيْتِي وَشَبَّ مِشْبَعِي وَهُوَ بِالْبَرِّ بَاخٍ
وَلَا كَادَحٍ مِنْ أَحِبِّهِ دُعَاتٍ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنْكَ كَادَحٍ

فَمَا لِي إِلَّا عَمَلُ مَنْ بَاعَ عَيْدُكَ إِلَهَ الْوَرَى الْبَرِّ الْوَرَى الْمَسَا
لَهُ الْمَسَالُ الْإِنِّي لَهُ الْحَمْدُ وَالْمَسَا بِحَلَالٍ عَزَّ حَضْرًا لَهَا هُوَ مَا
حَبَانِي فِكْرَ الْمَخْجَاعِ مِنْ مَدْحٍ مَنْ لَدَيْ الْمَسِيحِ الْعَلَامُ فِيهِ مَدَاخٍ
مَهْدُ الْمَحْمُودِ نَوْرُ الْهَدْيِ الَّذِي لَا يَشَادُهُ أَمْرُ الْبَرِّ تَهْ سَا
نَحَابَ اسْمِهِ نُوحٌ وَاعْرِقَ قَوْمُهُ فَبَيْتُهُ أُنْشِيَ مِنْ يَدِ الْفَلَكِ سَا
وَنَارُ خَلِيلِ اللَّهِ عَادَ وَقُودُهَا بِدَلِيلِ نَبَاتِ عَرْفَةِ الْبَدَاهِ سَا
وَقَدْ بَدَى اسْمُ عَلِيٍّ بِالْذِّخْرِ عِنْدَ مَا عَزَاهُ بَدَى الرُّوْيَا مَسَالٍ وَدَاخٍ
وَكُلُّ نَبِيٍّ نَالَ مِنْ عَزِّهِ حَمِي كَمَا نَالَ قَدْ مَاسَهُ هُوْدٌ وَصَاخٍ
عَلَى الرَّمَالِ الْأَسْرَبِينَ لَوْطِيهِ وَمَنْهُ عَدَا أَوْرَاحَ لِلصَّخْرِ فَادِحٍ
وَرَبْعُهُ فَبَهَادُ وَاءٍ لِدَا مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ لَا رَاخٍ
أَقْرَبَهَا الْإِنْسَانُ عَنِ فَنَادِهِ وَعَمِيْنِي عَلَى وَهُوَ فِي الْحَرْبِ خَا
وَكَمْ مِنْ مَسَاءٍ مَا لَجَّاتِ حَلَّتْ بِهَا وَنَاهِيكَ تَمَامُهُ تَخْلُو الْمَوَاحِ
وَأَبْدِيته مِنْهَا لِلْعَطَاشِ مَنَاهِلُ تَسْرَحُ قَالَ الرَّبِّي نَا وَوَسَا رَاخٍ

وَزَادَ حَيْثَا زَادَ بِفَضْلِهِ وَزَادَ عَلَى مَا حَوَتْهُ الْأَطْرُفُ طَارِحُ
تَوَاضَعَهُ شَرَحَ لِرَفْعَةِ شَأْنِهِ لَدَى مَنْ لَغِبَ بِهِ وَالْبَدْرُ سَارِحُ
يَعْنِي خَلِيلَ الدَّارِ خَفَّ نَعْلُهُ وَتَرْتَجُ مِنْ أَيْدِيهِ شَاةٌ وَنَا صَحُ
فَمَا الرُّوحُ وَالرَّحْمَانُ عِنْدَ شَأْنِهِ وَأَعْرَافُهُ دَانَتْ لَدَيْهَا الْأَرَارِ حُ
وَمِنْ لُطْفِهِ مَا لَا يُؤَدِّيهِ بَارِعٌ مِنْ مَدْحِهِ مَا لَمْ تَطْقُهُ الْقَارِ حُ
فَمَا يَصْنَعُ اخْتِافُ وَهُوَ أَفْلَ مَنْ يَمُوتُ بِبَابِ الْحَبِّ هَالِكُ فَالْحُ
وَمَنْ نَا فَمَنْ أَمَّ بِأَبْكَ سَيِّدِي الصِّلِحُ يَا مَوْلَايَ لِحَدِّ مَا زَحُ
فَقِيلَ لَهُ يَهْئِلُكَ بِلَتِ الْمَنِيِّ نَا وَوَأَفَالُ مَنَاعِدِ نَوِيَا صَالِحُ
وَحَسْبُكَ مِنْ لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ السَّخَا وَمَا لِحَارِ هَطَالِ الدَّهْرِ نَارُ حُ
بِهِ تَذَرُ الْفَافَاتُ غَرْصَاتُهَا وَيَأْمَنْ مَرْهُوبٌ وَنَحْجُ حَا حُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا مَسَّ عَصْنُ أَوْ تَرْتَمُ صَادِحُ
كَذَا الْأَلُ وَالْأَصْحَابُ وَالْمُتَابِعُونَ مَا تَلَمَّحَ مَا يَزُورُ بِهِ
الرَّوْضُ لَا حُ

فَهَا كَيْدِي لِسَوَى عَلَى صِرْمِ الْهَوَى وَاحْتِفَانُ عَنِّي مَدَامِهَا غَرْتِي
فِيَا أَلْهَا الْحَالِي مِنَ الْحَيْثُ خَلْتِي فَبَيْدَاكَ لِمَتِّمْ مَا رَقَا
فَلَوْ نَالَ أَدْنَى مَا يَبَالُ مِنَ الْهَوَى لَرَفَّتْ لِرُقِّ لَا سِرُّومَ لَهُ عَقَبَا
فَنَاهُ بَقِيَّ بِأَجْدَادِ ذَلِكَ لَفَنَا إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحْطِي بِذِيَاكَ مَتَّ عَسَقَا
عَلَى دِينٍ مِنْ صَانِي وَاخْلَصْ وَأَرْضَى بِأَحْكَامِ مَنْ هَوَى وَوَفَى لَهُ حَقَا
سَلَامٌ عَلَى مَنْ مَاتَ فِيهِ مَهَابُهَا بِمَنْ فِي الدُّنَا وَالْدِينِ مَا صَحِبَ الصَّدَقَا
إِذَا قُرِئَ الْفَرَّانُ اخْلُدْ لِلْمَرَى فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ كَيْدِنَا قِدْرُ نَطَقَا
وَفِي حَالِهِ الْإِسْتَادِ دِينِي تَوَاجَدَا وَلَيْسَ بِهِ وَجْدٌ فَحَقَّا لَهُ سَحَقَا
وَفِي الذِّكْرِ مَا لَا فِي الرِّضْوَانِ يُعْبَرُ عَنْ شَأْنِ الصَّدُوقِ وَمَا يَلْمَى
وَإِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فِي الْأَنَامِ مَنْ يَطِيقُ لَدَيْهَا الدَّهْرُ فَتَحَا وَلَا غَلَقَا
وَدَّ وَالصَّدُوقُ لَا يَزِيدُ إِذَا لَا تَكُنَّا بَدِي لَهُ سَائِقُ بِحَضْرَةِ يُسْتَقَى
فَلَوْ صَاحَ مَا دَ الدُّوْخُ مِنْ طَرَبٍ بِهِ وَرَدَّدَتْ الْأَلْحَانُ مِنْ وَجْدِهَا الْوَقَا
وَدَارَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ كَأَسَاثُ صَفْوَا فَرَنَحَتْ الْأَفْطَارُ وَالْغُرْبُ وَالسُّرْقَا

وَقِيلَ لِمَنِ الْإِلَهِ هَذَا وَلِسَانًا نَا لَا نَصِلُ وَلَا نَسْتَفِي
الْأَبَا أَهْلَ الصِّدْقِ مَوَاطِنُ تَوَلَّيْنَا فِيمَا بَرَأْنَا الرِّفَا
وَجُودُوا وَاصْبِ يُؤْمَلُ أَنْ يَرَى مَجْلَهُ مَوْلَى دِيْنَهُ الْعَرَفُ الْوَقْفُ
مَهْلُ الْمُبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً رَقَالَتْ مَالَهُ أَحَدٌ يَرَقَا
دَنَاقَدُ كَيْ نَالَ رُؤْيَا رَبِّهِ الَّذِي خَرَفَ السَّبْعَ الطَّبَاقُ لَهُ خَرَقَا
وَأَسْمَاءُ مَاذَا أَعْدَلُ عَصِي وَمَا فِي جَنَّةٍ الْخَلْدُ هَيَا لِلْآتَمِ
وَحَفَّ أَتَقَالًا وَأَعْدَرُ نَاسِيًا وَسَاحَ حَطَا وَبَيْنَ مَا دَقَا
وَنُؤْلُهُ فِي الْحَشْرِ كُلِّ شَفَاعَةٍ فَأَوْفَاهَا الْعُظْمَى الَّتِي تَجْمَعُ الْخَلْفَا
وَمَا الشَّفَاعَاتُ نَوَاطِلُهَا أَسْتَى فَأَعْظَمَ تَمَا وَآلِي بِهِ وَمَا وَتِي
فَوَحْدَهُ جَوِي نَوْرًا وَآخِرَ جِلْمَةٍ فَبَيْنَهُمَا أَلِي نَظَرَتْ تَرَى قَرَا
وَيَبْصُرُ جُوهَهُ لَا كَمَنْ قَانِ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْلَى وَنَحْشُهُمْ رَزَقَا
وَمَنْ لَاحَ لَهُ نَوْرٌ لِيَا بَرُّ عَدَا فَذَلِكَ فِي تَبَرُّانِ إِجْرَامِهِ يُلْفَى
فِي مَنَازِعِ عَابِ الشَّمْسِ رَدَّتْ لَهُ عَشَا وَأَوْفَى إِلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ لَهُ الشَّفَا

وَابْدَأَ مِنْ سِرِّ السَّبَاقِ إِلَى التَّمَقُّقِ اعْتَابَ بَعُونَ مِنْكَ تَقْفُوهُ السَّبَقَا
الْمَرْبُوعُ فِي أَرْضِ رَصَاكَ وَسَرَّوِي بِأَحْرَجِدُ وَالَّتِي هَلَّتْ دَقْفَا
فَكُلَّ أَمْرِي يَبْغِي نَدَاكَ كَمَا عَدَا بِمَدَّ أَحَدِ الْخُفَافِ يَلْمَسُ الْبَرْدَ سَقَا
فَانْزِلْ خَا إِلْفِي غَوَاثًا وَعُغْنِيهِ وَرَفْدُكَ مَا خَلَا اجْتِبَا جَاوَلَا يَفَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَحِيَّةً وَسَلَامُهُ وَإِلَى وَصَحْبِ مَا صَبَا عَمْرًا لَافَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَا لَهُ

الْبِرُّ دَا وَالْذُّنُودُ وَآدُ فَأَجْهَلُ بِهِ نَائِمٌ عَرَاهُ هَوَا
وَأَسْمَحُ بِبَدَلِ الدُّرُوجِ وَأَطْرَحُ الْجُرَا فَاحْتِ وَتَحْكُ لِسْرِ فِيهِ خِرَا
طَوْنِي لَصَبٍ فِيهِ يَفْنَى حُجْلُهُ فَمَعَ الْفَنَاءُ كُلُّ الشُّوُوبِ بَقَا
وَالْوَاحِدُونَ عَمَّ النَّجَا بِمَعْرِ لُفَافِدَا لَوْجَدَا الْكَيْبِ بِكَأَا
سَالُوهُ قَرَبَانَا لِنَارٍ قَبُولُهُمْ فَأَقْبَلُ لِسْرِ فِيهِ سَوَا
فَالِدَمْعُ مِمَّا سَالَ مِنْهُ لِحَرِّهَا وَالنَّارُ كَيْفَ هِيَ السَّبِيلُ الْمَسَا
غَبَّ عَنْكَ فِي حَضْرَاتِ ذِكْرٍ أَحْبَبَ لِلذَّاكِرِينَ عَلَى الْمَدَا جُلَسَا

فَمَثَلُكَ الْجِسْمُ الْمَقِيمُ وَرَوْحُهُ رَاحَتُ لِسَانِي الرِّيحُ حَيْثُ لَسْنَا
فَمَثَلُهَا كُلُّ عَلَى مَقْدَارِ مَا وَسَعَتُهُ مِمَّا لَمْ يَخْصَأْ
وَسَعَرُ رَجُلِكَ مَا اسْتَطَعَتْ لِسُولُ مَا بَعِيَهُ مِمَّا جَاءَتْ الْكَرَّمَا
وَأَعْمَلُ بِحَوْلِهِمْ فَعَجَزُكَ طَاهِرٌ وَسَيَانُهُ مَا فِيهِ عَنكَ خَفَا
لَوْلَا الرِّيحُ تَلَعُ الْغُضْنَ السُّرِّيَّ جَلَّتْ بِنَادِ سَيْرِهَا الْأَشْوَا
حَسْبُ الْمَحَبِّ مِنْ حَبِيبٍ رَسَالَهُ فَمَا إِلَّا سَقَامُ لَدَيْهِ شَفَا
إِيَّاكَ وَالْذُّنْيَا فَمَا جَلَّتْهَا مِنْ دَهْرٍ الْأَضْيَا وَعَسَا
وَأَعْدَلُ مِنَ الْأُخْرَى وَدُمَ بَارِئُهُمَا فَلَمْ يَسْغِيهِ مَرَاتٌ عَلَيْهِ
فَتَحَلَّ عَنْهَا إِنْ فِي الْفَقْرِ الْغِنَى اِهْتَفَى بِهِ لِلْمُقْتَفِينَ هُدًى
وَسَلَّ الْفُؤَادَ عَنِ الْمَرَامِ فَإِنْ نَحَا شَيْئًا سَوَى الْمَحْبُوبِ فَهُوَ هَسَا
لَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى النَّفْسِ الَّتِي شَغَفَتْ بِمَنْ شَرَفَتْ بِهِ النَّبَا
أَسْنَى أُولَى الْعِزِّ الْكَرَامِ الْمُصْطَفَى النُّورَ الَّذِي لَدَى حِجَى الضَّلَالِ ضِيَا
سَادَتْ بِوَطْءِ نِعَالِهِ السَّبْعُ الْعُلَى أَبَدًا وَالْهَاسُ بِهِ لَا لَا

جَلَّتْ تَبَاجُجُ نُورٍ قَدَمًا مِنْهَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْأَصْوَا
وَاللُّوْحُ وَالْقَلَمُ الْمَمْدُودُ شَمْسُ فَاكِى السَّمَاءِ وَالْبَدْرُ وَالْجُودُ
وَالْإِبْدَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَنُورُ بَاقٍ مِنْ لَيْفِ سِرِّهِ لَمَّا
سَبَّحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ قَرْنِ اسْمِهِ بِاسْمِ الَّذِي تَسْمُو بِهِ الْأَسْمَاءُ
مَوْلَى مَوْلَاهُ شَيْئًا شَرَكُهُمَا بِالْكَافِيَاتِ وَعَمَّتِ السُّرُورُ
وَأَنَّى الْأَمَانُ لِأَمِينٍ وَصَعْبُهُ مِمَّا تَحَادَرُ بِأَسْمِهِ النَّفْسُ
وَإِذَا سَادَتْ فِي ذُرَاهِ السَّنَنِ مِنْ أَهْلِ وَلَا مِنْ لَهَا خَلْفَا
بَلْ هُنَّ خَيْرَاتُ حَسَانِ جِسْمِهَا لِصَلَاحِ شَأْنِ يَالْهَنَ إِمَا
وَالطَّلُوعُ خَلَّهَا فَأَوْلَدَهَا الَّذِي مِنْ نُورِهِ الدَّلِيلُ إِلَيْهِمْ صُحَا
سَامَتْ مَصُورُ السَّامِ مِنْ لَدَيْهِ وَمَلَايِكَا الْمَصَالِحِ صَلَحَا
رَفَعَهُ بَعْدَ سُجُودِهِ فَإِذَا بَهَا كَالَيْمٍ وَهُوَ الدُّنَى الْعَصْمَا
وَأَفَتْ بِهِ شَرَفًا وَغَرَبًا يَالْهَا مِنْ جُلُوهِ لَصْدَا الصَّدُودِ جَلَا
وَأَنَّى حَتِينَا سَرَّ مَكُولًا لَطِيبَ دَهَانِهِ بِالْحَافِقِينَ شَدَّ

في ثوب صوفي أبيض ومهابة مما سواه جريه خضرانه
والصدر أسرح للعلوم فجاز ما لا يستطيع لأفقه الدعا
وبمفرق الكف من حمة الأبرار تحاتم عشت به الأعصا
وعلى تحمله الكرمية ثم للطنير المسبح بالصرح أدا
والمسجد الأقصى وكعبة ذي العلى والطور كل علاه لوا
وبنا كسرى شوق النار اعتدت ومياه ساوة في المنال سوا
فالفكر بقصر عن طاول نعتيه والرمح لا يخفى ولا الحصباء
فهو الذي شهد العداة بفضلته والفضل ما شهدت بالأعد
كانت تومته وتعلم صدقه فتحمله الآباء والأبناء
وتعززه وهو العزيز وكيف وله على أهل الولاء ولا
فعرير مضر جاز سطر جماله فيه رجال هميم ويسا
أو ما دروا أن الجمال مع الجمال لمن به تشفع الشفعا
يا من يرى السمع أهلا من حبا حضر الحبيب وغابت الرقبا

استجله حرا فما التشر حين الملتك لحة ولحسا
فمر غنا باستعد بواب عكنا ترصاه منك ما لو كما الفقرا
فلمن حقون لم يفرق بوقاها وهم الذين لهم بين وقاها
فلمن يحل حتى از بابا لوقا بما الهباب وثيقه ومقا
عما وما علموه حتى عكوا من التشر يعلم ما به العكما
وتصوا غراما بالحبيب فالحقوا بالميتين به هضم أخصا
استنى شمس والبدور خلايف وسنى السمس سبالة الخلفاء
لم أتبع شيئا منذ قدمت ببايهم الأومنة تراذت أشيا
كم سود واسبدي سود هرقنا ولكم لهم فينا بد نصا
والطفل يميل من رايته وأمه ما منها للاحتياج غنا
ان ترصوا الحفاف رقا حندا ما دامت السرا والضرا
فهو المقتدر لهم على طول المدا بحذر فضل ليس فيه سر
هم قلدا وافكرى المدح وساعدوا بحواطر فعلوا بها ما ساءوا

كسفت عظامي ابتداءً وإلتهاباً والفتح جاً وماعليه عظاماً
فشهدت سنة الكري من قال لي قل فتهبند احالها استيلاً
جز ذابني ومن يغني بئس من ابد اعليه من الاله شأ
الا على مقدار ناتوني بها وله الجباه اذا انشا وطأ
صلى عليه الله ما هنأ نصبا فبنا وما صدحت به ورقا
والال والاضحاب والاتباع ما وحدث لمربع اليها وجسا

وقال عفا الله عنه

الله يعلم ما اكتمه وما ابدته من وحدث على تحكما
اي لومني الا الحلي من الهوى لو ذاق ما لام المشوق المغرما
امسى واصبح كالغمام ولا يمي بحكي الرضا اذ ابكى تبسما
والما ديطي النار الامد معي نار الحشا تراد منه نصرة ما
اني وان تولت ما انا اهل ما عشت الا با كيامتد ما
اسفا على عمر اب نفس ما صحت حتى وها جبل المدا ونصرت ما

ووشى المشيب وجان جزر خلى افلا ان لميل ذاك نالما
واها على زمزم مني لعمري لي قصيدته في طل سبابة الجي
او في الكري لاحت لعلك لنا طري من لمر الماء الطهور ما
في حبي نكته لا يزال مقامها يا بعد من اصحي به مشغما
فمنى اطوف بها وسطر مقلتي الى كن اليماني والخطيم وزمر ما
ومنى اهزول من مروه والصفاء وارى المنى منى واصعد بحر ما
فاخط ما اخشى حسنة جملهم في موقف رجب ينيل المفعما
واقول يا فلبى الكذب لك الهنا ان الكرم عفا وجاد وانفما
وابيت في دعة بمشعر الذي عفاه قد بان با براق الدما
اني على حمران فرط خلفي غما عهذت ولا اطمون فقد ما
فعسى السلام مبلغ ما رمته باجل من صلى عليه وسلم ما
واجله قدرا ورفع ذكره فعلا على اعلى العلى وسما السما
لمقامه الفرد الذي من دونه جبريل اخرو الحبيب نقد ما

سَمِعَ الْجَطَابَ الْمَسْطَابَ وَعَايَنَتْ عَيْنَاهُ مَرْفَعًا مَوْسَى كُلَّمَا
 وَاسَى بِأَمْرٍ لَهَا خَصَصَهُ بِهِ أَهْلُ الصَّلَاحِ مِنَ الْأَنْدَامِ فَعَمَّمَا
 هُوَ أَحَدُ الْمَحْمُودِ وَالْحَبِيبِ الَّذِي عِنْدَ الْعَظِيمِ وَلَا يَرَالُ مَوْطَأًا سَمَا
 فَلَا نَبِيًّا كَحُلَّةِ مَرْفُومِهِ وَسَنَاهُ نَوَاطِلَ الطَّرَازِ الْمَغْلَمَا
 لِعُطَى عَطَا مِنْ لَا يُجَادِرُ قَافَةً وَعَلَى الطَّوَى بِمَسَى وَيُصْبِحُ مَسَلَمَا
 مِنْ قَامَ سُكْرًا إِلَى الدُّجَى وَنَعْدَا وَهَدَى مَسْطَطَ الْقِيَامِ الْتَوَا مَا
 اعْظَمَ بِهِ فَرْحًا عَلَى الْخَوْضِ الَّذِي مِنْ نَالَ مَنَّهُ رَوَاقًا لَا يَحْشَى طَمَا
 تَمَّتْ بِهِ النِّعَمُ الْجَسَامُ لِأَنَّهُ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ جَاءَ مُمْتَمَا
 فَجَبَّعَ مَا آذَاهُ فَرَطُ كَمَالِهِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى فِي الْأَنَامِ نَقَسَمَا
 جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَغِيَا بِهَا وَجِبَا الْوَرَى دِينَارًا وَالْأَدْرَاهَا
 أَسَدُ الشَّرِّ أَخْشَاهُ فِي يَوْمِ الْوَعَا وَالطَّبَى يَا لِفَهْ لِلطَّفِ قَدْ نَمَا
 وَالْجَذَعُ حَزَنٌ وَأَنْ حَزَنَ فَرَامَ وَالضَّبُّ كُلُّهُ كَلَامًا مَخْكَمَا
 وَأَتَى إِلَيْهِ الدُّوْحُ يُسَهِّلُ آتَهُ مَخَارِجُ مَرْعَاهُ دِينًا قَبِيحَمَا

سبحان

سَبْحَانَ مَنْ كَتَبَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَا فَاخْلُقْ لِسِرِّهِمْ مَحْصَنًا عَنْهُمَا
 لِسَدَادِهِ أَبْنِ سُلُوكًا حَامِيًا سَلَامًا فِرَاقَ لَهْلَهَ مَاقَرَاهُ فَاسْتَلَمَا
 وَعَدَا الْبُوهَبَ عَمِيدًا وَالَّذِي نَارَتْ بَصَائِرُهُ رَأَى بَعْدَهُ الْكَلَامَا
 مَقْسُومٌ كُلُّ لَاحٍ فِي مِرَاةٍ مِنْ بِحْيَانِهِ رَتَّ الْبَرِّيَّةِ أَفْسَمَا
 الْوَلَّى عَلَى أَبْوَابِهِ مُتَطَفِّلٌ فِيمَنْ لِحَا جَنَابِهِ وَلَهُ أَنْتَمَا
 لَعَسَى وَوَالرَّحِمَاتِ تَرْفَعُ نَضِيَّتِي وَتَبْتَ أَخْبَارِي لَدَيْهِ لَيْسَ حَمَا
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا فَاهُ صَادِحُ أَيْكِهِ وَتَرَنَمَا
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَاهِبُ الصَّبَا جِنَا وَمَا سَارَ السَّحَابُ وَمَا هَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى

الرِّاحُ لَا تُشْرِبُ + إِلَّا بِمَا يُطْرَبُ +
 وَالذِّكْرُ فِيهِ الَّذِي يَهْوَى وَيُسْتَعْدَبُ +

+ أَهْلَاكُمْ مَرْجَبًا + يَا ذَاكَرِينَ الْجَبِيبِ +
 + تَوَلَّيْتُمْ مَا رَأَى بَا + مِنْ كُلِّ فَتْحٍ قَرِيبِ +

ما كان من شأنه من العظمة والجلال ما كان
 ما كان من شأنه من العظمة والجلال ما كان
 ما كان من شأنه من العظمة والجلال ما كان

طَوْنِي لِمَنْ طَبَّيْتُمْ وَأَنْتُمْ قُرْبُوا ۚ
 فَخَاطَبُوا مَنْ لَهُ ۚ جَطَايِرُ تَخْطُبُ ۚ
 صَامُوا وَقَامُوا الدَّجَى ۚ وَخَرَّ فِي الْكَأَمِينِ ۚ
 نَزَّالُ حُسْنِ الرَّجَا ۚ مِنْ أَرْكَامِ الْأَكَاْمِينِ ۚ
 كَهْفٌ لِعَبِيدٍ لِحَا ۚ إِلَيْهِ حَقُّ الْيَقِينِ ۚ
 ذِيَالٌ لَا يَحِبُّ ۚ وَغَنَةٌ لَا يَرْعَبُ ۚ وَمَنْ حَبَاهُ الرِّضَا ۚ عَلَيْهِ لَا تَغْضَبُ ۚ
 مَا مِنْ خَلَا بِالذَّنُوبِ ۚ عَلَيْكَ مَنَاسِكُودُ ۚ
 يَا مَنْ أَنَّى مَا يَسُوتُ ۚ تَبُّ تَوْبٍ مَرَّ لَا يَعُودُ ۚ
 فَالَّذِينَ عِنْدَ الْوُجُوتِ ۚ مُطَالِبٌ بِالْمَقُودِ ۚ
 مَوْلَاكَ يَا مَذْنِبٌ ۚ يَقُولُ هَلْ نَابِ ۚ فِي كُلِّ لَيْلٍ وَلَا ۚ يَا بَابَهُ تَذْهَبُ ۚ
 فِي النَّاسِ مَنْ طَلَقُوا ۚ أَهْلُ الدُّنَا وَالْآبَادِ ۚ
 فَبِالْتَّقَى الْحَقُّ ۚ بِأَهْلِ دَارِ الْقَرَارِ ۚ
 قَدْ مَاطَا وَفَقُوا ۚ فَهَرَسَعَارُ الدُّنَا ۚ

سَادُوا بِمَا إِذْ بَوَا ۚ لَا أَنْتُمْ جَرَبُوا ۚ فَاسْتَعْدَبُوا أَمْرًا ۚ مَعَ الْهَوَى يَغْدُبُ ۚ
 فَلَا تُمْ كَرَامَاتِهِمْ ۚ مِنْ مَعْجَزَاتِ الرُّسُولِ ۚ
 حَلَّتْ بِهِ دَانِهِمْ ۚ وَاسْتَبَشَّرَتْ بِالْوُضُوءِ ۚ
 دَلَّتْ إِشَارَاتِهِمْ ۚ عَلَى الرِّضَا وَالْقَبُولِ ۚ
 مِمَّنْ لَهُ الْمَنْصِبُ ۚ وَالْمَرْهَفُ الْمَرْهَبُ ۚ مَهْدُ حُبٍّ مِنْ ۚ رَحْبَةٍ حَبِيبُوا ۚ
 مِمَّنْ هَلْ لَوَدَى ۚ بَدْرٌ وَهُمْ أَحْسَمُ ۚ
 وَالْمَسْرُ مَا سَرَى ۚ مَعْنَاهُ وَأَفَاهُمْ ۚ
 أَضْحَوْا عَلَى مَا تَرَى ۚ وَفَصْلُهُ أَغْظَمُ ۚ
 مَا إِلَيْهِ مَا الصَّبُّ ۚ فِيمَا لَهُ يُنْسَبُ ۚ بَلْ جُودُهُ ضَاوٍ عَنْهُ الشَّرُّ وَالْمَغْرِبُ ۚ
 أَسْأَلُ رَبَّ الْعُلَى ۚ ذَا الْعَرْشِ بِأَيْ الْأَمَامِ ۚ
 أَرْكَى صَلَاةٍ عَلَى ۚ مِنْ سِرِّ دَا السَّلَامِ ۚ
 وَمَنْحَهُ الْمَقُولَا ۚ لِمَنْ تَعَاطَى النِّطَامِ ۚ
 فَالْفُسُّ الطِّيبُ ۚ أَمِثْلُ مَا يُوْهَبُ ۚ خَفَافٌ لَوْ بَدَلْتَهُ ۚ صَفَالُكَ الْمَشْرَبِ ۚ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

فَوَضَّحَ لَنَا اللَّهُ بِأَمَامُورٍ فَأَلَمَّا عِنْدَ مَفْوضِهِ طَهَّرَ
وَأَقْبَرَ لِلصَّبْرِ الْجَبَلِ جِلْدًا وَبَحْطَى بِهَا مِنْ حُجَّةٍ مَوْجُودٍ
كَلِمَةُ الْغَرَامِ وَشَرَحَ حَالِ غَرَامِهِ فِي وَجْهِهِ بِدَمْعِهِ مَسْطُورٍ
ذَلِكَ الْمَنِيْمُ لَا تَلَمُّهُ قُرْمَتَا حَدَّثَتْ لَهُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٍ
وَلَكِنْ مُحْتَبَالٍ وَصَلَّ حَبِيْبِهِ وَعَدُوْلُهُ بَيْنَ الْأُورَى مَحْجُورٍ
مَسْعَاهُ مَذْمُومٌ فَلْيَنْزِلْ مَجْلَهُ كَحَلِّ عِنْدِ سَعْيِهِ مَشْكُورٍ
لَيْسَ السَّعَادَةُ بِالْعُرُوضِ وَإِنَّمَا هِيَ مَنَّةٌ وَأَفْجَى الْمَقْدُورِ
كَنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا يَلِيكَ سِوَى الَّذِي فِي طَرِيقِكَ إِنَّمَا الْمَعْرُورِ
دُنْيَاكَ خَلَقَهَا الرِّجَالُ وَعِنْدَهَا مِنْ خَالِطِهَا الرَّاعِيْنَ مَهْجُورِ
وَرَضُوا بِهَا دَارًا وَمَا رَضِيَتْ لَهُمْ أَهْلًا فَسَايِرُ مِنْهَا مَقْتُورِ
سُحْقًا لِدَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ لِسِوَى أَمْرِي فِي شَرْبِهَا مَقْبُورِ
لَا تَتَّخِذْ مِنْ أَهْلِهَا حِلًّا مَقْعَرٍ رِجَالٍ ضَرَبَتْهَا الْعُرُكُ زُورِ

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠

هَمَّ بِالْهَارِ سُمُورٌ صَحَّوْا إِنَّمَا كَانُوا أَوْ فِي الدَّلِيلِ الْهَيْمُ بُدُورِ
وَأَقْبَتْ قَطْبَهُمْ فَاسْتَدْرَجَ رِبْدُهَا مِنْ الْمَكْرُمَاتِ جَدِيرِ
مَنْ قَلَّمَ فِي الْكُفْرِ سَيِّدَاتِهِ لِلْعَفَا لِمَنْ مَبْشَرٌ وَبَدِيلُ
مَسْرَاهُ مِنْ أَمِّ الْقُرَى لَيْلًا إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ مَاعْرَاهُ فُتُورِ
صَلَّى بِرُسُلِ اللَّهِ وَأَخْرَقَ الْعَلَى فَرَأَى وَعَايَنَ مَالَهُ مَذْخُورِ
تَحَلَّوْا عَلَيْهِ مَعَ الْعَطَا خَلَعَ عَلَيْهَا دَهْرًا لِأَمْتِهِ هُنَا وَسُرُورِ
وَأَتَى فَأَخْبَرَ جَاهِدِي مَسْرَاهُ عَنْ كُلِّ الَّذِي كَانَتْ إِلَيْهِ تَسْوِيرِ
فَلِكِ الْمَجَامِدِ فِي سَمَاشْرِفِ أَسْمِهِ أَنِّي اسْتَدَارَ مَعَ الزَّمَانِ بُدُورِ
نُورِ بَدَا فَجَلَا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى أَبَدًا فَهُوَ النِّيرَاتِ تَنُورِ
ذُو مَالَةٍ نَسَحَتْ شَرَايِعَ مِنْ مَضَى عَنْ طَوْلِهَا أَمْدُ الضَّلَالِ اقْصِرِ
سَمَحًا لَا خَرَجَ وَلَا رَيْبَ لَهَا لَيْسَ إِنْ لَا يَهْمُ بِأَيِّدٍ وَمُعْصِرِ
رَقَّتْ مَعَانِيهَا وَرَأَى شَرَاهَا وَحَلَا فَمَا فِي صَفْوَةِ تَكْدِيرِ
لِخَيْرِهَا فِي اللَّهِ كُلِّ مَسْرُورِ لَهْجَتِي إِلَيْهِ فَكَسَّرَ مَجْنُونِ

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠

وَسَيِّئُهَا خَيْرُ الْإِيمَانِ حُضْنُهُ مِمَّا يَسُوُّ وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ
حَكَمَتْ بِسَفَلِكِ دِمَائِكَ كَذِبَ مِرَاتِي بِالْبَيِّنَاتِ وَصَلَتْ وَهِيَ مَشْهُورٌ
مِنْ ذَا الَّذِي يُلْقَاهُ فِي نَوْمِ الْوَعَا وَهُوَ الْعَزِيزُ وَحَلِيلَةُ الْمَنْصُورِ
فَتَرَى رُؤُوسَ الْمُشْرِكِينَ سَافِهِمُ كَالطَّيْرِ حِينَ يَوْمُهَا فَتَطِيرُ
وَبَكْتٌ رَمَلٌ رَدَّ حُجُومًا مِنْ بَغْيٍ فَصَغِيرٌ مَا أَرَدِي عِدَاهُ كَبِيرُ
وَبَدِيعُ مَا بَدَيْتُهُ رَوَى عَسْكَرًا وَبَعْدَ زَادِ نَالَ مِنْهُ كَثِيرُ
لَا شَأْنَ أَنْ لَوْ جَلَّ جَلَالُهُ حَقًّا عَلَى مَا فَوْقَ ذَا الْقَدِيرِ
مَلَا الْقُلُوبَ الْمُقْبِلَاتِ حُجَّةً فَلَهَا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ دُهُورُ
وَالْحُبِّ لَا يَخْفَى وَإِنْ جَلَّ جَلَالُهَا فَلَهُ عَلَى مَنْ جَلَّ فِيهِ ظُهُورُ
لَا تَأْمِضُ وَمَنْ يَطْبِقُ ذَاتَهُ بِجَمِيعِ أَخْبَارِ الْأَنَامِ حَبِيرُ
وَعَلَيْهِ مَا بَدَيْتُهُ مَعْرُوضٌ وَمَا مَارُوزٌ كَهْتِي بِهِ مَا جُورُ
سَلَامُهُ بِأَحْقَافِ شَرِّ الْأَنْهَارِ تَرْتَمُوجُ بِرَاحَتِهِ بِحُورُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذُكِرَ اسْمُهُ أَبَدًا وَمَا أَشْيَ عَلَيْهِ ذِكُورُ

وَالْآلُ وَالْأَصْحَابُ وَالْإِتِّبَاعُ مَا خَلَقَ الْمَلَائِكُ يَتَّبِعُهُ الْمَعْمُورُ

قَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَعَانِيكُمْ تَجَلَّى عَلَى كُلِّ دِي حُسْنٍ فَيَسْتَعِي لَهَا شَوْقًا عَلَى الْعَيْنِ وَالْقُرْآنِ
وَمِنْ مَحَبَّتٍ فِي مَحَلَّةِ أَهْلِهِ يَنَالُ بِطَيْفٍ مِنْكُمْ زُلْفَى الْأَنْسِ
هَيَّا لَهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ لَا يَصُدُّهُ مَلَامٌ خَلَّى أَيْنَ بَصِيحٍ أَوْ يَمْشِي
تَشَاءُ عَلَى الْمَحْبُوبِ عَنْ كُلِّ شَأْنٍ عَلَى فُحْشِهِ دَهْرًا هَوَاً هَوَى النَّفْسِ
فَصَبْرُهَا وَحَاوَأَسْرَارُهَا قَادَتِ نِقَارًا مِنْ مَخَالِطِ الْجَنَنِ
فَمَانَتْ عَنْ اللَّذَاتِ وَالْجَسْمِ رُسُهَا فَيَا لَكَ مِنْ مَمَاتٍ وَبَالِكَ مِنْ مَسْ
وَلَمَّا أَخَذَتْ مِنْ أَرْهَاسِ شِدَّتِ بِهَا مُحِبًّا حَلَّى مِنْ حَلَلِ جِلَالِ الْقَدَسِ
مَحَلَّ الْمَغُوبِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ فَوَيْلٌ لِمَنْ مَتَّهَا تَعَرَّضَ لِلْمُخْطِيسِ
تَعَالَى الَّذِي أَبْدَاهُ مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْمَاءِ وَالْعَرِيِّ وَالْكُرْسِيِّ
فَادَمُ مِنْ طِينِ رَهَابِ عَرَا سِدِّهِ وَمَا زَالَ شَأْنُ الطَّيْرِ يَحْسُنُ بِالْعَرِيِّ
لَهُ سَجْدًا لِمَلَائِكَةِ الْمَآبِدِ الْهَاسِ حُجَّتِهِ مَا صَافَقَ قَدَمًا يَلَا لَبْسِ

وَقِيلَ لَهُ فَلَا مَا خُصِّصَتْ بِهِ إِذَا مِنْ اللَّهِ لَا مِمَّا سَطَرَتْ لِحُزْنِهِ
فَقَاءَهُ بِمَا لَا فِي حِسَابٍ مُدِيرٍ وَكُلُّ مَقُولٍ الْمَلَكُ مِنْ تِلْكَ دَرَجَةٍ
فَمَنْ لَسَمَهُ لَيَوْمَ السَّعَادَةِ فِي عَدِيدٍ فَإِنْ لَهَا نَوْرٌ أَلْهَدَى عَدِيمٌ أَسْرٍ
وَمَا زَالَ يُعْطَى وَهُوَ يُعْطَى عَلَى الْمَدَى نَفَاسٌ لَا يَحْصِي بِلَفْظٍ وَلَا حَدٍّ
عَطَا يَاهُ كَالسَّمْسِ الْمُنِيرِ وَالْوَرَى كَلَقَّ وَكُلُّ الْأَفُقِ لَا تَخْلُجُ مِنْ شَمْسٍ
وَسَائِرُ رُسُلِ اللَّهِ تُنْذِرُ قَوْمَهَا وَهَذِهِ سُؤَالُ اللَّهِ لِلْحَيِّ وَالْإِنْسِ
وَمَرْجَمَةٌ لِلْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ وَمُنْقَذُهُمْ فِي الْحَشْرِ مِنْ خَطَرِ الْيَأْسِ
يَبْلُغُهُمْ مَا يَبْتَغُونَ بِجَاهِهِ وَلِحَيْثُ بِالْأَهْلِ وَالنَّجَاحِ الْعَرِيسِ
وَمِنْهُمْ أَمَّا إِذَا النَّارُ أْبْرَزَتْ وَخَافِيهَا مِنْهَا بِأَعْظَمِ مَا بَا بَسْ
وَلَوْ لَا شَفَاعَةُ الْحَبِيبِ لَمْ يَعْصَى لِأَذْنِهِمْ مِنْهَا ذَكَاءُ ضَرْمِ الْمَكْسِ
وَلَكِنْ هُمْ دَارُ الْمَقَامَةِ مِنْهُ لِيَرْجِعَ أَهْلُ الشَّرِّ بِالْحَزِيِّ وَالْمَلِكِ
وَمَا جَنَّةُ التَّوْحِيدِ إِلَّا وَقَايَهُ فَجَاحِدُهُ يَلْقَى الصَّفَاحَ بِأَسْرٍ
فَتُحَذَّرُ أَمَّا سُؤَالُ يَا فَيُ وَحَسْبُكَ فَالْغَرَامُ الْعَاكِسُ فِي عَاكِسٍ

وَعُذُّ

وَعُذُّ بِمَنْ إِنْ الشَّمَالُ أَهْلُهَا مَدَّ إِلَى مَا سَقِيهِ مِنْ أَمْرِ حَسَنِ
فَمَا بَعْدَ حَقِّهِ مِنْ مَالٍ لَهُ شَجَاعٌ فَيَذْنُومُهُ بِالنَّهْشِ وَالنَّهْشِ
وَمَنْ لَمْ يَزَلْ عَنِ مَوْلَاهُ طَلْفَهَا بِرَقَبَةٍ وَالْقَرْنُ يَفْقَرُ بِاللَّحْدِ عَسَى
وَحَامِلٌ كَأْسِ الْحَرِّ أَسْوَأُ مَا يَرَى وَحَالَةٌ مِنْ رَأَا الصَّرْبِ مِنَ الْحَسَنِ
وَأَوَّلُ شَيْءٍ يُسَالُ الْكَرُ فِي عَدِيدٍ عَنْ الصَّلَاةِ الْحَسَنِ حَافِظٌ عَلَى الْحَسَنِ
وَمَنْ قَاءَهُ مِنْهَا صَلَاةً فَحَسْبُهُ جَنَّةٌ يُصَلِّيهَا فَيَقْرَأُ مِنَ الْحَسَنِ
وَأَخْرَجَ مِنْ نَحْوِ مِنَ النَّارِ مِنْ أُولَى الْكِبَارِ عِنْدَ سَائِمَاتٍ مِنْ مَكْسٍ
عَدَلَتْ عَنْ الْمَقْصِلِ لَيْسَ بِأَصْلَعِي فَمَتَا الْأَقْيَ مِنْ دَسَائِبِهَا بَسْتِي
أَزْوَاجُهَا وَهِيَ تَطْلُبُ فَيَلْتَمِزُ جَهَارًا بِمَا تُبْدِيهِ لِلْفِكْرِ فِي الدَّيْرِ
فَوَاجِلُنَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ عِدَّةٌ إِذَا قِيلَ بِإِحْقَافِ خَالِكٍ نَكْسٍ
فَمَا إِلَى الْأَصَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللُّوَى فَيَنْبِيهِ مَا أَرْجُوهُ مِنْهُ عَلَى أَسْرِ
وَلَمْ يَأْسِرْ وَعَدِي مِنْهُ فِي سَنَةِ الْكُرَى وَابْدِيَهُ مَا زَالَتْ لِفَاقَاتِنَا نَفْسِي
وَمَلَأَ مِنْ تَرْزُقٍ قَلِيلٍ مَرَاوِدًا وَتَرَوِي مَسِيدِيَا فِي الْهَوَا جَرَمِ عَسَى

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ بِسَاعٍ مُشْرِبًا لِدَبْرِ نَالٍ دُونَ وَاسِطَةِ الْكَاسِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَعِدُّوا أَلْمُسْتَعِيدَ مِنَ الْبَعَادِ وَاعْبُدُوا مَنْ تَعْبُدُوا لَوْلَا
فَأَنْتُمْ مَنْ وَرَيْدِ الْمَرَادِ إِلَى اللَّهِ وَنَاطِرِينَ إِلَى الْفَوَا
تَقْلِيدُهُ أَوْ أَمْرُكُمْ بَائِدٌ أَقْدَارُكُمْ فَلَا هِيَ كَالْأَبَادِ
فَيَحْصُلُ لَمْ يَحْوِلْ مِنْهُ إِلَّا بِحَوْلِكُمْ عَلَى أَصْحَى الْمُرَادِ
وَمَا أَقْصَى الْمُرَادِ سِوَى الرَّضَى مِنْكُمْ يَا مَالِكِينَ عَلَى الْمَادِ
فَمَا لِحَلِيفٍ شَوْقٍ دُونَ رُؤْيَا جَمَالِكُمُ الَّذِي مَا زَالَ بَا
وَمَا لِأُولَى الثَّامِلِ عَطَاءٍ وَقَدْ طَهَّرَ الْجَلَالُ كُلَّ عَا
فَمَنْ بَايَ الْمَنِيَّةِ فِي أَهْلِيلٍ وَبِرِضَاهَا عَلَى مَنَ الْجِبَالِ
فَلَا يَدْعُ الْعَدُوَّ وَتَعْبُدُ يَوْمًا إِلَى أَهْلِيَّةٍ فِي غَيْرِ الْمَعَا
وَنِي مَجْرَى لَدَى مَا تَعَادَاهُ تَمِيلُ أَخَا الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ
فَلَا تَحْتَسِ الْمَدَائِدَ مِنْ حَدِيدٍ وَلَا مِنْ صَوَالِ اسْتِيفٍ جَدَا

لَهَا قِيَامًا جَلُولًا وَاتِّحَادُ فَعِدَةٍ عَنِ الْجَلُولِ وَالْإِتِّحَادِ
وَحَذَرُ مِنْ حَزَرٍ الْقَوِيَّةِ بِسَلَاخٍ وَزَادَ أَفَالَتُنِي مِنْ حَزَرِ زَا
وَسَاءَ مِنْ عِنْدِ مَنْ عَنَى وَأَطْرَحَ مَا سَوَّلَ مِنْ مَقَالٍ وَأَعْيَقَا
فَاعْرِفْنَا بِمَا لِلَّهِ نَعْرِى وَيُسَبِّحُ مِنْ سُبُلِ الرُّشْدِ يَا
مُحَمَّدُ بَدْرُ دِينِ اللَّهِ حَمْدًا فَأَصْوَاهُ الزَّهْبِيَّةِ فِي أَرْزَامِ
فَكُلُّ الْكُنُوزَاتِ بِهِ اسْتِنَارَتْ وَمِنْهُ فَلَا تَمَلُّ مِنْ أَمْتَدَا
وَكُلُّ مَنْ بِي خَضِرٌ قَوْمًا وَاحِدٌ عَمْرٍ فَاطِمَةُ الْعَبَا
لَا نَ الْرَحْمَةُ الْمَهْدَاهُ مِنْهُ نَوَالٌ لِلْأَحِبَّةِ وَالْأَعَادِ
فَرِيدٌ لَا يَسَادُ وَلَا لِيَا مِي وَمَنْ يَسْمُو الْخَضِيرَ بِالْأَنْفَرِ
جَمِيلُ الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ يَعْقُو عَنْ الْحَاثِي الْمَسِيَّ وَالْبُعَا
رَأَى مَا لَا يَقُومُ لَهُ حِيَاكٌ وَمَا لَا فِي قُوَى الشَّيْخِ الشَّدَا
مِنْ الظُّلُمَاتِ أَمْرٌ زَنَا لِنُورٍ سَنَا مَشْكَائِهِ لَا مَشْرُونا
وَذَلِكَ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ سَوَى جَنَانًا لِلْمُسْتَعِيدِ كَحَرِّ نَا

وَنَادَى لِلسَّقِيِّ تَقُولُ مَا رَئَايَ إِلَى بَيْتِ الْمَسَا د
وَأَرْسَلَ لِلْجَمِيعِ رَسُولَ صَدِيقٍ فَمَازِيَهُمْ يَسْرُدُ السَّادِ
وَالطَّلَعَةُ عَلَى الدَّائِرِ لَمَّا سَرَى وَالنَّاسُ فِي مَهْدِ الْوَقَادِ
وَقَالَ لَهُ أَذُنُ سَالِحٍ مَا شِئْتَ نَادَى سَأَلْتُكَ أَمْسَى يَوْمَ السَّادِ
فَقَالَ لَهَا النِّجَازُ وَزُغْرُ حَطَايَا لِسُؤْلِكَ فَتَوَعَّدَهُ الْإِعْتِمَادِ
فَقَوَى لِلنَّعِيمِ بِإِحْسَابٍ وَقَوْمٌ لِلْحَقِّ بِإِعْنَادِ
وَكُلٌّ فِي شَهَائِعِكَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لَكَ فِي الْأَوَاخِرِ وَالْمَبَادِ
وَأَنْ الْحَسَّ وَاحِدٌ بَعِشٍ وَفَضْلِي لَا يُؤْوِلُ إِلَى نَفَادِ
فَعَدَّ بِحِمَا عَائِدٍ نَاجِحٍ ثُمَّ دَأَى إِلَيْهِ أَطْمَاعُ الْغَوَادِ
فَعَادَ لِقَوْمِهِ وَاللَّيْلُ دَاجٌ بِمَكَّةَ بِأَلْهَامِ الْبِلَادِ
لِهَادَاتِ السُّتُورِ مِيدَانًا عَلَى الْغُشَاوِ مِنْ حَضَرٍ وَبَادِ
تَقُولُ الْعَيْنُ مَا أَجْلَا وَأَغْلَا لِمَنْ تَصْنَعُ نَفْسُ سَوَادِ
تَوَجَّهَتْ لِحِمَا فَكُلٌّ لِمَا جَدَّبَتْهُ فِي حُسْنِ الْبِقَا د

وَمَوَّةٌ مِنْ بَيْتٍ فِي هَوَاهَا فَمَوَّةٌ بِأَسْمِ سَعْدَى أَوْ سَعَادِ
فَإِنْ ذَكَرْتُ مَصْرَاحَ مَلَا جُنَاحٍ عَلَيْهِ وَلَوْ هَيَّجَ بِكُلِّ وَادِ
تَلَوَّلَ مَا فَرَمَ وَمَوَّجُوهٌ بِهِ مَا لَمْ يَجِدْ بِمَاجِيَا د
فَنَالِ السُّوَالُ وَهُوَ عَلَى مَزِيدٍ يَسْرُدُ ذُنُوجَ جَهَنَّمَ وَاجْتِهَا د
فَنَادَى لِأَمِيْنِهِ وَهُوَ جَوْدٌ فِقْلٌ وَمَا تَرَوْمُ مِنَ الْجَمَا د
لَقَدْ اسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى
فِي أَخْطَافِ خَدَقِ سَامِيرَا وَخَلَّ الْعَدْبُ يَنْفُخُ فِي رَمَا د
وَهَاتِ وَقُلْ فَإِنْ مَدَّخَطُهُ مَتَاجِرُ تَغْيَلٍ بِلَا كَسَا د
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ صَلَّى صَلَاةً مَا جَدَّ الرُّبَا نَ جَا د
لَكَ الْإِلَالُ وَالْأَصْحَابُ مَا بَانَ طَرَفُ حَلِيفٍ شَوْقٍ فِي سَهَا د

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

نَمُوتُ وَنَحْيَى كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَمَّا النَّاسُ فَيُحِلُّونَ الْمَيْتَةَ
فَمَا خَسِرُوا فِي سِنَانٍ عَنِ الَّذِي رَأَاهُ عَدَاغَتِ الْمَيِّتِينَ بِقِطْعَةٍ

وكل صدق وفي محبته اذا يموت فحي عند لقبا الاحبه
وما الرسل الا طرف رسمك يا فتي فشانك لا ولا في نشاة
وزرك مشيوت عليك ومحوه مسائل قبل الموت من كل ذلة
فتب وتك لله اكرم فانه مع السر لا يخفاء ما بال سريره
يئاديك يا عدي الى فكل من طيع ومن يعصى لهر رجب رجمي
فابواب فضلي مفتحة لمن التجا هلم اليها هي من كل وجه
احذر ان لا تعد انفسك منهم وقلبك لا يخار الا مودتي
وودتي لا يحطى به قلب صادق عن المتيع الماهول بالشعبة
ان ذلك لي دانا وانت مع الهوى سر ورح وتعدوني سواي نعمتي
وتحسني سواي وهو عنك معيت ولم تحسني يوما وانت بحسرتي
امنا تسبحي يا من اصر على الخطا وجاوز احكامي وخالف سنتي
فانت مع الامم ان لست بممثل ولا تعجز والكون كل يقبضني
فلو شئت ابدلت السماء بغيرها ومن جعلها والارض اضعاف مرة

واجلو خلتها لا يحيد عن الحق ولا لكم مثل اناري وحتي
سجودكم على القبول وانتم جناه عمارة دون جاه ومكة
مبعض فتش من يطلم امرؤ ولا ذن نلغي ولا بعض ذرة
اذكر ما كان منه بامسه واعنه مني اليه بخلوه
وكل عبادي في الحساب كواحد وفي خلقة والبعث مظهر قدرتي
فمن عظمته لا نه ينمي الي محمد الهادي لا شرف ملة
رسالة للناس كل ومثلها شفاعته العظمى عدا في البرية
هو الحب والخل الكله الذي راي حلال جمال جلع عن كل نسبة
فمنضيه الاسني سما كل منضيب ورثته من قصها كل رثبه
فما مرسل الا بجاه حاسم توسل عن علم خبير وسيله
فكان كذلك والبيون موكب ترسل حتى جان ختم النبوة
حروف اسمه خطت مع اسم الهه على العرش جلاله لا شني الاجله
قوله ارنى ربيع لمد نف مسوق الى ذكره في كل لمحبه

بَدَأَتْ بَصَرِي وَلَاحَتْ قُصُورِي لِأَبْهَرِ نُورِيهِ جِوَارِيهِ
فَاطْمَأَنَّ الْقُرْسُ بَعْدَ ضَرَامِهِ وَأَضْمَ نَارَ الْحُبِّ فِي الْإِخْفَاءِ
وَسَقَى لِي إِيوَاءَ كِسْرِي وَغَاضَ مَا يَسَاوِيهِ مِنْ مَارِ رَصْدِهِ بَغِيطَةٍ
فَأَوْمَأَ لِلتَّوْحِيدِ حِينَ سُجُودِهِ وَسَعَدْنَا فِي الْحُسْنِ مِنْهُ بِسُحْبَةٍ
وَزِيدَ بِشَرْحِ الصَّدْرِ طَمَاحُهُ فَمَا لَكَ مِنْ حِلْمٍ وَعِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
وَحَمَمَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ خَائِمٍ لِيَعْلَمَهُ مِنَ الْعُلُومِ اسْتَدْلَتْ
وَلَحَاقَتْ بِهِ الْأَمَلُ الشَّرْقَ وَمَغْرِبًا وَجَى بِهِ فِي نَقْرِ وَمَرْيَةٍ
حَتَّى دَهِنَ سِرُّ كُتْلِ طَرْفِهِ وَطَبَّ مِنْ طَبِّ الْهِنَاءِ وَالْمُسْتَدْرَةِ
وَأَمِنَ الْأَمْنُ وَأَمِنَ يَسْتَوْفٍ مِنَ الْخُورِ لِأَمْنِ دُورِ أَهْلِ وَجْهِهِ
وَأَقْبَلَ طَرِيقَ دُرَّةِ دَارِهَا مَسْجِدَهُ تَزْهُوً عَلَى كُلِّ تَزْهُوَةٍ
فَلَوْلَا هُوَ فِي الدَّارِ مَنْ كَانَ كَلَامُ يَقُولُ لَهُ دُورُ الْعَرْشِ سَنَاءُ قُلْ أَمِي
بِهِ تَسْلُ الْخُفَافُ لَسْنَا لِعَصْرِ فَلَا شَيْءَ إِلَّا مِنْ سِيَارِ الْعُسْبَرَةِ
وَتَسْلُ خَيْرَ الْخُلُقِ الْخَازِ وَعَدِهِ لِنَبْلُغَ مِنْهُ النُّفْسُ مَا قَدْ تَمَنَّتْ

١٦
عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَالْوَصْبُ مَا زَهَانُورُ رَوْضِهِ
وَمَا أَطْمَأَنَّ الْقُرْسُ بَعْدَ ضَرَامِهِ وَأَضْمَ نَارَ الْحُبِّ فِي الْإِخْفَاءِ
وَسَقَى لِي إِيوَاءَ كِسْرِي وَغَاضَ مَا يَسَاوِيهِ مِنْ مَارِ رَصْدِهِ بَغِيطَةٍ
فَأَوْمَأَ لِلتَّوْحِيدِ حِينَ سُجُودِهِ وَسَعَدْنَا فِي الْحُسْنِ مِنْهُ بِسُحْبَةٍ

حَضَرَ الْحُبُّ وَالْعَوَازِلُ غَابُوا فَبَدَأَ الصَّفَا وَرَأَى الشَّرَابَ
وَتَغَنَّى حَذَاءُ ذَاتِ الدَّاءِ إِلَى مَامَعَ الْقُرْبِ وَالْوَدَادِ عَنَابَ
مَسْرُوبِ الْهَوَى لِنَسْرِ يَدْرُكُ حَسْبًا إِنَّمَا بَادِ كَارِ سَاقِيهِ طَابُوا
فَلَمْ يَمُوتْ مِنْهُ لَا بِصَوْتٍ وَحَرْفٍ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ جَا الْخَطَابِ
بِاعْبَادِي إِلَى أَنِي قَرَيْتُ بِطَارِطِ طَاهِرٍ وَلَسِنْ حَجَابِ
مَزْدَعَانِي أَجْبَتُهُ لَا يُسَاوِي بِرَجَائِ دَعْوَتِهِمْ فَأَجَا بُولَهُ
عَمِلُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالُوا جَادَ بِالْعَوْنِ مِنْ لَدُنْهِ الْمُنَوَّابِ
مَا عَمِلْنَاهُ مِنْهُ لَا مِنْ لَدُنَّا بَحْرُ مَنَا الْخَطَا وَمِنْهُ الصَّوَابِ
نَمَّا أَنَا مَحِلُّ ضَعْفٍ وَعَجْزٍ وَهُوَ سُبْحَانَهُ الْقَوِيُّ الْمُهَابِ
فَلَهُ الْحَمْدُ وَالنَّعَازِي قَوْلُهُ الْحَقُّ لِسِرِّيهِ أَرْتِيَابِ

لَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ بِحَاطِئِ شَيْءٍ . حَسْبُنَا مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ الْكِتَابُ ١
 حَلَّ مَوْلَى بِهِ تَكَلَّمَ قَدَمًا . فِيهِ الْمَبَادِيعُ اللَّيْنُ عَجَلًا ٢
 وَبَعَارَاتُهُ الْجَلِيلَةُ فِيهَا . حِينَ تَبْلُغُ كُلَّ قَوْلٍ حَوْلًا ٣
 جَاءَتْهُ حَبْرٌ عَلَى مَنْ . قُرْبُهُ الْكَثَرُ مَا عَلَيْهِ أَقْرَبًا ٤
 خَامُ الرِّسَالِ وَالْبَيْتُ جَمْعًا . مِنْهُ الْخَلْقُ لِلْإِلَهِ أَنَا بُوَا ٥
 نَهْمُ فِي مَدَا الرِّمَازِ كَارِضٍ . وَهُوَ لِلْجُودِ فِي غِلَاةٍ سَجَا ٦
 فَدَاهُ الْعُودُ شَرْقًا وَغَرْبًا . تَحَلَّى بِهِ الْكَرْبَى وَالْهَضَابُ ٧
 خَيْرٌ مِنْ قَامٍ بِالصَّلَاةِ وَزَكَى . بِأُلُوفٍ وَمَالِدَةٍ نَصَابُ ٨
 وَكُنُوزِ الدُّنْيَا نَشْرَعُهَا . وَاسْتَوَى الدُّرْعَةُ وَالْثَرَابُ ٩
 وَلِكَرَامَةِ الْحِجَابِ حَجْرًا مِنْ . سَعَفٍ وَهُوَ عِنْدَ مَسْطَابُ ١٠
 يَرْفَعُ الثُّوبَ وَالرِّهَادَةَ تَشْدُو . طَبِيتَ بِأَمْنِهِ تَزَانُ الْمِيَابُ ١١
 يَأْمِنُ الْعَرْشُ وَنَافِعُهُ قَدْ . نَلَتْ جَاهًا بِهِ الدُّعَا حِيَابُ ١٢
 هُوَ صَوْنُ الْأَنَامِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ . وَمَلَأَ لِمَنْ خِزَاةَ الْعَذَابُ ١٣

وَفِيهِ الْفَيْضُ الْغَنِيُّ
 وَفِيهِ الْوَسِيلُ الْغَنِيُّ
 وَفِيهِ الْوَسِيلُ الْغَنِيُّ

دَعْمُ

س

وَفِيهِ الْفَيْضُ الْغَنِيُّ . خَصَعَتْ ذَوْنُ مَلْفَاهُ الرِّقَابُ ١
 كَيْفَ الْوَسِيلُ الْغَنِيُّ . فِيهِ الْوَسِيلُ الْغَنِيُّ ٢
 وَالْعَدَاةُ فِي الْحِلِّ صَرْعِي . نَلَّهَا لِلْحَبْرِ عَصَبُ غَضَابُ ٣
 وَهُوَ فِي السَّلَامِ الْبَسِيمُ وَأَمَّا . حِسْمُهُ مَا عَلَا عَلَيْهِ الذُّبَابُ ٤
 لَنْ تَرَى مِنْهُ أَعْيُنَ التَّمَرِّ لِيْلًا . وَلَطِلَ مِنَ الْعَمَامِ إِيَابُ ٥
 لَا تَكْمُرُ فِي الْحَبِيبِ بِشَيْءٍ سَخَا . يَسْمُنِي لَهُ بَعْدَ الْمَشَا بُ ٦
 لَيْتَالِ اخْتِلَاةٍ فِي كُلِّ عَامٍ . فَلَهُ الشُّوقُ وَالْعَرَامُ رِكَابُ ٧
 يَا حِمِّي الْمُلْتَجِينَ إِلَى مَشْوِقٍ . وَضَعِيفٌ وَلِي إِلَيْكَ رِقَابُ ٨
 جُدَّ حِفَافٌ بِأَدْحَنِكُ بَعْوِي . فَهُوَ مِنْ ثِقَلٍ مَا أَجْنَاهُ مَصَابُ ٩
 وَتَفَضَّلَ بِمَا وَعَدَتْ بِطَيْفٍ . فَهُوَ مَا لِلْفَقِيرِ عَنْهُ ذَهَابُ ١٠
 صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَعْنَاكَ تَشْرَاءُ . وَكَذَا الْإِلَهِ وَالْكَرَامُ الصَّحَابُ ١١
 مَا بِأَنْتَ تَرْجَحُ عَذَابًا . لَصَبَا هَبْ أَوْ عَرَا يَا أَضْطَرَابُ ١٢
 وَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَعَفَا عَنْهُ ١٣

يَا حَيَارَى فِي الْهَوَى هَذَا سَبِيلِي ، فَاسْلُكُوا قَدَمِي عَلَى آثَارِي لَعَلَّكُمْ
إِنْ تَمِيلُوا عَنْهُ أَرَدَاكُمْ عَذَابٌ وَبُيُوتٌ يَتَعَتَقُونَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ رَاسِلٌ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ النَّوَى مِنْ وَحْيِهِ ، لَهِيَ بِلِقَاءِ رَبِّهَا الْحَبِيلُ
أَنَا لَا أَشْكُو لِمَنْ يَعْلَمُ مَا يَنْصُرُهُ ، وَهُوَ فِي الدَّارِ مِنْ حَسْبِي وَكَفَيْلِي
لَا وَلَا أَدْعُو لِعَدَائِي طَيْبًا ، فَعَلِيلٌ لِمَنْ يُدْعَى لِعَمَلِهِ
أَهْ مِنْ قُرْطُ جَمَالٍ لَا يَنْصُرُهُ ، وَجَهْلٌ لِدَوَى الْقَدْرِ الْحَدِيلِ
ذَالُ مَا هُنَاكَ شَتَارَى وَهَذَا ، حَذَرُ الْأَعْيَارِ مِنْ أَخَذِ وَتَبِيلِ
لَا تَقْلُ كَيْفَ وَلَا أَيْنَ وَقُلْ ذَا ، مَشْرَبٌ نَزَعُ عَنْ قَالٍ وَقِيلِ
مَنْ تَمَعْنَاهُ أُنْفَى الْحَلَةِ مَعْنَى ، يَحْتَلِي حَيْلُ اسْتِنَى مَقِيلِ
أَيْنَ مَا الدُّنْيَا مَيْلٌ مَيْلٌ عَنِهَا ، وَالْمَكَائِدُ تَعْنَى مِنْ أَلْفِ مَيْلِ
حَبْثُهَا رَأْسُ الْخَطَا بِأَفْجَحْتِهَا ، وَأَعْلَمُنْ أَنَّكَ فِيهَا كَالنَّزِيلِ
إِنْ أَقَمْتَ الدَّلِيلَ فَالْتِمَاحُ صَبْحًا ، فَانْتَبِهْ وَخُجْ مِنْ قَبْلِ الرُّجُلِ
وَأَقْبِ اللَّهَ وَقُلْ رَبِّ اجْبُرْنِي ، بِالَّذِي خُصِمْتُ بِالْجَاهِ الْأَيْشِلِ

١٨
أَحْمَدُ الْحَمْدُ وَالْحَبْلُ الْمُقَدَّمُ ، زَيْنُ كُلِّ مَرْكَبٍ وَخَلِيلُ
وَرَسُولٌ وَشَيْخٌ وَوَلِيٌّ ، حَالُ الْبَيْنِ لِحَقِّ دَهْرٍ أَبَدِيٍّ
نَالَ مَا لَا يَلْبَسُ الْخَلْقُ وَجَمْعًا ، وَتَدَايِي وَرَأَى وَجْهَ الْمُنْبِيلِ
بِأَلَمِهِ مِنْ سَعْدِ رَوْفٍ رَحِيمٍ ، مَقْشَطٌ بَيْنَ عَزِيمٍ وَذَلِيلِ
لَبَسَ الْعَدْلُ فَلَا يَطْلُمُ مِنَّا ، أَحَدٌ مَدْرَ بَقِيرٍ وَفَيْلِ
فَلَنَّا الْأَمْنُ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، رَبِّ زِدْنَا مِنْ لَهْيِ الْفَضْلِ الْخَزِيلِ
مَنْ سَقَى مِنْ نَبْعِ كَهْنَةٍ خَمِيسًا ، وَمَلَأَ الْأَرْوَادَ مِنْ نَزْرِ قَلِيلِ
وَلَبَسَهُمْ مِنْ كَانَتْهُمُ الْمَاءُ فَاضِحِي لِلَّذِي نَالَ كَيْلِ
وَجَبَانِي الْحَرْبِ مِنْ رَامِ سِلَاحًا ، جَدَلُ خَيْلٍ عَادَ مِنْ خَيْرِ صَبِيلِ
نَصْرُ الدِّينِ قِبَالَهُ جُنُودًا ، أَمَّا جَمْعًا مَحْبَا جَنْبِ رَيْلِ
فَوْقَ بَلْعٍ مَا بَرُوقُ فِي الدَّيَاجِي ، مَا زَعُودٌ عِنْدَ صَوْلٍ وَصَهِيلِ
وَأَتَى الصَّبْحُ تَفَالًا وَخَفَافًا ، طَوَّعَ أَمْرَ اللَّهِ فِي الْقَوْلِ الْبَقِيلِ
هَمَزُ كَرَامٍ يَتَمَنُّونَ الْمَنَاءَ يَا ، فَبَرُوجٍ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ حَبِيلِ

قَامَ عَنْ كُلِّ فَا رَسَلْتُ رَمِلًا ، فَالْعَدَى قَدْلَهُ جِلْدًا نَعْدُ حَلَامًا
 يَا سَهْبِي عَبْدُ الْخَطَا أَمْسَى ، يَهَادِي بَيْنَ نَدَى الْهَلَاكِ وَالْعَوِيلِ
 وَأَنَّى نَطْرُقُ أَبْوَابَ التَّرَجِي ، وَهُوَ لِلنَّقْصِيرِ لَدُنَّ الْخَوِيلِ
 يَهْمُنِي مِنْكَ مَا يَحْوِ الْخَطَا بَا ، فَسَوَى ذِيَالٍ لَا يَشْفِي غَلِيلِي
 فَعَلَّكَ اللَّهُ سَلَامًا صَلَّى ، فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَجْتَمَعِ الْأَصِيلِ
 وَعَلَى الْأَلْكَرَامِ وَخَيْرِ صَحْبٍ ، مَا بَدَلُ الدَّوْجِ مِنْ طَلْعِ طَلِيلِ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

صَحَّتْ أَنَا سَلَامِي وَوَصَلُوا إِلَّا أَنَا
 صَحِيَ الْهَوَى مُتَجَحِّي وَأَخَارَ فُلِي هَاهُنَا
 يَا لَيْتَ مَا نَالُوهُ فِي حَسْرَةٍ مَعْنَى نَا لَنَا
 لَا يَسْتَوِي حَالُ الْكَيْفِ بِحَالِ مَنْ نَالَ الْهَسَا
 فَالْقَلْبُ ذَابَ تَحْرَقًا وَالْعَيْنُ تَجْرَى أَعْيَا
 يَا لَوْ تَرَى قَبْلَ الْمَمَاتِ جَمَالَ كَعْبَةٍ وَبَيَا
 وَنَعْلًا جَالًا لِحُصَيْنٍ تَعْتَبِرُ هَهُنَا عَمَلًا
 وَنَعْوَدُ مِنْ حَالِ الْفَقَامِ مِنَ الْخَارِ وَآ مَنَا
 كَرِهْتُ فِي يَوْمِ الْهَوَى وَبِهِ فَمَالُكَ أَعْلَا
 وَجَبَتْ سَائِلَةُ الْبَهْرِ يَحْلُو الْبَيْتُ وَالْقَسَا

مَسْنُون

يَا مَسْنُونُ هُوَ عَنْ حِفْظِ الْمَوْدَةِ مَا وَنَا
 يَا وَامِلِينَ وَشَيْئًا إِلَى الْوُصُولِ لَا عَنَا
 حَبْدًا الْمُسْتَبِيرِينَ لَطُوفًا بِعَالَمِنَا
 وَنَعْمٌ فِي عَرَفَاتِنَا مَعْنَى سَيْرِ حَسَنَاتِنَا
 وَيَطْلُضُّ مِنَ الرَّائِرِينَ بِمَاتَوَاهُ جَمِيعَاتِنَا
 وَأَعْلَمُ بِأَنْ سَفِينَاتِنَا بِمَلَى عَلَيْهِ صَنِيعَاتِنَا
 يَسِيلُ الْقَبُولُ الْحَسَنُ وَالْعَفْوُ عَنْ عِنْدِ جَنِي
 اللَّهُ اسْتَعْدْنَا بِهِ وَمِنْ السَّعَاءِ أَعَاذَنَا

وَحِبَاهُ أَعْظَمُ مَا حَبَا وَأَنَا لَهُ فَوْقَ لِمَنَا
 وَأَذِلَّ جَا حِدِ دِينِهِ فَاعِزَّةٌ وَأَعِزُّ نَا
 طَلَقَ الْمُحِبَّاتِ بَرَارِ الْكُونِ أَكْسَبَهَا السَّنَا
 أَفْنَى أَرْجَ مُشْرِتٍ مِنْ قَبْلِهِ سَهْدٌ بِجَحْنِي
 وَالْإِيمَانُ مِنْهُ جِلْدًا الْأَحَاجُ وَفِيهِ مَا يَسْتَفِي الضَّنَا

وَالْكَفَرُ مِنْهُ خَسَا مِنْ كِبَرِ نَدَى الْهَلَاكِ
 وَالْقَدَرُ مِنْ مَاتَوَاهُ عَادَةً وَأَذْهَابُ مَرَاتِنَا
 وَالْوَسْطَانُ مِنْ جَاهِلِيَّةٍ وَأَبْرَارُ مِنْ عَدَا الدُّنَا
 وَالصَّغِيرُ وَرَحْمَتُ مَرْبِي لِلْمُسْرِفِ أَصْحَابُ جَنَانَا
 مِنْ سَجْنَتِهَا فِي الْبَحْرِ وَالْمَا حَادَ فَا مَعْنَا
 وَالصَّخْرُ لِلْقَدَرِ مِنْ طَبَقِ رِقَّةٍ وَتَلْبِيسَا

سُجَّانَ مِنْ أَسْرَى بِهِ فَدَانَا وَأَعْلَنَ بَالِنَا
سَمِعَ السَّلَامَ فَعَمَّرَ مِنْهُ الصَّالِحِينَ وَاحْسَنًا
وَأَفَاهُ مُوسَى بَعْدَ مَا فُرِصَتْ عَلَيْهِ صَلَاتُنَا
فَعَدَّ ابْرَدَدَهُ وَبَلَغَ مَا أَفْتَرِ الْأَعْيُنَا
حَتَّى أَغْتَدَّ الْحَمْسُونَ حَمْسًا عَنْ خَيْرِ ثَوَابِنَا
فَقَوَّالُ وَبَيْلِهِ لَا سِوَاهُ فَعِنْدَهُ لَيْسَ لَنَا غِنَا
وَالْحَالُ يُشِيدُ مَا رَأَيْنَا مِنْ رَأْيِ الْإِنْسَانَا
يَا مَنْ يَدِينُهُ بِحَبْنَا بَادِرَ إِلَى أَبْوَابِنَا
يَا مَنْ يَرُومُ خَطَابِنَا أَحْضَرُ مَجَالِسِ ذِكْرِنَا
يَا صَادِقِ فِينِ عِزِّ النَّبِيِّ مِنْ تَابٍ فَارِ يَعْجُو نَا
لَوْ لَا إِرَادَةُ تَنَا لَمَّا دَانَ الْأَنَامُ لَدَيْنَا
فِي صَدْرِ بَيْتِ السَّلَامِ الْوَرَى الْقَادِرُ وَاقْبَالُ عِنَا
حَتَّى يَدَارِ الْخَيْرُ زَانِ رَأَى النَّبِيَّ قَانَا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
والذي كنا لنهتدي لهدى
هذا القرآن العظيم
الذي أنزلناه بالروح
القدس في القلوب
التي نشاء
ونزلناه بالبيان
الجميل
والذي أنزلناه بالروح
القدس في القلوب
التي نشاء
ونزلناه بالبيان
الجميل

وَاللَّهُ أَكْبَرُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ

سَبِيلَ الْهَوَىٰ فَمِنْ ذَا الْجَوْلِ
فَإِنْ أَرَادَ الْإِرْسَادَ يُورِدُنِي الْحَمَى
وَحَالُ خَلِيفَةِ الْحَبِّ أَنَا لَهُ الْخَفَا
وَمَا حَكْمُ طَرَسٍ فِيهِ مَا يَدْعَى
وَأَنْتَ يَا زُخْمَالِ إِنْ لَيْتَ الْهَوَى
وَجَرَّ لَهَيْبِ الصَّبْرِ زَادَ كَلْمَا
نَسَاوِي لَفْنَا وَالْقُرْبُ وَالْبَعْدُ غِنَا
فَعَاثَ لِمَوْنِ النَّفْسِ مَعْنَى فَحْبَرَا
شَاهِدُ مَنْ خَالَ الْفَوَادِ بَعْلَمَا
نَزَلَهُ مِنْ كِبَرِيَاةٍ لِلطِّفَةِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

فَعَفِرَ لِمَنْ تَابَ وَتَابَ إِلَيْهِ
وَلَمْ يَجْزِ مِنْ تَابَ إِلَّا قَوْلُهُ
لَهُ
لَعَالِي فَعَلِ الْعَالَمِينَ عَيْنَهُ
وَاحِدٌ مِنْهُ عَيْنُهُ
لَهُ
جَلَمٌ كَرِيمٌ مُحْسِنٌ مُعْطِفٌ
سَحَابٌ يَدُ احِدٍ وَاهٍ حَامٍ
لَهُ
فَلَوْ ذَا الْبَرَاءِ بِالْبَيْتِ سَلَوْنَ
فَضْلَ الْقَضَاءِ وَالْجَسْرُ كَالْجِسْلَمِ
لَهُ
فَيَأْتُونَ إِلَّا الْفَاتِحَ الْحَامِ
الَّذِي لِرَبِّهِ يَرْعَى وَحْيِي
لَهُ
نَقُولُ ذَا مَا سَلَوَهُ
أَنَاهَا وَلَسَرَلَهَا
الْأَنْدَاءُ وَطَوَّ
لَهُ
فَيَسْجُدُ بَاتِي
الْإِذْنَ سَلَطَتْ مَا شَاءَ
فَأَنْتَ جَبَّ لِلَّهِ
خَلِيلُهُ
لَهُ
لَا خَلَاءَ وَالتَّوْحِيدُ
يُخْرِجُ مِنْ لُحَى
وَيَحْسُنُ
لَهُ دَارَ السَّلَامِ
دُخُولُهُ
فَطَوَّنِي لَهُ
طَوَّنِي كُلَّ مُوَحِّدٍ
عَلَى بَرِيَّةٍ
الْبَرَجُورَتْ
ذِي
لَهُ
تَتَّبِعُ مِنْ لَوْلَاهُ
مَا عَرَفَ الْمُنَى
وَلَا لَاحَ
لِلْمُسْلِمِينَ
يَوْمَ مَا سَبِيلُهُ
لَهُ
مُحَمَّدٌ الْمُبْعُوثُ
لِلنَّاسِ جَمَلُهُ
فَلَا أَحَدًا
إِلَّا بِكَلِمَةٍ
جَمِيلَةٍ
لَهُ
أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ
وَأَسْنَأَمِلَ الْعَدَا
فَحَالَتْ عَلَيْهَا
وَهِيَ صَرَعِي
خِيُولُهُ
لَهُ
فَالسُّبْحُ جَالِ الْهَامِكِينَ
وَمِنْ حَجَا
يَقُولُ أَقَامَ الْعَدْلَ
فِيْنَا صَعِيلُهُ

فَرَوَاهُ وَهُوَ الْخَبِيرُ
بِكُلِّ شَيْءٍ
لَهُ
أَرَى الْفَرْجَ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ
وَقَرَعَهُ
بِمَدِّ مَعَ الدَّارِ مِنْهُ
أَصُولُهُ
لَهُ
فَمُعْجَزَةٌ
أَزَى كُلِّ مُعْجَزَةٍ
وَيَوْمَ
أَمَارِي فَضْلَهُ
عَمَّ
سَبِيلُهُ
لَهُ
فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ
وَالسَّمَاءُ
لِسُوءِ مَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ
أَمِثْلُهُ
لَهُ
فَمَدَّتْ أَمَادِيهَا
السَّمَوَاتُ
تَتَّبِعِي
خُلُوقَ رُكَابٍ
لِسِرِّ يَقْضُطُونَ
لَهُ
لَهُ
فَارْسَلَتْ
ذَوَالْعَرْشِ
الْبَرَقَ
لَا حِلَّ
لِلْمُسْرِفِ
لِلسَّبْعِ
الطَّبَاقِ
مُثُولُهُ
لَهُ
لَهُ
فَمَسَارَ إِلَى أَعْلَى الْعُلَى
وَأَنْتَنِي إِلَى
ذَوِي إِلَهٍ
بِإِلَهِهِ
فَالْجَوْلُ
جَوْلُهُ
لَهُ
لَهُ
فَيَارْحَمَهُ
لِلْعَالَمِينَ
عَلَى الْمَدَا
أَجْرُ عُنْدِكَ
الْحَقَافِ
مِمَّا يَجُودُ
لَهُ
لَهُ
أَقْلَهُ مِنْ الزَّلَاطِ
وَأَسْفَعُ لَهُ
عَسَى
بِحَاهِلٍ
مِنْهَا
ذَوَالْحِلَالِ
نُفِيلُهُ
لَهُ
لَهُ
فَمَا لَمْ يَرِ
أَمْسَى
رَهْنُ دُنُوبِهِ
عَلَى كِبَرٍ
وَأَقَاهُ
الْأَعْوَالُ
لَهُ
لَهُ
وَمَا ذَا عَسَى
يَنْقِي لِسِدِّ
وَصَلَاةٍ
وَلَا حِلَّ
لِلْمُجْتَمِعِ
جَانِ
رَحِيلُهُ
لَهُ
لَهُ
وَأَسْلَمَ
بِاخِرِ الْبَرَّةِ
زَوْرًا
وَعَوْنًا
عَلَى مَا فِي عِلَالٍ
يَقُولُ لَهُ
لَهُ
لَهُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ
مُ سَلَامُهُ
وَالِ وَصَحِّي
مَا وَبَى
الْكُلَّ
مِيلُهُ

وَمَا أَهْلَهُ مَعَ غُرَضٍ مُّجْتَمِعٍ لِّصَبِّ عَلَى خَدِّهِ سَأَلَتْ سُبُوهُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَفِي لَنَا مِنْ نَفْسِي لَهُ وَجَادَةٍ إِحْسَانٍ فَهَوَا لَوْ فِي
وَعَمَّا بِالْفَضْلِ سُبْحَانَهُ مَوْلَى لَهُ فِي الْخَلْقِ لَطْفٌ حَفِي
سَقَى عَطَاشَ الْأَرْضِ مِنْ قُبُورٍ كُنْ فَيَالَهُ مِنْ سَعْدٍ مُّجْتَمِعٍ
وَصَبْرٍ لَا فِكَارَ مَقْرُونَةٍ بِأَمْنِهَا مِنْ مَاحِلٍ مُّزْجِفٍ
هَذَا وَمَا خُجِّلَ عَلَى طَائِلٍ مِنْ عَمَلٍ يَصْدُرُ عَنْ مُنْصِفٍ
فَلَوْ أَنْبَأْنَا وَاسْتَقَمْنَا لَهُ سِرًّا عَلَى سَنَةٍ مِنْ صَاطِفِي
وَأَمَّا خُجِّلَ عَلَى جَالَةٍ بِهَادٍ وَوَالِ الْأَبَابِ لَا تَكْفِي
فَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أَعْمَالَنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنِ الْمُسْرِفِ
فَخَالِصِ التَّوْحِيدِ قَضَائِهِ وَعَنْكَ مَا فِي السِّرِّ لَا يَخْتَفِي
إِنَّا لَا مُنَابِرَ بِي الْعُلَى وَبِالْجَنَابِ الْأَحْمَدِيِّ الْأَسْرَفِ
مَنْ جَاوَزَ السَّبْعَ الْعُلَى وَارْتَفَى لِحْصَةِ الْقُدْسِ عَلَى الرُّفُوفِ

مُحَمَّدٍ بِالْإِدَى الْبَشِيرِ الَّذِي أَقَامَ رُكْنَ الدِّينِ بِالْمَرْهَفِ
فَصِيرَ الْأَعْيَانُ بِكُمُ الْوَعَى نَكْوَى بِهَارِ قَطٍ لَا تَطْفِي
تَفَاتٍ لَهَا حَيْثُمَا أَجْدَبَتْ وَمِنْ طَمَعٍ بِالْوَرَى لَا تَسْتَفِي
كَالِلَاتٍ وَالْعَزَى لَهَا فِي الثَّرَى مَصَارِعٌ مِنْ لَهَا يَصْفِي
أَفْ لَهَا وَلِلْجَادِ الَّذِي يُعْبِدُ مِنْ دُونِ الْكَيْفِ الْكَمَى
النَّارُ مَوْلَاهَا وَمَسْوَى لَهَا وَاللَّهُ مَوْلَانَا وَنَعْمَ الْخَفَى
وَالصَّحْبُ مِنْ أَمْدَادِ خَيْرِ الْوَرَى تَسْقَى وَفِيضُ الرِّادِ تَوْعِيهِ فِي
وَإِنْ رَكَابٌ كُلٌّ يَدْعُو لَهُ فَعَنْ مَجَالِ السَّبْعِ لَا يَنْفَقِي
وَكُلُّ ضَرِيئَةٍ مِنْ رَيْقِهِ فِي الْحَرْبِ وَفِي السَّلَامِ لَا تَسْفِي
وَالنَّصْرُ وَالْفَتْحُ يَحْفَانِيهَا مِنْ إِذَا عَاهَدْتُمْ يَخَافُ
وَأَنْتَ لَوْ تَعْلَمُ كَيْدَ الْعَدِيِّ وَمَا أَعْدُو الْكُفْرِ مِنْ مَتَلَفٍ
جَاهَدْتَ نَفْسًا مِنْ جَنِيكَ دَهْرَكَ بِاللَّذَنِ وَبِالْمُشْرِفِي
تَرْهَدُ لِي الرُّهْدِ وَتَبْغِي الدُّنَا تَذْهَبُ بِالقُوَّةِ لِلْأَصْغَفِ

جَلِيلًا بِأَصْنَاءِ الْمُطْعَمِي مِنْ دُونِ مَا يَكْفِي بِالْأَلْفِ
جَلِيلًا بِأَصْنَاءِ الْمُطْعَمِي مِنْ دُونِ مَا يَكْفِي بِالْأَلْفِ

فَوُتِرَ الْعِلْمُ وَمَادُونَهُ لِلصَّدَقَاتِ خَتَانٌ فَأَعْرَفَ
فَكَانَ مَصْرُوفًا عَلَى مَا نَحْنُ حَتْمًا وَلِلَّالِ فَلَمْ نُضِرْ
أَصْدَقُ مِنْ صَدَقٍ حَتَّى شَدَّ سَائِلُهُ حَسْبُكَ فَاسْتَأْنَفَ
حُبَّ الْخَفَافِ تَدَاخُجُهُ فَأَمْتَارِيَا لَمْ يَلْ وَالْأَصْلَفِ
فَمَدَحُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَا ذَابَهُ بِحَصْلِ الْمَادِحِ فِي الْمَوْقِفِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا رَقَّتِ الْعَوَادُ لِلْمَدَنِيِّ
وَالْأَلِ وَالصَّبِّ وَأَبَاغَهُ مَا جَادَ مَسْئُولٌ عَلَى مُلْجَفِ

وَكُلٌّ أَيْضًا

بِحُسْنِكَ أَنَّ الرُّوحَ أَنْ صَلَاحَهُ وَتَأَنَّفَتْ بَعْدَ الذَّوَى أَدْوَا حَهُ
وَرَنَّا وَصَاحَ مَعَ الصَّبَاحِ هَزَانُ فَدَمَا الْأَمَامُ إِلَى الْعَرَامِ صِيَا حَهُ
وَالزَّخْ شَبَّ إِشْدَتْ طَيَّانُ أَنَّ لَدْنَانِ تَرَادَفَتْ أَفْرَاحَهُ
وَالنَّهْرُ خَفَقَ فَمَدَا أَخْدُودَهُ وَجَلَا وَرَاقَ لَوَارِدِهِ قَرَا حَهُ
وَالنُّورُ أَضْحَضَ جَاكَ مُسْتَبَشِّرًا وَتَبَدَّلَتْ بَيْنَنَا الْهَنَاءُ نَزَا حَهُ

فَمَا لَمْ يَطْرَأَ قَدُودُ عَصَاوَنِهِ فَشَقِيقَةُ شَاوِ الْوَرَى وَأَفَاحَهُ
وَأَهْرَبَتْ لَدِيهِمْ رَيْثُ بِيَا السِّلَحِ حَلَّ عَدُوَّةٍ وَرَوَاحَهُ
عَذَابُ فُرَاتٍ مِنْ أُنْهَرِ الْجَنَاتِ كَذَّ حَلُوهِ مَلَا حَهُ
فَالْعَدْلُ فِيهِ كَطَائِرٍ مَلَقَى بِهِ فَإِذَا ارَادَ السَّرَفَ قَامَ جَنَّا حَهُ
فَمَرَّ حَيْثُ رُؤْيُهُ وَيَقْرَأُ أَنْ صَدَّتْ عَنْ هَبِّ الْهَتُونِ رِيَا حَهُ
فَالْمُتَرَحِّلُفَ وَمَا يَسْتَقْبِلُهُ فَوَدَّ يَعْمُرُ مَبَاحَهُ
وَالنَّاسُ قَاطِبَةٌ تَمُدُّ مِنَ الَّذِي فِي كُلِّ مَتَلَوَانِي تَمْدَا حَهُ
أَجْمَلُ عَمْسِي تَنْعَتْ صَفَائِهِ وَبِهِ لِمُوسَى لَوْحَتْ أَلْوَا حَهُ
هُوَ أَحَدُ الْهَادِي لِلْبَشَرِ وَمَنْ يَدَا فَجَلَا الظَّلَامَ عَنْ الْوَرَى مَصْبَاحَهُ
شَرَحَ الْأَمَامَ مَعَ الدَّجْنَةِ نُورَهَا وَسَنَاهُ بَرَّهْرَ لَيْلِهِ وَصَبَا حَهُ
فَإِذَا نَظَرْتَ تَرَى الْوُجُودَ الْكَشِي جُلَّالِ الْكَمَالِ أَكَامُهُ وَبَطَا حَهُ
بَايَعَهُ أَنْ مَبَايَعِيهِ لَفِي هَنِي لِمَصُونِ سِرِّ زَاخَا أَيْضًا حَهُ
بَابُ الْهَدَايَةِ كَانَ عَنَّا مُعْلَقًا حَتَّى أَتَى يَمِينَهُ مَقْنَا حَهُ

يَغْفِرُ وَلَوْ لَا صَفْحُهُ عَمَّا سَى وَجَنَى عَلَيْهِ لَصَرَعَتْهُ صِفَا جَنَى
 نَعِي وَجَزَل لَا يَجَادِرُ قَافَهُ أَنَا أَسْتَطَاعَ وَلَا سِرَ الْأَسْمَاءُ حَهُ
 عَصَمَ الْأَرَامِلَ وَالسَّامِي كَفْتُ مَنْ قَصْدًا لِمَنْ قَاعِدًا مَخْبَاهُ
 فَمَعَالَهُ وَخِي يَجِلُّ عَنِ الْهَوَى حَقُّ مَبِيزٍ حِدَّةً وَمِنْ جَهْ
 إِنْ رَيْتَهُ بِالْعَالَمِينَ بِأَسْرَهَا رَجَحَ الْجَمِيعَ وَعَمَّتْ إِضْلَا حَهُ
 أَدَى الْأَمَانَةِ وَالنَّصِيحَةِ جَمَلَةً وَأَتَى بَدَنِي وَطَمَتْ نَصَا حَهُ
 فَوَامِعَ الْكَلَامِ أَخْفَضَ لَهْ فَمَا فِي مَدْحِهِ الْأَسْنَى يَقُولُ نَصَا حَهُ
 عَجَزْتُ تَحَوُّرَ عَمْرٍ وَضَمُّهُ عَنِ نَعْتِهِ وَالْجَوْهَرِيُّ وَمَا حَوْتُهُ صَحَا حَهُ
 أَيْطَنُ خَصْرَ صَفَايَةِ ذُو الْمِرْأَوْدُ وَالنَّظْمُ أَوْ يَحْطِي بِهِ وَشَا حَهُ
 كُلُّ نَقَمٍ الْعُدْرَ عَنِ مَنُطُومِهِ فَمِطِيبٌ عَنِ عَجْرِهِ أَفْصَا حَهُ
 يَا نَا لِحَمْسٍ مَدِيحَةٍ لَكُمْ الْهَضَا بِأَحْلٍ مِنْ مَدْحٍ بِمَدَا حَهُ
 خَفَافٌ سَلَهُ وَسَلَهُ فَهُوَ عَلَى الْمَدَا عَنِ سَائِلٍ لَمْ يَتْنَهُ الْحَا حَهُ
 وَسِعَ الْبَرِّيَّةَ جَاهَهُ وَبَوَالَهُ وَأَبَادَ مِنْ جَدِّهِ إِلَّا لَهُ سِلَا حَهُ

(فانظر إلى أسلوبه في الإيجاز والعمق في المعاني)

صَلَّيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَزَى الدُّجَى أَبَدًا وَمَا صَبَحَ زُهًا وَصَا حَهُ
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ مَا تَحْبُونُ كَابِتِينَ الْوَرَى إِيْرَابَا حَهُ

وَكَلَسَ أَيْضًا ن

سَقَى الْأَحْبَابَ يَا هَلْ لَوْ سَقَانَا لَصِيرَ مَا تَخَاذُنَا نَا
 وَقَرَّبَهُمُ إِلَيْهِ فَعْنَهُ كُلُّ يَغْتَرُّ لَا يَرَوْنَ بِهِ هَوَا نَا
 وَمَا دَمَهُ فَيَا لَكَ مِنْ نَدِيمٍ سَوِيدٍ الْقَدِيبِ تَشْدِيدُ عِيَا نَا
 فَهَمُّهُمَا أَسْرَهُمُ سُكَارَى وَسُكَارَى السُّرْمِ تَرْدُ الدُّنَا نَا
 سَرَاهُمْ يَجِلُّ عَنِ الْأَوَانِي فَعَدَّ الْأَبْنَاءَ وَالْأَوَا نَا
 تَرَى الْحَاسَاتِ لِلْأَذْوَاقِ تَجَلَّى فَمَا أَسْنَى مَعَايِنَهَا الْجَسَانَا
 مَنِ جَانِ اللَّقَا وَأَشْكُ حِينًا فَمَا نَلَقَى بِهَا الْإِحْسَانَا
 مَجْلَسُهَا كَانَ لَوُجُحُ مَنَا فَلَمَّا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ لَهَا مَكَانَا
 سَهْرُنَا هَامِنَ الْأَسْمَاعِ طَوْرًا وَطَوْرًا مَا زَجَّتْ مَنَا الْجَنَانَا
 فَمَا يَفْقَرُ عَيْنُهُ عَزْلَاهَا وَلَا عَمْرٍ عِلَاقَدَرًا وَسَا نَا

(هذا البيت من القصيدة التي مطلعها يا هَلْ لَوْ سَقَانَا)

فَيَا لِحَلِّ مَادَّةِ إِلَهِنَا إِلَهَ الْبَرِّ بِمَنْ يَدْعِي دَعَا نَا
 بِدَارِ عِزٍّ مِنْ أَسْمَاءِ بَنَاهَا أَجْبَنًا فَالْتِكَا لِمَنْ تَوَلَّاهَا
 تَوَلَّى إِلَى الْحَجِّمْ وَلَا مَعْرُ لِمَنْ بِالْشَّرِّ قَدْ أَسْبَى مَهَا نَا
 فَيَا أَسْنَى وَكَرَمَ مِنْ تَدَلَّى وَسُورِدَ فَاجْتَلَى السِّرَ الْمَصَانَا
 وَأَبَ إِلَى الْأَنَامِ كُلِّ شَيْءٍ رَضِيهِ لَنَا وَلِلْزُفَارِ رَضَانَا
 فَدَعْوَةُ كُلِّ مَبْعُوثٍ دَعَا بَا وَمَا يَدْعُوهُ عَلَى مَلْفَانَا
 إِذَا الدُّنْيَا بَادَمَ تَرَفَلْنَا إِلَى الْإِنْبَاءِ اسْتَفْعَ بَا أَبَا نَا
 يَقُولُ يَقُولُ كُلُّ نَبِيٍّ قَوْمٍ لِأَحَدِهِمْ حَقَابِيَا نَا
 فَجَرَّهَا تَقَوْمٌ يَقَالُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا مِنْ أَنَا نَا
 فَيَسْجُدُ سَمِعَ أَرْفَعُ سَلِّ لِمُعْطَى فَسُؤْلُكَ لَيْسَ يَعْلَمُهُ سِوَا نَا
 لِأَمْنِكَ الْأَمَانُ مَعَ الْأَمَانِي وَمَا تَبْعِيهِ مِنْ أَسْنَى عَمَّا نَا
 تَوَاضَعُهُ لِيَشِيرَ إِلَى خِصَالِ يَدَيْهَا الْبَعِيدِ وَمَنْ تَدَا نَا
 فَمِنْهَا عَوْنُ خَادِمِهِ وَاصْفَا الْإِنَّا لِمَعْرِ الطَّمَايِ أَمْنًا نَا

وَكَحْسَنَ وَنَاصِيَةً بِأَرْضٍ وَنَحْنُ بِأَحْلَا مَا كَرَّ الْأَنَا نَا

فَكَيْفَ يَلِي قُوَّةَ عَجْشَا فَأَصْبَحَ الْخَاصُّ بِرَبِّهَا نَا
 وَكَمْ أَرَادُوا بِالْعَطَا حِينَ يَبِيعُ مَا مِنْ الْكَيْفِ يَجْزِي الْمَسَا نَا
 كَذَا الْفَضْلُ عَذْرُ لَهُ وَاصْحَى نَعْمَ الدُّرُورُ مِنْ فَضْلِهِ لَلْبَا نَا
 هُوَ لَا عَجَبٌ إِذَا لَأَنْتَ قُلُوبٌ بِهِ وَلَهُ صَمِيمُ الصَّخْرِ لَا نَا
 وَقَدْ سَأَلَ الْكَفَافَ وَكَانَ أَرْكَبِي وَالْهَافُ مِنْ لَزَاهِي التَّرْهَدِ عَا نَا
 تَفَارِيهِ الْمَسَاعِبِ كُلِّ حِينٍ فَيَجْعَلُ لِلْحَشَا حَجْرًا قَرَا نَا
 تَوَاصِلَ وَهُوَ وَاصِلٌ كُلِّ قَطْعٍ وَيَبِطُّعُ بِالْمَجَاهِدَةِ الزَّمَا نَا
 وَخُنَّ مَعَ النَّبْصِ فِي عَطَاءٍ كَانَا لَأَزَاهُ وَلَا سِرَا نَا
 فَيَا لِمَوْلَى يُحْسِنُ كُلَّ طَرَفٍ فَعَنْ سِوَا الطُّنُونِ بِهِ رَهَا نَا
 وَتَسْلُ مِنْهُ الْحَقَافَ عَوْنَا فَلَيْسَ الْعِزُّ يَلْحَقُ مِنْ أَعَا نَا
 تَوَسَّلْهُ بِأَسْمَى النَّاسِ حَابَا وَمِنْ اسْتِعَادَهُ أَقْصَى مَنَا نَا
 عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ تَرُصِّي صَلَاةً مَا أَعَدَّ لَهَا لِسَا نَا
 كَذَا الْآلُ وَالْأَصْحَابُ مَا لَاحَ بَرَقَ أَوْنَا لَقَى فَاسْتَبَا نَا

وقال بعضنا

لَطُوفُ هُنَالِ سُبْعَا، وَرُكْعٌ تَعْدُ شَفْعَا، وَيَذْهَبُ حَيْسُ سَعَى مِنْ أَلْبَتِ الْحَرَامِ ۞
 إِلَى عَرَافَاتٍ يَلْفَى، مُسَاحِجَةٌ وَعَنْقَا، فَلَا وَاللَّهِ لَسْتُ بِرَبِّكَ دَوِي الدَّمَامِ ۞
 وَنُجُجٌ تَعْدُ عِيدَا، لَطِيبَةٌ مِنْ زُرُودَا، فَأَمْدَادُ الْمَرْبِدَا، لَدَى ذُنُوبِ الْأَنَامِ ۞
 أَمَامَ الرُّسَالِ حَرَا، وَأَعْلَاهُ مَقَرَا، رَأَى مَوْلَاهُ جَهْرَا، فَحَيَّا بِالسَّلَامِ ۞
 بَدَأَ قَرَى الدَّوَا حَيَّ، نَقُولُ مَعَ التَّمَا حَيَّ، فَمَا شَمْسُ الصَّبَاحِ، وَمَا بَدَأَ التَّمَامِ ۞
 مَحْيَاةُ الْحَمْدِ، حَيَّ فَا لَمْ يَمُتْ، هُوَ الْحَبُّ الْحَلِيلُ، عَظِيمُ الْقَدَرِ سَامِ ۞
 هُوَ الدُّوْفُ الرَّحِيمُ، هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، هُوَ الْبَنَاءُ الْعَظِيمُ، هُوَ الْفَرْشِيُّ الْزَهَامِ ۞
 هُوَ الْقَمُّ الضُّحَى، لَهُ خَضَعُ الْمُلُوكُ، بِهِ أُنْحَتُ الشُّكُوكُ، وَنَارُ دَجَى الظُّلَمِ ۞
 لَهُ نَطَقُ الْجَادَا، وَدَانُ الْعِبَادَا، وَعَمَّ بِهِ السَّدَادَا، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ۞
 إِذَا مَا رَأَى نَسِيرِي، لِحَاجِ أَوْ سَفِيرِي، فَصَادَقَ خَيْرَ حَرٍّ، يُظَلِّلُ بِالْعَمَامِ ۞
 يَجْلَعُهُ بِهَرَا، بِرَفْقَةٍ شَفَا، بِرَاحَتِهِ رَوَا، أَعْدَاكَ كُلَّ طَامِ ۞
 رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَكَأَخْلَقَا وَخُلَفَا، هُوَ الْمُبْعُوثُ صِدْقًا، إِلَى خَاصِرِ عَامِ ۞
 مَنِ الْخَفَا لُسْدُو، هُنَالِ كَمَا يُوَدُّ، وَيُحَقِّقُهُ الْمِدَادُ، بِأَمَارِ الْبَطَامِ ۞

صَلَاةُ اللَّهِ تَنَارَا، عَلَى الْمُخَارِدِ هَرَا، كَذَالِ لَالِ طَرَا، مَعَ الصَّحْبِ الْكِرَامِ ۞
 مَتَى رَمَّ جَارِي، بِوَادٍ بَعْدَ وَادٍ، وَأَعْلَنَ بِالنَّشَادِ، لِنَا وَبِالْجَنَامِ ۞
وَكَلَّ مُوشَى الْبَصَا ۞
 بِمِ كُوسٍ الصَّفَا لَمْ تَرَ لَصَافِيَةً، بِأَيْدِي الْوَفَا لِلْحَقِّ نَارِيَةً ۞
 عَلَى الْقَوْمِ بِأَصَاحِ دَهْرًا تَدَا، ۞
 سَنَاسَرَهَا فَا قُشْمَسَ النِّهَارُ ۞
 مِنْ الْمَاءِ كَلَاوَلَا مِنْ عُقَا، ۞
 لَدَى الذَّوْقِ يَدُوبُ بِلَا أَيْنَةٍ، لِنُحْفَى وَأَفْعَالَهَا بَادِيَةً ۞
 تَصُوعُ فَمَارُوضَةٍ أُنْفَتِ، ۞
 بِبَاهِرَانِ هَارِهَا جَدَفَتْ، ۞
 فَلِلَّهِ دَاتٌ بِهَا أُجِفَتْ، ۞
 سَرَاهَامُ الرُّبِّيَّةِ الْعَالِيَةِ، لِأَهْلِ النُّفَى فِي الدُّنَا دَائِيَةِ ۞
 وَلَمَّا تَرَأَتْ لِحْطَابَهَا، فَبَاوَأَ بِأَمَامِ أَبْوَابِهَا ۞

بِمِ كُوسٍ الصَّفَا لَمْ تَرَ لَصَافِيَةً
 بِأَيْدِي الْوَفَا لِلْحَقِّ نَارِيَةً
 عَلَى الْقَوْمِ بِأَصَاحِ دَهْرًا تَدَا
 سَنَاسَرَهَا فَا قُشْمَسَ النِّهَارُ
 مِنْ الْمَاءِ كَلَاوَلَا مِنْ عُقَا
 لَدَى الذَّوْقِ يَدُوبُ بِلَا أَيْنَةٍ
 تَصُوعُ فَمَارُوضَةٍ أُنْفَتِ
 بِبَاهِرَانِ هَارِهَا جَدَفَتْ
 فَلِلَّهِ دَاتٌ بِهَا أُجِفَتْ
 سَرَاهَامُ الرُّبِّيَّةِ الْعَالِيَةِ
 لِأَهْلِ النُّفَى فِي الدُّنَا دَائِيَةِ
 وَلَمَّا تَرَأَتْ لِحْطَابَهَا
 فَبَاوَأَ بِأَمَامِ أَبْوَابِهَا

وَقَدْ ضَعُفَ فَخْصُ الْإِلَهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ فِي مَدَّةٍ ضَعُفَهُ
فَقَالَ هَذَا بَدِيهَةٌ وَامْتَدَحَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَلَامًا فَسَمَّاهُ اللَّهُ بِبِرْكَةٍ رَأَاهُ اللَّهُ تَسْرِيًّا وَكَرِيمًا

أَسْقِنِي الْمَاءَ وَقُلْ هَذَا الْفَرَاخُ وَأَمْلِجْ مِنْهُ فَمَا تَحْرَجُنَا ح
وَأَعِمْ أَلْمَعَ عَادَ مِنْ مَدَادٍ مِنْ مَنَحِ الرِّيحِ لِمَنْ سَامَ السَّمَاءُ ح
وَأَتَبَكَّرَ مَا شِيتَ مِنْ تَدَكَّرٍ هُنَّ فِي ذِكْرِهِ لِلْقَدِ صِلَا ح
لَذِي بِهِ يَصْلَحُ وَأَسْتَدْعِ الصَّفَا فَلَا لَاهُ صَبَاحُ مَا الصَّبَا ح
يَتَدَاوُلْنَ أَحَادِيثَ الْهَوَى فَهِيَ لِلْمُعْرِمِ رِيحَانٌ وَرَا ح
حَازَ مَا تَبَكَّرَ كُلُّ خَلٍ فَعَلَى الْمُكْرِمِ بَيْ وَنِيَا ح
عَبْدٌ دِينَارٍ وَنَفْسٍ وَهَوَى مَالُهُ عَنْهُنَّ مَا عَاشَ بِرَا ح
لَوْ جَلَا الصَّبْرُ لَهُ فِي مَشْرِبٍ رَاحَ لِلرَّاحَةِ دَهْرًا وَاسْتَرَا ح
مَتَّ فِي الْمَوْتِ حَيَاةً يَا فَنَى لَذَوِي الْجِدْرِ فَدَعِ عَنَّا لِمَنَا ح
وَأَجْعَلِ الصَّمْتَ حِجَابًا لِلْوَدَى وَأَقْبِلِ النَّصْحَ فَسَرًّا لَا يَبَا ح

شَرَابٌ بِهِ يَتَدَاوَى الْعَلِيلُ
جَلَالٌ جَلَا عَنْهُ مَنْ ذَا يَمْلِكُ
سُلَافٌ بِهَا الْعَقْلُ لَا يَسْتَحِيلُ
فَمَنْ نَفْسُهُ وَجْهًا لَا هَيْبَةَ قَضَى دُونَ كَاسَاتِهَا الرَّاهِبَةَ
تَعْمَنُهَا وَهِيَ تَعْمُرُ النَّعِيمَ
لِخَصْمٍ مِنْ فَاوٍ لُطْفُ السَّعِيمِ
جَبَّ رَسُولُ نَبِيِّ كَرِيمٍ
جَوَى الْمُلُكِ وَالذُّوْلَةِ الْبَاقِيَهُ وَدَوَّلَهُ كُلُّ الْوَدَى قَائِمَهُ
فَمَوْكِنُهُ فِي ذَرَى الْمَوْقِفِ
يَحِلُّ عَنِ اللَّذَنِ وَالْمَرْهَفِ
وَلَيْسَ سَوَى مُسْعَدٍ مَجْهَفِ
فَخَفَافٌ سَلَمٌ لَطَى الْعَافِيَهُ وَلَا تَحِلُّ مِنْ مَدْحِهِ قَائِمَهُ

وَقَالَ

يَا سَبَّاحَ الشَّرْعِ يَا بَعِثَ حَيٍّ فَبِكَ لِلْأَزْوَاجِ أَمْسٌ وَارْتَبَاحٌ
سَاءَ مَنْ لَا كَانَ فِيمَنْ حَلَهُ فَهَمُّ الْأَفْرَادِ الْقَافِ الْفَلَاحُ
يَا رَعَى اللَّهُ رَحْلًا صَلَحُوا فِيمَنْ عِنْدَ الْمَلَأَتِ بَصَاحُ
مَحْوِ السِّرِّ لِمَنْ حَقَّ لَهُ وَعَنِ الْغَرَبِ كَانُوا شَجَا ح
شَهِدُوا الْحَرْجَ كَاهِمٌ مِنْ حَمَلِ الْأَرْضِ بَاهَا وَالْبَطَاحُ
وَبِمُسْرَاهُ حَبَا الْأَفْقِ سَنَا فَأَبْلَ لَطْفٍ فَمَا كَادَ التَّمَّاحُ
أَحْمَدُ الْمَحْمُودِ فِي آيِ الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ لَهُ اسْتَنْى أَمْتَدَا ح
صَاحِبُ الْفَتْحِ مَنْ لَا ذَبُّهُ نَالَ مِنْ أَبْوَابِ مَوْلَاهُ أَفْتَتَا ح
مَنْ تَدَلَّى وَدَنَا مِنْ وَبِهِ وَلَهُ مَا حَلَّ فِي الْقَدَرِ أَبَا ح
وَبِمَا بَرَصْنِيهِ فِي أَمْتِهِ عَمَّتِ الْأَفْرَاحُ وَأَنْجَابُ النِّجَاحُ ح
ذِكْرُهُ فِي كُلِّ مَثَلٍ بِهِ زَادَهُ اللَّهُ بَيَانًا وَأَيْضًا ح
حُطَّتْ أَبَاؤُهُ مِنْ رَيْبٍ فَهَوَّ عَنْ عَقْدِ بَكَاجٍ لَا سِفَا ح
وَهُوَ فِي الْأَنْسَابِ اسْتَنْى وَكَدَا جَاءَ مَرْقُوعًا شَيْئًا فِي الصِّحَاحُ ح

فِي كَلَامٍ

فِي كَلَامِ الدَّارِ مَنْ مَاعْنَهُ غَنَى لَا وَلَا يَسَامُ الْخَافُ الْخَافُ ح
رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي قَدْ وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَأَتَعَهَا يَا ذَا الطَّرَاحُ ح
فَالْتَوَاضِعُ مَا عَدَا خَيْرَ الْوَرَى فِي مِقْبَلٍ وَغَدٍ وَوَدَّ ح
بَيْنَ نَصْدِي لِدَوِي الشَّرْكِ بَمَا جَازَ مِنْ قَبْلِ وَخَيْلٍ وَصِفَا ح
فَبِنُوا الشَّرْكَ كَزَرْعٍ وَهُمْ عَنْ فِضَالِ الزَّرْعِ جَسَدًا لَا تَرَاحُ ح
وَصِفَا حِزْبٍ لَا تَصْفَحُ عَنْ سَنِ لَغْوِ الشَّرْكِ لَا يَتَعَى الْكَمَا ح
أَنْ سَلَّ اللَّهُ لَهُ نُورَ الْهُدَى بِكَايِبِ الْعُجْزِ الْعَرَبِ الْفَضَا ح
صَدَّ وَأَرْتَابٌ فَا مَسِيٍّ فِي الْوَعَى بَيْنَ قِتْلَاهُ بِطَعْنٍ وَحَبْرَا ح
وَحَيْهَ أَنَا أَعْتَدِي صَنِيعَ بِهِ هَلْ جَزَى مَنْ لَا اسْتِجَابَ لِدَوِي النِّجَاحُ ح
السَّيِّعُ لِمَنْ أَلْطَاعُ وَمَنْ عَصَى غَوَّ الْجَاخِ لَنْ يَنْبِي الْحَبَا ح
عَبْدُ الْخَفَافِ الَّذِي سَمَّا أَمْ حَذَّوَاهُ فَلِلَّسَمِ أَرَا ح
وَبِهِ الرَّحْمَنُ عَنَّا فِي وَعَفَا وَمَجَامَسَاءَ مِنْ سَوْءِ الْخَبَرَا ح
فَعَلِيهِ اللَّهُ صَلَّى أَبَدًا مَا زَهَا الرُّوضُ بِأَسْرِ وَأَنَا ح

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ مَا سَرَتْ تَحْتَ أَفُقٍ فَوْقَ رَاغِبَاتِ الرِّمَاءِ خ

وَنُظْمَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي الْمَوْلِدِ

فَلَمَّا حَانَ فِرَاعُهَا إِذَا بِجَاهِدٍ مَرَّ خِدَامُ الْحَرَمِ الْبَنَوِي عَلَى سَاكِبَةِ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ إِلَى مِصْرَ فِي ضُرُورَةٍ فَرَأَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ إِلَى أَيْنَ تَسِيرُ قَالَ
الْحَادِمُ إِلَى مِصْرَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ سَلِّمْ لِي عَلَى الْحَقَّاقِ لِلْحَمْدِ صَلَّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا فَلَمَّا وَصَلَ
إِلَى مِصْرَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ حِمَاةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذَلِكَ وَسَافَرُوا فِي خَيْرِ
بَعْدٍ مَا قَصِدَتْ حَاجَتُهُ فَنُحِىَ لِلنَّاسِ أَنْ يَذْبِغَ ذَلِكَ عَلَى
رُؤُسِ الْأَشْهَادِ لَا لِيُفْخَرُ عَلَى غَيْرِهِ وَلَكِنْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِ سَيِّدَنَا
وَنَسَائِعَنَا مَا هُوَ أَهْلُهُ فَاثْلُكَ لِقَادِرُ عَلَيْهِ وَخَرَجَاجِرُونَ
وَبِفَضْلِكَ مُوقِنُونَ وَتَعَبْدُ فَإِنَّا لِلْقَصِيدَةِ ذَاكِرُونَ

إِنَّا

أَرَى خَيْرًا قَالِمِ بَطْنِهَا فَمِصْرٌ مَعِي أَرْوَحُ وَأَعْدُو وَهِيَ مَا بَيْنَ أَصْلَابِي
تَكْفِي بِمَا فِيهِ النِّعَمُ بِلَدِّي وَمَا مَعِي دِي وَجِدَ مِنَ النَّارِ مَا مَعِي
أَمُوتُ وَأَحْيَى وَهِيَ تُصَرِّفُ فِي الْحَشَا ضَرَامَ مِقْدَمِ لِأَضْرَامِ مَوَدِّ ع
هِيَ الْحُبُّ قَالِدُوقِ الصَّحِيحِ يُودُّهَا فَإِنْ حَبَّتْ نَادِي بِهَا وَتَبَّكَ فَإِنْ جَمَعِي
فَأَنْتَ حَجْمٌ عِنْدَ عَائِدٍ مِنَ الْهَوَى نَعِيمٌ حَتَّى صَادِقٍ عَسِيرٍ مَدَّ ع
لَهُ مَدَدٌ مِنْ نَارِ خَلِّ الْأَهْهِ فَأَصْبَحَ مِنْهَا آمِنًا عَسِيرٍ مُقْذَرٍ ع
وَنَارُ سَرَاتٍ لِلْكَلِمِ بِطُورِهَا دَعَتْهُ إِلَى الْجُودِ بِغَيْرِ مَنَعٍ ع
وَنَارُ دَوَى الْأَخْذِ وَدَنَا لَوَا يُورِدُهَا عَلَى حُبِّ الرِّضْوَانِ النِّعَمِ مَرَّ ع
وَنَارُ حُبِّ الْأَنْثَى وَلَوْ دَنَا بَقُورُ وَتَرْتَبُوفِهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ ع
وَلِلرَّاحِ رَاحَاتٌ فَيَا طِبَّهَا إِذَا صَفَتْ لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ يَا ذَا النُّورِ ع
مَدَامَكَ مِنْ كَاسَاتِهَا اللَّيْلُ تُجَلِّي مَسَارِقَ لَا بُورُهَا الْمُسْتَحْشِعِ ع
وَمَا هِيَ إِلَّا لَطْفٌ بِغَيْرِ حَشَّةٍ عَلَى حَبِيبٍ وَسِعَ الْمَرُ يُؤْتِي بِمُتَرَجِّ ع
مَعَ الرِّيقِ تَجَرَّى مِنْكَ فَبِكَ وَلا عَمَى تَعْنِيهِ فَدَعَهُ عَنْكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْنِي ع

وَأَنْ طَابَ مَسْمُوعٌ لَدَيْكَ فَانْهَارْ بِسَمْعِكَ حَيْثُ مِنْ مَقَالِهِ **مُسْمِع**
حِطَّائِرُ سَائِقِيهَا تَجَلَّى فَأَتَيْنَ مِنْ تَحْلِهَا غَزْ كُلِّ خَلٍّ بِالْمُسْمِعِ
وَسَارَ إِلَيْهَا غَيْرُ مُسَدِّعٍ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ صُلَى كُلِّ مُسَدِّعٍ
مَحَلِّ الْمَحْمُودِ وَالْمُسَامِعِ الَّذِي مَحَامِدُهُ دُخْرٌ لِكُلِّ مُسْمِعٍ
بِشَهْرِ رَيْبِ لَاحِ مَرْبِعَةٍ وَمَا مَعَ الْغَيْثِ إِلَّا كُلُّ مَرْوٍ وَمُسْمِعٍ
رَأَتْ أُمُّهُ بَصْرِي تَرَاتُ فُصُورُهَا لِبَاهِرٍ تَوَرَّيْتُهُ فِي كُلِّ مَضْمِعٍ
وَحَائِسَاءُ فَأَعْتَبَانِ بِشَاهِخَا وَشَاهِدَانِ مِنْ آيَاتِ وَضْعِ الْمَرْقِعِ
فَحِينَ يَدُ الْإِبْدَانِ مَوْلَاهُ سَجْدَةً وَتَحْوِيلًا لِلْوَحِيدِ وَمَا بَايَ صَبِغٍ
فَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلَاحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَسَارَتْ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا بِأَسْرَعٍ
وَعَادَ بِصُوفٍ أَيْضًا بِحَرِيقٍ لَهُ بَسُطَتْ خَضِرَا دَاتٍ تَلْمَعُ
دَهْنًا كَجِيلَانٍ سَرَّ مِنْ عَيْنِهِ حِينَ نَاحَى لِحْيَا بَدِيعِ النُّصُورِ
وَمَلَى عِلْمًا صَدْرُهُ تَعْدُدُ شَرْحَهُ وَخَمَّ لِلْمَعْنَى الْقَدِيمِ الْمَوْقِعِ
وَسَقَّ لَهُ الْأَيَّانُ وَالنَّارُ أَخَذَتْ وَيَبَاوَهُ مَا مَا فَاغْرَبَ بَعْدَ التَّبِيعِ

وَأَقْبَلْ طَيْرُكَ الْغَمَامِ طَلَلَتْ عَلَى حِلَّةٍ أَضْيَى بِهَا هُزْنُ

مَخْدَع

لِرُؤْيَا أَمْلَاحِ السَّمَوَاتِ يَا هَا وَيَا لِمَرْوَرِ غَوْبٍ كُلِّ

مَرْوَع

رَضَاعَتُهُ فِي آلِ سَعْدٍ وَحُبًّا بِبَدْيِ حَبَابَةِ اللَّهِ أَكْرَمِ

مَضْمِع

فَمَثَالُ مَا كَانَ الْأَنَامُ بِهِ دُجَى وَخَيْرُ الْوَرَى شَسْرُ بِأَشْرَفِ

مَطْلَع

فَبَزَالَ ظِلَامُ الشَّرِكِ وَأَتَضَعَ الْهَدْيُ فَمَا الْعَيْشَانِ يَرَاهَا

بِطْمَع

وَمَا أَجْتَجَبْتُ فَالْحَبْتُ مِنْهُ لَزِيغُهُ عَنِ الدِّينِ وَالنَّهْجِ الْحَبِيبِ

الْمَوْسِع

عَسَى رُؤْيَا أَهْطَى بِمَا قَبْلَ رِجْلِي فَصَبْرٌ غَلَّ لَهَا بِرِجْلِي

وَأَنْ جَادِي بِالطِّيفِ صَحَّتْ نَاوَهَا إِلَيْهِ فَلَا أُسْعَى وَيَأْنِي

لمفجعي

وَيَلْعَنِي دِرْكَلِي وَسَلَامُهُ عَلَيَّ فَوَاشْتَوْقَاهُ ذَا د

تولعي

يَقُولُ لِمَنْ أَدَى إِلَى سَلَامِهِ الْأَبْلَغُ اخْفَافْ ذَاكَ

واطلع

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ عَبْدٌ لِعَبْدِهِ وَتَرَى نَعْلَيْهِ لِلشَّمْسِ

مقنعي

لَهُ الْمِنَّةُ الْعَظِيمُ عَلَى وَاسْغَى الشَّيْءَ عَلَى التَّوْحِيدِ حَالَهُ

مصرعي

وَأَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ هَذَا لِحَاجَتِهِ فَمَا السُّوَيْجَاهُ حَوَاهُ

تطلعي

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ مَدَا الدُّهْرِ بِأَدَامِ الْمَشْرِعِ

كَذَلِكَ الْآنَ وَالْأَحْيَاءُ مَا هَبَّ الصَّبَا وَمَا دَغَمَّ وَأَنْتِي

بترعزع

وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

الْأَفَاسِقِي الْكَاسَ الدِّهَانِ وَعَنْ لِي قَانِي عَنْ الْأَغْيَارِ بَش

تغزل

أَرْوَحُ رُوحِي بِأَذْكَارِ أَحِبَّتِي بِذِكْرِهِمُ الْبَاقِي عَلَيْهِ

مغولي

هُمْ جُلُوسًا الذَّاكِرِينَ فَحَسْبُ مَنْ جَالِسُهُ الْأَجَابُ عَنْ طَبِ

مقول

فَذَاكَ بِيَهُمْ فِي غُنْيَةٍ لَمْ يَقُلْ مَا قَانَتْ بَكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبِ

ومثل

هَيْئَتِكَ يَا مَنْ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ حِسَابُكَ لَا تَقْدُوسَ سَبِيلِ

نُسَبْتُ إِلَى مَنْ لَا رَأْيَ لِي بِهِ فَاجْتَلَا مِنْهَا مَا لَا تَخْفَى عَلَيَّ كُلِّهِ

مَجْتَلٍ

فَإِنَّكَ لَا تَلْزِمُنِي عِنَانِ تَوَجُّهٍ وَعَنْدَ تَحْوِيلٍ لِلَّهِ لَسَمَ

تَحْوِيلٍ

فَمَنْ نَالَ مِنْ شَرِّبٍ صَفَا لَكَ فَهَلْ يَرَى مِنْهُ مَا يُغْنِيهِ

عَنْ كُلِّ مَنْ نَالَ

شَرِبْتُ عَلَى الْأَسْمَاعِ بَحْلِي قِيَامًا تَقَرَّغَ حَتَّى مِنْ مَوْدِيَّتِ

تَمْتَلِي

فَقَائِضُهُ يَغْنَاتُ مَنَّهُ وَيُرْتَوَى وَتَدْرَأُ شَكْوَى مَا يُغْضُو

وَمُقْصَلٍ

وَكُلُّ أَحْيٍ نَقْلٍ حُبِّ حَقِيقَةٍ فَلِلَّهِ عَائِلُفِيهِ

حَلْفُ

الشَّقْلُ

نَصَانٍ لَمْ يَسْمَعْ وَعَيْنٌ وَمَنْطِقٌ ، وَسَطِيدٌ وَالرَّجُلُ مِنْ دُونِ أَرْجُلٍ
فَطَوَى لِمَنْ أَلْفَاهُ أَوْفَاهُ بِاسْمِهِ ، فَدَوَى عَزْدُ كَرَاهٍ كُلِّ مُؤْمِلٍ
فَسَبْحَانُ مَنْ وَالِي قُرْبِ سَادَةٍ ، يَا أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْمُطْفَلِ
سَرَى سِرِّ كُلِّ سِرٍّ بِإِذْنِ بَاقِعِ ، مَجْتَمِعَةٍ فِي اللَّهِ لَمْ يَتَّخِذْ
شَرِّبًا شَرِبًا مِنْ خَوَاطِرِهِمْ عَلَى ، يَا بَصْرِيَّ كَيْلِي الْمَاخِ الْمَقْضَلِ
يَدْبِجُ الطَّبَاقَ السَّبْعَ وَالْعَرْشَ وَالرَّيَّ الْمَحْطِ كُلِّ مَنْ هَلْ غَيْرَ مَقْصَلِ
وَعَمَّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِفَضْلِهِ ، وَرَحْمَتِهِ دَهْرًا بِأَكْرَمِ مَرْسَلِ
مُحَمَّدٍ الْهَادِي السَّعِيحِ الَّذِي سَمَا ، عَلَى كُلِّ سَامٍ صَاحِبِ الْمَنْصِبِ الْعَلِيِّ
مُنَاقِبُهُ جَلَّتْ مِنْ ذَا طِبْعِنَا ، مِنَ الْخَلْقِ نَقْمًا مِنْ خَيْرٍ وَأَوَّلِ
وَمِنْ ذَا كَيْفِ الْفَطْرِ وَالرَّوْنِ وَالْحَيِّ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَافٍ وَمَنْ حَلِ
فَمِثَالُ الْكَارِ الْأَنَامِ وَنَعَمِهِ ، كَمَنْ جَالَسَ بَيْتَ الْحَجَّارِ بِمَكِيلِ
فَأَصَحَّ فِي عَرَفَاتِ جَارِعٍ وَصْنِهِ ، يَقُولُ لِمَا أَبْغَيْهِ عَزَّ وَوَصَلِ
إِذَا حَاطَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ لَأَمْرِي ، يَفُوهُ بِمَعْنَى تَجَمُّلٍ وَمُقْصَلِ

وَتُسَعِّدُ الْاَفْكَارَ فَيُفَارِقُ مِنْهُ مِنَ النُّظْمِ فِي مَدْحِ زَهَا وَتَعْدِلُ
 وَمَا ذَا عَسَى يَدِينَهُ فِي مَدْحِ أَحَدٍ وَمَا دَحَهُ الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ
 فَيَا مَدْحَ الْخِتَارِ إِلَّا إِلَهَهُ ، عَلَى السَّرِّ لِلصِّدْقِ ذَاتُ تَبَشُّلٍ
 يُطِطُّهَا وَهُوَ الْمُنِيبُ لَهَا بِهِ ، فَيَتَوَالَّذِي تَشْدُوهُ أَكْرَمُ مَا تَبْلِي
 تَلْقَاهُ مِنْ لَا كَانَ يَطُوقُ عَنْ هَوَى ، وَلَيْسَ سَوَى وَحْيٍ وَلَمْ يَنْبَدِلْ
 رَأَى لُحُوفَهُ مَا لَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ ، وَلَا مَرَسَلٌ فِي الدَّهْرِ كَلَا وَلَا وَلِي
 تَدُلِّي دَنَا نَاجِحِي مَنَى فَيُنَالُ مَا ، تَمْنَاهُ فِي الدَّارِ مِنْ قَادِرٍ مَلِي
 وَشَفَعَ فِي أَبْنَاءِ آدَمَ دُونَ مَنْ ، طَغَى وَعَتَا بِالسِّرِّ لِلنَّارِ يَضْطَلِي
 قَرِيبٌ أَجْرًا مِنْ عَذَابٍ جَهَنَّمِ ، وَيَسِّرْ لَنَا نِيلَ السَّدَادِ وَوَسْطَى
 وَمَنْ عَلَى الْخُفَا وَالْعَفْوِ وَالرَّضَى ، فَبِالْحُبِّ وَالْجِلِّ الْكَلِمَةُ تَوْشِي
 عَلَيْهِ فَصَلِّ اللَّهُ مَا أَتَاهُ صَيْبٌ ، فَاصْصَبْ مَا تَوَاهُ مِنْ تَعْدٍ مُحِيطٍ
 وَالْوَصْحِ مَا تَحْمَلُ الصَّبَا ، شَدَّ اعْطِيزُ هِيَ عَلَى كُلِّ مَسَدٍ

وَقَالَ — أَبِصَاعِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

خَلَقَ

خَلَقَ عَيْنَكَ أَوْ فَقَلَّ مَا تَشَاءُ ، مَا لَصِقَ مَعَ الدُّمُوعِ خَفَا
 حَبَّةُ الْحَبِّ أَنْتَ سُبُلَاتٍ ، مَا لَتَعْدَادُ حَبَّهَا احْصَا
 حَسْبُ مَنْ حَانَ مَا سَاوَرَهَا ، فَهَوَالِدًا يَا أُخِي دَوَا
 فِي سَبِيلِ الْغَرَامِ مِنْ مَاتَ حَيٍّ ، فَهَمُّ عِنْدَ رَجْهِمْ أَحْيَا
 مَبْدَأُ الْحُبِّ مِنْهُ لِلْقَوْمِ قَدَمًا ، فَمَجَالُ الْمَحَبَّةِ الْأَحْشَا
 وَالْحَسَانَا رَهْ مَعَ الْمَسَائِمُو ، وَعَجِيبٌ يُرَى مَعَ النَّارِ مَا
 يَأْفُودُ الْمَشُوقَ مَا الصَّبْرُ إِلَّا ، حِينَ يَجْلُو فَلَا يَمْلِكُ الْبَلَا
 مَا أَحْسَرَ الْمَبْلَا إِلَّا بَقَا يَا ، أَنْقَسَ مَا أَتَى عَلَيْهَا الْفَسَا
 لَوْ تَفَانَتْ جَلَالُهَا كُلِّ مَنْ ، وَتَحْتَالُهَا الْهَنَا وَالْبَقَا
 أَوْ مَرْفَعٌ سَعِيدٌ لَصَبْرًا يَا ، سَاعِدًا لَسَعْدُ مَنْ نَاهُ الْبَدَا
 خَلَّ مَعْطِيَةٌ دَوَالِجُهَا لَتَعَالَى ، لَا يَلِي نَقْصَ مَا لَدُنْهُ الْعَطَا
 يَجْلِي عَلَى الْعِبَادِ سَحِيرًا ، لِمَتَابٍ يَتَالَهُ الْخَطَا
 يَمْنَحُ السَّائِلِينَ مَا يَمْنَحُنِي ، فَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالشُّنَا

أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ سَلَفَيْنَا، مِنْ رَحْمَةِ زَالِ عَنَّا الْعَنَاءُ
أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ لِلَّهِ جَمْعًا، جَاهُهُ الرَّحْبُ مَا سَمَّيْتُهُ سَمَاءُ
ذُو الْحَنَابِ الرُّوْبِعِ مَوْلَى بَدَدٍ، سَادَتِ الْأَمْنَاتُ وَالْأَبَاءُ
هُوَ حَبْلُ الْحَبْرِ كُلِّ وَمَعْنَاهُ أَبُو الْحَبْرِ لِقَرِينِهِ أَرْبَابًا
لِلشِّفَاعَاتِ فِي الْبَرِيَّةِ دُخْرًا، فَعَلِمَهَا تَطْقُلُ الشُّعْبَاءُ
بِرُّهُ زَادَ مِنْ أَنْبَابِ سُورًا، وَصَيَّارُ لَوْ هُوَ لَا لَا
أَطْمَرُ الدِّنَّ بِالصَّفَاحِ اللَّوَانِي مِنْ بَنِي الْبَغْيِ خَصْبَتُهَا الدِّمَاءُ
صَحْبُهُ الْأَسَدُ تَقِيهَا خَدَارًا، وَرَحَى الْحَرْبِ لَيْسَ مِنْهَا وَقَا
وَمَنْعُ الذُّرُوعِ لَمْ يَغْنِ شَيْئًا، لَيْسَ إِلَّا مَعَ الْيَقِينِ الْقَصَا
بِالْعِزِّ رَأَتْ جَمِيلَ الْمُحْيَا، وَذُورُ الشَّرِّ حَازَ مِنْهَا الْفَقَا
عَنْدَمَا أَقْبَلَتْ فَأَرْسَلَتْ فِيهَا، كَثَرَتْ دَمْلُ فَعَمَّ كَلَامُ عَمَاءُ
وَتَرَامِي لِحُجُومِهَا كُلِّ قَبْلٍ، فَالْعِدَا الْمُرْعَمُونَ وَالْفَتَلَا
قَوْمٌ سَوَّاهُمْ فَلَا حَبْرَ فِيهِمْ، جَاوَدُوا الْجَدُّوْا وَعَدُّوا وَأَسَاوَا

فَعَلِمَهُمْ لَعَانُ لَا تَنَاهَى، انْصَرَفَ كَذِبًا فِي الْحَزَى بَاوَا
وَعَصَوَاتُ قَامُوا مِنَ الْقَرْيَةِ لِلْعَرْشِ وَمَا لَزَقَتْهُ ثُمَّ انْهَضَا
فَلَقَدْ جَادَ فَنَكَّرَ مِنْ قَالٍ فِيهِ، كَيْفَ تَرَقَّى رَقِيكَ الْأَنْبِيَا
لِحَظٍّ مِنْ صَدِّ عَنْكَ حَتَّى غَطَا، وَسَنَا الْحَقُّ مَا عَلَيْنِهِ غَطَا
جَبَّتْ بِالْمَلَّةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا، مَا تَقُولُ الْأَسَافِلُ السَّمَاءُ
مَلَّةٌ لَا يَتْلَعَهَا الْمُرُ يُعْطَى، كَأَفْرَاعِهِ فِي الْحَجْرِ قَدَا
بِالْقَوْمِ تَسْكُو أَعْرَافَهَا، فَهِيَ الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّلَاحَا
شَهِدُوا بِمَا نَدَبَتْ إِلَيْهِ، فَرَضُوا مَا أَنْتَ بِهِ الْفَضْلَا
لَا تُسَارِ الْفُلُوبُ مَكَانُ، تَحْتَلِي بِمَنْهِ الْأَعْصَا
لَا تُكُونُ جَالِئًا خِلَالُ، لِسَطَاهُ أَضْمَحَلَّتِ الْأَعْدَا
وَجَمَالَ حَبَا الْأَجْبَةِ أَمْنًا، فِيهِدِينَ شِدَّةً وَرَخَا
لَكَ فِي كُلِّ مَطَرٍ مَلَكَا، مَا لَهَا غَرُّ لَهَا نَدَاكَ غَنَّا
حُبُّ مَعْنَاكَ جَالِئًا خِلَالُ حَبَا، فَهَوَّشِي قَامَتِ بِهِ الْأَشْيَا

أَنَّهُ الْجِدْعُ عَثَرَتْ عَنْ شَوْقٍ، وَلَذِي الشَّوْقُ أَنَّهُ وَبِكَأْ،
مَنْ إِلَيْكَ الْخَافِلُ بَعْدَ سَيْمِي، وَتَخْ مِنْ لَهْ إِلَيْكَ الْحَجَا
لَكَ شَمْسُ الْهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ، رَجَعْتُ فَاسْتَنَارَتْ الظُّلُمَا
وَلَكِ الْمَذْرُوءُ نَصْفِي حَقًّا، وَالَّذِي حَوَّلَ سِرِّيهِ مِرَا
فَمَالُ الْأَمَامِ حِينَ سَوَالِ، أَرْضُ مَجْهَلٍ وَجُودُكَ الْأَبْوَالِ
يَا وَحِيدَ الْأَمَامِ مَدْحُكَ تَكَلَّى، نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ الْكُرْمَا
فَاتَّخَذَتْ نَاهُ جَنَّةٍ لِنَقِيَا، جَرْنَا رَجَلَتْ بِهَا الْأَسْوَا
رَبَّنَا اغْفِرْ دُنُوبَنَا وَاعْفُ عَنَّا، فَلَنَأْفِيكَ يَا كَرِيمُ رَجَا
إِنْ خَفَا وَغَضِبَ الْمَدْحُ أَمْسَى، وَلَمْ مَرْدُ نُوْبِهِ أَعْبَا
لَيْسَ لِي مِنْ تَقَالُهَا وَنِيَادِي، يَا طِبِّبَ الْقُلُوبِ مِنْكَ الشِّفَا
فَلَقَدْ سَقَيْتَنِي الْوَعْدَ وَوَعْدِي، مِنْكَ أَهْلَابُهُ فَجَارُ الْوَقَا
صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْسَالُ تَمْرًا، مَا أَبَادَ الْكَذِبُ رَاتِ صَفَا
وَعَلَى الْأَلِ وَالْفَتَاكِ وَأَتْبَاعِهِمْ مَا تَلَا الصَّبَاحُ مَسَا

٢٦
فَقَصِيدَةُ يُنَبِّئُهُ فِيهَا عَلَى سِرِّ خَلْقِ آدَمَ وَحَوِي عَلَى
آدَمَ صُورَهُ اللَّهُ وَسَوَى، مِنْ شَرَابٍ وَلَهُ عَافَا وَقَوَى
ذُوْنَ أَمْرٍ وَأَبٍ تَمْرًا وَأَمَّا، زَوْجُهُ مِنْ ضَلْعِهِ
الْأَيْسَرِ حَوَى

وَجِبَا مَرِيْمَ نَحْلَادُونَ بَعْلٍ، مِنْ شَرَابٍ يَا أَبِي الْخَلْقِ
تَسْوَى

وَمِنْ أَمْرِ وَأَبٍ بَتَّ الْبَقَا يَا، دَامَعَ الذَّرُّ وَذَا حَالِ
لَهُ سَوَى

كَمَلَتْ قِسْمَهُ اللَّهُ فِينَا، لَيْسَ فِيمَا شَأْنُ وَكْرٍ
يَسْرُوا

قَوْلُهُ الْحَقُّ لَهُ الْمَلِكُ سَأَلْنَا، مِنْهُ مَا نَأْمُلُ غُفْرَانًا
وَعَفْوًا
قَدْ تَأَنَّا مِنْهُ مَنَشُورُ التَّدَانِي، فَصَوَّبَ الْمُبْعُوثُ فِينَا

لَيْسَ يُطَوَّى
أَحَدُ الْمُجُودِ وَالْمُخْتَارِ قَدْ مَا، جَاهُهُ أَمْرٌ لَنَا مِنْ
كُلِّ لَسْتُوا،
النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ الدَّاعِي لِلدِّينِ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِ مَا يَبْغِي
وَيَقْضَى
أَشْبَعُ الْجَيْشِ نَزَرَ مِنْ طَعَامٍ، وَيَنْبِغُ الْمَاءُ مِنْ
كَفِّهِ رَوْكًا،
أَمْرَ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ رَدَّتْ فِي جَاهِهَا سِرَّةً فِي الْأَفْقِ
صَحَّيْ
وَدُجًا شَقْلَهُ الْبَذْرُ جِهَارًا، وَلَهُ الْمَعْجَزُ بِالشَّهْرِ
يُسْرَى
جَا وَالْتَوْحِيدُ فِي قَرْطِ خَفَاءٍ فِيهِ أَظْهَرَ بِالْمَرْهَفِ
عَنْوَا

رَغْبَةً يَسْرِي إِلَى الْمُشْرِكِ حَقًّا، مِنْ مَدَا شَهْرِ فَلَا
يَضْمِدُ عَذْوَى
وَمَتَّى لَمْ يَرِدِ الْإِسْلَامَ سِلْمًا نَجَّهْهُ ثَبَّتْ كَمَا ت
الْجُرْمُ مَحْجُوا،
فَأَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ بِصِدْقٍ فَلَكُمْ مِنْ الْجَنَّةِ
الْجَنَّةُ مَا أَوْى
وَمِنْ أَرْتَابٍ قِيَا وَيَلْ لَهُ مِنْ مَبْتَلَى كَمْ فِيهِ مِنْ
أَضْعَافٍ بَلَوَى
مِنْ حَجِيمٍ وَحَمِيمٍ وَسَمُومٍ، وَكَدِيرٍ الْعَيْشِ أَنْ نَا
يَلْفِ صَفْوَا،
إِزِيدِ الشِّرْكَ لَظْلَمًا وَظِلَامًا، وَمِنْ الشَّمْسِ
سَنَى التَّوْحِيدِ أَضْوَى
بَيْنَ أَيْدِي زُمْرِ الْإِيمَانِ يَسْعَى، وَيَأْتِيَانِ نَمَّ سِرًّا

وَجَسَّوِي
فَازَ وَاللَّهِ الْمُخَفُّونَ فَسَارُوا فَوْقَ حُجُبِ الْعِزِّ بِالْوَهْدِ
سِرَّتْ حُبُّوهُ
رَبِّ خَفَّفْ ثِقَلَ الْخُفَّافِ وَأَغْفِرْ مَا أَسَا فِي ذَهْرِ
عَمْدًا وَسَهَّوًا
وَعَلَى الْمُخْتَارِ وَالْأَلِ وَصَحْبِ صَلِّ مَا أَمْرُ صَفَا مَنْ رَامَ
مَرْوَا
وَعَلَى التَّابِعِ مِنْ عَزَبٍ وَعَجْمٍ مَا جَدَّ جَادٍ وَمَا
هَيْجَ شَجْوِي
هـ وَلَهُ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ هـ
عَلَى رَعْمَانِ الْمُدْرِ جَحْرِ الْمُقَادِرِ فَسَلِّمْ لِنَا
فِي الْمَالِكِ أَمْرٍ
إِلَهُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلٌّ أَوْ جَلٌّ

قَادِرُ
يُمِيتُ وَيُحْيِي لَا مَرَدَ لِمَا قَضَى عَلَى كُلِّ قَهَّارٍ بِالشَّكْرِ
قَامِرُ
فَلَيْسَ لَهُ كُفُوٌ وَلَا زَوْجَةٌ وَلَا لَهُ وَلَدٌ مِنْ طَرَفٍ
ذَا قَضَوْكَ كَافِرُ
هُوَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ عَلِيمٌ بِمَا مِنْكَ
تُكِنُّ الصَّابِرُ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ لَا يَكْفِي وَائِهِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ بِأَطْرَفِ
وَهُوَ ظَاهِرُ
جَبَانًا رَحِمَ حُبُّهُ فِي قُلُوبِنَا عَلَى الرُّوحِ وَالْأَمْوَالِ
وَالْوَلَدِ وَافِرُ
بِسْمِ اسْمِهِ يُحْيِي الْقُلُوبَ وَتُخَشِّدِي لِأَنَّ اسْمَهُ لَا يَمُوتُ
إِلَهُ لَهُ مُجَاوِرُ

تَنُورُ قَلْبِكَ حِلَّةُ حُبِّ أَحْمَدٍ ، وَمَنْ فِيهِ حُبُّ الْحَبِيبِ

بِالنُّورِ زَاهِدٌ ،
فَمِنْ نُورِهِ مَا ضَاءَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ، وَمَا لَأَلَهُ مَسَرًّا

وَمَا هُوَ سَابِرٌ ،

دَعَاهُ أَمِينُ الْوَحْيِ لِيَبْلُغَ إِلَى الْعِلَالِ ، لِرُؤْيِهِ مَنْ لَا نَالَ

رُؤْيَاهُ بِاصِدْرٍ ،

وَأَبْ يَفِيضُ الْفَضْلُ وَالْبَشَرُ وَالْهَنَاءُ ، فَحَقٌّ لِيذِي الْبَشَرِ

تُدْرُقُ الْبَشِيرُ ،

تَقْدَمُ إِجَادَةُ النَّبِيِّينَ خَلْقُهُ ، فَصُمُّ مِنْهُ وَهُوَ الْمَشْكُ

لِلْحَسَنِ الْخَيْرِ ،

زَهِيَ فِي الْوَرِيِّ خَلْقًا وَخَلْفًا وَمُحْتَدًا ، وَمِنْ سِرِّهِ

الْمَكُونِ لَا حَتَّ طَوَاهِرُ ،

فَأَيُّ أَمْرٍ أَوْيَ لِرُحْنِ جَنَابِهِ ، يَبَالُ مِنْ النِّعَمِ مَا

هُوَ

هُوَ غَامِصٌ ،

هُوَ الْبَابُ فَأَتَى الْجُودَ مِنْ بَابِهِ الَّذِي لَمْزَامُهُ فَتَحَ

إِلَيْهِ مُبَادِرٌ ،

وَمَنْ نَالَ جَاهُ الْمُجْتَبَى رَاحَ رَاحِجًا ، وَمَنْ لَمْ يَنْلُ أَنْكَارًا

اِغْتَدَا فَضُوخًا سِرًّا ،

لَنَا مِنْهُ مَا فَوْقَ الْمُنَى وَزِيَادَةٌ ، بِهِ إِلَهُ الْعَالَمِينَ

دَخَا سَابِرٌ ،

عَطَايَاهُ لَا حَصْرٌ لِتَعْدَادِ بَعْضُهَا ، وَلَيْسَ لِفَضْلِ اللَّهِ

فِي الْكَوْنِ حَاصِرٌ ،

سَأَلْنَاهُ إِسْعَادًا يُبَاطِ بِتَوْبَةٍ ، نَصُوحٌ وَسِترًا

يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ،

وَعَوْدًا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَوَقْفَةً ، بِهَا الذُّوَى

الزَّلَالَتِ تُحْيِي الْعَجَائِرُ ،

وَزُورَةٌ مِّنْ لَّوْلَاهُ مَا طَافَ طَائِفٌ ، وَلَا سَارٍ يَتَّبِعِي
طَيْبٌ طَيِّبَةٌ زَائِرٌ ،
تُرِي يُنْظَرُ الْحَقَّافُ فِي سِلَاقِ زَوْرَهَا ، قَامِدَادُ
ثَاوِيهَا لِكَسْرِي جَابِرٌ ،
أَوْجِهٌ وَجْهِي نَحْوَهُ فَيَجُودُ لِي بِجُلِّ بَدِيْعٍ مَعْنَاهُ
بَاهِرٌ ،
فَمِنْ حِظَّةِ الْأَصْدَاقِ يَمْدَحُ غَيْرَهُ ، وَمَادِحُهُ
تُعْزِي إِلَيْهِ الْجَوَاهِرُ ،
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ، وَآلٍ وَصَحْبٍ مَّا
تَرْتُمُ طَائِفٌ ،
وَمَا قَامَ عُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ وَمَا أَنْتَنِي مَرْتَسِمٌ مَرْتَدًا
الشُّورَ عَاطِفٌ ،
وَقَالَ تَحْفَرُ اللَّهُ لَهُ وَفُتِحَ عَلَيْهِ

نَجَائِبُ أَرْبَابِ الْغُرَامِ سَوَابِقُ ، يُسَايِرُهَا مَرٌ
لِّلْأَحِبَّةِ شَائِقُ ،
فَيَنْزِجُ كُلُّ عَالِقِ الْقَلْبِ بِالَّذِي ، قُطِّعَتْ لِلرَّغْبِ
عَلَايِقُ ،
فَنَوَلَهُمْ قُرْبًا بِغَيْرِ مَسَافَةٍ ، وَوَضَلَا يَلَا قَطْعَ وَلَا
عَنْهُ عَايِقُ ،
فَصُمِّرْ فِي ظِلَالِ الْأَمْنِ وَالْأَنْسِ وَالْمُنَا ، سَقْوَابًا بِأَبَاقِ
عَلَيْهَا بَوَارِقُ ،
يُنَادِي بِمِرَالٍ شِعَادٍ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ إِلَّا لَمُؤَا الزُّلْفَى
وَوَقْتُ مُوَافِقُ ،
إِلَيْنَا إِلَيْنَا لَا تَكْذُرْ عِنْدَنَا ، بَلِ الْعَيْشُ صَافٍ فِي
حِمَانَا وَرَائِقُ ،
فَمَنْ قَاتَلَنَا يَكْفِيهِ أُنَا نَفُوْتُهُ ، وَمَنْ أَمْنَا صَدَقَا

فَذَاكَ يُصَادِقُ
بِرَحْمَتِنَا الْمُهْدَاتِ أَنْتُمْ بِبِعْمَةٍ فُجَّاجِدُهَا لَا شَكَّ
فَقَوْمُنَا فُوقُ
حَبْنَاهُمَا الْحَبَّ الَّذِي يَاتِبَاعِهِ نُفِيلُ الْوَرَى حَبًّا
لَهُمْ لَا يُفَارِقُ
مُحَمَّدَنَا الْمُخَوِّدُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ شَفِيعٌ لِمَنْ بِالصِّدْقِ
فِي الدِّينِ وَالثَّقُفِ
وَمَنْ لَمْ يَشُقْ بِالصِّدْقِ فِيهِ لَهُ لَظَى بِذَلِكَ تَجْزَى مِنْ
قَضَى وَهُوَ قَاسِقُ
يَذِي الْعَرْشِ أَمْنَا وَكُلِّ مَلَائِكَةٍ وَرُسُلٍ وَكُتُبٍ
هُنَّ فِينَا بَوَاطِينُ
وَبِالْفَاتِحِ الْخَتَامِ أَحْمَدُ سَعْدُنَا نَأْتِدُ لَا يُلْغِيهِ
إِلَّا مُشَافِقُ

٤١
فَسَايَرُ رُسُلِ اللَّهِ لَا دُثَّ بِجَاهِهِ وَجَاهُ الَّذِي فَاقَ
الْبَرِّيَّةَ فَايُوقُ
أَمِنَا وَكُلِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ فَلَيْسَ بِنَا مِنْ أَجَلِهِ الْبَاسُ
حَايُوقُ
بِمِلَّتِهِ السَّمَاءُ يَسْرَعُ سُرْنًا وَوَسَّعَ عَنَّا مَا حَوَّثَهُ
الْمُضَايُوقُ
أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ فَضْوِيهِ عَلَا عَلَى كُلِّ أَدْيَانِ الْخَلِيقَةِ
شَاهُوقُ
تَوْلَاهُ مَنْ وَلَاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ فَرَأَيْنَهُمْ بِالرِّفْقِ نَعْمُ
الْمُسَرَّافُوقُ
تَزَيَّنَتْ الدُّنْيَا وَضُرُّهَا بِهِ وَلَقِيْنَا مِنْهُ الَّذِي
هُوَ لَا يَوقُ
فَأَمَّا الدُّنْيَا ضَاوَتْ بِتَوْحِيدِ رَبِّهَا وَلَا حَاجَةَ لِلْخَلْقِ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

قُلْ لِمَنْ رَاجَ أَوْغَدَا ، مَا وَجُودُ الْوَرَى سُدَى ،
لِلْعِبَادَاتِ صَوَّرُوا ، وَبِحُجْ مِنْ لَا تَعْبَدَا ،
فَاطِرُ الْكُلِّ وَاحِدٌ ، جَلَّ مَوْلَى تَوْحِيدَا ،
كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَهُ ، عِلْمُهُ وَاسِعُ الْمَسَدَا ،
فَلَا حَبَابَهُ الْمَهْنَا ، وَالْعَنَا مَا عَدَا الْعِيدَا ،
لَا تَسْأَلُ عَنْ مُنْعَرٍ ، لَا وَلَا مَنْ رَأَى التَّرْدَا ،
إِنَّمَا الْمُسْعِدُ الَّذِي ، هُوَ أَشَقَى وَأَسْعَدَا ،
فَالَّذِي حَظَّهُ الشَّقَا ، حَادِعٌ عَنْ مَقْبَعِ الْمُهْدَى ،
وَالشَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ ، تَابَعَ الْحَبَّ أَحْمَدَا ،
سَادَ قَدْ مَا وَجَدُ ، طَالَ مَا قَدْ جَدَدَا ،
لَا يُسَامَا وَلَمْ يَزَلْ ، لِأُولَى الدِّينِ مَقْتَدَا ،
أَمْ بِالْمُرْسَلِينَ فِي ، لَيْلَةٍ جَاءَ النَّسَدَا ،

فِيهَا خَوَارِقُ ،
وَضَرَّتْهَا الْآخِرَى بِأَنْصَرٍ مَنْظَرٍ ، أَسْرَتْهَا صَفَتْ عَلَيْهَا ،
النَّسَارِقُ ،
فَيَدْخُلُهَا قَبْلَ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ ، وَأَمَّتْهُ الْمَثَلَى الَّتِي لَا ،
تُسَاوِقُ ،
وَلِي مِنْهُ وَعْدُ أَتَيْ مِنْ أَهْلِيهَا ، وَإِنِّي فِيمَا عَنْهُ أُرْوِي ،
صَادِقُ ،
فِيَا عَدَّةَ الْحَقَافِ كُنْ فِي عَدَا إِذَا ، تَدَا عَالِي حَضَارِي ،
شَهِيدٌ وَسَارِقُ ،
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَرْسَلَامُهُ ، وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَأْلُو ،
بَارِقُ ،
وَمَا أَتَى صَوَّبٌ مُزْبِعٌ زَيْنِ الثَّرَى بِدِيْبَا جَةٍ ،
شَاقَتْ ظَبَاهَا شَقَائِقُ ،

جَاوَزَ الرُّوحُ وَارْتَفَعَا ، وَلَدَى الْعِزِّ شَاهِدَا ،
خُصِرَ إِذْ ذَاكَ بِالسَّلَامِ ، مِنْ اللَّهِ مُبْتَدَا ،
فَجَبَى الْحُبُّ مِنْهُ مَنْ ، بِالصَّلَاحِ الْجَلِيِّ أَرْتَدَا ،
ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ مَسَا ، طَابَ قَرْعًا وَمَحْجَتَا ،
وَجَلَى عَنْ قُلُوبِنَا ، مَا عَرَاهَا مِنَ الْغَصَا ،
خَفَّفَ الثَّقَلَ وَاعْتَنَى ، بِالْبَدَايَا وَسَاعِدَا ،
فَبَاءَ شَعَادَةً لَنَا الْ ، خَمْسُ خَمْسُونَ سَرْمَدَا ،
لَحْزَةً فِي ظِلِّ جَاهِدِ ، لَا تَهَابُ الْمَذَكَايِدَا ،
أَتَيْنَا كُنَّا بِسُودِ ، زَادَهُ اللَّهُ سَوْدَا ،
مِنْ حَبِيبِ نُفُوسِنَا ، وَسَوْنَا لَهُ الْفِدَا ،
قُلْ وَطْلُ فِيهِ لِي بِه ، شَاغِلٌ قَدْ تَأَكَّدَا ،
غَنَّنِي بِاسْمِ مَنْ جَلَى ، ذِكْرُهُ مَا تَرَدَّدَا ،
وَأَعِدْ نَعْتَهُ وَلَا ، فِيهِ تَلَفٌ مُفْنِدَا ،

أَنَا خَفَافٌ مَا دَحِيصُهُ ، الَّذِينَ أَهْتَدُوا هُدَى ،
أَتَحَلَّى بِمَا لَمْ يَمْ ، مِنْ بَدِيعِ تَعَدَّدَا ،
أَتَتَّبِعِي مِنْ نَوَالِهِمْ ، لِمَا لِي تَسَرُّدَا ،
أَتَهْمُرُ بِهِ جَوَارِ مِنْ ، يُرْجَى جَاهُهُ غَدَا ،
صَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ ، مَا أَمَّتِ الْعَيْسُ مَوْرَدَا ،
وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ ، مَا غَنَّتِ الْجُودَا ،
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَا لِي بِالنَّفْسِ رَاقِدَةً ، وَهِيَ الْبَرِّ شَارِدَةً ،
مَا أَرَى لِي بِمُحْكَمَةٍ ، بَيْنَ جَنَّتِي وَفَايِدَةٍ ،
أَتَمْنَا صَلَاحَهَا ،
دَائِمًا وَارْتِيَا حَمَا ،
وَهِيَ تُبْدِي قِيَا حَمَا ،
وَلَا أَمْرِي ، مَعَا نِدَةً ،

مَا لَهَا لَا تُحِبُّنِي ، مَا لَهَا لَا تُحِبُّنِي ،
وَلَجَّزَاهَا يُرِيدُنِي ،
كَانَ عَيْشِي بِهَا هَنِي ،
لَوْ تَكُنْ بِي مَسَاعِدِي ،
فَمَا أَفْتِي بِأَشْيٍ تَتَوَسَّلِي ،
وَتَقْنِي مِنَ الذُّنُوبِ تَسْأَلِي ،
وَتُعِينِي مِنَ الْعُيُوبِ تَسْأَلِي ،
أَجْتَلِيهِ سُبْحَانَا ، فَمَا عَنَدَهُ ،
ذَلِكَ سُوْلِي وَمُنِي ،
يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ ،
لَا تَبَاخِ الشَّرِيعَةَ ،
اجْعَلْ لِي النُّفْسَ رَايِدَةً ،
وَأَجِبْهَا جِدَّ الْكَلَامِ ،

مِنْ نِتَارٍ وَمِنْ نِظَامٍ ،
كَالَّذِي قَالَ الْمُحَامِرُ ،
هُوَ قُسٌّ أَتَى ، سَاعِدِي ،
حَذَرَ النَّاسِ فِي عَاظِ ،
حَرِّ نَارٍ لَهَا شَوَاظِ ،
وَشَدَا بَعْدَ لَا تَعَاظِ ،
مِدْحَا ، غَيْرَ وَاحِدَةٍ ،
بِاسْمِ مَنْ قَدَرَهُ سَمَا ،
صَاحِبِ الْجَاهِ وَالْجَمِي ،
مَنْ بِهِ اللَّهُ أَقْسَمَا ،
وَبِهِ الْخَلْقُ رَاشِدَةً ،
مَنْ حَوَى السَّعْدَ وَالسَّادَ ،
وَالدُّجَا جَاهُ الشَّادَ ،

لِيَرَى أَحْمَدُ الْعِبَادُ ،
الَّذِي اخْتَصَرَ ، حَامِدُهُ ،
آبَ بِالْبُشْرِ وَالْمُنَى ،
مَنْ تَدَلَّ وَقَدْ دَنَا ،
وَالِ الْأَهْلِ انْتَهَى ،
بَعْدَ نَيْلِ الْمَشَا هَدَى ،
بَادُوِي الْمُدْحِ وَالْعَزَلِ ،
مَا لِحَمَافِكُمْ تَقَلُّ ،
سَدَّدَ الْخَالِقُ الْحَلَّلِ ،
لَا عَدِمْنَا عَوَايِدَهُ ،
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ ،
أُسَيْرُ أَفْكَارِي خِمَاصًا لَطِيفَةً ، فَتَأْتِي بِطَانَا
مِنْ حِبَاءِ أَحِبَّتِي ،

وَمَا طَابَ لِلْأَسْمَاعِ مِنْهُ وَمَا جَلَا ، فَتَغْنَى عَنْ كُلِّ
بَيْتِ قَصِيدَةٍ ،
عَلَيْكَ يَا بُكَارِ الْمَعَانِي وَلَا تَمِلْ ، لِشَيْبَتِهَا فَالْبُكْرُ
فِي النَّظْمِ بُغْيَتِي ،
فَمَنْ ذَاكَ ذُو الْفَتْحِ يَأْتِي بِمِثْلِهَا ، وَيَعْسُرُ حَيْثُ الضَّعْفُ
إِظْهَارُ قُوَّتِي ،
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْهَبَاتِ وَمَبْرَحِبًا ، بِهَا مِنْ لَهْيَاتِ
حَلَّلِنِ الْحَبْلِي ،
فَتُذْهِلُ مَنْ يُصْغِي إِلَيْهَا لَأَنْفَا ، فَرِيَّةٌ عَمْدٌ مِنْ أَهْيَلِ
مَسْوَدَتِي ،
فَلَا تُعَدُّ عَنْهَا مَا حَبِيتَ وَحَيَّ مِنْ ، لِحَوْلٍ فِي لَحْوِي
عَنْ كُلِّ سَبَّةٍ ،
أُحْصِي مَا دُونَكَ بِاللَّهِ وَجْهَهُ وَأُودِعُهُ التَّوْحِيدَ

فَهُوَ ذَخِيرَتِي ،
وَأَسْأَلُهُ الْكَشْفَ الْجَلِيلَ لِأَجْتَلِي ، جَلَالَهُ مِنْ قَدْ نَالَ ،
أَرْفَعُ رُتْبَةً ،
سَرَّاسِرُهُ فِي الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرَهَا ، فَسِيرَةٌ كُلُّ سِرٍّ ،
تِلْكَ السَّرِيرَةُ ،
كَرَامُ عِظَامِ الْقَدْرِ سِرًّا وَجَهَنًّا ، دُؤُوعًا عَصِمَ ،
أَعْيَانُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ،
دُعَاءُ يَلَا أَجْرٍ عَلَى الْخَلْقِ أَمَّا ، أَجُورُهُمْ مِنْ فَضْلِ ،
رَبِّ الْبَرِّيَّةِ ،
حَلَالُهُمُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ عَلَى الْمَذْيِ ، فَأُودُوا قَامَا أَرْتَاعُوا ،
لِفَرَطِ الْإِدْيَةِ ،
وَحِينَ دَعَوْا الْمَوْلَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ قَضَى بِهَلَاكِ الْمُجْرِمِينَ ،
بِحُجَّةٍ ،

دُؤُوعًا

وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاقِفَ كُلَّهَا عَلَى الرَّسْلِ كَبِيمًا ،
يَعْضُدُوهُ بِنُصْرَةٍ ،
فَجَاءَ حَبِيبُ اللَّهِ أَحْمَدُ وَاسِعٌ ، مِنْ أُمَّةٍ عِزٌّ بَعِيرٌ ،
مَسْذِلَةٌ ،
خَصَائِصُهُ لَا تَنْقُضِي لِمَزِيدِهَا ، وَمُعْجِزُهُ مَا لَا ،
يُحَاطُ بِعِدَّةٍ ،
لِفَصْلِ الْقَضَائِدِ عَنِ تَجِيبِ أَنَا لَهَا ، وَيَأْخُذُ فِي خَدَائِلِهَا ،
سَجْدَةً ،
فَيَسْمَعُ قُلُوبُ شَمْعٍ وَسَلُّ تَعْطَى مَا تَشَاءُ ، سَتَرُضِيكَ يَا غَنَوَانُ ،
مَنْشُورَ رَحْمَتِي ،
فَكُلُّ قَائِلٍ مُنْزِلٍ فِيهِ نَعْتُهُ وَأُمَّتُهُ تُدْعَى ،
بِأَكْرَمِ أُمَّةٍ ،
مُجَلَّةٌ غَدَا تَسْمَعُ النَّدَا ، إِلَى قَتَانِي الْخَوْضِ ،

مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ،

فَتَهْلُ بِمَا فِيهِ قَدَرَاتُهَا لِسُنَّةٍ دَائِمَةٍ لِأَمَثَلِ

مَثَلَةٍ ،

فَلَا تَكُ مَمْرُجًا وَزُورًا وَبَدَلًا ، فَتَسْمَعُ نَحْفًا مَرَّةً

بَعْدَ سَرَّةٍ ،

فَسَدِّدْ وَقَارِبْ وَاتَّبِعْ سُنَّةَ الَّذِي ، لِاتِّبَاعِهِ قُورٌ

وَحُلْدٌ جَسَنَةٌ ،

كَوَاعِبُ أَثْرَابٍ وَكَأْسٌ مَعِينُهَا ، يُقَارِنُهُ الشَّيْثُ

فِي كُلِّ نَضَلَةٍ ،

هَبِيئًا بِمَا أَسْلَفْتَ بِالْأَمْسِ يَا فَتَى ، تَرْوِدُ مَا يُلْقِيهِ

فِي طُولِ سَفَرَةٍ ،

وَلَا تَكُ تَنْسِي مَا وَعِظْتَ فَإِنَّهُ ، شِفَا لِحَايَا النَّفْسِ

مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ ،

وَأَلْهَمَ

وَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ أُنْذِرَ كُلَّ مَنْ ، لِيُضَعِّفَ بِهِ تَرْدِيهِ

لِمَنْ مَثَلَةٍ ،

فَوَاجِرًا بِمَا ذَا أَعْدَلَ مِنْ عَدَا ، عَنِ الرَّشْدِ وَاسْتَرْضَى

بِكُلِّ مُضِلَةٍ ،

فَمَا ضَرَّهُ لَوْ تَابَ تَوْبَةً صَادِقَةً ، فَلَمْ يُجِبْهُ مِمَّا جَنَّا

غَيْرَ تَوْبَةٍ ،

إِلَّا الْوَرِي يُبْنِي إِلَيْكَ جَمِيعُنَا ، فَيَسِّرْ لَنَا غُفْرَانَ كُلِّ

خَطِيئَةٍ ،

وَمَنْ عَلَى الْخُفَافِ عَمْدُكَ بِالرَّضَى ، وَأَمْنُهُ مِمَّا يَخْشَاهُ

وَيُتَّقِي ،

تَوَسَّلْهُ بِالْفَاحِ الْخَائِمِ الَّذِي أَنَا بِالْهَدْيِ وَالْبَيِّنَاتِ

الْمُبِينَةِ ،

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ، وَإِلَى وَصَحْبٍ مَا زَهَى

نُورٌ رَوْضَةٌ ،
وَمَا مَادَتْ الْأَفْئَانُ بَعْدَ سُكُونِهَا ، يَهَبُ صَبًا لَاقَتْهُ
مِنْ بَعْدِ نُرْقَةٍ ،
وَقَالَ أَيْضًا غَفَرُ اللَّهِ لَهُ ،
تُرِي فِي الْكُرْبَى عَيْنِي تَرِي سَيِّدَ الْوَرَى ، فَرُؤُوسُهُ بِالرُّوحِ
وَالْمَالِ تُشْتَرَى ،
فَمَا الشَّمْسُ مَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ إِذَا بَدَا ، وَكُلُّ مُنِيرٍ مِنْ سَنَاهُ
تَسْتَوْرَا ،
لَهُ أَنْشَقُ بَدْرُ اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ رَدَاهَا ، عِشَاءً لَصَلَا الْعَصْرِ
رَدَا مَيْسَرَا ،
حَبِيبُ إِلَهٍ الْعَرْشُ جَلَّ جَلَالُهُ ، خَلِيلٌ كَلِيمٌ مِثْلُهُ
عَزَّازٌ يُرَكَّبُ ،
فَأَبَاؤُهُ أَبْنَاءُ مَعْنَى أَصْطَفَائِهِ ، وَخُلَّيَّةٌ قَدْ نَالُوا

حِطًّا مُؤَقَّرَا ،
تَحَنَّنَتْ أَيْيَامًا وَقَامَ لَيْلِيًا فَجَاءَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ
عَلَى حَسْرَا ،
فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ قَالَ لَسْتُ بِقَارِي ، فَأَنْقَضَ عَزُّ الْإِيمَانِ
الَّذِي قَسَرَا ،
وَذُتَّ رَحَتِي أُمُّهُ الْوَسْخِيُّ قَالَ قُمْ ، فَأَنْذِرْ فَأَدَامَا عَلَيْهِ
تَقَرَّرَا ،
فَتَابَعَهُ قَوْمٌ وَقَوْمٌ خَلَفُوا ، وَخَلَّ امْرَأَةٌ لَمْ يَعْدُ عَمَّا
تَسْطَرَا ،
فِي رَحْمَةِ عَمَّتْ وَيَا نِعْمَةً زَهَتْ ، وَيَا صَفْوَةً عِشْرِ لَيْسَ
يَنْفَكُ تَكْدُرَا ،
مَعَانِيكَ حِسًّا تُجَنَّدُ لَا هَلِيهَا ، فَيَرْجِعُ كُلُّ مَنْ سَنَاهَا
مُبْصَرَا ،

بِحَارِ عُلُومٍ غَايِضُوهَا تَبَدَّلُوا ، مَكَانَهُ أَصْدَافُ —
الْجَهَالَةِ جَوْهَرًا ،
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ وَغَيْرُهَا ، يُقَالُ لَهَا
أَيْنَ الشَّرِّ يَا مِنَ الشَّرِّ
فَلَا تَقْسِرِ الْعَالِ الْعَزِيزُ بِدُونِهِ ، فَتَزْدَادُ مِنْ نَقْصِ
الْقِيَاسِ خُشْرًا ،
أَمَّا لَيْلَةُ الْأَسْرَاءِ تَعْلَمُ أَنَّهُ ، تَقْدَمُ وَالرُّوحُ
الْأَمِينُ نَاخِبًا ،
لَقَدْ نَالَ مَا لَا نَالَ قَبْلُ مَرْسَلٌ ، رَأَى مِنْ بَرِي مَا فِي
الضَّمِيرِ وَلَا يَرَى
أَتَاهُ الْفَرَى وَهُوَ السَّلَامُ مِنَ الْعَلَا ، فَنَوَّلَ كُلَّ الصَّالِحِينَ
مِنَ الْقَسْرِ
وَمِنْ نَزْدَادٍ زُودَ الْجَيْشُ وَارْتَوَا ، بِأَجْمَعِهِ مَسَا

يَكْفِيهِ فُجْرًا ،
وَجَاءَ بَعِيرٌ يَسْتَجِيرُ أَجَادَهُ ، وَحَزَنَ إِلَيْهِ الْجَدُّ إِذْ جَارَ
مِنْ مَبْرًا ،
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ طَوْعًا لِأَمْرِهِ ، تَسِيرُ عَلَى سَافِرِ
تَعَالَى الَّذِي بَدَا ،
وَمُعْجِزُهُ لَمْ يُحْصَ مِثْلُ عَشَارِ عَشْرِهِ ، فَمَنْ رَامَ أَنْ يُحْصِيَهُ
عَدًّا حَسِيرًا ،
فَلَا تَلِمُ الْأَفْكَارُ قَدْ بَانَ عَذْرُهَا ، وَوَضَحَهُ مِنْ
رَادٍ فِيهِ تَفَكُّرًا ،
فَلَيْسَ لَهَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ عَلَى نِظَامِ مَدِيحِ دُونَ فَخْرِ
تَكَرَّرًا ،
قُرْبِ أَمْنِ الْخُفَافِ فَخْرًا فَإِنَّهُ ، لَطِيفٌ أَمْدَاحِ الذِّبْ
جَاءَ مُبْدَرًا ،

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا نَسِمْ الصَّبَا

سَرَا،

وَمَا ضَاعَ رَيَّا الرُّوضِ حِينَ هُبُوبِهِ، فَرَحَ أُعْطَافِ الْخُصُونِ

وَعَطَّرَا،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ أَلَمِيهِ

رَجُلَ الْوَفْدِ مِنْ مَنَا، بَعْدَ مَا بَلَغَ الْمَنَا، لِيَرِي طَيْبَةَ الَّتِي حَلَّ فِيهَا جِيبَنَا،

حَادِي الْعَيْسِ سَرَّ بِهِمْ،

بَعْدَ غَمْرَانِ ذَنبِهِمْ،

لِفَنَى حَبِّ زَنبِهِمْ،

مَنْ أَشَادَ لَكَ الْفَنَا، مَا لِمَا نَالَهُ فَنَا،

زَايِرِي قَبِيرِ أَحْمَدِ،

لَكُمْ الْفُوزُ فِي غَدِ،

فَالْجَنَابُ الْمُحَمَّدِيُّ

مَلَجًا فِيهِ أَمْسَا، وَحِمَانَا وَعِزُّنَا،

حِينَ نُودِيَ إِلَى التَّلَاقِ

ارْتَقَا صَهْوَةُ الْبَرَاقِ

وَسَمَا السَّيْبَةِ الطَّبَاقِ

فَقَدْ لَا وَقَدْ دَنَا، وَرَأَيْ الْجَوْشَنَ وَأَنْثَنَا،

خَبَرَ الْقَوْمِ بِالسُّرَى،

وَبَغِضِ تَقْدِيرَا،

وَبِمَا فِيهِ جُودَا،

فَعَلِمْنَا بِجَمْعِنَا، مَا عَلَيْنَا وَمَا لَنَا،

نَالَ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ

وَأَعَزَّ الْمَطَالِبِ

وَأَجَلَ الْمَنَاصِبِ

مَنْ يَمَاجَا أَمْسَا، عَاشَرَ فِي الدَّهْرِ آمْسَا،

خَيْرُ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ ،
 جَاءَ دُعَاؤُا إِلَى الرَّشَادِ ،
 وَحَذَارٍ مِنَ الْفَسَادِ ،
 بِكَتَابٍ أُحْلِنَا ، مَا عَنِ الْغَيِّ حَلَنَا ،
 أَصْبَحَ الشِّرْكُ فَنَحَالُ ،
 عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالِ ،
 مَعَ مَنْ بَا بِالضَّلَالِ ،
 وَالْهُدَى حَقٌّ بِالْهُبَا ، وَمَقَارٍ بِالَاعْنَا ،
 رَبِّ يَسِّرْ لَنَا الْهُدَى ،
 وَاجْعَلْ سَوْرَةَ الرَّدَا ،
 مِنْ مَهُولٍ يُبْرِي عَدَا ،
 فِيهِ قَاغِفَةٌ تُؤْنِسَا ، وَأَعْفُ وَأَسْتُرْ عُيُوبَنَا ،
 مَنْ خَلَعْتَ الْحَذَارَ فِيهِ

كُلُّ صَبٍّ بِوَيْتِهِ ،
 أَنَا خَفَافٌ مَا دَحِيهِ ،
 بَعْضُ غَلَا نَهْمِ أَنْسَا ، لِمَا أُرَكِّ فِي مَدَا الدُّنَا ،
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ،
 عَمَّ ذَا الْجَمْعِ وَوَقْتُ ، فَاحْذَرُوا أَنْ تَفَرَّقُوا ،
 وَاجْعَلُوا الصَّمَّ وَاحِدًا ، فَصَوِّأُولِي وَأَوْفُوا ،
 وَالَّذِي قُلْتُهُ بِهِ ، أَلْسُنُ الذِّكْرِ تَنْطَوُّ ،
 الدُّنَا أَجْنَبِيَّةٌ ، قَدْ قَلَّهَا الْمُطْلُوقُ ،
 وَهِيَ اسْمُ سَجْنٍ فَعَدَّهِ ، لَعْنَى مِنْهُ تُطْلَقُ هـ ،
 وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَأَتِ مَنْ ، بَابُهُ لَيْسَ يُخْلَقُ هـ ،
 مَا لَكَ الْمَلِكُ وَاحِدٌ ، هُوَ مَا شَاءَ يَخْلُقُ ،
 ذَا شَقِيٍّ مُكَذِّبٍ ، وَالسَّعِيدُ الْمَصْدَقُ ،
 قِسْمَةُ اللَّهِ فِي الْوَرَى ، مَا عَدَاهَا مُحَقَّقُ

يَا مَنْ وَالِدُكَ يَا ، نَشَاءُ الصَّعْفَ أَرْفُو ،
حَبُّهُ فَيْكَ مُرْسَلٌ ، لَا يَحْدُ عَنْهُ تَفْسُفُ ،
اشْبَعْ مَا أَتَى بِهِ ، عَلَّ بِالْقَوْمِ شَلُوفُ ،
زَيْنٌ مَنْ جَاءَ بِالْهَدْيِ ، مِثْلَهُ لَيْسَ بِرُمُوفُ ،
يَا لَهُ كُلُّ نَيْبٍ ، مِنْ مُحْيَاةٍ مُشْرِفُ ،
لَيْسَ قَطْعًا لَمْ يَلَهُ ، بِالْمَقْدَا تَعْلُوفُ ،
لَمْ يَزَلْ فِي تَوْصِيلٍ ، مَدَّ عَدَاهُ التَّشَوُّفُ ،
نَارُهُ مِنْ خِلَالِهِ كَا ، مَا مِنْ الْعَيْنِ يَدْفُوفُ ،
غَارِقٌ فِي دُمُوعِهِ ، وَهُوَ بِالنَّارِ تَحْدُوفُ ،
اسْتَوَى عِنْدَ الْهَنَاءِ ، وَالْعَنَاءِ وَهُوَ مُوْتُوفُ ،
بَاغٌ فِي الْحُبِّ نَفْسُهُ ، بَنِيْعٌ مِنْ لَيْسَ يُعْتَوُّفُ ،
قَابِلًا يَا أَحِبَّتِي ، يَقْبُولِي تَصَدَّقُوا ،
عَاشٍ أَوْ مَاتَ رَاضِيًا ، بِالَّذِي مِنْهُ يُفْنَقُوفُ ،

وَيْكَ خَفَافٌ لَذِيْبٌ ، إِنَّ رَبِّيَاهُ يُنْشَوُفُ ،
وَتَأْتِيكَ بِالَّذِي ، جَادَ بِالرُّوحِ أَلْيُوفُ ،
فِي حَيْبٍ بِجَاهِهِ ، سُؤْلُنَا لَا يُعَوُّوفُ ،
صَلَوَاتُ الْأَرْوَاحِ تَغْدُو ، شَاهُ مَا ضَا مُشْرِفُ ،
وَكَذَا الْأَلُّ وَالصَّحَا ، بَثَّ مَا مَاسَ مُوْرَقُ ،
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَلَهُ

يُمُوتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الْقُلُوبُ ، فَعَنَاهُ بِالْأَلِ حَاطَةُ
لَا يَغِيْبُ ،
يُقَلِّبُهَا لِمَا يَخْتَارُ مِنْهَا ، فَصَدَّ لِلْبَعَادِ
وَذَا قَرِيْبُ ،
تَنَزَّ عَنْ حُلُولٍ وَأَنْتَقَالَ ، وَعَنْ أَهْنٍ وَكَيْفِ
يَا لَيْبِ ،
قَرِيْبٌ مِنْ يَدِ الْمَرْءِ أَدْنَى ، سَمِيعٌ لِلدُّعَاءِ لَهُ

هُوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ حَقًّا ، عَلَى أَسْرَارٍ سَدَّ آيَاتِهَا

رَقِيبُ

يُؤَالِي السَّائِبِينَ بِقِيُوضِ فَضْلٍ ، فَهَلَّا مِنْ جَرَامِنَا

نَتُوبُ

كَرِيمٌ لَا يَمْلُ مِنَ الْعَطَايَا ، وَمَنْ وَافَا الْكَرِيمَ

فَلَا يَحْبِيبُ

فَلَا سِنَّةٌ تَلِيهِ وَلَا مَنَامٌ ، لِغَالِبِ أَمْرِهِ تُعْزِي

الْغُيُوبُ

إِذَا نَامَ الْعِبَادُ يَقُولُ هَلْ مِنْ ، تَائِبٍ مُسْتَغْفِرٍ

فَهُوَ الْمُثَبِّبُ

دَعَانَا يَا حَبِيبَ إِلَى حَبَاهُ ، فَجَمَلَمَا إِلَيْهِ دَعَا الْحَبِيبُ

رِسَالَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَحِينَ ، تَشِيرُ لِمَنْ لَهُ مِنْهَا نَصِيبُ

مَلَأَ الْعَالَمِينَ وَجَاهُ كُلِّ ، مَكَاسَتُهُ يُدِيرُ لَهَا

الخط

الخطوبُ

إِمَامٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يُدْعَى ، وَيُؤَلَّى حَسَانُ الْحُسْنَى

خَطِيبُ

رَعَايَاهُ الْجَمِيعُ يَقَالُ فِيهِمْ ، بِطَيْبَةِ بِأَكْرَامِ الْقَوْمِ

طِيبُوا

فَسَاكِتَاهَا يَنَارُ وَفَرْحِيمٌ ، شَفِيعٌ لِمَنْ أَلْطَفَتْهُ

الذُّنُوبُ

يَمَالُ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ، يَغِيثُ نَدَاهُ بِمُحْذَرِهَا

خَصِيبُ

أَقَامَ مَنَادُ دِينِ اللَّهِ جَهْرًا ، بِأَلَاتٍ تَقُومُ بِهَا

الْحُرُوبُ

قَالَ الْمُشْرِكُونَ وَنَالَ مِنْهُمْ ، وَجَا النَّصْرُ فَأَمْتَلَا

الْقَلْبُ

وَوَاقِفَةُ الْمَلَائِكَةِ فِي عَدِيدٍ لَهَا فِي الْأَفْوَاجِ حَيْدِيرُ

مُهَوَّبُ

فَلَا تَسْأَلِ الْقَتِيلَ وَسَلْ حَرْجِيَا، طَرِجًا مَالِ الْعَلْبَةِ

طَبِيبُ

يَجِيبُ رَأَيْتُ أَسَدًا فَوْقَ جُرْدٍ، بِأَسْيَافٍ لَهَا أَمْدُ

مَهْوَّبُ

فَحَزَبُ اللَّهِ يَغْلِبُ أَيْزُوكِي، وَحَزَبُ الشِّرْكِ مَغْلُوبُ

مَعْيَبُ

وَأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ لِلْمَوَالِي، لَهُمْ هَدْيٌ وَبُرْهَانُ

عَجِيبُ

لَقَدْ نَصَحُوا وَوَأَسَوْا وَاسْتَعْدُّوا، لِمَنْ لَا فِيهِمْ قَلْبُ

مُنِيبُ

فَأَبَ الْعَبْرَ بِالدُّنْيَا وَنَادَا، هُمْ التَّخْصِصُ بِالْمَحْبُوبِ

أَوْبُوا

سَأَلْتُ اللَّهَ يُلْحِقُنَا جَمِيعًا، بِهَمِّ فَلَهُمْ عَدَا رِخٌّ وَرَحِيبُ
وَيَمْنَحُ عَبْدَهُ الْخُفَافَ عَفْوًا، فَقَدْ حَانَ السَّرَى وَوَشَا

الْمَشِيبُ

وَمَا لِي غَيْرَ أَغْلَا الْخَلْقِ جَاهَا، هُوَ الْمَأْمُولُ وَالْعَوْتُ

الْمُجِيبُ

عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى، وَكَدَّمَ مَا جَدِي حَادٍ طَرِيقُ
كَذَاكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مَا، صَاحَ مِنْ أَسْجَانِهِ صَبَّ كَيْتُ

، وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ أَمِينُ

عَلَى رِسْلِكَ يَا حَادِي الرِّكَابِ، لِأُشْرَحَ لِلْأَجْبَةِ بَعْضُ مَا بِي
أَذَابَ الشَّوْقِ أَحْشَايَ جَمِيعًا، وَصَبَّرَنِي خِيَالِي فِي الشَّيَابِ
وَرُوحِي فِي رَحَالِكُمْ، وَجَنَمِي لِفَقْدِ الرُّوحِ رَهْنٌ فِي الشَّرَابِ
وَلَا طَيْفَ يُبَشِّرُ بِالتَّلَاقِي، فَاصْبِرْ بَعْدَ ضَيْقِي فِي رَحَابِ

فَمَنْ بِالْبَائِسِ الْمُسْكِينِ يَجْتَوِ سِوَى الْمُنْعُوتِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ
سِرَاجُ الدِّينِ وَالْذُّنُبِ جَمِيعًا، وَفِي الْعُلْيَا مَكَانَتُهُ كَقَتَابِ
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَا مِنْ قُرَيْشٍ، شَفِيعُ الْخَلِيقَةِ فِي الْمَنَازِلِ
هُوَ الْخَلُّ الْكَلِيمُ الْحَبُّ حَقًّا، هُوَ الْهَادِي الْبَشِيرُ بِإِلَازِ تِيَابِ
هُوَ الْقَتْمُ وَالضُّحُوكُ هُوَ الْمُقَفِّي هُوَ الْعَاقِبُ وَالْعَالِي الْخَنَابِ
هُوَ الْحَاشِرُ وَالْفَاحِشُ وَالْحَا، تَمْرٌ وَالذَّاعِي إِلَى طُرُقِ الصُّوَابِ
هُوَ الْعَدْلُ الْحَكَمُ فِي الْبِرَايَا، بَاءُ ذِي الْبَارِي الْمَلِكِ الْمَهَابِ
هُوَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ فَكُلُّ عَاصٍ مَتَى وَاقَاهُ فَازَ مِنَ الْعَذَابِ
وَحَسْبُكَ أَنَّهُ تُوْدِي لِيَرْقَاهُ، فَيَشْهَدُ ذَا الْجَلَالِ بِإِلَاحْجَابِ
وَمَنْ فِي الْخَلْقِ أَجْمَعَ نَالَ هَذَا، وَمَنْ يَزْهُوَ عَلَى لُبِّ الْبَابِ
فَسَبْحَانَ الَّذِي سِوَاهُ حَبًّا، وَتَوَلَّنَا بِهِ أَسْتَى الثَّوَابِ
وَعَمَّرَ الْعَالَمِينَ بِغَيْضِ فَضْلٍ، وَخَصَّصَهُ بِمَا لَا فِي حِسَابِ
يَجُودُ بِكُلِّ مَا مَلَكَتْ يَدَاهُ، وَلَا يَحْشَى هُنَاكَ مِنْ عِتَابِ

وَأَمَّا سَنَبُهُ إِذَا رَامَ حَرْبًا، فَيَأْتِي أَنْ يُرَدَّ إِلَى

قَدَارِ

قَوْلِيلٍ لِلَّذِينَ أَبَوْا وَصَدُّوا، عَنِ الْإِيمَانِ مِنْ أَسَدِ

غَضَابِ

إِذَا زَارَتْ فَمَا سَطَوَاتُ دَعْدٍ، شَدِيدٍ مَا يُرْوَقُ

مِنْ سَحَابِ

تُسْرِدُ عَنْ مَرَابِضِهَا لُبُوشًا، وَخُطْلِي مِنْ رَبَائِيسِهَا

السُّرُوحِ

تُقِيمُ مَنَارَ دِينِ اللَّهِ حَشْمًا، وَمِنْ يَأْبَا فَضْرًا

بِالزُّقَابِ

قَوَا أَسْفَا أَعْيَبَ بَعْدَ شَيْبٍ، وَوَأَقْلَبَا يَوْوُلُ

إِلَى انْقِلَابِ

فَيَا ذَا الْعَرْشِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي سَأَلْنَاكَ الْمَفَازَةَ

وَالْمُسْتَعِينُ بِالْخَيْرِ الْمَخَالِيقِ
وَالْمُسْتَعِينُ بِالْخَيْرِ الْمَخَالِيقِ
وَالْمُسْتَعِينُ بِالْخَيْرِ الْمَخَالِيقِ

بِالْمَنَابِ
وَكُنْ لِعَبِيدِكَ الْخَفَافَ عَوْنًا وَجَنِّبَهُ الْخَطَا
أَيُّ اجْتِنَابِ
بِمَنْ آتَيْتَهُ السَّبْعَ الْمَشَايِي وَقَرَأْنَا وَفَضَّلَا
فِي الْخَطَابِ
صِلِ الصَّلَوَاتِ مِنْكَ عَلَيْهِ تَتَرًا وَأَلِ الْقَرَابَةِ
وَالصَّحَابِ
صَلَاةً مَا بَدَأَ إِقْبَالَ لَيْلٍ وَمَا وَلَّى الضَّيَا
إِلَى ذَهَابِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ
لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْلَمْ وَأَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ تَسْلِمًا
وَمَتَّى رُمْتَ مَتَابًا فَاغْتَرِفْ بِالذَّنْبِ وَأَنْتُمْ
تَحْمِلُونَ عَفْوًا قَدْ عَرَفْتُ الْآنَ فَالْزَمْ

وَأَذْكُرْ اللَّهَ كَثِيرًا فَهُوَ يَسْمَعُ مِنْ رَجُلٍ
وَبِمَا جَالَ بِفِكَرٍ فِيهِ مَوْلَاكَ يَعْلَمُ
فَمَنْ اسْتَغْفَرَ بَلَقًا مَخْرَجًا مِنْ كُلِّ مَأْتَمٍ
وَمِنْ الْعُسْرِ سَارًا وَبِقَا قَلْبٍ تَأْتَمُ
فَمَنْ اسْتَغْفَرَهُ مَكَانَ كَانَ حُبُّ اللَّهِ بِسَامٍ
وَهُوَ مَغْفُورٌ لَهُ بِمَا مَدَّ مِنَ التَّرَلَّاتِ فَافْهَمْ
مَنْ رَقَا سَبْعًا طِبَاقًا وَعَنِ الرُّوحِ تَقَدَّمَ
فَرَأَى الْمَوْلَى بِعَيْنِي رَأْسَهُ وَعَلَيْهِ سَلَّمَ
خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَهُوَ بِمَا خَصَّصَ عَنْهُمْ
فَاغْنِدَا الصَّلَاةَ كُلَّ بَطْرَانٍ مِنْهُ مُعَلِّمٍ
وَنَوَابِ الْخَمْسِ خَمْسُوْنَ نَ بِفَضْلِ لَيْسَ بِجَسَمٍ
وَاحِدٍ مِنْهَا بِعَشْرِ فَاعْتَصِمْ بِاللَّهِ وَاقْدَمْ
وَاحْضِرِ الْقَلْبَ لِتَحْطَى مِنْ مُقَلِّبِهِ بِخُفْمٍ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

خَيْرُونا يَا جَمِيعَ الْقَادِمِينَ هـ كَيْفَ كُنْتُمْ عِنْدَ بْنِ الْمُرْسَلِينَ هـ

قَالَ لَحْلَحِينَ وَأَقْبَنَاهُ هـ

وَشَهِدْنَا مَا تَبَدَّلَ مِنْ سَنَاهُ هـ

عَمَّا الْبَشَرُ وَوَأَفَانَا فَرَاهُ هـ

فَرَطُ أَنْفُسٍ وَسُرُورٍ حَلَّ فِينَا هـ فَعَلِمْنَا مِنْهُ مَا أَلَّ إِلَيْنَا هـ

طَابَ فِي طَيْبَةِ مَنْ رَامَ الْجَوَارِ هـ

لِيَرَى الْمَحْبُوبَ لَيْلًا وَنَهَارًا هـ

دُونَ أَهْلِ قَيْدٍ حَبًّا وَاجْتِيَارًا هـ

فَنَوَى فِي الْجَنَّةِ قَدْ حَلَّ بَعِينًا هـ حِلْفُ أَضْيَافٍ أَجَلَ الْأَحْرَمِينَ هـ

أَحْمَدُ الْمَجُودُ فِي حَلِّ كِتَابٍ هـ

وَالشَّيْعُ الْمُجْتَبَا يَوْمَ الْحِسَابِ هـ

مَنْ أَيْتَاهُ حِلَارًا مِنْ عَذَابٍ هـ

وَأَتَرَكَ الْوَشْوَاسَ جَمْعًا هـ لَا غَوْجَاجَ لَا يُقْصَوْمَ هـ

وَأَجْعَلِ الْمَشْرُوعَ كَهْرًا هـ لَكَ وَأَرْقِيهِ لَيْسَ لَمْ هـ

فَحَبِيبُ الْحَقِّ حَقًّا هـ يَكُونُزُ الْأَرْضِ مَا أَهْتَمَّ هـ

لِغْنَى أَكْبَرِمْ نَفْسٍ هـ لَعْلَاهَا الصُّكُونُ يُكْرَمُ هـ

يَا هَتْنِي عَيْنِي رَأَتْ مِنْ هـ فِي جَمْعِي طَيْبَةٍ خَيْرٍ هـ

يَا صَفَى عَيْشٍ مَشُوقٍ هـ نَحْوُ ذَاكَ الْخَيِّ بِمِثْمٍ هـ

أَاهُ مِنْ فَرَطٍ غَرَامٍ هـ يَتَلَقَّاهُ الْمُتَشَكِّمُ هـ

أَثَرِي الْخُفَافُ يُعْطَا هـ مَا مَتْنِي قَبْلَ بَعْدَمٍ هـ

قَالَ ذِي يَتَّبِعُهُ عَزَّزِينَ هـ الْبَرَايَا لَيْسَ بَيْنَهُمْ هـ

سُؤَالُهُ الْعَوْنُ يَفْخُجُّ هـ لَا يَدِينَارٍ وَدِرْهَمٍ هـ

وَصَلَاةُ مِنْكَ يَا رَبِّ هـ عَلَى الْحَبِّ الْمُعْظَمِ هـ

أَحْمَدُ الْمَجُودُ مَا صَاحَ هـ صَدُوحٌ أَوْ تَرْتَمٍ هـ

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ هـ مَا شَجَا حَادٍ وَهَبْنِمُ هـ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ

نَسْتَعِثُ مَخَافَةً مِمَّا أَجَنَّبْنَا . أَجَزْنَا يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ
فَخَرَّ اضْيَافُكَ يَا أَسْنَا الْكِرَامِ
إِنْ جِئْنَا بِزُومِ الْجَزَا يَا خَيْرَ حَامِ
أَنْتَ أَرْعَا مِنْ رَعَا حَقَّ الدِّمَامِ
خُذْ بِأَيْدِينَا تَرَى مَا دَا لَفِينَا . مِنْ ذُنُوبٍ يَا شَفِيعَ الْمَذْنُونِ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيَا التَّمَادِي
نِعْمَ عَمَّتْ بِهَذَا كُلِّ الْعِبَادِ
حُجَّةً قَامَتْ عَلَى أَهْلِ الْعِبَادِ
مَنْ حَوَى مِنْ رَبِّهِ فَتَحًا مَبِينًا . وَجِهَاهُ النَّصْرُ خَيْرُ النَّاصِرِينَ
أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَأَتَمَّتْهُمْ جَنَانًا
لُطْفُهُ أَشْرَ عَطْفًا وَحَنَانًا
جَاهُهُ تَوَلَّى عِزًّا وَأَمْسَانًا
خَيْرُ دُخْرٍ فِي غَدٍ لِلْمُؤْمِنِينَ . وَبِدُنْيَاهُ مَبِيدُ الْمُشْرِكِينَ

عَجَزَتْ سَائِرُ أَرْبَابِ الْمَعَالِي
فَخَلَّتْ وَهَوَى فِي أَسْنَا التَّدَانِي
حَسْبُهُ مِنْ شَرِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي
فِي الصَّلَاةِ الْحُسْنَى قَدْ فَرَضَتْ عَلَيْنَا . لِصَلَاةِ هَيَّاتِ الْمُتَّقِينَ
قُلْ عَلَيَّ قَدْرُكَ يَا خَفَافُ فِيهِ
وَيُطْعَلُ فِي أَوْثِقَاتِ الْبَدَنِ
وَتَوَجَّهْ لِأَهْلِكَ يَا لَوْجِيهِ
الَّذِي جَاوَزَ حَبْرِيْلَ الْأَمِينِ . وَتَدَنَّا لِأَهْلِ الْعَالَمِينَ
صَلِّ مَوْلَايَ عَلَى الْمُخْتَارِ تَبْرًا
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ مُسْتَمَدًّا
وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ سِرًّا وَجَهْرًا
مَا أَتَبَغَى الظِّلُّ شِمَالًا أَوْ مِيقَاتًا . أَوْ خَفَا عَنْ عُيُونِ النَّاطِرِينَ
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ه

أَجِيرُوا وَأَقْلُوا أَهْجَرِي ۝ فَإِنِّي قَدْ فِي صَبْرِي وَعِنْدِي مِنْ عِلْمِي مَا أَجَالُ
الرُّوحِ فِي صَدْرِي ۝
أَعِيدُوا عَادَتِي الْأُولَى ۝
فَأَنْتُمْ بِالْوَفَا أَوْلَا ۝
فَلَوْلَا فَضْلُكُمْ لَوَلَا ۝
لَنَا الْغَيْثُ فِي دَهْرِي ۝ يَنَابِيعًا مِنَ الْفَيْضِ ۝
بِأَمْدَادِكُمْ نَلْنَا ۝
أَلْمَنَّا فِي الْحَسْرِ وَالْمَعْنَا ۝
وَمِنْ نُورِكُمْ الْأَسْنَى ۝
تُرِي فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ۝ بَدِيعَ النِّظْمِ وَالنَّشْرِ ۝
أَلَا يَا سَاحِبَ قَلْبِي ۝
وَيَا سُولِي وَيَا حَسْبِي ۝
بِكُمْ أَسْأَلُ مِنْ رَجِي ۝

يَا أَنْصَحَ عَنِ وَذَرِي ۝ وَيُخْبِرِي اللَّطْفَ فِي أَمْرِي ۝
فَلَوْلَا أَبِي وَعُدَايَ ۝
نَفُوسٌ لَمْ تَذُقْ حَالِي ۝
وَمَا رَجِي وَرَسْمَايَ ۝
سِوَى الْمُخْصُوصِ فِي الذِّكْرِ ۝ يَا أَيُّ الْفَيْحِ وَالنَّصْرِ ۝
إِمَامُ الرُّسُلِ وَالْأَمْلَاكِ ۝
مُسِيدُ دَوَاعِي الْأَفَاكِ ۝
دَلِيلُ رُكَايِبِ النَّسَاكِ ۝
عَظِيمُ الْجَاهِ وَالْقَدْرِ ۝ حَبِيبُ الْبَارِي الْوَثْرِ ۝
مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْحَمْدِ ۝
عَرُوسُ حِطَائِرِ الْمُعْبُودِ ۝
لَنَا مِنْ فَضْلِهِ الْمُعْبُودِ ۝
نَوَالٌ جَلَّ عَنْ حِصْنِ رِي ۝ وَيُثَبِّتُ بِالْعُسْرِ ۝

يَمْدَحُ الْحَبَّ بِأَخْفَافٍ
 يَلِيكَ الْجَوْهَرُ الشَّافِ
 فَلَا تَلْفِيكَ إِلَّا صَدَافُ
 عَنِ الْعَقِيَّانِ وَالسَّدْرِ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ
 مَوْلَى الْمُؤَالِي خَالِقُ الْأَشْيَاءِ
 وَالنَّبَأِ
 أَلْفَاخِ الْحَبَامِ أَكْرَمُ مِنْ مَشَى
 لِكُلِّ سَمَاءٍ
 مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالْوُجُودِ بِأَشْرَمِ
 هَذَا
 فَمَسَّاهُ مَلِكٌ بِمَوْكِ عِزِّهِ
 الْأَنْبَاءِ

وَتَحْمِيْلُهُ
 بِمَوْلَى الْمُؤَالِي
 وَتَحْمِيْلُهُ
 بِمَوْلَى الْمُؤَالِي

فَتَقْدَمُ عَلَى التَّوَاتُرِ حُجَّةٌ
 أَيُّ دُعَاءٍ
 وَيُشِيرُونَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مِسْكُ الْحَبَامِ وَأَكْرَمُ
 الشَّعْعَاءِ
 أَخَذَ الْمُؤَاتِيْقُ الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ جَمْعًا لِلْبَصْرَةِ عَلَى
 الْأَعْيَادِ
 وَنَصِيرُ مَنْ فِي الْكَائِنَاتِ هُوَ الَّذِي أَخَذَ الْعُهُودَ بِنَصْرِ
 ذِي الْعَذِيَّاتِ
 لِشَرِي عَنَايَةِ ذِي الْجَلَالِ بِهِ وَمَا أَعْطَاهُ فَوْقَ
 الرَّبَّةِ الْقَعَسَاءِ
 فَضْوِ الْخَصِيصِ بِكُلِّ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ مِنْ دُونِ
 مَا إِنْ خَصَّ
 وَغَدَا تَشَاهِدُ الْخَلِيقَةَ جَمْلَةً تَجَلَّوْا وَضَائَةً دُجَا

فَتَقْدَمُ

الظلماء
فَإِذَا نَظَرْتُ تَرَى أَجَلَ مَنْ ارْتَفَعِ
مَشْنُ الْبُرَاقِ
وَسَارَتْ نَحْتِ لَوَاءٍ
هُوَ أَحْمَدُ الْمُجُودِ رَأْسُ الْحَامِدِينَ لِزَيْدِ الْعَوَادِ
بِالْتَعَاءِ
فَإِذَا لَوَا الْحَمْدَ يُعْلَمُ أَنَّهُ الْجَمَادُ فِي السَّاءِ
وَالضَّرَاءِ
تَنْزِلُ الرَّحْمَاتِ حِينَ سُجُودِهِ وَتَفِي حِكَايَدُهُ
بِحُلِّ شَاءِ
يَأْتِيهِ قُلُوبٌ يُسْمَعُ وَتُطَاعُ الْمُنَى بِأَرْحَمَةٍ مِنْ
أَرْحَمِ الرَّحِمَاءِ
عَمَّتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ وَأَمِنَتْ مِنْ سَائِرِ الْأَخْطَارِ
وَالْأَسْوَاءِ

وَلَهُمْ إِذَا قَدِمُوا الْقِيَامَةَ شَافِعُ
وَاللَّخْطُ سَاءُ
يَأْتِي طَبَاقُ النَّارِ خُجْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا
أَعْظَمُ بِهِ مِنْ مَلْجَأِ
وَحِمَاءِ
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْ مَوْطِنِ الْهَلَكَاتِ
وَاللَّاءِ
وَحَبَا السَّلَامَةُ وَالْأَمَانُ لِلْمُؤْمِنِ مَا مَبْلُثُهُ عَوَاصِفُ
الْأَهْوَاءِ
دَارُ الْمَقَامَةِ حُلْمًا فَلَهُ الْهَنَاءُ
مَنْ قَارَ مِنْ بَعْدِ الْفَنَاءِ
بِتَقَاءِ
فَاعْمَلْهَا بِأَمْنٍ لَهَا عَنْهَا بَيِّنَاتُ
أَدَاهُ فِي دُنْيَاهُ طُولُ
عَنَاءِ
وَأَحْذَرُ رَدَاهَا مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهَا جِيلَتْ عَلَى كَدَرِ

بَعْدَ صَفَاءٍ
وَأَسْأَلُ ثِقَالَكَ أَنْ تَخِفَ بِجَاهِ مَنْ لَكَ مِنْهُ يَخْشَفُ

حُسْنُ قَدَرٍ
فَقُصِّ الْوَالِدِي فِي الْحِجْلِ زَوْدَ حَيْشَةٍ مِنْ نَزَرٍ زَادٍ وَبَنِيحٍ

الْمَسَاءِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابُ

وَالْقُرْبَاءِ
مَا أَتَمَّ صَوْبٌ أَوْ تَأَلَّقَ بَارِقٌ فِي غُرَّةِ الْإِصْبَاحِ

وَالْأَمْسَاءِ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

جَرْدُ قُودَاكَ يَا أَخَا الْأَفْكَارِ مِثْلَ يَمِينِكَ فِي دُجَا
وَقَدَرٍ

وَتَزَوَّدَ الثَّقَوَى الَّتِي مِنْ نَالِهَا بِحَظِي بِتَعْلِيمِ

النَّصِيحَةِ الْبَارِي

فَقُصِّ الْمَوْفِقُ وَالْمَنْطِقُ وَالَّذِي عِلْمًا أَجَاظَ بِسَائِرِ

الْأَقْطَارِ

هُوَ ظَاهِرٌ هُوَ بَاطِنٌ هُوَ وَاحِدٌ صَدَّقَ عَلَى عَالَمِ

الْأَسْرَارِ

هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ لَمْ يَجُودِ بِحَضْرَتِهِ جَلَّ

عَنْ أَحْصَاءِ

يُحْيِي يُمِيتُ وَلَا يَمُوتُ وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرِ

قَدَرٍ

وَحِمْدِ الْخَلِيقَةِ بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ السِّرَاجُ وَمَعْدِنُ

الْأَنْوَارِ

النُّبَرَاتِ شُورٍ مِنْ لَا لَيْدٍ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ

مُخْتَارِ

بِالْعَدَّةِ خُطَّ اسْمُ الْإِلَهِ مَعَ اسْمِهِ ۚ وَكَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
وَالْأَذْكَارِ ۚ
فَعَلَيْهِ مَنْ صَلَّى بِوَاحِدَةٍ لَهُ ۚ عَشْرَتُهَا مِنْ خَيْرِ
نَعْمَاتِ ۚ
أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى حُطْرَاتِهِ ۚ وَارَاهُ مَا لَا رِيَّ
فِي ذِي الْأَرْذَالِ ۚ
مِنْ أَيْةٍ كُنْزِي تَعَاظِمُ قُدْرَتُهَا ۚ مَا هِيَ إِلَّا
إِلَّا الَّذِي بِمَقْدَارِ ۚ
دُخْرًا لَا وَابِلَ وَلَا وَاحِرَ جَاهُهُ ۚ وَسِعَ الْجَمِيعَ وَلَمْ
يَقْنَعْ بِخَيْرِ ۚ
قُلْ فِيهِ مَاذَا شِئْتَ إِلَّا أَنَّهُ ۚ بَشَرٌ قَدَرًا عَلَى
الْأَبْشَارِ ۚ
كُلُّ الْمَرَاتِبِ دُونَ رُتَبَتِهِ الَّتِي لَمْ يُتَّقَ مِنْ أَحَدٍ أَسَا

٦٧
فِي النَّكَارِ ۚ
هُوَ لَا سِوَاهُ فَلَا يَحْذَرُ عَنْ هَدْيِهِ ۚ فَصَوَّ الْجَبَّارُ لِمَشَقَّتِي
الْجَبَّارِ ۚ
عَلَّمَ الْهَدْيَ وَالَّذِينَ نَاصَرُوهُ عَلَى رَغْمِ الْعِدَا بِاللَّذِينَ
وَالْبَيْتِ ۚ
مَمْدُوحُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِكُنْهِهِ فِي سَائِلِ الْأَرْوَاحِ
وَالْأَعْصَارِ ۚ
رُوحُ الْوُجُودِ وَرِيحُ جُودَةٍ عَظِيمَةٍ ۚ فَانْعَمَ بِطَيْبِ الْخُبَرِ
وَالْأَخْبَارِ ۚ
وَاسْتَجْلَاهُ فَتَرَى الْحَاسِنَ جَمْلَهُ ۚ فِيهِ وَمِنْهُ إِلَى
الْأَنَامِ عَوَارِ ۚ
الْحَبِّ وَالْحُلِّ الْكَلِيمِ الْمُصْطَفَى ۚ كَهْفُ الْمُهَاجِرِ
نَصْرَةُ الْأَنْصَارِ ۚ

إِنِّي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ بِبَابِهِ وَمَعَ النَّظَامِ فَكَاسِطُ

الْأَعْدَادِ

لِمَنَّا بِهِ الزَّاهِي الْعَلِيّ وَلَيْسَ لِي إِلَّا التَّطَهُّلُ مِنْ

عَلِيٍّ مَنَّا

لَعَسَاءُ يَلْخُطِي بَعِيرَ عَنَابِيهِ وَيَتَوَلَّى الْخَفَافُ

قُرْبَ مَنَّا

فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَا يَسَارُ لغيرِهِ فِي كُلِّ مَا مَوْلَى

بِلَا انْكَارِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا يَتَدَاوَلُ الْأَمْشَاكُ

وَالْأَنْكَارُ

وَالْأَلْوَاحُ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَشْيَاعُ مَا جَادَ السَّحَابُ

بِهَا طَلَّ الْأَمْطَارُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

الْقَلْبُ

الْقَلْبُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ يَزْهَوُ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَحَدِ

سُبْحَانَهُ لَا زَوْجَ لَهُ تَعَزَّى إِلَيْهِ وَلَا وَلَدَ

فَوْقَ الْمِيَاهِ دَحَا الشَّرِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِأَعْمَدِ

نَعَّدَتْ بِهَا أُمُورَهُ إِلَّا عَطَاهُ فَمَا نَعَدَ

اخْتَارَ آدَمَ وَاصْطَفَى النَّبَا مِنْهُ ذَوِي الرِّشْدِ

وَحَبَّاهُمْ بِحَبِيبِهِ عِزًّا وَجَاهًا لِلْأَبَدِ

هُوَ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ عِلْمُ الْهُدَايَةِ وَالرِّشْدِ

لِلْأَنْبِيَاءِ تَوَسَّلْ بِجَنَابِهِ الْعَالِي السَّنَدِ

فَعَلَيْهِ مَعْتَمِدُ الْوَرَى أَعْظَمُهُ مِنْ مَعْتَمِدِ

الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاهُ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهَا لَا يُرَدُّ

عَمَّتْ وَدَامَ عُمُومُهَا لِفَتَى تَبَصَّرَ فَاجْتَهَدَ

وَعَمَّا لَا نَفْسَ مِنْ أَعْتَبِي وَأَبَا الْهُدَايَةِ بِالْجَسَدِ

فَعَلَى الْيَهُودِ لَعَايِرُ لَمْ تُخْصِهَا أَهْلُ الْعَدَدِ

هَدَيْتَ صَوَامِعَ أَفْصَحِهِمْ ، بِمَنَارِ دِينٍ لَا يُفْصَدُ ،
 جَعَدُوا صِفَاتِ الْمُصْطَفَى ، سُبْحًا لِسَائِرِ مَنْ جَحَدَ ،
 وَصِفَاتُهُ لَمَّا بَدَتْ ، كَمَدُوا وَسَاءَمُوا الْخَلْدَ ،
 قَدْ أَتَمَّ أَبُو سَلَامٍ يَدَ ، أَلْفِ أَجَوَامِعَ مَا تَقَدَّ ،
 مِنْ نَعْتِ أَجَلٍ مِنْ سَمَا ، وَعَلَى عَلَا شَمْرِ الْأَسَدِ ،
 وَعَدَا لَهُ بَيَاسُهُ ، بِأَنِّي وَأَجْزَمَا وَعَدَ ،
 فَلَمَّا الْهَبَا بَوُجُودِ مَنْ ، أَرْكَى وَأَعْبَدَ مِنْ عِبَدَ ،
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ، بِأَلْسِنَةٍ أَضْحَى مَا فَسَدَ ،
 خَفَافٌ لَذِيخًا بِهِ ، وَأَقْصَدُهُ إِسْوَةً مِنْ قَصَدَ ،
 جَعَدَ النِّجَاةَ مَعَ الْحِمَا ، فَحِمَاهُ أَهْلُ مَنْ وَرَدَ ،
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَسَا ، رُكْعَ الْمُصَلِّي أَوْ جَعَدَ ،
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابَ مَسَا ، سَارَ النَّسِيمُ وَمَا رَكَدَ ،
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ،

وَأَرْحَمَنَاهُ

وَأَرْحَمَنَاهُ بِجَسْرِ شَقَّةِ السَّقَمِ ، وَأَمَّجَهُ لِلظَّاهَا فِي الْخَشْيِ ضَمَ ،
 وَمَقَلَّةٍ قَرَحَتْ مِنْ قَيْضِ مَدِّ مَعَهَا ، وَمَسْمُوحٍ فِيهِ عَنْ لَوَامِهِ صَمَمَ ،
 يَبْكِي فَيَنْسِمُ مِنْهُ اللَّارِمُونَ لَهُ ، يَا لَيْتَ لَوَامِهِ لَمَّا بَكَى رَجُومَا ،
 فَالْصَّبُّ مِثْلُ حِجَابٍ سَحَّ مَدْمَعُهُ ، وَهُمْ كَنُورٍ لِلْبَاكِي الشُّبَّ يَنْسِمُ ،
 دَعَا أَنَا أَغْدَى فَالْبَيْنُ أَرْقَهُ ، وَقَدْ تَحَمَّلَ مَا لَا عَنَّةَ يَنْفَعُ ،
 وَأَمَّا عَلَيْهِ لَقَدْ ضَاوَتْ مَدَاهِبُهُ ، وَحَيْثُ يَصْنَعُ فِيمَا لَيْسَ يَحْسُمُ ،
 يَظَلُّ مُلْقًا عَلَى مِثْلِ الشَّرِّ فَلَقَا ، وَحَيْثُ مَا سَجَلُ الصَّبْرِ يَنْصُمُ ،
 وَمَا لِمَنْ لَالَهُ صَبْرٌ وَلَا جَسَدُ ، إِلَّا نَجَاهُ أَجَلُ الْخَلْقِ يَغْتَصِمُ ،
 السَّيِّدُ السُّدَّ السَّامِي الَّذِي نَعَتْ ، بِهِ الْأَنَامُ وَمَنْ نَاوَاهُ مَا نَعَمُوا ،
 عَرَّوْهُ خَضِرَ رَبِّ الْعَرْشِ صَفْوَتُهُ ، مَا نَالَ مَا نَالَهُ عُرْبٌ وَلَا عَجَمُ ،
 جَمَالُهُ جَمَلُ الدُّنْيَا وَضَرَّتْ قَسَا ، فَخَلَّ ظِلُّ حِمَاهُ الرُّسُلُ وَالْأُمَمُ ،
 مُبَارَكٌ أَيْمَانًا حَلَّتْ رُكَايَسُهُ ، وَدُلَّ عَذَابُ بِهِ الْوَرَادُ بَرْدُ حِمِّ ،
 صِفَاتُهُ مِثْلُ أَعْلَامٍ عَلَى عِلْمٍ ، فَلَيْسَ يَنْكُرُهَا إِلَّا الَّذِينَ عَمُوا ،

الشمس عنها غيوض الرمد حجب ، لله لو أسلموا من يأسه سلموا ،
ضم وبهم وعنى أينما تقنوا ، لظلمهم فعل الأشياء ظلم ،
لو آمنوا آمنوا الجن عتوا وعصوا ، وكذبوا من أتوا بالصدق واتهموا ،
وهو الأمين الصدوق المقصود ، على صراط سوي حقه الكرم ،
لا يعيرون غير الدين قاطبة ، يا نعم ما عبوا يا نعم ما غنموا ،
وغنم خفاف أهل النظم ما قبلوا ، جبراً لمن لاله قال ولا نغم ،
يبغي الشفاعة من رب الأنام غداً ، متاعاً وعطفاً على من حظه ،
التقدم ،
مولاي صل على المختار من مضر ، وآله ما سررت في
أفقها جسم ،
كذا الصباية والأنباع ما قصد الحان استراقاً وما
صدوا وما وجموا ،
وقال عفا الله عنده وغفر له أمين ه

محبك زين الرسل عنك يسايل ، فطوي لمن تاتيه منك ،
رسايل

وتيك تمناها كثير من الوري فمناهاها إلا أناس قلائك ،
لجنتك طول لا يطاول مجد ، فأعظم به من طائل ،
لا يطاول

منارله الأسرار أن مقامها ، لعالي وبالسكار ،
تعلوا المنازك

تنقل في الأضلاب حساً وعندنا ملعناه حب ما سكناه ،
ناقل

قد ذراه للأزواج راح وراحة ، وأمن لذي قلب من القلب ،
واجل

قران اسمه اسم الله جل جلاله ، فمن ذا الماير ضيها الدهر ،
عامل

فَحُجِّمْدُ فِي الدُّنْيَا بِسِتَّةِ أَحْمَدٍ ، وَبِنِعْمٍ فِي الْآخِرَةِ ،

بِمَا هُوَ آمِلٌ ،

وَمَنْ رَامَ حُبًّا مِنْ آلِهِ الْوَرَى لَهُ يُتَابِعُ مَسْرَاهُ الذِّكْرُ ،

لَا يُمَاشِلُ ،

دَعَا لِسَبِيلِ الْحَقِّ أَنْفَسًا وَجَنَّةً ، أَجَابُوا النَّدَى وَانْجَابَ ،

مَا هُوَ بِطَائِلٌ ،

مَحْيِ الشِّرْكَ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّغْيَ بِالتَّقْيِ ، فَمَجَلُّ أَرَا ضِي الشُّدِّ ،

وَأَفَاهُ وَابِلٌ ،

فَيَا رَحْمَةً عَمَّتْ كَفُورًا وَمُؤْمِنًا ، وَيَا لِحِمِّي لَمْ تَحْشُرْ ،

فِيهِ الْغَوَايِلُ ،

بِجَاهِكَ تَجَّوُّوا مِنْ دُخُولِ جَهَنَّمَ ، فَمَا خَارِجٌ عَنْهَا مِنْ هُوَ ،

دَاخِلٌ ،

كَذَاكَ عَذَابُ الْقَبْرِ نَسَاكَ دَفَعَهُ ، فَمِنْكَ بِفَضْلِ اللَّهِ ،

مَخَاطَبُ

مَخَاطَبُ سَائِلٌ ،

وَقَدْ شَفَّعْنَا سَوَوْوُ بَعَكَدُ الْحَشَى وَلَيْسَ لَدُنِّيَا فَيَا أَنَا ،

الصَّبْرُ حَاصِلٌ ،

وَلَوْلَا نَرَى بِالسَّمْعِ لَا لَأَكْ كَلَمًا ، ذِكْرَتْ لَوَافَانَا مِنْ ،

الْبَيْنِ قَاتِلٌ ،

عِدُونًا يُوْعَدُ وَالْخِزْوَةُ فَتَحْوُمُ ، تَهْيَأُ رَبَّتْ وَهُوَ ،

لَا شَكَّ رَاحِلٌ ،

وَتَحْنُ لِنَهْرَانِ الْقَطِيعَةِ نَضْطَلِي ، فَوَابِرُكُهَا لَوَنَابُ ،

عَنْهَا التَّوَاصُلُ ،

إِلَيْنَا أَدْنَى يَا خَفَافُ قُلْ فِي الْحَبِيبِ مَا جُعِفَتْ أَثَقَالًا ،

لَهَا الصَّبْرُ جَاهِلٌ ،

فَتَمْلَأُ حُهُ يُلْهِى الْمَحِبُّ عَنْ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ عَنَاءٍ عَنْهُ إِذَا ذَاكَ ،

زَايِلٌ ،

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تُمْرُ سَلَامُهُ وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَبَقَّضَ غَائِلُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

رَسَائِلُنَا مَعَ الْأَنْفَاءِ تَشْرِي إِلَى حَظَرَاتِ

بَارِيْنَا الْمُبِيرِ

قَتَرَجْعُ بِالْأَمَانِ وَبِالْأَمَانِي لِأَرْبَابِ السُّوَالِ

بِكُلِّ شَرِّ

وَكُلِّ الْخَلْقِ مِنَ النَّاسِ وَجَنِّ يُفِيلُهُمُ الْمَنَى وَمَسِيرِ

شَكْرِ

وَلَيْسَ لِمَلَكِهِ إِذْ ذَاكَ نَقْصٌ وَمَا مِنْ مَخِيطٍ نَقْصٍ

لِلْحَجَرِ

كَرِيمٍ لَا تُحْدِلُهُ عَطَايَا وَلَيْسَ خُطَا أَنْعَمُهُ

لِخَصَرِ

حَبَانَا حُبِّ جَبِّ حَارِ جَاهَا لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ

عَظِيمُ قَدَرِ

عَظِيمُ قَدَرِ

يَوْمَ مَنْ تَوَسَّلَ نَالَ نَصْرًا عَزِيزًا نَاجِحًا فِي كُلِّ

أَمْرٍ

لِفَضْلِ قَضَى الْوَرَى النَّبَأُ أَكْلٌ تَفْوُهُ غَدًا لِسَائِلِهَا

بِعِزِّ

وَيُسَالُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ فِيهَا فَيَنْهَضُ قَائِمًا مِنْ غَيْرِ

عُسْرِ

يَقُولُ أَنَا هَا أَعْظَمُ بِهِ مِنْ مُعَدِّ لِلشَّفَاعَةِ بِسُورِ

جَشْرِ

فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا يُصَنَّا وَبِئْسَ أَسْذُ وَالنِّفَاقِ وَحَلْفُ

كُفْرِ

أُولَئِكَ لِلْحَجِيمِ وَلَا شَفِيعَ وَلَا مِنْ مُسْعِدٍ فِي طُولِ

دَمْرِ

وَذُو الْإِيمَانِ أَصْحَابُ أَمَانٍ، بِرُوضِ بَانِعٍ وَصَفَاءِ

مَقَرٍّ

فَمَا أَهْنَاهُ مِنْ عَيْشٍ غَيِّدٍ، بِدَارِ الْخُلْدِ فِي أَسْنَانٍ

مَقَرٍّ

وَفِيهَا مَنْ يَرَى الرَّحْمَنَ حَقًّا فَلَمْ يَغْبَأْ بِمَقْصُورَاتٍ

قَصْرِ

وَفِي ذُنُبَاهُ كَانَتْ لُحْلُحُ عَزِ الْخَلَانِ فِي سِرِّ

وَجْهٍ

طَفَرْتُ بِمَنْزَلِهِ مِنْ ذَاكَ شَرِبْتُ فَقَلْدَنِي الْمَدْرَجُ

وَشَدَّ أَسْرِي

وَجَا الْفَتْحُ دُونَ خَفَا فَأَبْدَا، مِنَ التَّمْدِاحِ مَا لَا جَلَّ

وَكَسْرِي

فَإِنْ تَسْأَلُ عَنِ الْخُفَافِ سَلْنِي فَأَذِيرِي مِنْهُ مَا لَا

أَتَسْتَدُّ

أَنْتَ شَدِيرِي

تَحْمَلُ فَوْقَ طَائِفَةٍ قَدِيمًا يَا بَنَامَ الشَّيْبَةِ

تَحْمَلُ مَذِيرِي

فَيَا لَوْحِطَ عَنْهُ لِمَرَّطٍ ضَعِيفٍ عَرَاهُ وَلَا لَدَيْهِ

جَمِيلِ صَبْرِي

سَأَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّ لِشَفِيعًا مِنْ مَهُولِ

عَذَابِ قَبْرِي

وَهَبْ لِي مِنْ جَنَابِكَ بَرْدَ عَفْوٍ وَجَبْرًا مَا حِجَا

لِثُبُوتِ كَسْرِي

عَلَيْكَ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلِّ صَلَاةً مَا زَهَرَ وَضُرُّ

بِرْهَانِي

كَذَاكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مَا سَا، بِرِ الشَّيْبَةِ

مِنْهُ تَغْيِيرُ عَطْرِ

هـ وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ هـ
دُعَيْتُ إِلَى بَيْتِ لَهُ الرَّبُّ قَدْ بَنَى وَشَيْدَنِي قَلْبِي
لِذَلِكَ مَسْكَنَا
سَأَلْتُكَ رَبِّي لَا تُزَعِّهْ عَنِ الْهَدْيِ وَوَفَّقَهُ يَا مَوْلى
لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
مِنْ الْمَسْرُوعِ مَا حَبَلَ الْوَرِيدَ كَقَرْبِهِ مُحِيطٌ فَلَا خَوْفَ بِهِ
أُخْرَى وَلَا دُنَا
قَدِيرٌ إِذَا مَا شَاءَ شَيْئًا يَقُولُ كُنْ يَكُونُ فَسُبْحَانَ الْمُعْزِزِ
بِلَا عَسَا
حَبَانَا مِنَ التَّوْحِيدِ أَشْرَفَ حَلَةٍ تَحَلَّتْ بِهَا لَا مِنْ
تَدَلَّا وَقَدْ دَنَا
وَعَابَيْنِ مِنْ ذَلِكَ الْجِبَالِ سَنَاءً فَأُصْعِقُ مُوسَى عِنْدَ
رُؤُوسِهِ السَّنَا

٧
وَمَنْ زَامَ أَنْ يَحْطَى بَوْضَلَةَ ذِي الْبَقَا يُسَارِعُ فِي
تَطْلَابِ دِيَاكَ بِالْفَنَاءِ
وَلَمَّا سَرَى شَمْسُ النُّبُوَّةِ فِي اللَّجْجِ وَرَدَّ دَهْ مُوسَى
لِيُطْفِرَ بِالْمُنَا
لَعَلَّ يَرَى مِنْ قَدْ رَأَى دُونَ حَاجِبٍ وَعَنْ مُجْتَلَا مَادِقٍ
مَعْنَاهُ مَا وَنَا
فَعَادَتْ لَنَا الْخَمْسُونَ خَمْسًا وَخَمْسَهَا بِوَاحِدَةٍ عَشْرًا
بِمَنْ بَرَّ وَاعْتَنَا
فَلَمَّا دَرَى مِنْ لَيْسَ يُؤْمِنُ قَالَ مَا أَمَارَاتُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
الآن قُلْنَا
وَكَانَ بَلِيلٌ مَا اعْتَبَا بِأَمَائِرٍ يُبَلِّغُهُمَا مِنَ الْبَيْرِ
بِالْحَقِّ أَمَنَا
فَجَاءَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ الرُّوحُ مُسْرِعًا لِيَنْتَعِهُ الْمُخْتَارُ

نَعْتًا مَعْنَعَنَا
 وَقَالَ عِيسَى تَوَمَّرًا بِأُذُنٍ يَلِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ تَقْصِدُ
 حَيْثُ نَا
 فَمَا كَانَ إِلَّا اللَّيْلُ وَالْعِيسَى أَقْبَلَتْ مَعَ الشَّمْسِ وَالْمُرْتَابِ
 لِلْحَقِّ أَذْعَنَا
 فَأَلْحَقُوا مَنْ نَاوَا وَكَذَّبَ بِالْعِدَى وَقِيلَ لِلَّذِي التَّصَدَّقَ
 أَنْتَ وَلَيْسَنَا
 فَلَذِي بَحْنَابِ الْمُصْطَفَى الصَّادِقِ الَّذِي بِهِ مَالِكُ الدَّارَيْنِ
 يَسْرَعُ سَرَنَا
 فَخَرَّ بِهِ فِي قَيْضِ فَضْلِ وَنَعْمَةٍ وَجَاهٍ مَبِيعٍ بِالْحَبَاهِ
 لَنَا الْهَنَا
 حَيْثُ إِلَهَ الْعَالَمِينَ قَمَرِيهِ تَوَسَّلَ أَصْحَى فِي حَمَاهُ
 مُؤَمَّنَا

٧١
 فَلَا أَحَدًا إِلَّا تَوَسَّلَ بِاسْمِهِ مِنْ الرُّسُلِ وَالْأَتْبَاعِ
 فِي الدَّهْرِ دَيْدَنَا
 رِسَالَتُهُ مِشْكُ اخْتَارِ رَسَائِلِ تَشِيرُ إِلَى تَوْحِيدِ
 مَالِكِ رِقَبَنَا
 فَخَصَّتْ وَكَمْ عَمَتْ رِسَالَةُ أَحْمَدِ وَوَفَّتْ وَفَّتْ
 قُلُوبًا وَالسُّنَا
 فَأَمَّتْهُ فَأَقَّتْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ كَمَا فَاقَتْ فِي الْأَفَاقِ قَدْرًا
 وَمَوْطِنَنَا
 فَمَاذَا تَقُولُ النَّاعِثُونَ وَمَا عَسَى تَقْوُهُ بِمَا أَمْسَى
 لَدَيْهَا مَدُونَنَا
 أَتُحْصَى مَالُ الْكُفُونِ كَلًّا وَلَا الْحَسَنَاتُ بَارَكْ مَنْ
 أَبْدَا ثَرَاهَا وَكَوْنَنَا
 وَتَصَرَّافًا لِلنَّظَامِ بِمَدْحِهِ فَكَلَّمَهَا ثَمَرُ مَدَا

اللَّهُمَّ رَجِّئْنَا ،
 بِإِسْعَادِهِ الْخُفَّاءَ حَقَّتْ ثِقَالُهُ وَأُصْبِحَ فِي ظِلِّ
 أَعْيُنَاهُ مُحْصَنًا ،
 يَعِزُّهُ عَلَى الْحُسَادِ أَنْ يُذَكِّرَاسْمُهُ سَأَصِدِّحُ حَتَّى
 يَحْمِلَ اللَّهُ بَيْنَنَا ،
 وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ لِيَنْصُرَ سَوِيَّ الَّذِي أُؤَدِّيهِ فِي الْمَعْنَى
 وَلَا فَخْرَ عِنْدَنَا ،
 وَمَنْ أَمْرٌ بَابُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ، فَمَا كَانَ مِنْ صَعْبٍ عَلَيْهِ
 تَصَوُّنًا ،
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَالْوَصْحُ مَا نَعَا الْفَاقَةَ
 الْغَنَاءَ ،
 هـ وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَخَفَرَهُ هـ
 تَصُومُ وَمَا تَدْرِي بِأَنْتَ مُفْطِرٌ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ تَعْنَاهُ

وَهُوَ يُوجِبُ ،
 وَأَيُّكَ أَنْ تَغْتَابَ بِالْقَلْبِ إِنَّهُ خَطِيرٌ فَخَادِرٌ مَا يَعْلِيكَ
 يَخْطُرُ ،
 سِوَى الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَهَلُمَّا ، يُؤَيِّدُ الشَّعْرُ
 الشَّرِيفُ وَيَنْصُرُ ،
 رَعَا اللَّهُ مِنْ رَاعَا الصِّيَامِ وَصَانَهُ ، بِأَذَابِهِ الْمَثَلَاةِ الَّتِي
 لَا تُغْفَرُ ،
 تَغْضِبُهُمُ الطَّرْفُ الطُّوْحُ لِتَتَّقِيَ مَرَارَاتِ مَا ، مِنْ
 نَاطِرَيْكَ يُكْرَرُ ،
 وَمَنْ دَسَّ عُودًا فِي صِيَامٍ بِأَذْنِهِ ، فَيَقْضِي وَلَا عَنْ مِثْلِ
 ذَلِكَ يَقْفَرُ ،
 وَنَيْتُكَ لِيَجْعَلَهَا بَيْلٌ وَحَسْبُ مِنْ ، نَسِيمَهَا بَيْلٌ
 فَالسُّجُورُ مِنْهُ كَرُرُ ،

وَيُثَوِّلُ إِلَى مَا قَبْلَ ظَهْرٍ وَأَبُو، حَنِيفَةً فَأَعْلَمُ ذَاكَ
فَقُومُوا مَقَرًّا،
وَلَا تَتَّبِعْ غَيْرَ الْحِلِّ قُوْتًا وَقِلْ مِنْ سَخُورِكَ أَهْلُ التَّرَائِبِ
لَا مِنْهُ تَكْثِيرُ،
جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْحَبَّ أَفْضَلَ مَا جَزَى، فَخَيْرٌ بِهِ فِي النَّعْمِ
لَيْسَ خُصْرُ،
أَتَانَا بِمَا يُنْجِي الْبَرِيَّةَ مِنْ لُظَى، وَيُورِثُهَا دَارَ
السَّلَامِ فَخَيْرُ،
شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ، هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِي الْبَدِيعُ
الْمُصَوِّرُ،
لَهُ الْحَمْدُ فِي الدَّارَيْنِ حَبْلُ جَلَالِهِ، لَهُ الْمُلْكُ وَالتَّدْبِيرُ
مَا شَاءَ يَأْمُرُ،
دَعَا النَّاسَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ بِأَحْمَدٍ، فَخَيْرُهُ فِيهِمْ بِشِيرٍ

وَمُنْذَرُ،
رَوْفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ، حَلِيمٌ كَرِيمٌ طَوِيلُ
لَيْسَ يَقْصُرُ،
أَيَادِيهِ سَحَابًا لَا تَقْشَرُهَا خُضْرٌ، وَلَا يَسْحَابُ أَيْمَانًا
حَلٌّ مُطَرُّ،
وَزَنَّهُ بِمَا شِئْتَ إِنْسَانًا وَجَنَّةً، وَأَمْلَاكَ أَفَاقَ
عَلَى الْكُلِّ يَطْهَرُ،
فَبِرَّ جَحْمِهِمْ حَسًّا وَمَعْنًا وَلَمْ يَزَلْ رَفِيعَ مَحَلِّ لَيْسَ عَنْهُ
يُعَبَّرُ،
فَأَيُّ عِبَارَاتٍ تَفُوهُ بِهَا الْوَرَى، وَأَيُّ إِشَارَاتٍ
بِمَا نَالِ شُعْبَرُ،
أَلَا إِنَّ أَمْدَاحَ الْحَبِيبِ بِأَسْرَهَا، بِهِ مُدِحَاتُ أَرْمَرُ
بِهَا حِينَ يُذَكَّرُ،

وَأَنْجِدْ أَوْزَانَ النِّظَامِ إِذَا حَوَتْ مَعَانِيهِ عَادَا الْمَاءِ

حَضْبَاهُ جَوْهَرُ

وَسَبِيلُهُ مِنْ بِلَاحِ خَافِقِينَ وَغَوَّثُهَا وَمَلْجَأُهَا غِيَمَا

خِجَافٌ وَجَنْدَرُ

فَلَا تَحْشَرِ يَا خِفَافٌ مِنْ عُظْمِ زَلَّةٍ فَإِنَّ الَّذِي تَحْشَاهُ

يَعْفُو وَيَغْفِرُ

وَحَسْبُكَ فِي الدَّارِ مَنْ جَاءَهُ الَّذِي لَهُ لَدَا الرَّاحِمِ

الرَّحْمَنُ حَظُّ مَوْفَرُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَإِلِ وَصَحْبٍ مَا تَكُلُ

الْأَيْلُ نَسِيرُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

أَلَا رَاعِي الْأَمْرِ وَالنُّوَاهِي وَلَا يُلْهِمُكَ غَيْرُ

مَوْلَاكَ لَا هـ

فِي الْمَرْصَادِ رَبِّكَ فَأَجْتَنَّبُ مَا رَنَفِيكَ إِنَّهَا أَمْرُ

الدَّوَاهِي

وَلَا تَعْجَبْ بِهَا يَوْمًا فَتُرْدِي وَإِلَّا أَعْمَالُ وَجْهِكَ

لَا تُبَاهِي

وَقِفْتَ بِالْبَابِ وَقِفَةٌ مُسْتَقْبِلٌ وَقُلْ جُدِّي يَعْفُوكَ

يَا الْأَهِي

فَزَلَا فِي عِظَامٍ وَأَجْتَرَامِي وَفَضْلُكَ بِغَيْبِي

وَلَكَّ أَجْسَادُ

فَارَيْتُ كُنْتُ فِي سَنَةِ التَّصَابِي وَجَاءَ الشَّيْبُ وَأَمْعَرُ

فِي أَنْتَبَاهِي

فَمَاذَا جِئْتَنِي وَمَا اعْتِدَارِي وَعَنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

غَدَوْتُ سَكَا

سَأَلْتُكَ ذَا الْجَلَالِ بِضَاكَ عَنِّي يَا كَرِيمَ مُرْسَلِ

وَأَعَزَّ حَبَاهُ ،
مُحَمَّدٌ حَلَّةُ الشَّرَفِ الْمُعَلَّا ، أَجَلُهَا طِرَانَا مِنْهُ

بَسَاءُ ،
وَشَأْنُ مَقَامِهِ أَعْلَا وَأَسْنَا ، فَسُودَدُهُ يَجْلُ عَنْ

النَّسَائِي ،
وَحَسْبُكَ إِنَّهُ قُرْدٌ لِفَدِّ ، مَدَا الدَّارِ بْنِ لَيْسَ لَهُ

مُضَاهِي ،
يَهِي الخُفَّافُ حُكْمٌ فِي الْقَوَائِي لِيَمْدَحَ أَمِيرًا بِالْحَقِّ

نَسَائِي ،
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً لَا تُشَانُ بِلاَ اشْتِبَاهِ
كَذَاكَ الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ مَا خَرَّتِ الْأَشْيَاخُ

حِينَ الْجَبَّاهِ ،
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ أَمِينُ

لَعْنُكَ

لَعْنُكَ مَا تُخْفِيهِ لِلنَّاسِ لَارِيحُ ، فَإِيَالُ مِمَّا مَنَكَ تُبْدِي الْجَوَارِحُ ،
عَرَفْتَ أَلَا فَالزَّمَرُ قَتَى الْحَيَّ بَابَ مَنْ ، بِهِ الْمَثَرُ فِي كُلِّ الْأَوَامِرِ تَارِيحُ ،
وَحَافِظُ عَلَى الْمُفْرُوضِ وَالنَّفْلِ وَاعْتَبِرْ بِنَايَا الْإِنْسَانِ أَنْكَ كَادِحُ ،
فَمَنْ ذَكَرَ التَّقْصِيرَ طَالَ بُكَاءُهُ ، لِنَارِهَا فِي حَشْوِ أَحْشَاءِ قَادِحُ ،
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَثَرِ مِنْ قَضَلِ رَبِّهِ ، عَلَيْهِ وَلَوْلَا ذَاكَ مَا تَمَّ صَلَاحُ ،
يُضِلُّ وَيَهْدِي اللَّهُ مَنْ شَاءَ فَالَّذِي يُضِلُّ لَفِي خُسْرٍ وَذَاكَ فَرَارِيحُ ،
تَجَرَّدَ عَنْ ذُنُوبِهِ شَغْلًا بِرَبِّهِ ، وَمَنْ أَمَرَ بَابَ الْفَضْلِ وَأَفَاهُ فَالْحُ ،
فَيُصْبِحُ فِي أَمْرِ بِنَارِ صَحِّهِ الَّذِي ، لِسَائِرِ مَخْلُوقَاتِ مَوْلَاهُ نَارِ صَحِّ ،
مُحَمَّدُ الْمُبْعُوثُ لِلنَّاسِ كَأَفَى ، فَأَعْظَمُ بِدِي صَدْرِهِ اللَّهُ شَارِحُ ،
فَحَازَ عُلُومًا مَا لِلْحَارِ فَمِنْهَا يُعَدُّ مِنَ الْغُرَقَا وَالْخَيْرِ سَائِحُ ،
وَمَا طُورُ سِينَا حِينَ شَاهَدَ وَاجْتَلَى جَلَالَ جَمَالِ مَا تَلَقَّاهُ لَامِحُ ،
وَمَا غَوَّثُ غَيْثٍ مُرْبِعٍ عِنْدَ جُودِهِ ، وَمَا أُسْدُ غَابِ أَيْنٍ وَأَفَاهُ صَائِحُ ،
سَنَاهُ ضِيَا الشَّمْسِ الْمُنِيرِ دُونَهُ ، لِأَنَّ حَيَاتَهَا مِنْهُ وَالْحَقُّ وَاضِحُ ،

قَرَاهُ بِهِ حُرُوقُ الْعَوَايِدِ يُجْتَلَى **فَمِنْ قِيْضِهِ مَبْنَى عُنَادٍ**

وَرَايِحُ

رِسَالَتُهُ عَمَّتْ كَذَاكَ نَوَالُهُ **وَذَلِكَ عَنْ سِرِّهِ الْكُونُ**

بَارِيحُ

مَنَاقِبُهُ يَا صَاحِبَ إِزْرُئِمْتُ حَضْرَهَا **فَتَرْجِعُ بَعْدَ الْجَهْدِ**

وَالْوَجْهَ كَالْحُ

تَعَالَى بِنَا نُلْقَى السِّلَاحَ **فَمَنْ يَفِي بِمَتَدَاحٍ مَزَلَّ فِيهِ**

مَدَاحُ

وَمِنْ أَيْنَ لِلْخَفَافِ لَحْنٌ بَجَاهِهِ **وَأَمْدَادُهُ النَّامِيُّ الْجُودُ**

الْقَدَرَايِحُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَزِدُّ سَلَامَتَهُ **وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَزُومُ**

صَادِحُ

وَلَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ هـ

يَا رِبِّعَ الْقُلُوبِ أَهْلًا وَسَهْلًا **لَكَ فَخْرٌ عَلَى الْمَدَا لِبَسَرِ**

يَبْلَى

لَكَ قَدْرٌ عَلَا بِمَرْفَاقٍ قَدْرًا **وَمَقَامًا زَهِي سَنَاهُ**

وَجَلَى

فِيكَ قَدْ جَا رَاحِمُ اللَّبَرَايَا **فَلَقَدْ عَمَّهْمُ بِهِ اللَّهُ**

فَضْلًا

أَنْتَ زَيْنُ الزَّمَانِ أَنْتَ رِبِّعُ **مَرْبِعِ الْوَرْدِيِّ بِمَرْ**

فِيكَ حَكَا

السَّيْرَاجُ الْمُنِيرُ حَسْبًا وَمَعْنَى **وَالْمُشَارُ الْمَشِيرُ قَوْلًا**

وَفِعْلًا

أَمِنَتْ آمِنْ مِنْ عَنَاهَا **مُدَّةُ الْجَمَلِ لِمُحَمَّدٍ مِنْهُ**

تَقْشَلَا

وَكَيْدًا حِينَ وَضَعَهُ مَا تَشَكَّتْ **بِمَا يَصُولُ اللَّسَا**

جَاشَا وَكَلَّا
 وَرَأَتْ مِنْ سَنَاهُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَتُصُورَ أَلْهَا مِنْ
 الشَّامِ جَنَّا
 وَرَأَتْ نِسْوَةً دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَعَا إِلَى الْخَيْلِ بِلْ هَرْ
 أَعْلَا
 قَائِمَاتٍ بِأَمْرِهَا مُسْرِعَاتٍ غَيْرَ مَا يَتَّبِعُهُ مَا مِنْ
 شَعْلَا
 فَأَنَا طَائِرٌ فَسَّرَ حَشَاهَا بِجَنَاحٍ لَهُ وَعَنْهَا تَوَلَّى
 وَلَدْتُ عِنْدَ ذَاكَ أَكْرَمَ مَوْلَى سَادَ أَهْلِ الْحَالِ
 مَعْنًا وَشَكْلًا
 خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَمُشِيرًا رَامَ تَوْحِيدَ رَبِّهِ لَيْسَ
 لَوْ لَا
 وَبِهِ بَعْدُ طَيْفَ بَرٍّ وَخَيْلٍ فِي جُمُوعٍ حَيْمَلَةٍ
 جَلَّا

تَجَنَّى لِي
 وَأَنَا خَوَامِدُ حَشَوْتُوبٍ أَيْضُ صَفُوفِ صُوفِهِ
 بَيْتًا لَوْلَا
 جَازَ كَهْلًا وَضَوْعَ طَيْبٍ وَدَهْنًا وَجَنَانًا وَسُرْسِرًا
 مُعْلَا
 وَكَدَامِنُهُ أَفْرَجَ الصَّدْرُ حَقًّا وَمَلَاةُ الْإِدْلَةِ عُلَا
 وَعَقْلَا
 يَا لَهْ مِنْ مُحَمَّدٍ لَا يُضَاهَا أَحَدًا لِأَحْمَدِينَ صِدْقًا
 وَعَدْلًا
 فَلِأَهْلِ السَّمَاءِ دَعِيهِ ثَلَاثًا آمِينَ فَهَوَّ بِالْمَوَدَّةِ
 أَوْلَى
 وَإِذَا جَدُّهُ أَتَاهُ لِيَرَاهُ قَامَ مِنْ صَدْرِهِ
 وَأَعْلَنَ أَنْ لَا

وَارْجِعْ أَرْجِعْ فَمَا إِلَيْهِ وُصُولٌ ۚ وَعَلَى مَا تُرِيدُونَ بِفَتَا
وَمَهْلَا ۚ
شَيْبَةً أَجْمَدَ أَنْتَ أَضَلُّ لَفَرْجٍ ۚ أَطْيَبُ الطَّيِّبِينَ
فَرْعًا وَأَصْلًا ۚ
هُوَ مِنْ بَرَكَةِ الْبُرَاقِ لَيْسَ رَقًا ۚ وَهُوَ فِي الذِّكْرِ مِنْ دُنَا
قَدْ دَلَى ۚ
فِي رِي رَتَهُ بِأَعْيُنِ رَاسٍ ۚ وَبِرُؤْيَاهُ يَا هُنَا مِنْ
مَسْلَا ۚ
هُوَ لِلطَّائِعِينَ حُضْرٌ مُسْبِعٌ ۚ وَعِزُّ الْمَذْنُوبِينَ لَا
يَحْكِي ۚ
بِشَفَاعَتِهِ يَرْوِزُ نَعِيمًا ۚ وَالظُّلُومُ الْكَفُورُ لِلنَّارِ
يَحْكِي ۚ
يَا شَفِيعَ الْأَنْسَامِ أَنْتَ الْمُرْجَا ۚ يَا حِمَامَؤُمِنْ أَسَاوِرَ لَا

خَذُ

خَذُ لِحَفَافٍ مَا دَحِيكَ أَمَانًا ۚ وَأَعِثْ مِنْ أُنَاكَ تَحْمِلُ
تَقْشَلَا ۚ
صَلَوَاتُ اللَّهِ تَغْشَاكَ تَشْرًا ۚ وَكَذَا الْأَلُ وَالصَّحَابُ
الْأَجْلَا ۚ
مَا يُنِخِ الرِّكَابُ يَوْمًا يَسْلُجُ ۚ وَزُرُودٍ وَبَيْنَ بَارِ الْمَصْلَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ۚ
لَوْ تَأَمَّلْتَ سَقَايَ ۚ مَا تَعَمَّدْتَ مَلَامِي ۚ
رَجُلَ الصَّبْرِ لِرَغْمِي ۚ أَهْ مِنْ فَرْطِ غَرَامِي ۚ
نَمْرُ خَلِيِّ الْبَالِ عَمَّنْ ۚ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْمَنَامِ ۚ
نَارُهُ يَا لَوْ طَفَأَهَا مَا ۚ مَدْمَعٌ بِالْخُدَامِ ۚ
ظَرْفُهُ دَامِرٌ وَأَنْكَارٌ ۚ سَجْدُ الصَّحْبَةِ دَامِ ۚ
وَالْكَيِّبُ وَذُو بُكَاءٍ ۚ لَا يُطَالِبُ يَا بَيْتَ سَامِ ۚ
ثُوبُهُ أَمْسَى كَرَمِيسٍ ۚ وَهُوَ مِنْ أَوْهَا عِظَامِ ۚ

مَيِّتٌ يُحْيِيهِ حَسًّا ، ذِكْرٌ مُصْبِحٍ الظَّلَامِ ،
 أَحْمَدُ الْمُحَمَّدُ جَمْعًا ، الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرَامِ ،
 مَنْ أَقَامَ الدِّينَ جَمْرًا ، بِالْمُتَّقِينَ وَالْحُسَامِ ،
 مَنْ جَاءَهُ اللَّهُ نَصْرًا ، فِي الْقُعُودِ وَفِي الْقِيَامِ ،
 مَنْ سَبَّرَ الرَّغْبَ شَهْرًا ، مِنْهُ لِلْقَبْرِ نَوْمٌ وَالْإِلَامِ ،
 فَلَدَيْكُمْ مِنْ نَكَالٍ ، بَعْضُ يَوْمٍ مِثْلُ عَامِ ،
 مَنْ دَمَى الْأَعْدَاءُ بِرَمْلٍ ، عَادَ كُلُّ يَوْمٍ فِي الْهَرَامِ ،
 مَنْ دَعَا انْسَا وَجِنًا ، لِلصَّلَاةِ وَاللَّصِيصِ ،
 مَنْ بَرَسِلَ اللَّهُ صَلًى ، إِنَّهُ أَشْنَى رَامِ ،
 مَنْ تَقَدَّمَ وَجُودًا ، مِنْ لَهُمْ مِسْكُ الْخِتَامِ ،
 مَنْ تَدَنَّا فَتَهَنَّا ، بِالسَّلَامِ مِنَ السَّيِّئِ ،
 مَنْ لَهُ أَبْلَغُ نَعْتٍ ، مِنْهُ أَسْمَاءُ الْأَسَاكِمِ ،
 مَنْ هَوُوْتُ وَرَجِيمٌ ، وَشَفِيعٌ لِلْآنَسَامِ ،

مَنْ لَهُ حَوْضٌ رَوِيٌّ ، مِنْهُ يَرْوِي كُلُّ طَيَّامٍ ،
 مَوْرِدٌ عَذْبٌ زَلَالٌ ، دَوَائِدُ حَامٍ وَهَوْنَامِ ،
 مَنْ خَبِرَ دَوِيَّ الْخَطَايَا ، مِنْ عَدَاغَتِهِمْ حَيَّامٍ ،
 مَنْ يُقَالُ لَهُ أَرْفَعُ أَشْفَعُ ، سَلَّ تَنْلُ اقْصَى الْمَسَامِ ،
 مَنْ حَبَا الْخَفَافَ وَعَدَا ، أَرْفَعُ عَذْنُ مُقَامِ ،
 مَنْ يَدُ الشَّمْسِ اسْتَنَارَتْ ، وَزَهَابَتْ رُتَمَامِ ،
 صَلَّى مَوْلَايَ عَلَيْهِ ، مَا هَمَّا صَوَّبَ الْغَمَامِ ،
 وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ ، مَا ذَكَرْنَا شَرَّ الثَّمَامِ ،
 وَلَهُ عَقَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَلَهُ **مُحَسَّنٌ** ،
 حَسْبُ الْفَقِيرِ مَعَ الْغَنِيِّ ، فَضْلُ الْكَرِيمِ الْمُحْسِنِ ،
 يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَمْ يَزَلْ ،
 يَخْوُ الْخَطَايَا وَالزَّلَّ ،
 فَعَلَيْهِ مَحْضُ الْمُنْكَرِ ،

عَنْ يَأِيهِ لَا تَنْفِسْنِي ۝ فَلَيْتَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ

سُبْحَانَهُ مِنْ مَوْجِدٍ ۝

رَحِمَ الْوَرِيَّ مُحَمَّدٍ ۝

وَاحْتَصَّهُ بِالسُّودِ ۝

نَلَسَا بِهِ الْعَيْشَ الْحَسَنِي ۝ الْبَاهِرَ الزَّاهِي الشَّيْ

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ ۝

يَا مَنْ بِهِمْ صَلَى إِمَامٍ ۝

يَا مَنْ تَظَلَّلَهُ الْغَمَامُ ۝

كُنْ بِالرَّعِيَّةِ مُعْتَنٍ ۝ وَاشْفَعْ لِمَنْ مِنْهُمْ فِي

فِي ظِلِّ جَاهِكُ عَنْ يَقِينٍ ۝

رَجُوا السَّلَامَةَ أَجْمَعِينَ ۝

يَحْمَدُ إِلَهَ الْعَالَمِينَ ۝

مِنْ سُوءِ حَالٍ مُوهِنٍ ۝ وَعُسُوفٍ لَمْ يُدْعَ عَنْ

نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ۝

وَتُشَوِّبُ فَهَوِيَّ أَرْجِي ۝

وَبِهِ نَعُودُ مِنَ الْخَطِيئَةِ ۝

وَمِنْ الرَّحِمِ الْمُفْسِدِينَ ۝ فَيُظَلُّ غَيْرُ مُمَكِّنٍ ۝

يَا مُصْطَفَى الْهَادِي الشَّيْخِ ۝

يَا مَنْ بِهِ نُبِئَ الْعَبِيدُ ۝

انْظُرْ جَبَّارَكَ الْكَبِيرُ ۝

وَأَرْحَمَ وَجْدَ تَحَسُّنٍ ۝ وَلِكُلِّ صَعْبٍ هَوْنٍ ۝

حَا الْجَوَابِ مُعْنَعَنَا ۝

خَفَافٌ قَدْ نَلَيْتَ الْمُنَى ۝

سَتَرِي نَيْجَةً وَعَدْنَا ۝

تَجِدُ الْجَنَانَ فَتَجَنَّبُنِي ۝ مَا يَتَّبِعُهُ وَتَقْبَلُنِي ۝

لَا هُمْ صَلَّ عَلَى الْعُطُوفِ ۝

الزَّاحِمِ الْبَرِّ الرَّؤُوفِ

مَا أَذْنَعْتَ شَمُّ الْأُنُوفِ

يَوْمًا لِقَوْلٍ بَيْنَ مَنْ قَارِيٍّ وَمُؤَدِّنِ

وَلَهُ ابْنًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ

مَا كُلُّ سُولٍ تَبْلُغُ الْحُسَّادُ بَلَوِي الْمَوَالِي عِنْدَنَا أَعْيَادُ

وَالْعَبْدُ نَحْتَ مُرَادٍ مَالِكٍ رِقَّةٍ مَا شَأْنُكُمْ لَيْسَ شَمُّ

عَسَادُ

سُبْحَانَهُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى سَمِعًا طَبَاقًا مَا هُنَّ

عَسَادُ

وَدَحَى الْأَرْضِ فَوْقَ مِثْرِ الْمَاءِ مَنْ أَرَسَى الْجِبَالَ فُهُمْ لَهَا

أَوْتَسَادُ

يَعْفُوا عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ وَلَمْ يَزَلْ فَنَوَالِكُ الْكَرِيمِ الْحُسَيْنِ

الْجَوَادُ

نَعْمَاءُ

نَعْمَاءُ لَا تُحْصَى وَرَحْمَتُهُ بِهَا وَأَفَا الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْحَسْبَاءُ

الْقُطْبِ وَالْعَوْتُ الَّذِي يَصْلَاهُ تَبَتُّ أَبَدًا عَلَيْهِ تَعَبَّدُ

الْعَبَادُ

وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَكَيْفَ لَا وَهُمْ بِسُودَدِهِ الْمُؤَبَّدُ

سَادُوا

وَالْجَنُّ وَالْأَمْثَلُكَ تَسْأَلُ رَهًا بِجَنَابِهِ وَلَهْذِهِ تَقَادُ

حَتَّى النَّصَارَى فِي أَمَانٍ دَمَامِهِ وَكَذَا الَّذِينَ مِنَ الْبَرِيَّةِ هَادُوا

سُخْفًا لِحُلِّ مَنَّهُمَا وَلِكُلِّ مَنْ نَاوَا وَكَذَّبَ مَكَارِبَهُ

الْإِرْشَادُ

مَا كُلُّ مَنْ يَدْعَا بِحَبِيبٍ وَلَمْ يَحِبِّ إِلَّا السَّعِيدُ وَمَنْ لَكَ

الْإِرْشَادُ

مَنْ دَانَتْ الشَّمُّ الْأُنُوفَ لِذِينِهِ عَنُوتُوا وَمِنْهُ يَهْمُ سَطَا

الْإِرْشَادُ

حُبِّ الْإِلَهِ لَهُ خَلِيلُهُ وَكَلِيمُهُ وَعَدُوُّهُ حَضَرَتُهُ لَهُ

الْأَمُّ مَدَادُ

عَمَّ الْوُجُودَ بِجُودِهِ الشَّامِي الَّذِي رَأَتْ الْغَنَاءُ مِنْ فَضْلِهِ

الْقُصَّةُ مَدَادُ

قَرَّتْ عَيْنُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ عَلَيَّ رَغْمَ الْكُفُورِ وَزَالَتْ

الْأَنْكَادُ

وَتَوَالَتْ الْبُشْرَى لِكُلِّ مَنْ اتَّقَى فَلَهُ بِهِ الزُّلْفَى وَلَيْسَ

بِعَادُ

وَأَشْكُرُ لِرَبِّكَ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّهُ مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَكْثُرْ لَهُ

يُسْرَادُ

وَاسْتَجَلَّ مَا اسْتَجَلَّاهُ مُوسَى إِذْ سَرَى خَيْرَ الْأَنْسَامِ

وَمَا جَوَى التَّرْدَادُ

فَبِرَاهُ حِينَ الذِّكْرِ قَلْبُكَ حَمِيَّةً وَالْقَلْبُ عَنْ رُؤْيَاهُ

لَيْسَ

لَيْسَ مَدَادُ

فَلَهُ الْمَرْيَةُ لَا سَبِيلَ لِمِثْلِهَا وَمَا جَوَاهُ فَلَا يَلِيهِ

نَفَادُ

فَقَوَّ الْحَصِيصُ رِكْلًا لَا نَالَهُ أَحَدٌ وَفِيهِ فَسَالُهُ

أَنْ مَدَادُ

وَهُوَ الْمُحْكَمُ لَا يُشَارُ لَغَيْنٍ فَسَبِيلُهُ لِلشَّالِكِينَ

مِهَادُ

عَنْ نَعْتِهِ عَجَزَ الْبَلِيغُ وَغَيْرُهُ وَالْعَجْزُ مِنْهُ يَقْطُرُ

الْأَكْبَادُ

لَكِنَّ نَعُونَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَتَذَارَكُ الْحَقَافُ فِيهِ

سَدَادُ

وَجَنَابٌ مِنْ وَسْعِ الْخَلِيقَةِ جَاهِدُ بِحَبَارِ مَكْسُورِ الْوَرَى

عَوَادُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَلْفَى الدُّنْيَا **شُغْلًا بِمَا لَكَ أَمْرُهَا**

الرُّهْمَا

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَجْبَاعِ مَا **يَذُلُّوا نَفْسَهُمْ**

الْكَرَامِ وَبَادُوا

وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي مَحَبَّةِ ابْنِي الْوَفَائِعِ اللَّهُمَّ

عَنِ الْفَقْرِ إِنْ شِئَ **فَكُلُّ عِبَادَةِ الْأَمَلِ**

يَغْفِرُ اللَّهُ مَا شُغِلُوا **فَمَا أَرْكَاهُ مِنْ شُغْلٍ**

إِذَا انْظَرُوا الَّذِي رَلَّ **يَعُودُ بِنَاطِرِهِ وَلَمْ يَـ**

فَلَا تَشْخَرُ بِهِمْ أَبَدًا **تَكُنْ إِذَا كَانَ عَلَى وَجَلٍ**

وَمِنْ جَافٍ جَارٍ وَفَا **فَذَاكَ مِنْ الْوَفَاءِ خَلٍ**

دَعُونََا مِنْ مَعَاتِبِهِ **فَمَا الْعَلِيَّ الْغَيْرِ عَلِيٍّ**

يَرْجُحُ رُوحَ حَاضِرِهِ **يَرْجُحُ عَنْهُ لَمْ تَحْجُلِ**

بِنُورِ الدِّينِ نَعْرِفُهُ **وَمَشُورِي النُّورِ فِي الْمَقَلِ**

وَشَمْسُ الدِّينِ

وَشَمْسُ الدِّينِ وَالِدُهُ **فَمَا عَنَّا بِمَنْعِ رَبِّ**

لَهُ مَحَبَّةً يَلْقُو بِهِ **وَمَحَبَّةً وَاضِحَ السُّبُلِ**

فَهَذَا لِلصَّدَاحِ جَلًا **وَذَلِكَ لِنَاظِرِينَ جَلٍ**

فَلَا تَلْجَأُ أَخَاطِرِي **يَصِيحُ إِذَا مَا الدِّخْرُ ثَلِي**

وَالشَّرْحُ يَطُولُ **فَقَدْ بَصَلَهُ مِنْكَ عَلَى رُبِّ الرُّسُلِ**

صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ إِذَا **مَا لَاحَ النُّورُ عَلَى رَجُلٍ**

وَأَلِ وَالصَّحَابَةِ مَا **زَهَادُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ**

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ

سَهْمُ الْمَمَاتِ بِقُورِ نَفَادِ الْأَجَلِ **يُنْشِئُهُ الْمَسْرُ**

التَّطَاوُلُ فِي الْأَمَلِ

لَا يَبْلُغُ الْمَأْمُولُ إِلَّا مَخْلُصًا لِلْوَاحِدِ الْوِثْرِ الْمُهَيَّمِ فِي

الْعَمَلِ

إِنَّ الرِّيَا شَرَّكَ فَلَا **تَحْفَلُ بِهِ وَاجْتَنِبْ لِمَحْضِ الصَّدَقِ**

فَاِجْتَنِبِ الزَّلَّالَ
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَتُبْ وَلَا تَعْبَثْ بِأَعْمَالِ
جَنَائِكَ الْخَلَلِ
فَالْعَجَزُ وَالْتَقْصِيرُ خُسْرٌ مَحَلُهُ وَالْعَفْوُ وَالْغُفْرَانُ
لِلْمَوْلَى مَحَلٌ
وَاصْبِرْ فَلِلصَّابِرِ الْجَمِيلِ جَلَالُهُ عِنْدَ الْمَصَابِرِ وَعِزُّهُ سِوَاهُ
فَلَا تَسْكُ
وَالْبَشْرُ وَاَفَا الصَّابِرِينَ وَإِنَّهُ حَقًّا عَلَى قَلْبِ الْحَبِيبِ لَقَدْ
نَزَلَ
لِلْمُؤْمِنِينَ هُدًى وَنُورٌ يُجَنَّبُكَ مِنْ ذُلٍّ لَاحٍ قَدْ مَاتَ فِي عِلَالِهِ
فَمَا أَفَلَ
مِنْ مُجِذَاتِ أَجَلٍ مِنْ وَطَى الشَّرَى وَرَقَا السَّمَاءَ وَرَأَى
إِلَهًا لَمْ يَزَلْ

لَا يَزِلُّ

لَا يَفُتْ لَا أَيْ تَنْسَهُ عَنْهَا وَعَنِ الْمَشِيلِ وَمَا يُبَارِئُهُ
الْمَثَلُ
سُبْحَانَهُ بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا فِي الْأَخْرَبِ خَتَامَ أَرْسَالِ
الْأَوَّلِ
بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ عَلَى الْعِدَاءِ بِالنَّبِيلِ وَالْبَيْضِ الصَّفَاحِ
وَبِالْإِسْكَ
فَبُثِّتَ بِنَيْتِهِ الْكَرِيمَةِ إِذْ رَأَى حِفْظَ مَنْ الْخَطْبُ الَّذِي
ذَكَرَ الْجَبَلَ
فَالَّذِينَ دُرِيَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْحَبِيبُ قَدَّرَ لَهُ الْأَقْلَ يُمَثِّلُ
وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ سَلْ فَحَاوَكِ وَاسِعٌ لِحْمَى النَّزِيلِ وَلَا تُجَاوِزُ
مَنْ رَحَلَ
يَا مَنْ رَأَى الْآيَةَ الْعِظَامَ وَخَارَ مَا لَا حَانَ أَحَدٌ سِوَاهُ
وَلَا انْتَصَلَ

أَنْتَ الْوَيْدُ وَالْمُسَدَّدُ وَالَّذِي لَمْ يَتَّوَدِدْ وَلْتَهُ مَدَا الدُّنْيَا

دَوْلًا

أَنْتَ الْحَكِيمُ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّهَا يَا خَيْرَ مَنْ نَصَحَ الْأَقْسَامَ

وَمَنْ عَدَلَ

أَنْتَ الْوَسِيلَةُ مَنْ دَعَا بِكَ ذَا الْعِلَاكَ يَوْمَ السُّؤْلِ نَالِ

أَمْثَلُ مَا سَأَلَ

أَنْتَ الَّذِي لَكَ مِلَّةٌ مَا مَلَّهَا إِلَّا الْكَفُورُ وَمُؤْمِنٌ

بِكَ لَمْ يَمُكِلْ

أَنْتَ الَّذِي لَكَ فِي الْقُلُوبِ خَصَائِصٌ مِنْهَا شُهُودُكَ لَا تَرُومُ

بِهِ بَدَلَ

أَنْتَ الْعَزِيزُ وَمَنْ أَدَّلَ الشِّرْكَ يَا بَايَسَ عَظَلِ الْعَزَى

وَأَتْبَعَهَا هُبَلٌ

الرُّغْبُ مِنْكَ يَسِيرُ شَهْرًا لِلْعِدَا فَصُمِّ بِهِ بَعْدَ الْأَمَانِ

عَلَى وَجَلٍ

لَا يَتَعَمَّوْنَ بِطِيبِ عَيْشٍ وَلَا بِمُجُوعِ عَيْزٍ وَالْعُقُولُ

بِهَا خَبَلٌ

تَخْشَاهُمْ فِي أَسَدٍ غَابَاتِ الْوَعَا فَرَسُهَا عِنْدَ

الطَّعَانِ لَهُ رَجَلٌ

فَصِرَاعُ أَهْلِ الشِّرْكِ تُسَجِّنُ فِي لُطَى بَيْتِ الْمَصِيرِ وَبَيْتِ

مَا لَهُمْ حَصَلٌ

وَالْمُؤْمِنُونَ شَهِيدُهُمْ طُوتَى لَهُ وَلَمِنْ إِلَى دَارِ النِّعَمِ

قَدْ انْتَقَلَ

وَقَتِيلُ سَيْفِ الْحَبِّ يَجِيئُ بِاللِّغَا فِي جَنَّةِ الزُّلْفَى

هَنِيئِكَ مَنْ دَخَلَ

لَمْ يَعْبُدِ الرَّحْمَنَ خَشْيَةً نَارِهِ وَإِطْرَفَهُ نَحْوَ الْجَنَابِ

فَأَفْتَلُ

مَا زَا مَرَّ إِلَّا وَجْهَهُ الْبَاقِي الَّذِي هُوَ حَسْبُهُ وَعَلَيْهِ
بَعْدَ الْمُنْتَكَلِ
قَدْ مَرَّ رَأْيُ الْخُفَّاءِ مِنْ ذَا وَصْفِهِ فَأَشَارَ بِالسَّجِ
الْمُجَلِّ بِرُجُلٍ
وَإِذَا يَفْتَحُ اللَّهُ بَلْعَهُ الْمُنَا، وَخَفَّ مَا خَجَدُ الْبَدِيحَةُ
مِنْ ثَقَلِ
وَنَوَالٍ شَارِعٍ مِنْ أَطَاعٍ وَمَنْ عَصَى، يَرْبُوا عَلَى الصَّوْبِ
الْمَشُونِ إِذَا هَمَلِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَاحَ الضِّيَاءُ، وَتَبَا خَجَابُ ظَلَامٍ لَيْلِ
وَأَسَدَكَ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَشْبَاعِ مَا، حَطَّ الرُّكَّابُ
أَرْضٍ وَانْحَجَلَ
وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ آمِينَ

عَلَى مَسِيرِ الزَّمَانِ
فَقُلْ لِأَهْلِ الْمَعَانِي
خَفَافَةً لَا حِطَّةَ طَوْهَ
فَدَحْ فِي الْمَكْرُمَاتِ
أَرَاهُ نُورًا لِدَانِي
عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ
بِمَا جَمِيعًا صَلَوَهُ
وَالهِ وَالْبَصَّابِ
تَشْرَأُ الْيَوْمَ الْمَاءُ
مَا نَالَ أَهْلُ الْمَثَابِ
بِتَدْيِيلِ مَا أَشْلَفُوهُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
غَيْثٌ وَجَدَكَ حَاضِرٌ غَيْرَ غَائِبٍ، يَحْتَلِيهِ الْفُؤَادُ مِنْ دُورِ حَاجِ

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَوْلَى أُمَرُ غَالِبٍ عَلَى كُلِّ غَالِبٍ ،
خَلَقَ الْخَلْقَ مُحْسِنًا وَمُسَبِّحًا ، يَبْقَى الشَّيْبُ مِنْهُ سَوْدُ الذَّوَابِ ،
وَهُوَ فِيهَا يَشُوبُهُ مِنْ فَعَالٍ ، وَيَخُ مِنْ شَابٍ وَهُوَ حَلْفُ الشَّوَابِ ،
لَا يَمْلُ الْخَسَارَ أَيْنَ تَوَلَّى ، لَيْتَهُ جَدٌّ فِي طَلَابِ الْمَكَاسِبِ ،
مَزَلَهُ حَافِظَانِ وَهُوَ يَسْجُرُ ، لَا يَرِي أَنَّهُ مَدَا الدَّهْرِ سَايِبِ ،
سَهْمُ قَوْسِ الْقَضَى مَتَى يَرِمُ قَصْدًا فَهُوَ لِلْقَصْدِ لَا مَحَالَةَ صَايِبِ ،
يَعْنِمَا ذَلِكَ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ، فِي الدُّجَا جَاءَ مِنْ الْحَقِّ جَاذِبِ ،
قَامَ فِي الْحَالِ بِالصَّرِيحِ نِيَادِي ، يَا إِلَهَ الْوَرَى أَتَيْتُكَ تَائِبِ ،
قِيلَ مَا جِئْتَنَا وَفِيكَ بَقَايَا ، لَكِنْ الْآنَ لَا نَرُدُّكَ خَائِبِ ،
أَنَا مَنْ يُظْهِرُ الْجَمِيلَ وَيُخْفِي ، رَافَةً بِالْعِبَادِ كُلِّ الْمَعَارِبِ ،
يَا حَلِيفَ الذُّنُوبِ إِنِّي غَفُورٌ ، وَشُكُورٌ لِحَلِّ عَبْدٍ مُرَاقِبِ ،
يَا عِبَادِي لِمَ لَدَيَّ شَفِيعٌ ، حَسْبُ مِنْ أُمَّةٍ لِنَبْلِ الْمَارِبِ ،
مَجْدُهُ مَا عَلَنَهُ رُتْبَةُ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ يَخْلُو عَلَى جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ ،

يَا إِلَهَ مَنْ مُشْنِعٌ فِي الْبَرَايَا جَاهُهُ الْجَمْدُ عَمْرٍ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،
نُورُهُ مِنْهُ ضَوْءٌ كُلُّ مُنِيرٍ ، وَهُوَ مَا زَالَ مُشْرِقًا غَيْرَ غَارِبِ ،
جُودُ كَفَيْتُهُ لَا يُقَاسُ بِسِمَرٍ ، لَا وَلَاحِمًا جَمَلَتُهُ السَّحَابِيبِ ،
إِنَّمَا الْيَمْرُ وَالسَّحَابِيبُ قَالَا لَحْنٌ مِنْ بَعْضِ مَا لَهُ اللَّهُ وَاهِبِ ،
هُوَ خَلِّ لِرَبِّهِ وَكَلِيمٌ ، وَحَيْثُ بِهِ تُرَازُ الْحَبَايِبِ ،
هُوَ لَيْتُ الْوَعْيِ الَّذِي لَا يُسَاوِي ، فِي مَدَا الْحَرْبِ وَخَلَّةِ الْبَحَايِبِ ،
رَدَّ جَيْشًا بِكَتِّ رَمْلٍ فَكُلُّ غَضٍّ طَرَفًا فَفَاجَأَتْهُ الْقَوَاضِبِ ،
فَتَرَى الْمُشْرِكِينَ إِذْ دَاكَ صَرَغِي يَتَرَامُونَ بَيْنَ وَاطٍ وَسَاحِبِ ،
قَلْبُوا فِي الْقَلْبِيبِ أَسْوَأَ قَلْبٍ مِنْ خُمَاتٍ حَلَالَهَا مَا تَقَالِبِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ كَرَامٍ ، لَهُمْ فِي الْأَنَامِ أَسْنَى الْمُنَاقِبِ ،
لَهُمُ الْقُورُجِينَ يَأْتِي الْمَقْدَا قُوَّةٌ مِثْلُ الْبُرَاقِ فِي الْحَشْرِ ،
رَاكِبِ ،
يَسْتَنِي طَلْعَةً تَقُودُ شَمُوسًا وَبُدُورًا وَمَا زَهِي مِنْ كَوَاكِبِ ،

وَالْبُدْيُونَ خَتَّ طَلِّ لَوَاهُ لَهْمُ نِسْأُونَ حُسْنُ الْعَوَاقِبِ
 وَهُوَ لَا يَسْأَلُ إِلَّا لَهُ سِوَى أَنْ يَبْلُغَ الْأُمَّةَ الْمَنَا وَالْمَطَالِبِ
 فَضْلُكَ الْكَرِيمُ بِرُضِيَّتِهِ فِيهَا فَتَرَى مَا جَلَّ عَنْ حَصْرِ حَاسِبِ
 حُبُّهُ فَوْقَ حُبِّ رُوحٍ وَمَالٍ وَأَبْرُ صُلْبٍ عَلَى أُولَى الدِّبْرِ
 وَاجِبِ

مَا خُفِّفَ مَا دَحِيهِ شَرَابٌ غَيْرُ ذَرَاهُ فَهُوَ أَعْلَى الْمَشَارِبِ
 وَالَّذِي كَانَ فِي الرُّجَا حَاجَةً بَاقٍ تَالِي مِنْ صَفَاهُ أَوْ قَرْنَابِ
 وَجَبَانِي الْحَبِيبِ غَايَةً قُرْبٍ وَخَطَابٍ قِيَالَهُ مِنْ مُحَاظِبِ
 صَلَوَاتِ الْإِلَهِ تَغْشَاهُ تَشْرَاهُ وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابِ الْأَطَارِبِ
 وَعَلَى التَّابِعِينَ فِي كُلِّ حِينٍ مَا طَوَى إِلَيْهِ نَاجِبَاتُ النِّجَابِ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

إِشْقِي لِي عِدَمْتُ فَضْلِكَ سَاقِي مِنْ صَفَى الذِّكْرِ فَهَوِ حُلُو
 الْمَذَاقِ

وَدَعِ الْحَالِ بِالْصَّرِيحِ يُنَادِي بِذَلِكَ الصَّدِّ وَالْقَلْبِ بِالتَّلَاقِ
 وَذَكَرَ مَنْ حَلَّ فِي الْفَوَادِ مُدَامِي وَهِيَ امِي وَخَرَقِي
 وَأَشْهِيَا فِي

وَعَدَامِي وَلَوْ عَنِّي وَشَجُونِي وَفَنَاءِي عَلَى مَدَا الدَّهْرِ
 بَاقِي

أَنَا بِالسَّمْعِ قَدْ شَرِيتُ الْحَمِيَّةَ لَا يَطَارِسُ وَلَا يَكْأَسُ
 وَهَاقِ

مِنْ مَعَانٍ يَتِمُّ لِلْمُدَّةِ مِنْهَا سَكْرٌ صَحَّ حِلُّهُ بِاتِّفَاقِ
 سَكْرُهَا مَا عَلَيْهِ فِي الشَّرْعِ حَدٌّ هِيَ سُرٌّ جِلُّ عَنْ ذِي
 اسْتِزَاقِ

إِنْ تَسَمَّيَا بِبَيْتِ كَرَمٍ رُسُومَهَا مَا لَهَا مِنْ مَسِيَّةٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ
 لَوْ تَدَانَتْ لَمِيتَ عَادَ حَيًّا فِي سُرْرِ بَيْعٍ مِمَّا يَلَا فِي
 بِرْقُصَا لَاحِ لِي فَتَمِيتَ سَنَامِي كَانِ مَسْرَاهُ قُوَّةَ الْبِرِّاقِ

مِنْ حَمِي مَكَّةَ لِمَجْدٍ قُدْسٍ صُحْبَةَ الرُّوحِ فِي هِنَا وَارْتِفَاقٍ
أَمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا وَعَلَا وَارْتِفَاقًا لِرَقَا الْمَرَاتِ
بَدَأَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَأَزَاهُ الْجَسَمَالَ مِنْ دُونِ وَاقٍ
وَأَتَقَى رَاجِعًا لِمَكَّةَ يُبْدِي مَا رَأَى مِنْ عَجَابٍ سَبْعٍ
طَبَاقٍ

يَا لَهُ مِنْ عَظِيمِ خَلْقٍ وَخُلُقٍ مِنْهُ تَمَّتْ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
فَاتَّحَ الْخَيْرِ عَالِقُ الشَّرِّ حَتْمًا عَزَمَ مِنْ فَاتِحٍ وَمِنْ مَغْلَاقٍ
وَعَدَا اللَّهُ طَائِعِيهِ بِفَوْزٍ يَوْمَ تَشْقَى بِهِ أَهْبِلُ الشَّقَاقِ
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا وَفَاقُوا مِنْ تَمَادَى عَلَى الرِّيَا
وَالنِّفَاقِ

وَعَلَى إِلَهٍ الْكَدَامِ وَصَحْبٍ مَا جَلَا حَالِكِ الدُّجَى دُؤَابِ السَّافِرِ
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ نُوحٍ
تَوْحِيدُ رَبِّ الْأَنَامِ مِفْتَاحُ دَارِ السَّلَامِ
أَفْضَلُ مَا قَالَهُ رُسُلُ الْإِلَهِ الْكَدَامِ
اللَّهُ قَرْدٌ صَمَدٌ
لَا زَوْجَهُ لَا وَلَدٌ
سُبْحَانَهُ مِنْ أَحَدٍ

ذَا بَاءٍ بِمَانِهِ تَحُلُّ طَبَاقًا وَلِذَا بِالنِّفَاقِ ذَاتُ انْطِبَاقٍ
مَالِكُ الْمُلْكِ نَحْنًا مِنْ لَطَاهَا وَأَفْنَامَا نَبْسُ نَوْمٍ
الْمَسَاقِ

٩-
، حَتَّى يَطُولَ الدَّوَامُ ، لَا يَغْتَرِيهِ الْحَمَامُ ،

، مَوْلَى الْمَوَالِي الْعَظِيمِ ،

، بَرُّ رَوْفٍ رَحِيمِ ،

، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ،

، أَفْنَا وَجُودَ الظَّلَامِ ، بِنُورِ بَدْرِ التَّامِ ،

، مُحَمَّدًا أَحْمَدُ ،

، لَهُ أَنْتَهَا السُّودُ ،

، مَا مِثْلُهُ بِوَجْدُ ،

، وَلَا لِعَمْدٍ يُشَامُ ، لِقَاءَهُ أَقْصَى الْمَرَامِ ،

، يَكْفِيكَ أَنْ أَلَا لَهُ ،

، اخْتَارَهُ وَأَصْطَفَاهُ ،

، نَادَاهُ حَتَّى رَأَاهُ ،

، فِي نِقْطَةٍ لَا مَنَامَ ، وَاخْتَصَّه بِالسَّلَامِ ،

بِمَا كَرَّمَ

، يَا سَاكِنِي طَيْبَةٍ ،

، يَا مَعْدِنَ الرَّحْمَةِ ،

، يَا سَادَةَ السَّادَةِ ،

، حَزَنُكُمْ شُؤْنَا عِظَامُ ، مِنْ أَمْتِهَا لَا يُضَامُ ،

، يَا سَعْدَانِ جَزَتْ ذَاكَ ،

، الْحَيَّ نَادَى هُنَاكَ ،

، عَنِّي وَقُلِي فِي نِدَاكَ ،

، خَفَافُ أَهْلِ النَّظَامِ ، مُضْنَى الْحَشَى مُسْتَهَامُ ،

، وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مُوَشَّحٌ مِنْهُمْ مَرْفُوعُهُ ،

، أَنَا فِي الْحَبِّ مُغْرَمٌ ، مُسْتَهَامٌ مُتَبَيَّنٌ ،

، قَلْبُ الْقَلْبِ وَالْحَشَى فِيهِ مَا فِي مَكْنَمِ ،

، بَاخَ بِالسَّرِّ مَدْمَعِي ،

، وَأَنْبَرُ الشُّوْجَعِي ،

فِي قِيَامٍ وَمَصْجَعٍ ،
 وَلَطَى الشَّوْقَ يُصْرِمُ ، ضَرَمًا لَيْسَ يُحْسَمُ ،
 قَالَتُكَى كَلِمَةً إِذَا كَمَا لَعَدْتُ وَلِي التَّبَسُّمُ ،
 خَلَنِي عَنْكَ خَلَنِي ،
 لَا عَزَّ لِحُبِّ أَنْتَنِي ،
 مَا الْغَيْرُ يَلُومُنِي ،
 لَوْ مَرَّ مِنْ لَيْسَ يَرْحَمُ ، وَهُوَ لَا شَكَّ يَعْلَمُ ،
 أَنِّي وَاللَّهِ مِنْ حُبِّهِ لَيْسَ يُسَامُ ،
 مِنْ عِلَاصِ هَوَى الْبَرَاقِ ،
 وَدَقَا أَرْقَعَ الطِّيَافِ ،
 لِمَقَامِ سَمَا وَفَافِ ،
 قَالَ جِبْرِيلُ أَقْسَمُ ، أَنْتَ أَنْتَ الْمُتَقَدِّمُ ،
 أَنْتَ عِنْدَ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْمَرَاثِمِ الْمُعْظَمُ ،
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالسَّلَامِ ،
 وَحَبَى صَالِحِ الْأَنَامِ ،
 مِنْهُ فَضْلًا عَلَى الدَّوَامِ ،
 فَصَوْفَ فِيهِمْ مُقَسَّمُ ، عَنْهُمْ لَيْسَ يُفْصَمُ ،
 نِعْمَةٌ مِنْ حَبَا الَّذِي أَيْمَنَ أَحَلَّ شِعْرُ ،
 خَفَّفَ الثِّقْلَ وَأَنْتَنِي ،
 بَعْدَ أَنْ يُؤَلَّ الْمُسْنَى ،
 وَتَذَكَّرَ وَقَدْ دَنَى ،
 هُوَ خَلَّ مَكَّامُ ، وَحَبِيبُ مُحَكَّمُ ،
 لِلنَّبِيِّينَ أَوَّلَ وَبِهِ الرُّسُلُ خُتَمُ ،
 ذِكْرُكُمْ بِجَمَلِ الْفَرِيضِ ،
 فَضْلُهُ لِلنَّدَا مُفِيضِ ،
 جَاهُهُ طَوْلُهُ عَرِيضِ ،

فِي قِيَامٍ وَمَصْجَعٍ ،
 وَلَطَى الشَّوْقَ يُصْرِمُ ، ضَرَمًا لَيْسَ يُحْسَمُ ،
 قَالَتُكَى كَلِمَةً إِذَا كَمَا لَعَدْتُ وَلِي التَّبَسُّمُ ،
 خَلَنِي عَنْكَ خَلَنِي ،
 لَا عَزَّ لِحُبِّ أَنْتَنِي ،
 مَا الْغَيْرُ يَلُومُنِي ،
 لَوْ مَرَّ مِنْ لَيْسَ يَرْحَمُ ، وَهُوَ لَا شَكَّ يَعْلَمُ ،
 أَنِّي وَاللَّهِ مِنْ حُبِّهِ لَيْسَ يُسَامُ ،
 مِنْ عِلَاصِ هَوَى الْبَرَاقِ ،
 وَدَقَا أَرْقَعَ الطِّيَافِ ،
 لِمَقَامِ سَمَا وَفَافِ ،
 قَالَ جِبْرِيلُ أَقْسَمُ ، أَنْتَ أَنْتَ الْمُتَقَدِّمُ ،
 أَنْتَ عِنْدَ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْمَرَاثِمِ الْمُعْظَمُ ،
 خَصَّهُ

مَا تَرْجَاهُ مُسْلِمٌ ، قُطُّ إِلَّا يَسْـلَمُ ،
زَانَ خَقَافَ — مَا دَجِيهِ الَّذِي فِيهِ يُلْهِمُ ،
وَقَالَ — **غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَعَفَا عَنْهُ** ،

مَوْشَى أَيْضًا

جَاءَ نَصْرُ الْغَايِبِ بَشَرْنَا ، أَنْ مَعْبُودَنَا وَسَيِّدَنَا ،
مَالِكُ الْمَلِكِ حِينَ نَذْكُرُهُ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ يَذْكُرُنَا ،

جُثُّهُ فِي الْقُلُوبِ مَتَوَاهُ

يَا هِنِيًّا لِمَنْ بِهِ نَاهُوهَا

لَيْسَ لِحُجْصَى ثَنَاهُ إِلَّا هُوَ

نَحْنُ نَعَصِيهِ وَهُوَ يَسْتُرُنَا ، وَإِذَا مَا تَتُوبُ يَقْبَلُنَا ،
عَنْ أَدَا بَعْضَ حَمَلِكِ فِي مَمَرِ الزَّمَانِ السَّنَا ،

خَالِقُ الْخَلْقِ الْوَاحِدِ الْفَرْدُ

مَالَهُ وَالِدٌ وَلَا وَلَدُ

لَا دَوْلَا

لَا وَلَا مُسْعِدٌ وَلَا ضِدُّ ،
جَلَّ سُبْحَانَهُ الْمَحِيطُ بِنَا ، أَيْنَ كُنَّا فَلَا خَافَ عَنَّا ،
جَانَانًا مِنْهُ صَادِقٌ نَصَحَ بِدَلِيلِكِ إِلَيْهِ أَرْشَدَنَا ،
أَحْمَدُ السَّيِّدِ الرَّفِيعِ الشَّانُ ،
اضْطَفَاءُ الْأَلَمِ مِنْ عَذَابِنَا ،
وَأَنَاءُ الْأَمِينِ بِالْقُدْرَانِ ،
فِيهِ الْمُتَّقِينَ كُلُّهُنَا ، وَلَمْ يَلَا أَنْغَى شَقَا وَضُنَا ،
فَبَقَا الْعَذَابِ صَاحِبُهُ مَا لِمَنْ حَلَّ فِي فَنَاءِ فَنَا ،
أَتْرَكُوا يَا مَعَاشِرَ الصُّوَامِ ،
قَبْلَ تَرْكِ الْمَطَاعِمِ الْأَشَامِ ،
وَأَعْلَمُوا أَنَّ لِلدُّجَا قُورَامَ ،
طَلَعُوا فِي قِيَامِهِ الْوَسْنَا ، فَعَلَيْهِمْ وَضَاءٌ وَسْنَا ،
شُغِلُوا بِالْأَلْهَمِ يَا لَهْمُوا فَلَيْدِيهِمْ سِوَاهُ مَا حَسْنَا ،

تَبِعُوا سَيِّدَ الْوَرَى طَرَا ،

مَنْ بِهِ اللَّهُ لِلْعَلَا أُسْرَى ،

وَأَنْتَنَى لِلْأَنَامِ بِالْبُشْرَى ،

فَقَفَا عَنْهُمْ بِهِ الْحِزْنَا ، وَقَامَ بِجَاهِهِ الْفِتْنَا ،

وَدَعَاهُمْ إِلَى الْمَقَارِ غَدَاً بِجَنَانِ سَمَوَاتِهَا سَكْنَا ،

مَدْحُهُ فِيهِ حَارَتْ الْأَفْكَارُ ،

وَالْعِبَارَاتُ وَلَّتِ الْأَذْيَارُ ،

كَيْفَ لَا وَهُوَ الْمُضْطَرَى الْمُخْتَارُ ،

جَاءَ فِي الذِّكْرِ مَدْحُهُ عَلْنَا ، مِنْ بَدِيعِ السَّمَاءِ بَارِئَنَا ،

قَالَ خَفَافٌ مَا دَجِيهٌ إِذَا مَدَحْنَا فِيهِ قُوَّتُ ،

أَنْفُسِنَا ،

يَا إِلَهَ الْأَنَامِ صَلِّ عَلَى ،

مَنْ سَمَا الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلَا ،

وَعَلَا فِي عِلَالِهِ كُلِّ مَسَلَا ،

مَارِ كَابُ — لَحِيَّتِهِ ضَعْنَا ، بِمَشْوَى هَوَاهُ مَا وَهْنَا ،

وَالْحَصَابَةُ مَا نَالَ — مَنْ شَقَّهِ الْغَرَامُ مَنَّا ،

وَقَالَ — **أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ه** ،

بِحَالِ السُّرَى لِرَأْسِهِ تَزْهَوَا وَتُزْهَرُ ، رِيَاضُ جَنَانٍ لِلَّذِينَ ،

تَبَصَّرُوا ،

أَلَا فَارْتَعُوا يَا قَائِمِينَ خَفَّهَا فَمَا حَاضِرُهَا كَمَنْ لَيْسَ ،

بِخَصْرٍ ،

مَلَائِكُ تَغْشَاهَا وَتَعْلُوا لِذِي الْعُلَا يَقُولُ لَهَا مِنْ أَنْ جِئْتُمْ ،

فَخَسِرُوا ،

حَصْرًا نَاعِجِيْدًا يَذْكُرُونَكَ فِي الشَّرَى كَثِيرًا فَيَا طُوبَى ،

لِمَنْ يَتَذَكَّرُ ،

يَقُولُ وَمَاذَا إِنْسَالُونَ تُجِيبُهُ جِنَّاتُكَ يَهْنَأُ مِنْهَا الدُّهْرُ

تُجِيبُ

يَقُولُ تَعَالَى هَلْ رَأَوْهَا يُقَالُ لَا فَلَوْ عَايَنُوهَا قُلْ عَنْهَا

التَّصَدُّرُ

يَقُولُ وَمَا يَجْحَشُونَ تُجِيبُ مِنْ لُطْفٍ يَقُولُ رَأَوْا نَارِي

وَكَيْفَ تَشْعُرُ

يَقُولُونَ لَا يَأْتِ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا تَسْعُدُهَا جَارُوا

وَحَقُّ التَّجَرُّبِ

يَقُولُ أَشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ وَجَنِّتُ كَلًّا

مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ

يُقَالُ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ لِحَاجَةٍ أُنِّي قَتَوِي فِيهِمْ لِأَمْرِ

يُقَسِّدُ

يَقُولُ إِذَا رَبُّ الْوَرَى وَلَهُ غَمَرْتُ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا زَالَ يَعْصُوا

وَيَغْفِرُ

هَمُّ الْقَوْرِ دَهْرًا لَيْسَ يَشْفِي جَلِيسَهُمْ فَلَذَرَهُمْ يُحْيِ خَطَايَاكَ

وَتَوْجَرُ

قُلْ لِّلَّهِ حَمْدٌ يَنْبَغِي لِحِلَالِهِ عَلَى نَعِيرٍ عَنْ طَوْلِهَا الْفِكْرُ

يَقْصُرُ

تَسْرَهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِدَائِهِ فَقُلْ يَا أَخَا التَّوْحِيدِ اللَّهُ أَكْبَرُ

دَعَانَا مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِلَى الضُّحَى بِمِنْ مَنَهُ نَوْرُ الشَّمْسِ

وَالْبَدْرُ يَبْدُرُ

فَتَحْنُ عَلَى الْبَيْضِ الْبَغْيَةِ فِي هَنَا مَوْتٍ وَخَيْبٍ فِي صَفَا

لَا يُكَدِّرُ

بَشَائِرُنَا ذُقْتَ وَجَاءَ بَشِيرُنَا فَيَا لَكَ مِنْ بُشْرَا وَيَا لَكَ

مُبَشِّرُ

وَيَا لَكَ مِنْ سَامٍ فَلَا يَبْرَحُ اسْمُهُ إِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ

فِي الْكَوْنِ يُذَكَّرُ ،

مَكَانَتُهُ أَعْلَى الْأَرْوَاحِ مَكَانَهَا فَلَيْسَ لَهَا حُدُّ عَلَى الْبَالِ ،

يَخْطُرُ ،

هُوَ الْحَبِيبُ وَالْحَلُّ الْكَلِيمُ الَّذِي لَهُ خَصَائِرُ مَا عِنْدَ السَّائِرِ ،

مُعَبَّرُ ،

تَقْدَرُ حَتَّى أَمَّ كُلِّ مَقْدَرٍ وَقَدِمَ عَزَّ ثَقُلَ بِهِ سَهْدُ ،

فَتَأْخَرُوا ،

رِسَالَتُهُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعٍ مِثْلَمَا شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى إِلَيْهِ ،

لَيْسَ يُشْكَرُ ،

فَكُلُّ نَبِيٍّ قَالَ لَسْتُ أَنَا لَهَا لِأَنَّ بِهَا مِنْ أَمْرِ بِالْكُلِّ ،

أَجْدَرُ ،

مُحَمَّدٌ دَوَّاجُ الْوَيْلِ مِنْ يَوْمِهِ يَوْمُ الْوَيْلِ إِلَى تَبَسُّبِ ،

مَا زَالَ يُعَسَّرُ ،

وَيُتَمَّحُ أَقْصَى مَا يُؤَمِّلُهُ عَلَى مَنَالٍ مَزِيدٍ لَيْسَ فِيهِ ،

تَعَبِيرُ ،

سَأَلْتُكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ زِيَارَةً قَبْرُضَةً قَبْلَ ،

أَقْبَرُ ،

فَمَا لِمِشْوَاقِ الْحَيِّ وَهُوَ عَاجِزٌ عَنِ السَّيْرِ لِلْأَحْبَابِ ،

إِلَّا الْخُسْرُ ،

يَطِيبُهُ يَا حَادِي الرِّكَابِ — قُلِ الَّذِي يُنْظِمُهُ الْخُفَافُ ،

فَتَجَاوَيْبُهُ ،

وَحَيٍّ مُحْيِيًا مَنْ حَيَّيْنَا بِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ ،

فَنِعْمَ الْمَذْكُورُ ،

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ تَرْتُّبًا سَلَامَةً وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَلَا اللَّيْلُ ،

نَبِيرُ ،

وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ لَهُ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا بَلْ كُنَّا ضَالِّينَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا بَلْ كُنَّا ضَالِّينَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا بَلْ كُنَّا ضَالِّينَ

يا طيبي حَسَّ قَلْبِي ، حَسَّ قَلْبِي يا طيبي ،
من لَهْبِي ذا الذي يَحِبُّ ، ذا الذي يَحِبُّ من
لهبِي
من صَبِي صَبَّ دَمْعِي ، صَبَّ دَمْعِي من
صَبِي
من نَحْبِي أَقْضِي نَحْبِي ، أَقْضِي نَحْبِي من
نَحْبِي
للغريب من يُوَافِي ، من يُوَافِي للغريب
يارَقِيبِي يا عَدُوِّي ، يا عَدُوِّي يا
رَقِيبِي
عن حَبِيبِي كَيْفَ اسْأَلُوا ، كَيْفَ اسْأَلُوا
عن حَبِيبِي
وَلَهُ اَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَمَّرَ لَهُ

٩٤
في مَدْحِ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ
كِتَابُ اللَّهِ عَجَزَ كُلُّ نَاطِقٍ ، فَوَيْلٌ لِلْجَحُودِ ،
وَلَمَّا فُوقَ
قَاتَ لَا يُسَامِرُ وَلَا يُسَاوِي ، فَلَيْسَ لِسَبْقِ مَا أَبْدَاهُ
لَا حِقْ
عَجَائِبُهُ تَمُدُّ لَمُوجَ بَحْرِ ، وَالْبَابُ الْبَرِّيَّةُ
كَالْمَرْوَارِقِ
فَتَعَشَّاهَا بِلَاغَتِهِ فَكُلَّ بِمَا غَشَّاهُ فِي الْأَفْكَارِ
عَارِقِ
جَوَاهِرُهُ يَلَأُ لَهَا اسْتِنَارَتُ ، دِيَاجُ بِالْمَغَارِبِ
وَالْمَشَارِقِ
لُجُومُ مَا الشُّمُوسُ يَأْفُقُ صَحْوُ ، تَجِلُّ مَقَامُهَا عَنْ
كُلِّ طَارِقِ

، خَذَقَ عَوَايِدَ قَدْ جَائِلًا ، فَأَسْهَمَهُ بَلِيغَاتُ

خَوَارِفُ

، أَسَالِيكَ لِمَعْنَاهَا رِيَاضُ ، يَرَاهَا بِالسَّمَاعِ ذُؤَا

الْحَقَائِقِ

، فَتَزْنَعُ بِالْقُلُوبِ بِهَا وَرِيَا ، أَزَاهِرُهَا مَدَا الدَّارَيْنِ

عَارِفُ

، فَقُلْ لِمُعَارِضِيهِ مِنَ الْبَرَايَا ، قَصِيرُ الْبَاعِ لَا يَأْتِي

بِشَاهِقِ

، فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ يَقُولُ حَرْفًا ، لِحَرْفٍ مِنْهُ مِنْ كُلِّ

الْخَلَائِقِ

، إِذَا مَا أَحْوَجُ جَاءَ فَلَا مَقَامَ ، يَتِمُّ لِبَاطِلٍ فَشَرَاهُ

زَاهِقِ

، فَلَا نَقْصَ يَرَامُ وَلَا مَزِيدَ ، مُقَارِنُهُ الْكَمَالِ

فَلَا تَذَلُّ

فَلَا يُفَارِقُ

، يَا فَصَحَ مَا لُغَاةٍ لَيْسَتْ لُغِي ، يَهَا وَضَحَتْ لِأَهْلِيهَا

الدَّقَائِقُ

، كَلَامٌ حَفَّهَ الْمُؤَلَّى بِحِفْظٍ فَكُنْ فِي أَمْرِهِ بِاللَّهِ

وَإِثْقُ

، أَمِينُ الْوَحْيِ نَزَلَهُ فَأُضْحِي ، يُدَارِسُنَّ بَيْنَ مَا مَوْي

وَصَادِقُ

، مُحَمَّدٌ الَّذِي أَفْنَى الطَّوَاعِي ، يَحِيدُ مُهَنْدٍ بِقُدْرِي

الْمُقَارِفُ

، تَحْفُتُ بِهِ لَدَا الْهَيْجَا لِيُوثُ ، تُسَارِعُ لِمَمَاتِ

عَلَى السَّوَابِقِ

، لِحَالِ الْمَشْرِكِينَ كَدَى اسْتِرَاقُ ، وَأَسْيَافُ

الصَّحَابَةِ كَالصَّوَاعِقِ

بِسْمِ مُحَمَّدٍ مَا حَسَا وَمَعْنَى ، تَفُوتُكُمْ بِهِ وَارِع ،

وَفَائِقُ ،

دَلِيلُ هُدَاهُ تَابِعَهُ كِرَامٌ فَسَارِبِهِمْ عَلَى أَسْنَى ،

الطَّرَائِقُ ،

إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا ، يُوَفِّقُ مَنْ لَهْ وَلَهْمُ ،

مُؤَافِقُ ،

دَخِيرَةٌ مِنْ أَطَاعَ وَمَنْ تَعَاطَى ، بَقِيَّةٌ مَا يُعَدُّ مِنْ ،

الْبَوَائِقُ ،

خِثَامُ الْمُسْكِ بَعَثَتْهُ قَاهِلًا ، بِمَنْ شَدَاهُ تَنْسِغُ ،

الْمَصَائِقُ ،

تَعَلَّقَتْ الْقُلُوبُ بِهِ فَمَا لَتْ بِمَا عَلِقَتْ إِلَى قَطْعِ ،

الْعَلَائِقُ ،

وَهَامَتْ فِي مَجْبِيهِ عَرَامًا ، وَمَا حَالُ الْحَبْلِ ،

لِحَالِ

لِحَالِ غَائِقُ ،

تَزُوجُ بِالشَّهَادِ عَلَى التَّمَادِي ، فَكَانَ مَنَامُهُ فِي ،

الدَّهْرِ طَائِقُ ،

عَلَى حُجْوَاهُ أَيْنَ نَحْيِ شَهِيدٍ ، وَمِنْ أَشْوَاقِهِ تَحْدُوهُ ،

سَائِقُ ،

يَشْهَدُ مَنْ بَطْنِيَّةٍ قَدْ أَقَامُوا ، وَفِي دَلِّ الْقُلُوبِ ،

لَهُمْ رَقَائِقُ ،

دَوُّ الْأَيْدِي الَّتِي فِي كُلِّ مَحَلٍّ ، بِحَارٍ مِنْ أَنَا مِلْهَا ،

دَوَائِقُ ،

فَيَا خِفَافُ قُلُوبِهَا أَرْجَا لًا ، فَمَا لَكَ عَنْهُ حِينَ الْفَتْحِ ،

عَائِقُ ،

فَحَسْبُكَ مَا مُنَحْتَ بِمَدْحِ طَهْ ، تَفُوتُهُ بِمَا يَلِيْقُ وَمَا ،

يُطَايِقُ ،

عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً مَا بَدَأَ فِي الْكَوْنِ

بَارِقَ

كَذَلِكَ الْآنَ وَالْأَصْحَابُ طَرًّا مَتَى هَرَّ الْهَوَى

أَغْطَا شَايِقَ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ آمِينَ

حَلَّ بِالْجِسْمِ إِلَّا نَحْجَا ، وَدَنَى وَقْتُ الْإِرْجَا ،

فَرَوْ بِأَذْرٍ إِلَى اللَّيَا ، فَالْبَقَا فِي الدُّنَا مَحَا ،

مَنْ أَتَى الشَّيْبَ نَحْوَهُ ، يَتَهَيَّأُ لِلْإِنْتِقَا ،

فَقُضِيَ نَوْرٌ وَمُنْدَرٌ ، لَكَ مِنْ سَيِّئِ الْفِعَالِ ،

فَهَيَّأَ الْعَامِلَ تَخْلُصَ لَا إِكْرَهَ يُقَالُ ،

فَا مَرَّلَهُ وَحَدَهُ جَلَّ سُبْحَانُ ذِي الْجَلَالِ ،

الْأَمْثَلُ عَنْهُ لِحْهَ لَيْمِينَ ، وَلَا شِمَالِ ،

فَتَرَى مِنْ جَنَابِهِ وَصْلَهُ مَا لَهَا أَنْفِصَالِ ،

عَاشَ مِنْ مَاتَ فِي الْهَوَى لَا سَلَوٌ وَلَا مَلَالِ ،

إِنْ تَسَلَّ عَنْ غَرَامِهِ فَيُصَوِّبُ وَلَا يَزَالِ ،

شَاقَّةٌ مِنْ رَقَى الْعَلَا فَا جَتَلَى جُمْلَةَ الْجَمَالِ ،

يَا لَهَا مِنْ خَصِيبَةٍ دُكِدَتْ دُورَهَا الْجِبَالِ ،

تَبْلُغُهَا جَلَّ أَنْ يُسَامَ بِرُوحٍ وَلَا يَمَالِ ،

هِيَ أَعْلَى مِنَ عِلَاشَانِهِ وَالْعَلَى عَالِ ،

سَيِّدُ الْخَلْقِ جُمْلَةً ، وَاحِدٌ مَالَهُ مِثَالِ ،

صَاحِبُ الْمَعْجَرِ الَّذِي صَبَّرَ الْفِكَرَ فِي مَجَالِ ،

كَيْفَ يَحْصِي عَدِيدَهُ ، وَهُوَ يُزَوِّدُ عَلَى الرِّمَالِ ،

مَنْ أَجَارَ الْبُعِيرَ مِنْ حِمْلِ أَعْيَابِهِ الثَّقَالِ ،

مَنْ شَكَتْ مَا بُولَدَهَا مِنْ ضَيَاعِ لَهُ الْغُرَالِ ،

مَنْ دَعَا إِلَيْكَ أَقْبَلْتَ تَتَلَقَّاهُ حَيْثُ مَالِ ،

مَنْ عَدَا الْمَاءَ مِنْ تَابِعِ كَفَيْهِ فِي تَهْمَالِ ،

وَكَذَا الزَّادُ زَادَهُ ، مِنْهُ اَمْدَادُ الْاِبْتِهَالِ ،
مِنْ حُرُوفِ اسْمِهِ عَلَى الْعَرْشِ مِمَّ حَا وَمِيزْدَالِ ،
صَاحِبِ الْمَنْصِبِ الْعَلِيِّ الَّذِي خَصَّ بِالْكَمَالِ ،
مَلِجًا الْخَلْقَ صَفْهُهُ ، فِي ذُنَاهَا وَفِي الْمُنَالِ ،
جَاءَ يَدْعُوا إِلَى الصَّحْدِيِّ ، مِنْ تَمَادِي عَلَى الضَّلَالِ ،
فَتَحَرَّ وَاسْمِيْلَهُ ، وَعَلَى اللَّهِ الْاِتِّكَالِ ،
وَاحْذَرُوا الْمَشْرَبَ الْحَرَامَ إِذَا يَا بَنِي الْجَلَالِ ،
فَامْرُؤٌ مِنْهُ لَمْ يَتَّبِعْ ، نَالَ مِنْ طِينَةِ الْحَيَالِ ،
رَبِّ اِنَّا غَزَى الَّذِي حَسَمَ الشَّرْعُ فِي الْعِزَالِ ،
وَسَأَلْنَاكَ تَوْبَةً ، وَقَبُولًا بَلَى السُّؤَالِ ،
وَاجِبُ حَقِّكَ مَا دَرَجَتِهِ الْحَبِيبُ الْاَرْتِقَالِ ،
قَدْ نَحَّحَ الْحَبِيبُ لَاعْنَهُ لِلْفِكْرَةِ اَمْتِنَالِ ،
صَلَوَاتُ الْاِلهِ تَغْشَاهُ مَا جَنَّةُ الْاَلْبَالِ ،

وَكَذَا اَنَالُ وَالصَّحَابُ ذُو الْفَضْلِ وَالنَّوَالِ ،
وَلَهُ اَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَرْلَهُ ،
نَعَمُوا أَوْ فَعَدُّوا ، كُلُّ ذِي كَالٍ طَيِّبِ ،
اَنَا عِنْدِي الْجَفَا وَفَا ، وَبِعَادِي تَقَرُّبِ ،
فَأَرَى الصَّبْرَ فِيكُمْ ، لِي مِنَ الشُّهْدِ اَعْدَبِ ،
أَنْتُمْ وَدِي ضَمَائِرِي ، وَهُوَ مَا هُنَّ اَطْلُبِ ،
قَدْ عَوَاذُونَنَا الْوُشَاةَ بِخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا ،
كُلُّ خَالٍ مِنَ الْهَوِيِّ ، لِبَنِي الْحَبِّ يَعْثُبِ ،
وَهُوَ عَنْهُمْ بِحَايِبِ ، فَنِعْمًا لِحَبِّبُوا ،
أَيْنَمَا الْقَوْمُ شَرَقُوا ، فَهَوَّ عَنْهُمْ مَغْرَبِ ،
شَهَدُوا دُونَ حَاجِبِ ، سِرٍّ مِنَ الْفَسْرِ تَحْجِبِ ،
بِقُلُوبٍ عَلَى مِهَادٍ مِنْهَا هَا تُقْلِبِ ،
هُمْ عَنِ اللَّغْوِ اَغْرَضُوا ، وَمَعَ الْقُرْبِ حُوطِبُوا ،

يَخْطَابُ نَبَاهُ بِالرُّوحِ وَالْمَالِ تَخْطُبُ ،
لَا يَصُوتُ سَمَاعُهُ لَا يَحْرِفُ فَيَكْتَسِبُ ،
حَلَّ عَنْ ذَا وَذَا فَمَنْ عَزَّ مَعَانِيهِ يُعْرِبُ ،
وَلِذِي الذُّوقِ حَيْثُمَا ، فَأَهْ بِالذِّكْرِ مَشْرَبُ ،
لَا يَكَارِسُ وَلَا إِلَى ، مَا يَلِي الْجِسْنَ يَنْسَبُ ،
يَاهُنَا مِنْ بَيْتِ حَبَاهُ الْحَبِيبِ الْمُحِبِّ ،
صَاحِبِ الْمَنْصِبِ الَّذِي ، مَا تَعْدَاهُ مَنْصِبُ ،
وَإِذَا مَرَدَّدُكُمْ فَلِكُلِّ نَادِبُ ،
كَيْفَ لَا وَهُوَ مِنْ بَيْتِ ، لِلْبِرِّ أَيْهَا تَحْسِبُ ،
مَنْ لَهُ صَهْوَةُ الْبُرَاقِ إِذَا الْخَشْدُ مَرْكَبُ ،
وَلَوْ يِ الْحَمْدِ وَهُوَ فِي مَوَكِبٍ لَيْسَ يَنْكَبُ ،
وَالْوَرَى فِي رِكَابِهِ ، وَعَطَايَاهُ تُرْقَبُ ،
فَيَرَوْهُ عَنْ سَجُودِهِ ، كُلَّمَا رَامَ يُوهَبُ ،

سَبَبُ الْفَوْزِ جَاهُهُ ، فَتَعَالَى الْمُسَبِّبُ ،
عَمَّنَا رَحْمَةً بِهِ ، فَإِذَا لَا تُخَيَّبُ ،
فِيهِنَّ مُصَدِّقٌ ، وَيُعْزِي مُكَذِّبُ ،
لَيْسَ إِلَّا جَنَابُهُ فَصَوْلًا عَنْهُ يُرْغَبُ ،
ذَوْنِ إِذْنٍ مَدِيحَةٍ عَنْ ذَوِي النُّظْمِ ،
يُعْزِبُ ،

فَإِذَا يُؤَدُّ نَوَائِدَهُ هَا أَنْ مَا كَانَ يَضْعَبُ ،
فَلِحَفَا فِصْرٍ مِنَ الْفَتْحِ مَا مِنْهُ تَعْجَبُ ،
حَسْبُهُ أَنَّهُ لَفِي ، مَا دَحَى الْحَبِّ يُحْسِبُ ،
صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْشَاهُ مَا لَاحَ غَيْهَبُ ،
وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ مَا نَارُ كَوْكَبُ ،

وَقَالَ عَسَى اللَّهُ عَنَهُ

يَا مَنْ رَأَى خَيْرَ الْغَرَامِ فَعَرَجَا ، وَسَوَاهُ فِيهِ عَلَى الْخَاوِفِ ،

لِحَجَا ،

يَرْجُوا الْمَمَاتَ عَلَى سَبِيلِ أَهْبِلِهِ فَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ ،

وَالْمَرْحَا ،

مَنْ لَزِمَتْ مَعْنَا قَبِيلٍ مِمَّا تَهْجَسُ فَقَدْ سَلَكَ ،

السَّبِيلَ الْأَعْوَجَا ،

إِنَّ الْغَرَامَ لَفِي الْفُؤَادِ مَحَلَّةٌ ، يَقْنِي الزَّمَانُ وَمَا بِهِ لَنْ ،

يُحْجَرَا ،

فَمَسَّاهُ مَا أَلَزِمَهُ الْهَوَى فَإِذَا بِهِ بَعْدَ الرُّكُودِ ،

مُؤَجَّجَا ،

يَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ لَهُ نِدَا لَا صَوْتَ فِيهِ وَلَا ،

وَلَا بِهِ حَرْفٌ الْهَجَا ،

وَالْمَرْءُ تَسْعِدُهُ سَلَامَةٌ صَدْرِهِ فَاُسْرَجَهَا مِثْلُ الْيَهْ ،

الْمُلْتَحَا ،

فَيُؤْخِذُ الْغَنَى عَنِ الْخَلِيقَةِ جَمَلَةً وَإِلَى مَنَالِ عَطَاهُ كَلَامًا ،

أَحْوَجَا ،

فَإِذَا سَأَلْتَ سَلِ الْإِلَهَ بِمَنْ أَيْدٍ يُدْعُوا الْأَنَامُ جَلَا ،

الْمَفَاذَةِ وَالنَّجَا ،

شَمْسُ الدُّنَا وَالَّذِينَ نُورُ جَبِينِهِ مِنْهُ الصَّبَاحُ وَشَعْرُهُ ،

مِنْهُ الدُّجَا ،

أَعْظَمُ بِمَا أَلَّهِ الْمُهِمُّنَ مُقْسِمٌ وَهُمَا الضُّحَى وَاللَّيْلُ قَالَا ،

إِذَا سَجَا ،

أَلْحَامِدُ الْمُحَمَّدُ أَحْمَدُ مَنْ رَفَعَنِي فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ الْبَرَا ،

الْمُسْتَرْجَا ،

حَتَّى دَنَا وَرَأَى وَعَايَنَ وَأَنْتَنِي بِنِعَائِهِمْ لَمْ يَخْصُ أَذْنَاهَا ،

الْحَجَا ،

فَانْظُرْ لِمُجْرِمٍ تَرَاهُ كَرَامَةً لِلْأَوْلِيَاءِ فَيَا نِعْمًا ،
أُنْجَسَا ،
صِرْفُ الْحِجَّةِ فِي الْإِلَهِ وَرُسُلِهِ بِسَوَاهِمُ لَا يَتَّبِعِي ،
أَنْ تُنْزَجَا ،
فَعَلَى رِجَالٍ أَخْلَصُوا وَتَخَلَّصُوا حِصْنُ الْجَمَايَةِ قَدْ لَحِظَ ،
وَسَجَّجَا ،
فِي الْكَائِنَاتِ هُمْ الَّذِينَ تَصَرَّفُوا تَصَرُّفَ مَنْ قَادَ الْجُيُوشَ ،
وَتَوَجَّجَا ،
رَامُوا مِنَ الْخُفَّافِ مَدْحَ الْمُجْتَبَى فَخَذَتْهُ طُولُ ،
الْمَدَى مِنْهَا ،
فَرَأَيْتُ فِي الطَّيْفِ الْحَبِيبِ مُبَشِّرًا وَإِذَا السَّعَادَةُ لِي ،
بِهِ جَاءَتْ فُجَا ،
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا صَدَحَتْ عَلَى أُنْبُكٍ حَمَامٌ وَالصَّبَاحُ

شَدِيدٌ

تَبْلُجَا ،
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا رَوْضُهَا فَبَعِيرُهُ لِلنَّاشِقِينَ ،
تَأَرْجَا ،
وَلَهُ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ،
مَنْ عَنِ الذِّكْرِ يُلْفَتْ ، فَهُوَ فِي الْحَيِّ مَيِّتٌ ،
تَحْتِجُّ الدَّارِينَ مِنْ مَارِدِ الْجَنِّ جُبَّةٌ ،
وَلَهُمْ مِنْ جَلِيسِهِمْ كُلِّ حِينٍ حَيَّةٌ ،
وَمَزِيدٌ تَزِينُهُ دَوْلَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ ،
هُمْ أُولُوا الْأَمْرِ وَالْمُلُوكِ لَدَيْهِمْ رَغْبَةٌ ،
تَحْتَ أَجْكَارِهِمْ فَلَا شَيْءَ مِنْهَا يَفُوتُ ،
تَوَلَّوْا إِذَا تَنَقَّلُوا مَا حَبَبَتْهُ الْمَحَبَّةُ ،
فَمَصُونَاتُ ذَاتِهِمْ عَمَمَتْهَا الْمُعَيَّةُ ،
وَمَدَا مَسْلَكُ الثَّقَى مَا لَهَا عَنْهُ مَيْلَةٌ

جِنِّ تَذَكَّارِهِمْ بِلِي كُلِّ سِرِّ مَسْرَةٍ ،
وَبِلِي الرُّوحِ رَاحَةٍ مِنْ عَنَاهَا وَغَنِيَّةٌ ،
فَغَنَى النَّفْسِ لِلْفَتَى مِنْ مَوَالِيدِ مَنَكَةٍ ،
وَلَذَى الْبِرِّ فِي أَبْرِ الْبِرِّيَّاتِ إِسْوَةٍ ،
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي هُوَ الْخَلْقُ رَحْمَةً ،
وَنَشِيرٌ وَمُنْدَرٌ وَإِمَامٌ وَقِيَّةٌ ،
وَشَفِيعٌ لِدَايَتِهِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكْنَةً ،
لَا تُسَاوِي بِمَكْنَةٍ قَدْ رَاهَا عَلِيَّةٌ ،
وَهِيَ فِي كُلِّ مَسْزِلٍ مَحْمَدٌ الْإِلَهِيُّ شُعْبَةً ،
نَالَ مَا عَنْ سِوَاهُ قَدْ حَجَبَتْهُ الْمَشِيَّةُ ،
فَهُوَ مَخْصُوصٌ كُلَّمَا فِيهِ لِلْعَيْنِ قُورَةٌ ،
أَلْحَبُّ الْكَلِيمِ وَهُوَ الْخَلِيلُ الْخَلِيفَةُ ،
تَحْمَدُ اللَّهَ مَرَّةً بِكَحٍّ أَحْسَنَ مَدِيَّةً ،

فَهِيَ قُوَّةٌ لِرُوحِهِ وَهِيَ الْبُضْعُ قُوَّةٌ ،
وَلَا تُقَالُ مُوَبِّقَاتُ الْخَطَايَا مُحْفَةً ،
وَهِيَ لِلْخَوْفِ مَا مِنْ وَهِيَ لِلْعُسْرِ يُسْرَةٌ ،
حَسْبُ حَقًّا فَهَمَزًا إِذَا مِنْ حَبِي الْحَبِّ نَظَرَةٌ ،
يَتَرَجَّاهَا الْمَنَى قَبْلَ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ ،
صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْشَاهُ مَا صَاحَ صَيِّتٌ ،
وَعَلَى الْأَلِ مَا سَبَتْ مُغْدَمُ الْحَبِّ رَنَةٌ ،
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ ،
غَابَ الرَّقِيبُ وَزَارَتْ الْأَحْبَابُ ،
الْأَبْوَابُ ،
وَتَرَوَقَّ الشَّرْبُ الْمُصَانُ لِأَهْلِهِ فَهَمَزُ الشَّرَابِ ،
وَهُمْ لَهُ الْأَوَابُ ،
مَا تَمَّ مَشْرُوبٌ سِوَى مَا شَاهَدُوا بِمَنْ يَخْلَعُوا الْعِدَارَ ،

وَطَكَبُوا ،
 لَا عَارَ يُلْحَقُهُمْ عَلَى مَا هُمْ بِهِ مِنْ ذَا عَلَى قَرْطِ الْهَيْبَامِ ،
 يُعَابُ —
 نُودُوا إِلَى حِطْرَاتٍ أَذْكَارِ الدَّجَى فَلَهَا عَلَى رَغَمِ
 الرَّجِيمِ أَجَابُوا ،
 سُلْطَانُهُ لَا يَسْتَطِيعُ حَكْمًا فِيهِمْ فَشَأْنُهُمْ
 لَدَيْهِ مَهَابُوا ،
 قَوْمًا ضَا فُضْمًا لَهُ لِنَفْسِهِ قَعِيدٌ بَوْلَايِهِ
 أَرْبَابُ —
 يَحْمُوا النَّزِيلَ فَلَا يَزَالُ لِدَانِهِ مِمَّا تُحَادِرُهُ النَّفُوسُ
 حَجَابُ —
 وَلَمِنْ لَهُمْ وَالْأَتَكُونُ وَلَا يَهُ وَالْأَهْمُ بَوْلَايَهَا ،
 الْوَهَابُ —

١٠٥
 وَدَوَابُّ الْأَقْطَابِ أَتْبَاعُ لَهُمْ وَعَلَى الدَّوَابِّ
 تَفْضُلُ الْأَقْطَابِ —
 وَأَجَلُ مَنْ فِي الْكَائِنَاتِ بِأَسْرَهَاذٍ وَمَنْصِبِ
 زَالَتْ بِهِ الْأَنْصَابُ ،
 بَصَرْتُ لَوَامِعَ ذَاتِهِ فَصِفَاتُهُ تُبَيِّنُكَ عَنْهَا ،
 سُنَّةٌ وَكَأَيُّ —
 أَسْمَاؤُهُ لَا يَنْقُضِي نَعْدَادُهَا وَوَجِيزُ مُعْجَزِهِ
 فِيهِ عَجَابُ —
 مَنْ سَارَ مَطْلُوبًا لِأَعْظَمِ مَطْلَبٍ عَجَزَتْ لِعِزِّ مَنَالِهِ
 بِالْطَّلَافِ —
 فِي النِّجْمِ بِالنَّصْرِ جَاءَ لَقَدْ رَأَى وَدَنَا وَتَدَلَّى
 مِنْ لُةِ التَّرْحَابِ —
 فَالْجَاهِدُونَ لِدَاكُمَا مَا دَانَا لَهُمْ خَسِرُوا النَّفُوسَ

سَمَاءُ ذُو الْحَمْدِ الْحَمِيدُ مُحَمَّدًا وَحَبَاهُ أَمْرًا لَيْسَ عَنْهُ
ذَهَابُ
فَهَوِ الدَّلِيلُ إِلَى الْمَفَاوِزِ بِالتَّقَى وَصَوَابُ مَنْ فَقَدَ
الدَّلِيلَ مُصَابُ
مَنْ جَادَ عَنْهُ فَضَلَ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَتَقَطَّعَتْ أَبْدَانُهُ سَبَابُ
وَمِنْ أَقْنَعَى أَثَارِ رَبِّ صِفَاتِهِ لَمْ يَغِي مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ رِكَابُ
طَابَ التَّطَفُّلُ إِلَى أَبْوَابِهِ وَشُهُودُ لَيْثِي عِنْدَهُ الْأَعْتَابُ
وَجَمِيعُ فِرْعَوِي فِيهِ وَهُوَ مِمْدَةٌ وَسَحَابُ فَيْضِ الْفَضْلِ لَا يَنْجَابُ
فَأَرَى الْبَدِيعَةَ كَالرِّيَاضِ فَاجْتَنِي مَا لَيْسَ فِيهِ عَلَى الْمَدَارِ إِرْهَابُ
وَبِدْ بَهَةِ الْخُفَافِ تُعْجِبُ كُلُّ مَنْ مَا عِنْدَهُ مَبْنٍ وَلَا إِعْجَابُ
وَإِنْ أَمَرْتُ صَلَّى عَلَى خَيْرِ الْوُرَى فَبِعَشْرٍ أَمْثَالِ الصَّلَاةِ يُثَابُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا طَابَ فِي تَمْدِجِهِ الْأَوْطَانُ
وَالْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ مَا شَدَّتْ لِطَالِبِ طَيْبَةِ الْأَقْبَانِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

حَلَّ مَوْلَا قَدْ هَدَانَا، وَمَنْ الشُّكْرُ حَمَانَا،
قَلَهُ الْحَمْدُ لِحِكْمِنَا، مَا حَبَانَا وَوَقَانَا،
جَعَلَ الْجَنَّةَ فَنَورًا، وَإِلَى الْفَوْزِ دَعَانَا،
نِعْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا، وَرِكَاهُ وَجْنَانَا،
فَمَعَ الْإِيمَانِ مَا غَابَ، شَهِدْنَا عَيْبَانَا،
وَعَلَى الْمَطْلُوبِ مَنَّا، فِي مَدَا الدَّهْرِ أَعَانَا،
خَصَّنَا مِنْهُ بِدِينٍ، قِيَمَ لَيْسَ بِسَدَانَا،
يَا ذَانِ يَتَسَوَّالِي، لَمْ يُطَوِّعَا إِذَا نَا،
وَالَّذِي بَلَّغَنَا عَنْهُ، بِهِ تَمَّ هَنَانَا،
الزَّكِيمُ الْخَلُّ وَالْحَبُّ، الَّذِي زَانَ الزَّمَانَا،
أَحْمَدُ الْمُنْزِلِ فِيهِ، مَا لَكَ الْمَلِكُ قُرَانَا،
بَيْنَمَا مَا زَالَ يُشْلَا، رَادَهُ اللَّهُ بِكَانَا،

وَبِكُتِّ اللَّهِ كُلِّ ، نَعْتُهُ مِمَّنْ بَرَّانَا ،
لَيْسَ أَعْلَامُهُ جَاهًا ، لَا وَلَا قَدَرًا وَشَانَا ،
جَلَّ مَنْ جَمَلُ دَارِهِ ، بِمَعْنَاهُ وَزَانَا ،
وَحَبَابُ الْمُؤْمِنِ عِزًّا ، وَأَخَا الشُّرَكَ هَوَانَا ،
إِشْبَعْ مَعْنَاهُ يَا مَنْ ، رَامَ فَضْلًا وَأَمْتَنَا ،
فَضْوَى لَيْلَةٍ مَسْرَاهُ ، تَدَلَّا وَتَسَدَانَا ،
وَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى ، دُونَ كَيْفٍ قَهْمَانَا ،
وَلَنَا آبٌ بِبَشِيرٍ ، فِيهِ زَالٌ عَنَّا ،
جَادَ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ ، بِالَّذِي قَوْفٌ مُنَانَا ،
فَنَقَى الْفَاقَةَ عَيْنَا ، وَبِهِ عَمَرُ غِنَانَا ،
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا ، أَرْحَمُ الْخَلْقِ أَتْسَانَا ،
لَحْزٌ لَا يَبْغِي سِوَاهُ ، وَهُوَ لَا يَبْغِي سِوَانَا ،
لَذِيهِ إِزْرُمْتَ عِزًّا ، وَمِنْ الْخَوْفِ أَمَانَا ،

وَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيْهِ ، دَائِمًا لَا تَتَوَانَا ،
وَاحِدٌ مِنْهَا بِعَشِيرٍ ، مَا بِهِ اللَّهُ جَرَانَا ،
وَعَلَى الْجَمَلَةِ ذِكْرَاهُ ، مِنَ السُّقْمِ شِفَانَا ،
حَسْبُنَا فِي كُلِّ خَطْبٍ ، مَنْ تَصَدَّقَ لِرِضَانَا ،
إِنْ مَعَ الصُّبْحِ تَبَدُّا ، قِيلَ مَا شَمْسُ ضُحَانَا ،
أَوْ ذُجَا إِلَّا ضِيَامُهُ ، تَلَقَّاهُ دُجَانَا ،
بِحَيَّاهُ صَبَا حَيَّا ، أَسْعَدَ اللَّهُ مَسَانَا ،
جَلَّ مَنْ نَطَقَ فِيهِ ، لِنُذْوِي الْمَدْحِ لِسَانَا ،
وَحَبَابُ الْخُفَافِ مِنْ دَا ، بِسِرِّ الْفَتْحِ مَكَانَا ،
طَالَ مَا يَسْأَلُ عَفْوًا ، فَارْتَحَالَ مِنْهُ حَانَا ،
وَمِنْ التَّوْحِيدِ رَادَا ، وَمَزِيدًا أَيْنَ كَانَا ،
بِالَّذِي سَادَ الْبَرَايَا ، وَحَوَى السِّرَّ الْمُصَانَا ،
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ ، مَا نَمَى الْخُضْرُ وَلَا نَا ،

وَعَلَىٰ آلٍ وَصَحْبٍ ، مَا وَهَىٰ صَعْبٌ وَمَا نَا

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَتَىٰ مِلْتَ لِلدُّنْيَا تَكُنْ غَيْرَ رَاجِلٍ ، فَصَبِّحْ أَفْئُتِي

مَنْوُطًا بِشَا غَلٍ

فَشَغْلُكَ عَنْهَا لَا مِثْلَهُ ، هُوَ الْحَقُّ فَاعْدِلْ

بِالَّذِي

عَنْ مُحَالٍ وَبَاطِلٍ

وَحَسْبُكَ مَا يَسُدُّ إِلَيْكَ بِأَجَلٍ ، فَإِيَّاكَ مِنْ

لِي الْعَيْنَانِ لِعَاجِلٍ

فَعَاجِلٌ مَا يَفْنَىٰ فَمَنْ ذَا يَرْوِمُهُ ، وَشَأْنُ مُقِيمٍ لَا يُقَاسُ

بِرَاحِلٍ

تَزُودُ مِنَ التَّقْوَىٰ فَأَنْتَ مُسَافِرٌ ، وَبَلَّ صَدَا أَجَادِنَا

بِالزَّسَايِلِ

وَإِلَّا بِطَيْفٍ مِنْكَ تُخْبِرُ بِالَّذِي ، رَأَيْتَ وَمَا ذَا

فِي الْخَابِيبِ وَمَا تَلِي

أَجَابَ لِسَانَ الْحَالِ مِنْ سَارِ اللَّيْلِ بِرَاسِلٍ حَيًّا ،

أَوْ يَحْذِلُنِي

فَرُوحِي الَّتِي كَانَتْ لَدَيَّ فَقِدْتُهَا وَفَقِدْتُهَا

فِيمَا قَضَىٰ اللَّهُ قَائِلِي

فَهَآنَا مُلَقًا بَيْنَ يَاكِ وَنَادِبٍ وَأَسْهُمُ تَرْجَالِي

أَصَابَتْ مَقَائِلِي

فَيَا لِقَيْلٍ بِرُحْمَةِ اللَّهِ رُوحَهُ ، لَقَدْ نَالَهَا فِي الدَّهْرِ

أَشْرَفُ نَائِلٍ

وَقَارَ لَهَا الْفَتْحُ الْمُنِيرُ فَخَصَّهَا بِمَدْحِ الَّذِي وَأَفَا

يَا سَتَا الدَّلَائِلِ

مُحَمَّدًا عَلَا الْعَالَمِينَ حَجَلَهُ ، تَنَزَّهَ فِيمَا نَسَا لَهُ

عَنْ مَسَائِلِي

هُوَ الْغَوْثُ وَالْقُطْبُ وَالْخَلِيفَةُ وَالَّذِي مُؤَمِّلُهُ
يَزِيدُوا عَلَى كُلِّ أَمَلٍ
فَقَرَّبَ مَبْعُودًا وَبَلَغَ مَقْصِدًا وَخَفَّتْ أَثْقَالًا وَجَادَ
سَيْلًا
فَمَنْ يَسْأَلِ الرَّحْمَنَ يَسْأَلْهُ بِهِ فَيُعْطِيهِ فَوْقَ السُّؤْلِ
مِنْ كُلِّ طَائِلٍ
وَكُلُّ نَجْوَى نَالٍ عَنْ جَاهِهِ الْمُنَا وَخُنْ وَأَخْرَانَا كَيْسَالٍ
أَلَا وَابِلٍ
هُوَ الْبَابُ وَالْفَتْحُ يَرْغِي جَنَابَهُ قِيَاكَ بَابٌ
فِيهِ أَمْنٌ لِدَاخِلٍ
أَتَارُحَةُ لِلْعَالَمِينَ وَدَاعِيَا إِلَى دَوْلَةِ التَّوْحِيدِ دَاتٍ
السَّدَاوِلُ
فَتَابَعَهُ مَنْ لَا يَهَابُ رِيحَةَ يَحْوُضِ الْمَنَابِكِ
بِالْعَنَانِ

١٠٩
بِالْعَنَانِ لَا صَابِلٍ
وَذَاكَ لِنَصْرِ الدِّينِ لَا لِحِمِيَّةٍ يُصَرِّغُ أَرْبَابَ الظُّبَا
وَاللَّهُ وَابِلٍ
وَبَاذِلُ رُوحٍ مِنْهُ فِي اللَّهِ حَسْبُهُ وَمَا عُدَّتِ الْجَنَاتُ
إِلَّا لِبَاذِلٍ
جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْحَبَّ مَا هُوَ أَهْلُهُ لِتَبْلِيغِهِ مَا قَالَ
أَعْظَمُ قَائِلٍ
كِتَابٌ مِنَ الْأَعْلَاءِ الْعَلِيمِ مُنْذَرٌ عَلَى قَلْبِهِ بِالْحَقِّ
أَحْسَنُ قَاصِلٍ
يَهْدِيهِ أَنَّهُ الْمُبْعُوثُ لِلْخَلْقِ جُزْأَةً بِإِذْنِ مَلِكٍ دَائِمٍ
غَيْرُ زَائِلٍ
فَاشْهَدْ مَا عَدَّ قَدْرًا وَمَا عَلَى فَلَا مُرْسِلٌ نَالٍ
أَجَلًا وَلَا وَلِيَّ

يُولَاهُ أَجْكَامًا وَنَقَدَهَا لَهُ، قَوْلُ الْمُنَاوَاهِ مِنْ،

كُلِّ جَاهِلٍ،

أَمَّا صُرِعُوا فِي يَوْمٍ بَدَرَ عَلَى الشَّرِي، وَجَاقَ بِهِمْ،

مَا كَانَ ظَنًّا لَهَا ذَلِ،

فَصُفِدَ كُلُّ فِي الْحَجِيمِ وَسُلْسِلُوا وَحَسِبَ عِدَاةَ الدِّينِ،

ذَاتُ السَّلَاسِلِ،

وَقَتْلَ دَوِي الْأَيْمَانِ أَرْوَاحُهُمْ لَفِي حَوَاصِلِ طَيْرِ،

يَا لَهَا مِنْ حَوَاصِلِ،

تُرُوحُ وَتَعْدُوا فِي الْجِنَانِ فَتَرْتَجِي وَتَنْهَلُ مِنْهَا بِلَدِ،

لَنَا هِلِ،

بِهِمْ يَسْأَلُ الْخُفَّافُ زَادًا مُوَصِّلًا لِنَيْلِ الْمُنَاوَسُولِ،

عِنْدَ التَّوَاصِلِ،

يَجَاهِ حَمَى الدَّارِ بَيْنَ نُورِ الْهُدَى إِلَى أَيْدِيهِ سُحْبِ،

أَخَصَبَتْ كُلِّ مَا حِلِ،

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ، وَآلِ وَصَحْبِ مَا وَهَى،

صَوُّ آفِلِ،

وَمَا لَاحَ بَرْقُ فِي ظِلَامِ دُجْنَةٍ فُجَّوْهَا صُبْحًا،

رَهَادُونَ حَايِلِ،

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ،

إِلَى الْكُجْبَةِ الْغَرَاءِ سَارَ الرَّكَايِفِ، فَبِتْ بِمَا لَاقَى،

الْمَشُوقُ أَكَارِبِ،

تَعْنَى لَهَا الْحَادِي فَلَمْ تَطْعَمْ الْكَرِي وَتَرْقُبْ مَا أَمْسَى،

الدَّلِيلُ يَرَا قِبِ،

فَتَذْهَلُ عَنْ رَغِي الْمَكَلَا وَمَعَ الظُّمَاءِ، لَهَا مِنْ بَيْنَا يَتَّبِعِ،

الدُّنُوعُ مَشَارِبِ،

سَأَلْتُ حَادِي الْعَيْسِ رَفَقًا فَكَلِمًا بِحُشْوَحَشَاءِ،

مَنْ سَرَّاهُ ذَوَائِبُ
فَرَّقَ لِرَقِّ مَارَقَا مَا عَيْنِهِ لِنَارٍ وَهَلْ مَا مِنَ النَّارِ
سَاكِبُ
مَجَلَّتْهَا مِنْ لَحْ شَتَّوَلْ مَارِبَا فَمَهْنَاك يَامَنْ مَا عَدَّتْهُ
الْمَنَارِبُ
دَعُوهُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَافَاهُ مُسْرِعًا عَلَى مَتْنِ نَضُومِهِ
تَرْعُهُ السَّبَاسِبُ
فَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا نَزِيلَنَا إِلَى الْبَيْتِ فَادْخُلْ
مَا عَلَى الْبَابِ حَاجِبُ
فَطُفَّ وَأَشْعَ تَبْلُغُ فِي مَنَى السُّؤْلِ وَالْمُنَا وَغَفَرَاتِ
زَلَّاتِ بَلِيهَا مَعَايِبُ
وَزُورَةُ زَهْرِ الْمَرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ قُرُورَتُهُ فِيهَا تُنَالُ
الْمَطَالِبُ

طَرِيٌّ مُطَرًّا حَرَّمَ اللَّهُ ذَاتَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَذْرِي
مَا يَقُولُ الْمُخَاطِبُ
يُرَدُّ إِذَا سَلِمْتَ يَشْفَعُ لِلَّذِي أَتَا مُسْتَقْبِلًا وَهُوَ لِلَّهِ
تَأْيِيبُ
فَرَايْتُ فِي مَوْتِهِ كَحَيَاتِهِ وَجْهٌ طَيِّبٌ لِلطَّيِّبِينَ
أَطَايِبُ
يَلُوحُ لَهُمْ مَعْنَاهُ حَسًّا فَيُجْتَلَا عَلَى قَدَرِهِمْ وَالْوَارِدَا
عَجَائِبُ
فَطُوبَى لِمَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِنَيْتِهِ وَلَمْ تُلُوهُ عَمَّا تَوَاهُ
الْقَوَاصِبُ
فَمَاتَ غَرِيبًا بَيْنَ أَهْلِ وَدَادِهِ فَعُدَّ لَدَيْكَ الْغَرِيبُ
غَرَائِبُ
مَذْهَبٌ فِي طَرِيقِ الْحَيَّةِ بِالْقَنَا وَالنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ

مَذَاهِبُ

عَدَلْتُ عَنِ الْعَدَالِ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَذَلِي عَنْهُمْ فِي

الْحَقِيقَةِ وَاجِبُ
لَا تَصُمُّ لَا يَفْقَهُونَ مَقَالَهُ وَلَوْ فَقَهُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ

مُعَاتِبُ
فَمَا عُدَّةُ الْخَفَافِ إِلَّا أَفْقَارُهُ وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَسْعَدَتْهُ

الْمَوَاهِبُ
تَبَارَكَ مَنْ أَجْرَى الْمَدِيحِ بِفِكْرِهِ وَأَعْطَاهُ أَبْكَارًا

عَلَيْهَا حَوَاطِبُ
أَيَا زُمَرِ الْمُدَاحِ أَنْتُمْ مُلُوكُنَا وَخَزَائِرُ عَابِكَا

سَدُّوا ثَمَرُ قَارِبُوا
فَتَحْرُسُ عَلَى أَبْوَابِ مَنْ عَمَرَ جُودُهُ فَمَا سِتْرُهُ إِلَّا عَلَى

الْكَوْنِ سَاحِبُ

110
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ضَلَّ فِي الدُّجَى مُجِدُّ قَادِلَهُ

إِلَّا الْكَوَابِبُ

وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَأَلَّقَ بَارِقٌ فَأَصْبَحَ مَا أَمْسَتْ
عَلَيْهِ الْعِيَاهِبُ

وَقَالَ — أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

سَارَ رَدْبُ الْحِجَارِ فِي نَعْمٍ يَنْفِيسُ الْجِيَادِ
وَالنَّعَمِ

وَصَلُّوا وَانْقَطَعَتْ دُونُهُمْ صَحْتُ يَا صَاح

آءُ وَالْمِي

لَيْتَ لَوْ هُتِ فِي مَسَاقِيتِهِمْ أَوْ خَدِيمًا لِحَادِمِ

الْخَادِمِ

فَقُوَا دِي مَعَ الدَّلِيلِ غَدَا وَخِيَالِي خَفَى مِنْ

الْشَفَقِ

وَمَنَامِي جَنِّي الْجُفُونِ وَمَا عَيُونِي كَمَا طَلِ

الدَّيْسِ
عَلَّلُونِي بِذِكْرٍ مِّنْ أَخْذٍ وَأَخْوَسَلِجْ وَسَاكِنِي

إِظْمِرْ
وَسَلُّوا عَنِّي هَيْلَ كَاطِمَةٍ أَتَيْنَ أُمَّتٌ حُدَاةُ

عَلِيْسِهِمْ
فَوَحِّقِ الْهُوَيَّ أَرِي رَمَقًا عَائِدًا لِي بِذِكْرٍ

حَالِهِمْ
وَصِفُوا لِي بِأَرْضِ مَكَّةَ مَا كَانَ مِنْ بَيْتٍ

بَارِي النَّسَمِ
قَبْلَ طُغْنَاهُ مُحَرِّمِينَ قِيَا لَكَ مِنْ قُطْبٍ دَارِقِ

الْحَسَمِ
بِنْيَةٍ فِي الْوَرَى لَهَا نَبَأٌ وَمَحَلُّ سِمَا مِنْ الْقَدَمِ

كَعْرُوسٍ بَدَتْ مُبْرِقَةً لِحَنَانٍ لَهَا عَلَى

الْأَمْسِ

لَوْ أَنَّ مَا طَشَهُ هَتَكَتْ وَسَبَّحَتْ طَائِفِيهَا وَكَلَّ

مُسْتَلِمِ
وَعَبِيرِ الْغَرَامِ فِي غَسَقٍ حِينَ تَامَ الْآنَسَامُ

لَمَزِيَّتِهِمْ
فَلَهَا مِنْهُ مَا يَكَايِدُهُ فِي الْمَسَا وَالصَّبَاحِ

مِنْ ضَمَرِ
وَلَهُ كُلَّمَا يُؤْمِلُهُ مِنْ صَفَى وَدَّهَا يَلَا

سَامِ
نَصَبَ عَيْنَيْهِ أَتَى كَانَ قُلُوبًا لَاحَ لِي قُلُوبُ

نَظَرُهُ بِجَمَدِ
يَاهُنَا مِنْ خَلَا بِهَا نَفْسًا مُنَادِي الرَّجِيلِ لَمْ يَقْمَرِ

وَشَرَابٌ حَوَاهُ رَمَزُهَا طَابَ مَنْ تَالَ مِنْهُ مَلِكٌ

فَمِ
وَمَقَامُ الْخَلِيلِ مَا مِنْهُ عَمْرٌ وَالْخَالُ مَرْبَعٌ

النَّهْمُ
لَمُسَّهُ لَا يُبَالُ فِي نَفْسٍ كَيْفَ بِاللَّهِ عِنْدَ

مُزْدَحِمٍ
وَصَفَاءُ الصَّفَا أَلَمْ يَبْنِ فَجَلَا نُورُهُ دَجَى

الظُّلُمِ
وَسَعِينَا لِنُحْمِ مَزْوَرَةٍ فَتَرَأَتْ لِكُلِّ ذِي

مِصْمَرٍ
وَبِنْعَازٍ كَانَ مَوْقِفُنَا وَمَنْ فِيهِ مَهْلَكٌ

النَّعَمِ
وَقَضِينَا مَنَاسِكًا بَقِيَتْ ثُمَّ سِرْنَا لِمَنْ سَمَا

وَنَمُ

وَسُجَى

صَاحِبُ الْوَقْتِ جَلَّ مَنْصِبُهُ حَاطَمٌ بِالْكَارِبِ

وَالْجَاحِمِ

أَحْمَدُ الْأَحْمَدِينَ قَاطِبَةٌ لِلْعَنَى الْجَمِيدِ

ذِي الْكَرَمِ

السِّرَاجُ الْمُبِيرُ مِنْهُ أَضَاءُ كُلِّ دَاجٍ يَغِيرُ

مَكْتَمٍ

لَا بِشَمْسٍ وَلَا ضِيَاءٍ قَمَرٍ يَتَسَاوَا الْحَادِقِ

نَهْمٍ

لَا وَلَا بِالْظُّبَى وَبَبْسَمَةٍ أَبَدًا بِالْعَقِيْقِ لَمْ يُسَمِّ

لَا كَخَلْقِ حَوِيٍّ وَلَا خَلْقٍ خَصَّهُ اللَّهُ مِنْهُ

بِالْعِظَمِ

فَحَرَّاهُ فِي الْكِتَابِ إِذَا تَضَوَّى فِي سُورَةِ الْقَلَمِ

وَلَهُ فِيهِ مَآغِلًا وَجَاحِلًا، يَتَّوَالَا بِأُطْيَبِ الْكَلِمِ،
إِنْ أَدَابَ مَنْ يَلُودُ بِهِ لِمَنِ الذِّكْرُ فَأَتَهَا وَدُمِي،
وَأَطْعَ أَمْرَهُ فطَاعَتُهُ هِيَ لَا شَكَّ أَعْظَمُ النِّعَمِ،
فَأَعْتَقِدْ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ سَادَ فِي بَعْزٍ وَفِي عَجَمِ،
خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ يَوْمَ بَعْثِهِمْ،
عِنْدَ فَصْلِ الْقَضَاءِ فَلَا أَحَدٌ لِلْبِرِّ أَيْبًا يَمُوتُ بِمِلَّتِهِمْ،
فَإِذَا أُحْدِقَ الْجَمِيعُ بِهِ كَانَ لِقَاؤُكَ لِسُؤْلِ كُلِّهِمْ،
لِحَمْدِ اللَّهِ فَهَوِّبُوا أَنَا، جَاهُ مَوْلَى مِنْ أَحْسَنَاءِ حُسْبَى،
مَا خُفِّفَ مَادِحِهِ سِوَى نَهْلَةٍ مِنْ مَعِينِهِ الْعَظَمَى،
فَسُوبُ الْمُسْتَشِيبِ صَيْرَ فِي مِنْ شَاطِئِ الْحَالَةِ الْهَدَمِ،
وَلِصُعْفِي وَطُولِ مَدَّتِهِ، لَمْ أُرَ أَحَدٌ يَقُولِي وَلَا نَعْيِي،
يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ جُدْ بِيهَا وَقِنِي سُوزَ لَهْ الْقَدَمِ،
صَلَوَاتُكَ مِنَ السَّلَامِ تَعْمُ حَيَّالٌ فَضُولُكَ يَسْرِمُ،

وَكَذَا الْأَلَّ وَالصَّحَابَةَ مَا رَأَى لِلشَّمْعِ شَرِبَ فِيهِمْ،
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرُ لَهُ،
فِي أَمْرِ يَتَعَلَّقُ بِالْيَهُودِ وَالرُّدِّ عَلَيْهِمْ،
عَلِمَ اللَّهُ مَا بَدَا لَكُمْ، يَا يَهُودَ أَرْجِعُوا وَرَأَيْكُمْ،
قُلْتُمْوَا لِحُجْنِ حُجْنِ أَقْبَلَكُمْ، قَدْ خَسِرْتُمْ وَسَاءَ
قَالَ لَكُمْ،
إِنْ صَدَقْتُمْ قَائِي صِدْقِي، أَنْ تَمُوتُوا وَإِذَا كَا
مِمَّا تَكْمُرُ،
أَنْتُمْ، بَعْضُ خَلْقِهِ فَإِذَا، مَا أَسَأْتُمْ تَسَرُّوَا
عَدَا بَكُمْ،
لَيْسَ لِلَّهِ فِي الْوَرَى وَلَدٌ، لَا وَلَا وَالِدٌ كَمَا
لَكُمْ،
لَا وَلَا زَوْجَةٌ تَنْزَعُهُ عَنْ، مَا تُودُّوهُ بِأَفْتَرَاءِكُمْ،

أَنَا أَمْرُهُ بِكُنْ فَيَكُونُ الَّذِي شَاءَ مَا جَوَابَكُمْ
جَاءَكُمْ مِنْهُ صَادِقٌ نَصَحٌ فَرَكَنْتُمْ إِلَى
صَلَاحِكُمْ
لَتَعْدِي الْحُزْنَ فِي قَدَمٍ وَحْدٍ يَشِي
فَمَا جَزَاؤُكُمْ
سَوْءٌ مَسِيحٌ فَلَا تَجُكُوا وَزِدْكُمْ لِحُجَّةٍ فَالْزَمُوا
خِطَابَكُمْ
إِنَّ خَيْرَ الْوَرَى بِأَجْمَعٍهَا أَحَدٌ فَاطْرَحُوا سِلَاحَكُمْ
وَأَعْلُوا الْآنَ أَنْ شَرَعْتَهُ نَحْتُ غَيْرَهَا كَذَا لَكُمْ
قَبْلَكُمْ مِنْ نَفْسِهِمْ حَسَدٌ حِينَ مَلَقَاهُ فَالْشَّقَى لَكُمْ
إِسْلَمُوا تَسْلَمُوا فَمِلَّةٌ مِنْ أَمْرٍ بِالْأَنْبِيَاءِ بَجَانْتُمْ
رَبِّ سَلَامٍ وَصَلَّ مِنْكَ عَلَى ذَاتِهِ فَعِي عَزَّهَا بِكُمْ
وَعَلَى الْأَزْوَاجِ وَالصَّحَابَةِ مَا فَاهَتْ الرُّوحُ بِأَدَّكَارِكُمْ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ
رُونَيْدِكَ مَا الْمَحْبُوبُ عَنْكَ يَجِيدُ وَلَمْ يَلَوْا قَبَالَ الْحَبِيبِ
صُدُودُ
فَعِشْرَةٌ فِي الْهَوَى مَا شَيْبَتْ أَوْ مِتْ مُشِيمًا فَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
الْأُمُورِ شَيْدُ
أَيَا مَا لِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَنَاطِرِي لَا تَنْتُمْ عَلَى مَا أَدْعِيهِ
شُهُودُ
تَلَذُّبِي الْأَسْقَامُ شَوْقًا لِعَايِدِي فَمَا أَنْ لِلطَّيْفِ الْكَرِيمِ
يَعُودُ
وَمَا غَبِثْتُمُو عَنِّي وَلَا أَنَا عَنْكُمْ فَصَلِّ عَلَى مَا تَعْلَمُونَ
مَزِيدُ
فَأُضِيحُ وَالْأَسْكَوَانُ عَنِّي بِمَعْرَلٍ وَعَنْ أُنْسِهَا مِنْ أَلْفُودُ
شَرُودُ

فَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ عَبْدٍ مُشَاهِدٍ لِعَمَلِي ذَاكَ الْعَبْدُ
فَقْوَسَعِيدُ
تَقَرَّبَ بِالنَّفْلِ الْمَشِيرِ لِحَبْلِهِمْ فَصَيَّرَهُ قُرْدًا وَذَاكَ
قُرْبِدُ
فَمَنْ صُنِّمُ الْأَجْدَا مِنْهُ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لَا بُصَانُ
يَسُودُ
ظَهَرْتُ بِمَنْ ذَا وَصَفُ مَعْنَاهُ قَالَ لِي عَلَيْكَ بِمَدْحِ الْحَبِ
فَقْوَسَعِيدُ
فَكُنْتُ كَرِي أُمِيرٍ وَكُلُّ مَعَالِي ثُمَّ يَا فِكَارَ لَدِي
جُسُودُ
وَذَاكَ بِفَضْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَحْمَدُ حَقَّ الْحَمْدِ
فَقْوَسَعِيدُ
تَذَارِكُ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَةٍ مُؤَبَّدَةٍ الْإِجَادِ لِبَشَرِ

يَبِيدُ
فَأَحْمَدُ خَلْقَ اللَّهِ حِينَ أَتَى بِهَا ثَوِي بِحَمَاهَا مُؤْمِنُ
وَحَجُّوْدُ
فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ أَحْمَدٍ وَنَحْمَدُ وَأَدْرِمُ عَبْدٍ زَانَهُ
الْمَعْبُودُ
فَأَشْهَدُ الْعَالِي الْعَزِيزُ لَأَنَّهُ مُرَادٌ وَمَنْ فِي الْكَائِنَاتِ
مُسَرِّدُ
بَشَائِرُهُ دُقْتُ وَلَا كَانَ آدَمُ وَلَا كَانَ لِلْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَجُسُودُ
وَكُلُّ بَيٍّ مِنْ وَضَائِهِ بَدَا وَكُلُّ قَدِيمٍ بِاعْتِنَاهُ
حَسِيدُ
تَقْلِي فِي الْأَصْلَابِ حَتَّى كَانَتْهَا بِمَسْرَلَةٍ فِيهَا فِي الْمَثَالِ
بَسَرِيدُ

إِلَى صَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ لَا شَكَّ حَلِيفُ • حَسْبَ ابْنَةٍ وَهَبِ
 قَوْمِيَّةً وَلَيْدُ •
 وَكُلُّ بَعْدٍ لَا سَفَاحَ صِيَانَةٍ لِمَوْلَى هُوَ الْمَأْمُولُ
 وَالْمَقْصُودُ •
 يَسْأَلُ الْخَفَافُ مِنْ مَنَهْلِ الثَّقِيِّ كَوْنَهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ
 وَرَوَدُ •
 وَيَسْأَلُهُ التَّوَحُّيدُ فِي ظِلِّ جَاهِهِ فَمِنْ جَاهِهِ قُلُوبُ الْمُسْمَرِ
 مَسْدُودُ •
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ وَمَا سَاقَ صَوْبَا
 فِي السَّمَاءِ رَعُودُ •
 وَأَلِ وَأَصْحَابِ وَيَابِغِ هَدْيِ مَتَى سَارَ فُلُكُ أَوْ
 عَرَاهُ رُكُودُ •
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مُسَوِّجٌ • مِنْ جَوَاهِرِ بَرِيحِ
 قُلُوبٍ مِنْ حَجٍّ وَأَعْمَرُ • وَأَتَى سَيِّدَ الْبَشَرِ زَايِرًا عَزَّ وَانْتَصَرُ •
 وَلَهُ الْقُوزُ فِي عَدِ •
 بِسَدَادٍ وَسُودِ •
 مِنْ مُمَدِّ وَمُسْعِدِ •
 مَا لَكَ النِّفْعَ وَالضَّرَرَ • ذَاكِرٌ مِنْ لَهْ ذِكْرِهِ • وَشَاوِرٌ لِمَنْ شَكْرِهِ •
 وَاحِدٌ لَا مِثْلَهُ •
 بَارِئُ الْخَلْقِ كُلِّهِ •
 عَمَّهُمْ قَبِضُ فَضْلِهِ •
 مَا خَفِيَ مِنْهُ أَوْ ظَهَرَ • وَلَهُ النُّعْمُ أَخَذَ • جَلَّ مِنْ عَزِّهِ فَاقْتَدَرَ •
 أَرْسَلَ الْفَاتِحَ الْخِتَامَ •
 بِرَحْمَةٍ عَمَّتِ الْإِنْسَانَ •
 فَعَلَى سِرِّهِ السَّلَامُ •

شَوْ مِنْ أَجْلِهِ الْقَمَرُ، وَلَهُ ظِلُّ الْحَجَرِ، وَسَعَتْ خَوْهُ الشَّجَرُ،
 صَاحِبُ الْجَوْضِ وَاللَّوِي،
 نَاطِقٌ لَا عَيْنَ الْهَوَى،
 جَاءَ الرُّوحُ ذُو الْقُوَى،
 بَكَايَ بِسُورٍ حَبِثَتْ سَائِرُ الْفِكَرِ، وَجِئَ مِنْ لَهَا أَمْرُ
 حَبِثَتْ أَنْ أَحْمَدَا،
 جَانَا بِالرُّشْدِ وَالْهُدَى،
 يَا هُنَا مِنْهُ اغْتَدَا،
 طَائِعًا يَتَّبِعُ الْأَمْرَ، فَلَهُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ، بِصَفَا لَابِهْ كَدْرُ،
 الرِّضَى الصَّادِقِ وَالْأَمِينِ،
 سَيِّدِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،
 ذَاكَ لَا شَكَّ عَنْ يَمِينِ،
 مَدْحُهُ حِينَ يُدَكَّرُ، فَتَرَى الْكُوزَ فِي خَفَرِ، وَسَنَابِدُهُ لِبَصَرِ

١١٩
 مَا لِحَفَافِ نَاطِقِي،
 مَدْحُ بَعْرِ الْمَكَارِمِ،
 وَسِدَاجِ الْعَوَالِمِ،
 غَيْرُ تَسْأَلِ مَنْ سَتَرَ، بِالْعَشِيَّاتِ وَالْبُكْرِ، بِرَدِّ عَفْوٍ لِمَا صَدَرَ،
وَقَالَ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ
 بَغَيْرِ دِكَارِ الْحَبِّ لَا عَيْشَ لِي بِقُصَا، فَلَا تَلْجُ حِلْفَ الذِّكْرِ
 حِسًا وَلَا مَعْنَى،
 فَمَنْ يَلْجُ ذَا دِكْرِ وَلَمْ يَكْ ذَا إِدْرَا، فَأَفْقَرُ فِيمَا أَحَبَّ
 وَمَا اسْتَغْنَى،
 وَذَاكَ هُوَ الشَّيْطَانُ يَا قَادِرُ احْفَظْنَا مِنْ مَوْنَتِهِ
 وَأَحْبِبْ مَكَائِدَهُ عَنَّا،
 وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لَدَيْنَا حَبِيبَةً وَحَبِيبَ لَنَا مَا تَرْضَاهُ
 وَأَيُّ ذُنَا،

فَقَحْنُ ضِيَا فِ الْمَضَافِ لَهُ الْقَدْرِ وَأَشْرَ كَرِيمٍ فَأَعْطَانَا

الْفُوزَ وَالْأَمْنَا

وَهَبْنَا لِمَنْ أَخْلَوَا بَيْوتَنَا وَبَجَمُوا لِبَيْتِكَ طَافُوا لِنَبْلُوهُمْ

طَفْنَا

هَبْنَاهُمْ نَالُوا الْمُنَا وَتَقَرَّبُوا بِقُرْبَانِهِمْ مِمَّنْ أَعَدَّ

لَهُمْ عَدَدَنَا

وَتَوَلَّاهُمْ مَشْوَى مَجْلٍ حَبِيبٍ بِطَيْبَةٍ مِنْ أَمْدَادِ طَيْبَتِهِمْ

طَبْنَا

فَمَنْ زَادَهُ الْفَاسِقَاتُ غَدَاً وَمَنْ نَالَهَا لَمْ يَجْزُ نُوسَا

وَلَا وَهْنَا

وَحَسْبُكَ مِنْ أُمَّ النَّبِيِّينَ وَارْتَقَا فَكَانَ حَقِيقَتَا

قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَا

فَأَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ وَأَشْهَدُ مِنْ آيِهِ

الْبَاقِي

الْبَاهِرِ الْأَسْنَا

فَلَا أَحَدٌ فِي الْخَلْقِ نَالٌ مَنَالَهُ مِنْ الْعَالِمِ الْعُلُوِّ

وَالْعَالِمِ الْأَدْنَا

تَنَزَّاهُ فِيمَالَهُ عَنْ مُشَارِكٍ فَأَعْطَاهُ بِهِ قُرْدًا وَأَكْرَمَ

بِهِ مَشْنَا

كَفَانَا بِهِ فَخَرًا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ فَمَنْ مِنْهُمْ بِالْحَبِّ سَادَحَا

سُدْنَا

قُلُوبَ مَلِكٍ دُونَ ابْنِ آدَمَ حَانَا رَسُولًا عَلَى جَالِ الْمَلَائِكَةِ

مَا عَشْنَا

غِذَاهُ مِنَ الْأَذْكَارِ لَا يُطْعَمُ الْكُرْبَى وَلَا زَوْجَةٌ أُنْثَى لَهُ

تَابِعُ أُنْسَا

فَقَدْ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى سُنَّةٍ وَأَفَارِهَا خَيْرُ

مَنْ سَسْنَا

بِهَا لِلْوَرِيِّ أَكْلٌ وَشُرْبٌ وَبَقِظَةٌ وَتَوَمُّرٌ وَأَزْوَاجٌ عَلَى مَا

تَعَوَّدْنَا،

وَصَوْمٌ وَافْطَارٌّ وَلَا حَرَجٌ عَلَى مَرِيضٍ وَلَا مَرْكَانٍ فِي سَفَرٍ

مَسَا،

وَتَأْيِيدُنَا حَقًّا يُبَدِّلُ مَا أَسَى لَهُ الرَّبُّ إِحْسَانًا فَلْيَكِهِ

قَدْ بُدِّنَا،

تَعَالَى الَّذِي أَحْيَا الْكَفُورَ بَعْثَهُ وَجَاءَهُ بِالْإِيمَانِ مِنْ شَيْءٍ

مَا أَعْنَا،

وَبَوَّاهُ دَارَ السَّلَامِ وَمَزَعَنَا فَأَشْرَكَ بَيْنَنَا فِي الْحَجِّمْ

وَلَا يَفْنَا،

قَرِيبٌ أَجْمَعُنَا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَسَامِحٌ وَجَدُّ وَارْحَمُ وَأَصْلَحُ

لَنَا شَأْنَانَا،

وَمَنْ عَلَى الْخُفَّافِ عِنْدَكَ بِالرَّضَى وَحَسَنَ لَهُ قَوْلًا بِأَسْمَائِكَ

الحسن

الحسن

وَصَلَّى عَلَيْنَا زَيْنَ الْأَمَامِ مُحَمَّدٍ وَآلٍ وَصَحَّبٍ مَا مَضَى اللَّيْلُ

أَوْجَحْنَا،

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَبِيتُ وَقَلْبِي عِنْدَكُمْ يَا أَجَبَتِي يَا لَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ

بَقِيَّتِي،

فَحَاجَّوْنِي غَيْرَ قَلْبِكَ لَمْ تُرُدُّ، فَفَرَّغَهُ إِلَّا مِنْ غَدَامٍ

وَحُرْقَتِي،

فَمَنْ مَاتَ فِينَا مَغْرَمًا وَمُسْتَيْمًا يَعِيشُ وَيُقَايِسُ

أَوْدَ مَوَدَّتِي،

نُقْرِبُهُ نُدْبِيهِ لَا عَنْ مَسَافَةٍ فَوَصَلْنَا جَسْمًا

لِكُلِّ قَطِيعَةٍ،

حَقِيقَتُهَا التَّأْيِيدُ وَالنُّصْرَةُ وَالْعَطَا وَشُغْلُ بِنَا عَنْ

دُكِرَ مِنِّي وَعَزَّةٌ
وَإِحَاطَتُنَا بِالْخَلْقِ مَظْهَرٌ عَلَيْنَا بِهِ وَلَهُمْ مِنَّا مَزِيدٌ
الْمُعَيَّةُ
وَأَعْمَالُ أَيْدِيَانَا يَكُنُّ لَأَجْوَارِحٍ وَأَقْوَالُنَا عَمَّا بِي الْقَوْلُ
جَلَّتْ
تُسْرَهُ عَنِ صَوْتٍ وَجَرَفٍ فَمِثْلُهَا، مَدَا الدَّهْرِ لَا يُلْفَى
لَا نَسِرُ وَجَنَّتِي
أَلَا تَحْنُ نَزَلْنَا الْكِتَابَ مُجَمَّعًا عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ
بِأَرْحَمِ مَلَكِي
خَبِيرٌ حَبِيبُنَا الْمُسِيرُ إِلَى عِلَالَةٍ مَرَاتِبِهِ الْآتِي عِلْتُ
كُلُّ رُشْبَةٍ
فَجَاءَ لَهُ مِنَّا السَّلَامُ مُخَصَّصًا فَهَمَّ بِهِ أَهْلُ الصَّلَاحِ
نَجْمَةٌ

١٢٢
وَعَايِرُ مِنَّا مَا تَمَنَّاهُ غَيْرُهُ، فَمَا نَالَهُ إِلَّا أَجَلٌ
الْبَرِّيَّةُ
مُحَمَّدٌ الْمُبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً فَأَمَّتْهُ أَرْكَمُ بَهَا
خَيْرَاتِهَا
عَدَالَتُهَا مَشْبُوتَةٌ عَزَّ شَانُهَا وَأَعْمَالُهَا مَقْبُولَةٌ أَيْرُ
جَلَّتْ
عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ تَشْهَدُ فِي غَدٍ يُصَدِّقُهَا الْقُرْآنُ
مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
زَهَاهَا نَعْتُهَا قَدْ مَا بِكُلِّ مُنْزَلٍ وَبَعْدُ لَهَا فِي الذِّكْرِ
أَبْلَغُ مُنْعَتٍ
أُضْيِفَتْ لِأَرْكَمِ الْعَالَمِينَ فَتَالَهَا بِهِ شَرَفٌ لَمْ يُلْغِ
طُولُ مَسَدَةٍ
بَنَى الْبَيْتَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ عَلَا الصَّفَا فَأَعْلَمَ بِالْحُجَّةِ الْأَنَامُ

قَلْبَيْبٌ
 وَسِترُ أَذَانٍ مِنْهُ بِالْجِ وَالْبَسَا يُشِيرُ إِلَى أَسْنَانٍ مَارِمٍ
 وَقِيلَ
 وَذَاكَ حَتَامُ الرُّسُلِ وَالْمُرْتَضَى الَّذِي لَنَا اخْتَارُهُ الْمَوْلَى
 إِمَامُ الْأَيَّمَةِ
 تَوَلَّاهُ مِنْ وَلَاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ فَرِشَعَتُهُ الْمُثَلَّى مَحْتِ كُلِّ
 شِرْعَةٍ
 حَمِي حَوْمَةِ الدِّينِ الْقَوِيمِ سَيْفِهِ فَعَدَّ وَأَهْلُ الشَّرِكِ
 فِي سُوءِ ذِلَّةٍ
 إِذَا رَامَ قَوْمًا أُمَّةً رَوْعُ رُغْبِهِ فَيَدْخُلُهَا فِي غَمْرَةٍ
 بَعْدَ غَمْرَةٍ
 فَكَيْفَ إِذَا وَافَاهُمْ رَجِيحًا فَلِ تَقَاتِلُهُمْ اللَّهُ لَاحِمِيَّةً
 لِيُوتِيَ عَلَى جُرْدٍ لِقَدْحِ نِعَالِهَا بُرُوقُ كَشْبٍ بِالْهَكَ

١٢٢
 مِنْ أَمِثَلَةٍ
 فَتَرَكُهَا أَشْلًا تَعَفَّرُ فِي الشَّرِي بِأَقْدَامِ رَأْيِ الْظَمِيِّ
 وَالْأَسِنَّةُ
 قَوَّاحِدُهَا لِلْأَلْفِ كَفُوُّ وَالْفُهَا تُصِيرُ الْأَفْنَ
 لِكُلِّ مَعْدَةٍ
 جُودٍ يَقْتُلُ الْأَهْلَ نَصْرًا لِدِينِهَا وَتَذْأَبُ فِي أَمْضَائِهِ
 دُونَ فَتْرَةٍ
 بِصَدْرِ سَائِلِ الْخَفَّافِ ذَا الْعَرْشِ رَحْمَةً بِأَطْيَبِ مَنْ
 كَابَتْ بِهِ ذَاتُ طَيْبَةٍ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا هُمَا مَسَا
 مُرْنَةٍ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَّا أَنْ ذَاتَ الْمُرْعُكُونَ وَشَمْسُهُ هِيَ الرُّوحُ فِي

حِينَ الْمَنَامِ تَغِيبُ
تَغِيبُهَا تُسَدِّي إِلَى الْمَرْءِ رَاحَةً فَعَلَّ أَمْرَهُ فِي الْكَائِنَاتِ
تَعَوُّبُ
وَهَلْ رَاحَةٌ لِلْمَرْءِ دُونَ لِقَاءِ مَنْ عَمِلَ أَفْعَالِ الْأَنَامِ
رَقِيبُ
فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ التَّقَى فَيُثَبِّتُهُ ثَوَابًا جَزِيلًا بِالْمَرْتَبِ
رَجِيبُ
وَإِنْ كَانَ ذَا حِطٍّ فَذَلِكَ جَالُهُ كَمَا لَهُ ذِي سَقَمٍ
لَدَيْهِ طَيِّبُ
يُدَاوِيهِ بِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ وَمَنْ وَافَاهُ لَيْسَ
تَحْتِيبُ
فَلَا تَقْنَطَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَا فَيَّ وَثُبْ قَبْلَ بَاقِي الْمَوْتِ
فَضَوْقُ قَرِيبُ

قَسِيمُ مَنْ قَدْ تَابَ يُبْدِلُ لَهُ الْإِلَهُ بِأَوْ خَسَارِ الْيُسْرِ
فَتَوَبُّوا
أَلِلْعَبْدِ إِلَّا بَابُ مَوْلَاهُ لَذِيهِ فَلَا يَدُهُ فِي الْعَالَمِينَ
لَيْبِ
فَمَا زَالَ مَفْتُوحًا لِسَائِرِ خَلْقِهِ وَكُلُّ لَهُ مَتَابِرُومُ
نَصِيبُ
فَسُبْحَانَ مَنْ سَوَّى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا مَسَّهُ
مِنْ خَلْقِهِمْ لُغُوبُ
تَنْزَهُ عَنْ كَيْفٍ وَأَيْنَ وَزَوْجَةٍ وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ لِلْكَالِ
يَسُوبُ
دَعَانَا إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ مُصْطَفَا كَلِيمٍ خَلِيلٍ فِي
الْوَرَى وَحَدِيدِ
مُحَمَّدُ الْمَنْعُوتُ فِي كُلِّ مُنْزَلٍ وَفِي الذِّكْرِ مَا مِثْلُهُ

الْقُلُوبُ تَطِيبُ
فِيَا لَكَ مِنْ قَوْلٍ خَصِيصٍ بِأَهْلِهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ
وَهُوَ غَرِيبٌ
تَوَحَّدَ فِي الْأَقْوَالِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ تَعَالَى الَّذِي أَبَدَهُ قَبْلَهُ
عَجِيبُ
فَأَكْرَمَ مَنْعُوتٍ وَأَعْظَمَ بِنَاعَةٍ وَأَطْيَبَ نَبْعَةٍ
فِي النُّعُوتِ نَسِيبُ
أَبَا الْفَضْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِأَهْلِهِ وَمَنْ سَادَ أَهْلُ
الْفَضْلِ فَهُوَ خَيْرُ
تَطَفَّلْتُ أَحْيَانًا عَلَى نَظْمِ مَدْحِهِ وَمَا فَرُطَ تَطْفِيلِي
عَلَيْهِ مَعِيبُ
فَصِيَّيَ إِلَى مِنْ قَبْلِ فَضْلِ حَنَائِهِ مِنَ السَّمَاتِ الطِّيَابِ
هُبُوبُ

۱۰۸
وَدَيْ حَالَةَ الْأَسْقَامِ أَذْكَرُ مَدْحَهُ فَأُشْفَا وَإِنْ
نَادَيْتُهُ فَيَجِيبُ
وَسُحْرِي فِي الطِّيفِ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي لَدَا حُلُمَا عَيْشٍ
مَدَاهُ خَصِيصُ
وَقَدْ جَانِي مِنْ أَرْضِ طَبِيبَةٍ قَاصِدٌ وَمَا هُوَ فِي نَقْلِ
الْحَدِيثِ كَذُوبُ
سَلَامٌ مِنَ الْخِتَارِ حُمْلَتُهُ لِمَنْ تَعَرَّفَ بِالْحَقَّافِ
عَنْهُ أَنْوَبُ
وَمَنْ أَنَا حَتَّى خَصَنِي بِسَلَامِهِ وَجَمَلَهُ مِنْ لَفْلَاحِهِ
يَجُوبُ
قَرَّبَ أَجْرَهُ عَنِّي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّ عَلَيْهِ
مَا اجْتَلَتْهُ قُلُوبُ
كَذَا الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالتَّابِعُونَ مَا تَرْتَمِ طَبِيرُ

فِي الرَّيَاضِ طُرُوبٌ ،
وَبَعْدُ فَإِنَّهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُ

هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي أَوَّلِ ،

هَذَا الْكِتَابِ وَقْتُهَا ،

وَمَا شَرَحَ هُنَاكَ كَافٍ ،

وَالسَّلَامُ ،

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَمَّرْ لَهُ

أَلَا قُلْ لِعَبْدِ فَإِنَّهُ بِالذِّكْرِ ، جَلِيسُكَ مِنْ أُخْبِتْ

فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ،

وَقَلْبُكَ لَمَّا صَارَ ضَرْفًا لِحَبِّهِ ، تَرَأَتْ لَهُ الْعَايَا تُ

مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرُ ،

فَمَا وَسِعَ الْمَعْبُودُ أَرْضًا وَلَا سَمَاءً وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ عِلْمٌ

بِلَا حَصَرٍ ،

مُحِيطٌ فَلَا يَحْتَوِيهِ شَيْءٌ وَلَا لَهُ حُلُولٌ بِشَيْءٍ جَلٌ

أَوْ قُلْ فِي الْقَدْبِ ،

تَعَالَى عَنِ التَّبَعِضِ وَالْمِثْلِ جُمْلَةً فَمَنْ عِنْدَهُ رُبٌّ فَقَدْ بَأُ

بِالْكَمْرِ ،

تَنَزَّ عَنْ أَيْرٍ وَكَيْفٍ وَوَالِدٍ وَوَلَدٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالزُّوجِ

وَالصَّهْرِ ،

فَأَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كُلُّ عَبِيدُهُ وَعَيْسَى فَعَبْدٌ دَانَ

لِلْوَحْدِ الْوَحْدِ ،

يُسَبِّحُهُ مَا فِي الْوُجُودِ بِأَصْرِهِ فُسْحَاهُ مِنْ مَالِكِ النِّفْعِ

وَالضُّمْرِ ،

لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ عَلَى الرَّحْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ تَرَادُ

لِلرَّحْمَةِ الشُّكْرُ ،

فَأَعْظَمُهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَبِالسَّيِّدِ الْمُبْعُوثِ الْحَقِيقِ

بِالْبَشِيرِ
مُحَمَّدٌ فَصَوِّ الْفَاحِ الْخَاتِمُ الَّذِي أَتَى مِنْ رُؤْفِ بَرٍّ بِالْفَضْلِ
وَالْبَشِيرِ
يَذِيرُ لِمَنْ نَاوَا بِشِيرٌ لِمَنْ عَزَّ لِلْحَقِّ رَجَاعٌ بِحَبِّ بِلَا
عُذْرٍ
يَرِي حُبَّ مَنْ وَافَا الْبَرِّيَّةَ رَحْمَةً أَحَبَّ لَهُ مِمَّا يَحُبُّ
مَدَا الْعُمَرِ
فَرُوحُ الْفَتَا وَالْجَلْدُ وَنَحَبُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْعُسْرِ
وَالْبَشِيرِ
صَفَى عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى تَقْدِيرُهُ وَسَلَامُهُ وَالْأَمْلَاكُ كُلُّ
عَلَى الْإِشِيرِ
وَجَادِلِينَ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْوَرَى بَوَاحِدَةٍ عَشْرًا فَيَا لَكَ
مِنْ عَشِيرِ

وَإِنْ ضَوْعَتْ كَانَتْ بِسَبْعِ مِيٍّ فَمَا تَعْقِلُنَا عَمَّا نَعَاظِمُ
مِنْ أَجْسِرِ
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَتَحَفْنَا بِمَا لَتَأْتِينَا مِنْ إِيَّاكَ يَفُوقُ عَلَيَّ
بِأَعْيُنِ الْبَصَرِ
تُطِيشُ سَجَلَاتِ الْخَطَايَا جُرَادَةً بِهَا أَجْرٌ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ
حَيْرٌ مَا دَخَلَ
شَفِيعٌ فِي الدَّارِ مِنْ لَاعِنَةٍ لِلْوَرَى عَمَّا أَيْنَ كَانُوا فِي الْخَنَانِ
وَالْحَمْدُ
وَفِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِكُلِّ مِلَّةٍ وَبُعَيْتُهُ الْغُفْرَانُ
لِلْعَبْدِ وَالْجَسَدِ
لَهُ رَدَّتِ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ مَعْرِتًا إِلَى حَيْرٍ أَدَى الْعَصْرِ
مَرَاغِدَتِ تَسْرِي
وَكَاثِرًا إِذَا مَا سَارَ سَارَتْ عَمَامَةٌ تَطْلُلُهُ أَيْ تَوَجَّهَ

مِنْ حَبَرٍ
وَشَوْكُهُ فِي تَمَّةِ الْبَذْرِ حَصْرَةٌ فَشَقَّ عَلَى الْأَغْيَارِ مَا تَمَّ

لِلْبَيْتِ بِذَرٍ
وَضَنُّهُ سَحْرًا وَيَلْهَمُ وَهُوَ مَعْجَرٌ لِحَبْرِ الْوَرَى الْمُخْصُوصِ

بِالْفَجِّ وَالنَّصَبِ
فَأَلَّ إِلَى قُطَانِ مَكَّةَ مِنْ رَأْيِ الْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ مِنْ سَاكِرِ

الْقُطْرِ
فَسَقَّهَ مَنْ ظَنُّهُ سَحْرًا وَكُذِّبُوا وَنَزَّ كُلُّ الْمُرْسَلِينَ

عَنِ السَّحْرِ
وَشَأْنُ عَصَى مُوسَى تَلَقَّبَ الَّذِي تَعَاظَمَ حَتَّى جَاكَ

وَالسَّهْلُ وَالْوَعْدُ
فَعَايَنَ أَهْلُ السَّحْرِ ذَاكَ فَأَمَّنُوا عَلَى رَغَمِ فِرْعَوْنَ

الْمُعَدِّ فِي الْحَرِّ

فَدُونَكَ وَالْإِيمَانَ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ قَرْنُكَ لَا يَبْعُدُوكَ حِينًا
مِنْ الذَّهْرِ

وَنَفْسُكَ كَالْمِصْبَاحِ إِنْ لَمْ تُدَارِهِ طَفَاهُ الْهَوَى فَاصْرِفْ
هَوَاهَا عَنْ الْفِكْرِ

فَمَا قَامَ هَذَا الدِّينُ إِلَّا بِعُصْبَةٍ حَمَتُهُ مِنَ الْأَغْيَارِ
بِالْبَيْضِ وَالسَّمَرِ

أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ حَوْلَ بَيْتِهِ كَأُسْدٍ عَلَى جَبَدٍ
تَلَى الْقَمَرِ بِالْكِبَرِ

تُقَاتِلُ مَنْ لَا دَانَ لِلدِّينِ حَسْبُهُ إِذَا تَلَّى فِي الْهَيْجَاءِ
لِلْوَجْهِ وَالصَّدْرِ

وَعَادَ وَطَأَّ عَنْهُ لَوْ شِئْتَ الْغَطَا لَعَايَنْتُهُ يُشَوِّكُ
عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ

فَلَوْ قَاهُ بِالتَّوْحِيدِ حَصَّنَ نَفْسَهُ وَأَمْوَالَهُ وَالْأَهْلَ

مِنْ سُورَةِ الْأَسْبَدِ
وَمَنْ وَجَّهَ الْمَوْتَى وَثَابَ مِنَ الْخَطَا يَرَى حَسَنَاتٍ فَوْقَ
مَا نَالَ مِنْ رُذِيَّةٍ
إِلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ الْوَالِي تَأْيِيدٌ مُقَرَّرٌ بِمَا أَسْلَفَتْ يَأْمُرُكَ
السَّيِّئَاتِ
أَقْلَنِي أَجْرِي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَفِي الْبَدَنِ رِجْ الْمَشْهُودِ
مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ
فَلَمْ يَبْدَحِ الْخَفَافُ يَحْشَى وَيَرْجَى شَفَاعَةً مِنْ لَا زَالٍ
يَجْبُرُ ذَا الْكُسْرِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَافَ طَائِفٌ وَمَا لَازِمٌ بِالرُّجُزِ الْمُعْظَمِ
وَالْحُجْرِ
كَذَا الْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالشَّابِعُونَ مَا زَهَى الزُّهْرُ
فِي الدُّوْحَاتِ مِنْ وَابِلِ الْقَطْرِ

وَقَالَ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لَسَاوِلُ لَا تُخَصِّمُهُ إِلَّا يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ لَا يُعْزِي لَكَ الْبُذْدُ
وَالنِّسْدُ
فَسَاوِلُ مَا بَانِي بِهِ مِنْ تَعْبُدٍ فَمِنْكَ وَمِنْ أَمْدَادِ عَوْنِكَ
مَنْتَدُ
فَلَوْ قِيلَ لِلظَّالِمِينَ تَسْرُونَ شَرِبَةً بِأَعْمَالِكُمْ وَقَالُوا بَلَى
مَا لَنَا بِسُدِّ
فَلَا تَدْخُلُ الْجَنَابَ إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهَا مُؤَلَّاهُ الْحَيْلُ
وَالْعَفْسُدُ
تَفَضَّلْهُ أَعْطَى الْأَمَانَ الْمُؤْمِنِ وَأَمْهَلَ مَنْ نَاوَا فَضْلَهُ
بِهِ الْحُجْرُ
فَلَا مَلِكُهُ يَزِدُّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ بِهِ وَلَا يَنْقُصُهُ إِذَا
جَحَّدَ الْعَبْدُ

أَنَا بِنَا عَدْلًا وَفَضْلًا بِحَنَّةٍ ، وَنَارِ فَلِلْمَقْضِيِّ بِالْحَقِّ يُعْتَدُ
فِيَا مَنْ عَصَوْنَا عَالِ الْوَابِنَا إِذَا تَتَوَّبَ فَقَدْ أَوْذَى بِنَا
الصَّدُّ وَالْبُعْدُ
شَقِيئًا عَيْنًا مَسْنَا الضُّرْدُ وَلِ مَنْ تَقَوَاهُ فِي الدَّارَيْنِ
قَارَنَهُ السَّعْدُ
تَقَلَّ نَالَ الْحُبِّ وَالصَّوْنِ وَالْهَدْيِ فَيَا قُوزَ مَنْ يَعْزِي لَهُ
السَّهْوُ وَالْعَمْدُ
يَلَامُ أَخُو حُبٍّ وَلَمْ يَذِرْ مَا بِهِ وَيُحِبُّ مَنْ مَلَقًا بِقَلْبِهِ
الْوَجْدُ
وَيُضْحِكُ مِنْ بَاكِ وَيُضْدَأُ بِالَّذِي يَصْبِحُ جَوَا يَا خُجْدُ
يَا خُجْدُ يَا خُجْدُ
بِطَيِّبَةِ جَلِّ الطَّيِّبُونَ فَطَيِّبَتْ بِطَيِّبِهِمِ الْأَكْوَانُ
وَأَنْتَجِجِ الْوُدَّ

وَعَمَّرَ بِهِمْ رَبُّ الْخَلِيقَةِ رَحْمَةً فَمَنْ لِحِلِّ مِنْهُمْ السُّوْلُ
وَالْقَضْدُ
وَدَانِ لِيَشَارِ الدِّينَ شَمُّ الْأَنْوَابِ فِي حِمَّتِهَا وَاسْتَأْفَاهَا لِلْهَدْيِ
الرُّشْدُ
وَحَالَةٌ مِنْ نَاوَا النَّبِيِّ مُحَمَّدًا فَكُلُّ الْأَسْيَافِ لَهُ فِي الْوَعَا
عَمْدُ
يَا مُهْمَرٌ فِي حَجْمَلٍ بَعْدَ حَجْمَلٍ فُحِفْتُ بِأَمْلَاكِكَ تَدِيرُ لَهَا
الْأَسْدُ
يَبَارِكُ مَنْ وَلَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَأَيَّدَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ
لَهُ الْحَمْدُ
وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ لِمَنْبِيِّ وَوَرَّثَهُ مَا لَا حَوِيَ إِلَّا ب
وَالْحَمْدُ
فَأَمَّتْهُ سَادَتٌ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَحَوَّلَهَا الْفَخْرَ الَّذِي مَالَهُ

حَدُّ
 وَلَيْسَ عَلَى مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ وَجْهَهُ إِذَا ضَمَّهُ مِنْ بَعْدِ قَصْرِ
 وَهِيَ الْحُدُ ^{وَالْحُدُ}
 وَقَدْ رَأَيْتُ بَاعَ الْمَرْءِ سُنَّةَ أَحْمَدٍ يَكُونُ لَهُ فِي الْحَشْرِ
 مِنْ حَوْضِهِ وَرَدُّ
 وَمَنْ بَدَلُوهَا مِنْ يَرَوْهُمِ عَدَا إِذَا قَالَ سَحَقًا وَهِيَ
 عَنْ حَوْضِهِ طَرْدُ
 وَمَنْ حَادَّ عَنْ سَبِيلِ الدَّلِيلِ فَمَنْ لَهُ مَتَى وَحْدَهُ وَالْمَالُ
 وَأَقَامَهَا الْفَقْدُ
 رَعَى اللَّهُ مَنْ رَاعَا الْعَوَاقِبَ فَأَعْتَنَا بِسُنَّةٍ مِنْ لَا يُعْتَبَرُ
 أَمْرُهُ الرَّدُّ
 فِي النَّارِ لَمْ يُبْقِ إِلَّا لَهُ مُوَحِّدًا وَجْهَهُ أَهْلُ الشَّرِّ
 لَمْ يَعُدْهَا الْخُلْدُ

هنا

هُنَاكَ يَرْضَى مَنْ لَهُ الْخَوْضُ وَاللُّوِي وَبَارِقَةُ الشَّرِّ
 لَوْ أَمْعَاهَا تَبْدُ
 فَأَسْأَلُ أَوْ فِي النَّاسِ بِالْوَعْدِ إِنَّهُ تَقْدِمُ لِلْخَفَافِ مِنْ فَضْلِهِ
 وَعَنْ
 قَرَّبَ أَيْلَنِي مَا تَقْوَاهُ لِي بِهِ حَيْبُكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ الْعَوْنُ
 وَالرَّوْثُ
 وَيَسِّرَ لِي التَّوْحِيدَ عِنْدَ حَيَاتِهِ وَجَدَ بِالرَّضَى صَفْحًا
 فَسَيْفُ الْجَفَا حُدُّ
 وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَا حَكِي تَرْتُمُ طَيْرٍ مِنْ لَا ضَعْفَانِهِ
 تَحْجُ
 كَذَا الْأَلُ وَالْأَصْحَابُ وَالتَّابِعُونَ مَا تَضَوَّعَ رَوْضُ
 فَذَكَرَ نَوْرَهُ النَّدُّ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْحٍ لَطِيفٍ عَلَى

وَرَأَى الْخَفِينِ

مَا غَايَةُ الْمَطْلُوبِ ، الْإِرْضَى الْمَحْجُوبِ

لَا رَبَّ إِلَّا هُوَ

فِيهِ الْوَرَى نَاهُوا

قُلْ عِنْدَ مَلَفَاهُ

يَا رَا حَتَّى الْمَتَّحُونَ

يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ

يَا غَا فِي الدَّنْبِ

مَوْلَايَ يَا رَبِّي

عَطْفًا عَلَى الْمَرْبُوبِ

مَنْ لِلرَّدَا وَارِقِ

الدَّائِرِ الْبَاقِي

الْمَطْعَمِ السَّائِي

مِنْ صَالِحِ الْمَشْرُوبِ

مَنْ أَرْسَلَ الْمُخْتَارَ

بِالْبَشْرِ وَالْإِنْدَارَ

حَقًّا بِلاَ انْكَارَ

الْمُرْتَضَى الْمَخْطُوبِ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى

لَيْلَاكِ سِرًّا

حَتَّى رَأَى الْوَشْرَا

فِي عَفْوِ الْمَحْجُوبِ

وَضَحَّ الْإِرْسِلَامَ

وَالْعَذْلَ فِي الْأَحْكَامِ

الْفَيْصَالِ الْخَتَامِ

الْوَاهِبِ الْمَوْهُوبِ

بِاسْتِدَالِ الشَّرَافِ

يَا بَخْلَةَ الْأَنْصَافِ
حَقَّقْ شَيْئًا خَفَافًا

مِنْ حِكَايَةِ الْمَغْبُوتِ

وَقَالَ عَفْرَاءُ لَهُ وَعَفْرَاءُ عَيْنُهُ
قُوَادِي عِنْدَ مَنْ مَارَاكَ عِنْدِي يُعَلِّمُنِي بَعْدَ

بَعْدُ وَعِنْدِي
شَغَلْتُ بِهِ عَنِ الْأَكْوَانِ وَجَدًا قَلَا أَلْجِي عَلَى فُرْطَاتِ

وَجَدِي
فَكَأَنِّي بَيْنَ جَلَالِي مَذَارٍ وَيَذُرُونَ مَا صَدَّرِي

وَوَرْدِي
فَإِنْ خَلَعَ الْعِذَارُ أَقُولُ إِنِّي خَطِيتُ بِذَلِكَ دُونَ

الْغَيْرِ وَخَدِي
وَمَا خَلَعَ الْعِذَارُ يَطِيبُ إِلَّا لِكِرْطِينَةٍ وَرَحَابِ

خَفِي

دِيَارُ أَحِبَّةِ الثَّقَلَيْنِ جَمْعًا يَلْدُ بِشَرِّهَا الْإِصَافُ

خَدِي

وَبُقْعَةُ رُمُوسٍ غَلَا النَّاسَ قَدْرًا تَفُوقُ الْخَافِقِينَ

بِغَيْرِ رَدٍّ

وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغْفٌ قَلْبِي وَلَكِنْ بِهَا سُوْبِي

وَقَصْدِي

بِهَا مَنْ جَاهُهُ وَسِعَ الْبَدَايَا مُوَحِّدُهَا وَذَا شَرِكِي

وَحُجْجِي

حِمَاهُ هُوَ الْجَمْعُ فَأَحْفَلُ بِهِ يَا مَنْوُوطًا يَا لِإِسَاءَةٍ

وَالْتَعَبِي

تُرِي مَا لَا يَرُوعُكَ فِي حَيَاةٍ وَلَا بَعْدَ الْمَمَاتِ

بَطْنِي لِحَةٍ

كَرِيمٌ لَا يُخَيِّبُ دَا سَوَالٍ عَلَى الْإِبْرَاطِاقِ ،
مِنْ خَيْرٍ وَعَبْدٌ ،
ثَمَالٌ لِلدَّارِ الْمِلِّ وَالْأَيْتَامِ جَبُورٌ لِلْكَسِيرِ ،
بِكُلِّ وَدٍ ،
أَبَا الْأَجْبَالِ مِنْ ذَهَبٍ وَبُيُوتٍ طَاوِيكَ ،
لِعَظِيمِ زُهْدٍ ،
وَيَسْمَحُ بِالَّذِي مَلَكَتْ يَدَاهُ فَمَاسَحُ السَّحَابِ ،
وَمَا يُؤَدِّي ،
هُوَ وَمَنْ بَا سَمٍ عِنْدَ الْعَطَايَا يُقَاسُ بِعَاسٍ يَصْطُطُوا ،
بِرَعْدٍ ،
فَلَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ الْمَوَاضِي كَأَمَّةٍ لِأَحْمَدَ الدُّخْرِ ،
الْمُعَادِي ،
شَفِيعٌ لِلْجَمِيعِ عَلَى التَّمَادِي فَيُجِثُ مَا حَبَاهُ لَهَا بِرَفْدٍ ،

أَفْزَا

أَقَامَ الدِّينَ بِالسَّمْرِ الْعَوَالِي وَبِالْبَيْضِ الصَّفَاحِ وَصُولِ ،
أُسْدٍ ،
تَسَارِعُ لِلْمَيْتَةِ أَيْزُكَانَتْ يَغِيرُ تَلَفَتْ لِضِيَاعِ ،
وُلْدٍ ،
يَوْمُهَا الشَّجَاعُ الْفَرْدُ لُتْسَى كِرَامِ الْحَايَاتِ ،
سَبِيلِ أَدٍ ،
مُحَمَّدٌ لَيْسَ لِحَمْدِ مَنْهُ يُلْفَا وَلَا أَتَقَى وَلَا أَوْفَى ،
بِعَهْدٍ ،
تَحْفُتُ بِهِ مِنَ الْأَمْلَاقِ جُنْدٌ فَيَقْضُلُ كُلُّ مَلِكٍ ،
بَيْنَ جُنْدٍ ،
خَلِيفَةُ مَا لَكَ الدَّارَيْنِ فِينَا هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالسَّرِّ ،
الْمُسَدِّ ،
أَمِيرٌ صَادِقُ اللَّحْمَاتِ يُدْعَى بِأَعْدَلِ مُقْصِطٍ وَأَعَمِّ ،

بِمِ الْخَفَافِ بِأَمَلٍ بَرَّ عَفْوٍ بِرِيقٍ مَا يَرِي مِنْ
 قَمَالٍ لَا بُدَّ مِنْهُ دَنِي وَسُورِي حِمَاهُ فَأَهْ مِنْ خَطَرِي
 وَمِنْ لُسْفِي عَلَى التَّنْذِيرِ أُنْشِي وَأُصْحِ لَا أَعْبِيدُ
 كَذَاكَ الْأَلَّ وَالْأَصْحَابُ مَا قَارَ بِالزُّلْفَاءِ مَجْدُ
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْحٍ مُعَلِّمٍ بِلِزْمٍ مَا لَمْ يَلِزْمُ
 لَيْسَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ عَنْهُ وَيَا فَوْجَ مِنْ حَرْجٍ

فَحَرِّى بِهِ الْوُفَا ،
 وَاحْذَرِ الْمَبِينِ وَالْجَفَا ،
 فَالَّذِي جَالَفَ الصَّفَا ،
 لِحَسْلِ الشَّقَى دَرَجٌ ، وَبِأَرْبَابِهِ أُنْدَرَجُ ،
 تَابِعِ السَّيِّدِ الْأَمَامِ ،
 صَاحِبِ الْحِمَاهِ وَالذَّمَامِ ،
 الَّذِي حَصَرَ بِالسَّلَامِ ،
 حِينَ نَحْوِ السَّمَاءِ عَدَجُ ، فَعَلَى أَرْفَعِ الدَّرَجِ ،
 مِنْ سَمَاءٍ قَدَرُهُ وَفَاقُ ،
 سَائِرِ الْخَلْقِ يَا تَغَاوُ ،
 حِمَاهُ الرُّوحُ بِالْبِرَاقِ ،
 بَعْدَ مَا زَمَ وَأَنْسَجَ ، بِمِهَادٍ لَهُ أَرْجُ ،
 سَوْلِ خَفَافٍ مَا دَحِيهْ ،

نَيْلُ مَا مِنْهُ بِرَحْمَةٍ

فِي غَدِ حِينٍ يَلْتَقِيهِ

عِنْدَ مَنْ لَشَدِيدِ أَرْجٍ وَلِحَجَرٍ بِهَا مَرْجٍ

صَلِّ تَشْرَعُ عَلَيْهِ يَا

خَالِقَ الثَّوْرِ وَالضَّبِّ

مَا اتَّبَعِيَ الْعَبَسُ حَادٍ يَا

وَعَلَى الْأَلِ مَا انْفَرَجَ مَا مِنْ جَاهِ الْفَرَجِ

وَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَعَفَا عَنْهُ

مَنْ بَعْدَ تَرْجَالِ الشَّبَابِ لَمْ أَشْطَعْ حَمْلَ الشَّبَابِ

يَا رَبِّ هَبْ لِي قُوَّةً يَا مَنْ إِذَا بُدِعِيَ أَجَابُ

وَأَمَّنْ عَلَى تَتَوَبَةٍ يَا بَيْتَكَ قَدْ حَانَ الْأَرْيَابُ

وَاعْفُزْ جَمِيعَ خَطِيئِي فِيهَا الْمُهْجِي الثَّهَابُ

وَأَجِدَنَّ يَا رَبِّ الْعُلَاكَ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الْعَرَابِ

وَأَسْتَرْعِيهِ وَيَا نَبِيَّ نَحْلٍ بِهَا عِنْدَ الْعِنَابِ

فَتَوْسَلِي بِحَمْدٍ مِمَّا يَقُولُ وَمَا يَهَابُ

يَا سَيِّدَ الشُّعَاءِ يَا عَالِي الذَّرِيِّ رَحْبَ الْجَنَابِ

أَرْجُوكَ تَشْفَعُ لِي فَمَا لِي فِي شُعَاعِكَ أَرْيَابُ

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِنَصِّ مَا قَاهِ الْكِتَابُ

يَا مَنْ رَقَا أَعْلَى الْعُلَاكَ وَالرُّوحُ لَمْ يَجِدْ الرَّكَابُ

يَا مَنْ تَدَلَّى إِذَا دُمِلَ وَرَأَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حِجَابُ

يَا مَنْ إِلَهِي السَّلَامُ وَمَا يَسْتُرُ مِنَ الْخَطَابِ

فَعَمَّمْتَ أَرْيَابَ الْهَدَى بِالطَّيِّبَاتِ إِلَى الْمَأْبِ

كُلُّ أَمْرٍ صَلَّى عَلَيْكَ بِعَشْرٍ أَمْثَالِ بَنَاتِ

مَنْ هَامَ فِيكَ صَبَابَةً بَيْنَ الْبُحْرِ قَدْ صَابُ

مَنْ يَدِ كَارِكٍ بِرُتُوبٍ يَصْنِيهِ ذِيكَ الشَّرَابُ

لَمْ يُجَسِّنْ مِنْ كَاسِرٍ وَلَا ، يُسْقَاهُ إِلَّا مِنْ أَنَابٍ ،
مَا مِثْلُهُ فِي سِرِّهِ ، إِلَّا حُسَامٌ فِي أَهَابٍ ،
أَوْقَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ ، مَا لِلرَّجِيمِ بِهَا أَتَهَابٍ ،
تَشْتَاقُ طَيْبَةَ رُوحِهِ ، فَيَرَى الْمُخَيَّمِ وَالْقَبَابِ ،
يَأْتِيهِ لَيْلٌ بِطَيْبَةٍ ، مَا أَمَكُكُمْ عَبْدٌ فَجَابِ ،
خَقَافُ أَهْلِ مَدَنِهِمْ ، مِنْ أَمْرِ الْعَجَبِ الْعُجَابِ ،
لَمَّا أَقَامَ بِيَابِكُمْ ، نَالُ الْغِنَى عَنْ كُلِّ بَابِ ،
وَوَعْدُ مَوَدَّةِ حَبَّتِهِ ، فِي الطَّيْفِ سُرَرٍ بِهَا وَطَابِ ،
وَحَبَّتُوهُ بِكُلِّمَا ، يَبْغِيهِ مِنْ دُونَ الْخَسَابِ ،
فَعَلَى الْإِلَهِ جَزَائِهِمْ ، فَهَوِ الْمُدَّ بِأَحْسَابِ ،
يَصِلُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ ، وَالْأَلُ وَالْغُرُ الصَّحَابِ ،
مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُومًا ، عَشَى مُحْيَاهَا السَّحَابِ ،
وَلَهُ عَفْرَاءُ اللَّهِ لَهُ وَرَحْمَةُ

١٢٧
قَفُوهَا وَدَعُونَا فَالزُّوْجُ أَجَلٌ نُمِتَ ، وَصَرَاحٌ حَادِيهَا بِذُرِّ ،
الْأَحْسَبَةِ ،
وَذَاكَ عَلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ مَسْقَةٌ ، يُكَادُهَا مَا سَارَ رَكْبُ ،
لِكَلِّهِ ،
بِهَارِ بَيْتِهِ قَامَتْ بَرْفَعُ قَوَاعِدِ ، مِنْ الْخَلِّ عَنْ أَحْكَامِ ،
رَبِّ الْبَرِّيَّةِ ،
هُنَاكَ لِأَرْبَعِهِمْ جَاءَتْ غَمَامَةٌ ، عَلَى ظِلِّهَا كَانَ الْبِنَا ،
بِصَحَّةِ ،
وَنُودِي إِلَّا نَادَى الْأَنَامُ لِحُجَّتِهِمْ فَنَادَاهُمْ لَبْوَةٌ مِنْ ،
كُلِّ وَجْهَةٍ ،
فَلَا حَتَّ عَلَى مِقْدَارِ عِزِّ قَائِمِهِمْ بِهَا ، قَهْمٌ فِي اجْتِلَا مَالِحِ ،
دُونَ سَوِيَّةِ ،
عَلَى مُثْلِ شَتَا وَيَا طَيْبَ عَيْشٍ مِنْ ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّيْبِينَ

بَطِيَّةٌ
فَعْنَى وَثَرِهِمْ لِلْمُتَّقِينَ هِدَايَةً حَقَائِقُهَا حَسْبُ الْقُلُوبِ
الْقَلَمِ
لَقَدْ قَارَرَكَ الْوَاصِلِينَ قَوِيحَ مَنْ تَأَسَّيَا قَوَامِرُ ضُؤَا
بِالْقَطِيعَةِ
أَنَّا لَهُمُ النُّورُ الْمُبِينُ عَلَى عَمَى فَلَمْ يَضْدُوا بِالنُّورِ مِنْ سُوءِ
ظُلْمَةٍ
وَمِنْ نُورِ زَيْنِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ هَيَاتُ وَأَمَدًا لِكُلِّ
مُسِيرَةٍ
وَذَلِكَ أَنَّ النُّورَ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ حِينَ الْمَسَى
وَالصُّبْحَةِ
وَشَأْنُ حَيْبِ اللَّهِ يَصْعَدُ نُورُهُ مِنَ الْغُرُشِ نَحْوِ الْعَرْشِ فِي كُلِّ
لَحْظَةٍ

وَمِنْهُ لِمِزَاةِ الْقُلُوبِ وَصَلَةٌ تَرَاهُ بِهَا أَبْصَارُ كُلِّ
بَصِيرَةٍ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الشَّمْسِ طَلٌّ الْخِصَا إِذَا لَحَ ظِلُّهُ وَلَا لَحْ
مَيْعَةٍ
وَفِي ظِلِّ جَاهٍ حَازَهُ سَيِّدُ الْوَرَى مِنْ اللَّهِ عَمَّ الْعَالَمِينَ
بِحُجَّةٍ
تُظِلُّهُ فِي الْحَرِّ مَا سَارَ مُزْنُهُ وَأُخْبِتُهُ الْأُمَلَاكُ مِنْ
غَيْرِ مَرِيكَ
كَرِيمٌ عَلَى مَوْلَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ شَفِيعٌ لِكُلِّ الْخَلْقِ خَيْرُ
دَخِيرَةٍ
تَقَلُّ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُكْرَمٍ إِلَى حُشْوِ أَحْسَنِ ذَاتٍ
كَرِيمَةٍ
فَأَمِنْ تَشْرُوي حِينَ جَانِ وَلَادُهُ رَأَتْ حُورَ عَيْنٍ

كَلْبُدُورِ السَّيْنِيَّةِ
فَقُنْ بِهَا حَتَّى يَدَا وَهُوَ سَاجِدٌ وَأَمْلَةَ التَّوْحِيدِ مِنْهُ
شَبَدَتِ
فَلَا حَتَّ قُصُورِ الشَّامِ مِنْ قِيَصِ نُورِهِ وَأَيَّوَانِ شَرِي شُوقِ
مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ
وَسَاوَةِ مَا هَا غَاضُ النَّارِ أُخِذَتْ وَطِيفَ بِهِ شَرْقًا
وَعَرْبًا لِشَهْرَةٍ
حَتَّى دَهِيْنٌ سُرَّ حُلَّ طَرَفُهُ وَطِيبٌ مِمَّا جَلَّ عَمَّا
لِحْوَنَةٍ
بِأَبْيَضِ صُوفٍ لُفٍّ وَالرُّوحُ جَاءَهُ فَشَقَّ لَهُ صَدْرًا لِتَطْهِيرِ
مُضْغَةٍ
وَحَمَمُهُ وَالطَّيْرُ عَاكِفُهُ عَلَى مَحَلَّتِهِ يَا طَيْبَهَا مِنْ
مَحَلَّةِ

وَقِيلَ لَهَا هَذَا مُحَمَّدٌ سَمِيحٌ وَبَيْنِيكَ هَذَا خَامٌ
لِلنُّبُوَّةِ
دَعِيهِ ثَلَاثًا فَاَلْمَلَائِكُ فِي هَنَا بِرُؤُوسِهِ قَارَضَى بِدَا
وَتَشَبَّهَتْ
قَرَامِيرَاهُ الْجَدُّ وَهُوَ مُجَبِّقٌ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ يَا كَرِيمُ
الْعَشِيرَةِ
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْكُرُ أَتْرُوزَهُ فَأَذْمَرَهَا مِنْ زُمَرَةٍ
بَعْدَ زُمَرَةٍ
وَحَيُّ بَنِي سَعْدٍ أَتَتْ مِنْهُ نِسْوَةٌ بِرُؤُوسِ رِضَاعَا
فَأَتَتْ مَا حَلِيمَةٍ
فَمَرَّتْ بِهَا وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْكَأَلُ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ
وَحَيُّ بَنِي سَعْدٍ أَتَتْ مِنْهُ نِسْوَةٌ بِرُؤُوسِ رِضَاعَا
فَأَتَتْ مَا حَلِيمَةٍ
فَمَرَّتْ بِهَا وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْكَأَلُ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ

بِالْإِثْمَارِ النَّصِيرَةَ

وَعَارَضَهَا قَوْمٌ يَرُومُونَ قَتْلَهُ، وَكَانَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَقْطَعَهُ

بِلُصْفَةٍ

إِذَا فِي الْهَوَى الْأَمْلَاكُ كُلُّ بِمَرْتَفَعٍ فَلَمْ يَتَّقِ مِنْهُمْ وَاحِدًا

دُونَ قَتْلِهِ

وَبَنَتْ دُوبَيْبٌ عَادَ مِصْبَاحُ دَارِهَا ضِيَاءُ وَجْهِ خَيْرِ الْخَلْقِ

فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

وَأَغْنَامُهَا كَانَتْ عِجَافًا فَأَصْبَحَتْ تَزِيدُ وَتَزِيدُ وَالضَّرْعُ

قَدْ رَنَتْ

هَذَا لَكَ أَهْلُ الْحَيِّ لَا ذُؤَابَحَاهُ يَرُومُونَ غَوَاثِ الْغَيْثِ

حَسْبَ الضَّرْوَةِ

فَفِي الْحَالِ عَمَّ الْأَفْقُ نَحْبُ مَوَاطِرٍ فَتَوَلَّى الْأَرْضَ ضِيرَ

أَدَمَ مَنَّبَتِ

فَأَحْوَالُهُ تَزْهَوُا بِحُرِّ عَوَايدٍ وَمُجَرَّحٍ مَا لَا يُعَسِّرُ

لِكَثْرَةِ

وَمَنْ ذَا بَعْدَ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى وَمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ سَابِرٍ

وَمُنْبَتِ

قَرِيبٍ بِهِ الْخَفَافُ يَسْأَلُ زُورَةً، فَمَتَّعَهُ فِي ضَمَنِ الْحَيَاةِ

بِزُورَةٍ

وَنَطَقَتْهُ بِالتَّوْحِيدِ حِينَ وَقَايَتْهُ، وَبَلَّغَتْهُ مَا يَتَّبِعُهُ مِنْ

مُحَوَّرَاتٍ

وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ، وَأَلَّ وَصَحْبٍ مَا زَاهَا نُورُ

رُوضَتِهِ

وَمَا غَنَّتِ الْأَطْيَارُ فِي جَنَابَاتِهَا وَمَا مَاسَتْ الْأَقْنَانُ

عَنْ مَرِّ نَفْسِهِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ وَعَفَا رَحْمَتُهُ

مَا لَمْ يَشْفَهُ الْجَوِي ، غَيْرَ مَحْبُوبِهِ دَوِي ،
لَا يُسَاوِي مُنَبِّئُهُ ، خَلِيٍّ مِنَ الْهَوِي ،
ثَمَرُ الْقُرْبِ لِلذِي ، خَصَّ وَالْعَاذِلِ النَوِي ،
فَهُوَ فِي غِيهِ وَذَاكَ ، يُصَيِّرُ بِمَا حَوِي ،
نَالِ سُقْيَا حَارِمَا ، يَتَمَيَّنُ وَمَا ارْتَوِي ،
آهٌ مِنْ نَارِهِ الَّتِي ، كُلُّ صَبٍّ بِهَا أَكْتَوِي ،
وَعِنَانِ ارْتَضَاهُ بِالْ ، قَتْلٍ فِي الْحَبِّ مَا لَوِي ،
هَلْ تَرَى مِنْ حَبِيبِهِ ، صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوِي ،
أَحْمَدُ الْأَحْمَدِينَ مِنْ ، سَارٍ وَالرَّوْحِ ذُو الْقَوِي ،
جَاوَزَ الْعَرْشَ بَاعْتِنَا ، مَنْ تَعَالَى عَنْ اسْتَوِي ،
وَعَنِ الْأَيْتَنِ جَلَّةً ، بَلْ عَلَى مُلْكِهِ احْتَوِي ،
خَصَّ الْحَبَّ بِاجْتِنَالَا ، مَا عَنِ الْغَيْرِ قَدْ رَوِي ،
وَبَيْنَ دَائِعِ الْتَقَاتَا ، هَادٍ مِنْ ضَلَا أَوْ غَوِي ،

١٤١
وَسَحَابُ السَّوَالِ مِنْهُ ، عَنِ الْخَلْقِ مَا أَنْطَوِي ،
يَا حَمِيَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي ، جَاهِدِ الرَّجْبَ قَدْ تَوِي ،
عُودِ خَفَافٍ مَا دَحِيكَ ، مِنْ الضَّعْفِ قَدْ دَوِي ،
يَسْأَلُ اللَّهَ فِي أَرْضِنَا ، مَا مِنْ الْخَيْرِ قَدْ تَوِي ،
وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ مَسَا ، سَادَ مِنْ عَنكَ قَدْ رَوِي ،
وَعَلَى الْأُلِّ مَا امْتَدَّ ، مِنْ سَطْحِي ذِي الْعَلَا أَرْغَوِي ،
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ ،
مَنْ عَدَا مَا نَحَى الطَّيِّبِ ، بَاتَ يَشْكُو مِنْ الْوَجِيبِ ،
مِنْ تَعْدِيهِ قُلُّ لَهُ ، ارْجِعِ الْآنَ مِنْ قَرِيبِ ،
قُرْطُ تَخْلِيْطِكَ الَّذِي ، دَلَّ عَنْ خَالِكَ الْعَجِيبِ ،
جَمِيَّةُ الْمَرْءِ رَأْسُ كُلِّ ، دَوَاءٍ لَدَا اللَّيْبِ ،
نَالٍ مِنْ بَعْدِ جَمِيَّةٍ ، شَرِيَّةٍ سِرُّهَا غَرِيبِ ،
لَا تَسْمَهَا بِمُسْكِرٍ ، ذُونَ مَنْ سَاغَهَا بِطِيبِ ،

مَا حَسَاها لَمِنْ أَنْتَغَى ، وَشَكَالاً وَلَا صَلَيبَ ،
 نُورُ أَذْكَارِ مُؤْمِنٍ ، هِيَ سُقْيَاكَ يَا مُنِيبَ ،
 كَأَنَّهَا الْكَفَّيْسُ يَاهُنَا ، مِنْ حَبَاها لَهْ الْحَبِيبِ ،
 أَحْمَدُ الْمُضْطَفِّ فِي النَّبِيِّ ، كُلُّ مُحَلٍّ بِهِ خَصِيبِ ،
 رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْوَرِيِّ ، مَنْ تَرَجَّاهُ لَا يَحْبِيبِ ،
 جُودُ أَيْدِيهِ مَا السَّحَا ، بَ وَمَا الِئِمُّ فِي أَيْدِيهِ ،
 أَسَدُ الْغَابِ عِنْدَهُ ، فِي فَنَى الْحَرْبِ كَالرَّيْدِ ،
 وَمَعَ السَّلَامِ مَا الصَّبَا ، فِي تَنْبِيهِ لِلْقَضِيَةِ ،
 سَهْمُ أَرْذَاعِ رُغْبِهِ ، لِقُلُوبِ الْعَدَى مُصِيبِ ،
 وَهُوَ أَمْنٌ لِكُلِّ مَنْ ، لِدَعَاةِ الْهُدَى مُحِيبِ ،
 لَيْسَ إِلَّا جَنَابُهُ ، وَعُلَا جَاهِهِ الرَّحِيبِ ،
 مَا بَرَحْنَا بِظُلْمِهِ ، وَلِكُلِّ بِهِ نَصِيبِ ،
 الْبَشِيرُ التَّنْذِيرُ عَنْهُ ، أَمْرٌ مَعْبُودُهُ الْمُثَبِّبِ ،

خَاتَمُ الرُّسُلِ نَالَهُ ، مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَطِيبِ ،
 حِينَ وَافَاهُ مِنْ بَرٍّ ، فَاغْتَدَا الْجَذْعُ فِي نَحْبِيبِ ،
 ضَمَّةُ الْحَبِّ ضَمَّتْهُ ، لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا كَيْبِ ،
 مَنْ لِحَقَّافٍ مَا دَجِيهٍ ، مَعَ الضَّعْفِ وَالْمَشِيبِ ،
 غَيْرُ اسْتِعَادِهِ الْخَلِي ، مِنْ الْأَحْيِ وَالرَّقِيبِ ،
 يَسْأَلُ اللَّهُ رَبَّهُ ، زُورَةَ الْمَاجِدِ الْحَبِيبِ ،
 وَصَلَاةً عَلَيْهِ مَكَ ، سَحَّ صَوَّبَ عَلَى كَيْبِ ،
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَا ، بَتَّ مَا ضَاعَ عَزْفُ طِيبِ ،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ

فَصِيدَ عَلَى قَافِيَةِ الْمَمِّ الْمَضْمُونَةِ

يَمْدَحُ فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهِيَ هَذِهِ

غَدَامُكَ لَا يَدْرِيهِ إِلَّا مُثَبِّمٌ ، فِدُونُكَ وَالشَّكْوَى

لَمَّا لَكَ بِرَحْمَةٍ ،
وَسَلِّمْ لِمَوْلَاكَ الْأُمُورَ وَتَوْبَهَا ، يُوَالِيكَ فِي الدَّارَيْنِ ،
فَهُوَ الْمُسْلِمُ ،
وَحَافِظٌ عَلَى الْخَمْسِ الَّتِي فِي عِنْدِهِ ، بِخَيْرٍ فَاشْكُرْ مَا بِهِ ،
اللَّهُ مُنْعِمٌ ،
وَرَاقِبُهُ إِذَا تَخَلَّوْا بِذَاتِكَ إِنَّهُ ، عَلِيمٌ بِمَا تُبْدِي الصُّدُورُ ،
وَتَكْفِيكُمْ ،
لِحُلِّ امْرِئٍ فِي الْعَدْرِ شَرُّ ظُلٍّ يُلُوحُ لِلْمَلَايِكِ بِالطَّاعَاتِ ،
يَرْبُوْا وَيَعْظُمُ ،
وَإِنْ ضَلَّ ذَاكَ الْمَرْءُ يُسْتَرْظَلُهُ ، فَلَمْ يَرَهُ إِلَّا الَّذِي فِيهِ ،
يَحْكُمُ ،
يَمْلِكُهُ بِالتَّائِبِينَ إِذَا بَشَا ، وَجَمَّ فِي الْوَيْ مِنَ عَندهُ ،
يَعْمُوا وَجَهْلُ ،

١٤٢
تَنْزَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِذَاتِهِ ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ لَيْسَ
يُظْلِمُ ،
جَا نَا خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ لَنَا صَلُّوا عَلَيْهِ ،
وَسَلِّمُوا ،
بِوَاحِدَةٍ عَشْرٍ يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ زِدْتُمْوَا زِدْنَا ،
لَمَّا لَيْسَ بِسَاءٍ ،
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ وَالنِّعْمَةُ الَّتِي ، مَنَحَكُمْوَهَا بِاجْتِلَاهَا ،
تَنْعَمُوا ،
بِدَا فِضِيًّا الرِّسْلُ مِنْ نُورِهِ نَشَا ، وَبَعْدُ بِهِ حِصْنُ الرِّسَالَةِ ،
جَسَمُ ،
فَيَا لَكَ مِنْ خَلٍّ وَجِبِّ مُكَلِّمٍ ، بِهِ اللَّهُ أُسْرَى وَالْحَالِيقُ ،
نُتُومُ ،
رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى بِأَعْيُنِ رَأْسِهِ ، وَأُخْرِعَتْهُ الرُّوحُ ،

وَهُوَ مُقَدَّمٌ ،
وَمُوسَى تَمَسَّهَا فَخُوطِبَ لِنُتْرَى ، لِأَحْمَدَ رُوِيَانَا وَأَنْتَ
الَّذِي كَلَّمَ ،
فَقَالَ لِسَانُ الْحَالِ إِنْ لَمْ أَرَاكُمْ ، أَرَى مِنْ رَأْيِ رَاضٍ بِمَا لِي
رَضِيْتُمْ ،
فَيَا وَجْهَ أَهْلِ الشِّرْكِ جَاهُ الْهَدْيِ ، وَقِيلَ اسْلُؤُوا مِنْ لَدُنْ
النَّارِ قَسْلُؤُوا ،
فَيَا ذُوَا عَنِ التَّوْحِيدِ وَاسْتَهْزُوا بِهِ فَعَا جَاهُ سُؤَالِ الْكَالِ
وَأَرْغَمُوا ،
وَجِئْتُ بِحَرْبِ اللَّهِ حَوْلَ بَيْتِهِ ، كَعَقْبَانِ أَفْوَى بِالْكَرِيمَةِ
خَوِّمُوا ،
تُقَاتِلْ حَتَّى الدِّينَ يَعْزِلُوا مَنَارَهُ ، وَمَا عِنْدَهُمْ إِلَّا الشَّهَادَةُ
مَعَكُمْ ،

نَهَارُهُمْ صَوْمٌ وَفِي جَالِكَ الدُّجَى ، إِذَا هَجَعَ النَّوَامُ
فَالْقَوْمُ قُتُّوْا ،
عَلَى سَنَنِ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ جُمْلَةً ، إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ
الْمُكَرَّمِ ،
تَوَرَّمَتْ الْأَقْدَامُ مِنْهُ وَلَمْ يَزَلْ ، يَقُومُ بِهَا دَابَّاءُ وَلَا
يَتَبَسَّرُ ،
وَمِنْ سَعْبٍ شَدَّ الْحَجَارَ عَلَى الْحَشِيِّ ، وَرَدَّ كُنُورًا وَهُوَ
بِاللَّهِ يُعَصِّمُ ،
وَمَا الزُّهْدُ إِلَّا هَكَذَا يَأْذُوِي النُّهَى ، فَيَا لَطِيفَ الْعَوَالِمِ
مُعَلِّمُ ،
وَوَاصِلَ لَيْلِ الصَّوْمِ دُونَ صَحَائِهِ ، وَحَقَّ لِحَبِّ بَاتٍ يُسْقَى
وَيُطْعَمُ ،
عَطَايَاهُ لَا تُحْصَى بِجُودِ بَكَا حَوِي ، وَلَا عِنْدَهُ يُبْشَى وَيُصْبَحُ

وَرَمَّامٌ
وَخَلَّفَ لِلْوَرَاثِ عِلْمًا لِدِينِهِمْ وَمَا جَانَهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ

يُقْسِبُكُمْ
وَمَا شَأْنُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا كَاتِبٌ يَخْتُوبُ بِالْفَضْلِ
عُمُّوْا

لِصَوْنِ شَيْبَاحِ الشَّرْعِ عَنْ كُلِّ بِدْعَةٍ وَمَا فِيهِ مِنْ حِلٍّ
لَنَا وَمُحَسِّمٌ
وَأَهْلُ اسْتِزَاقِ الشَّعْرِ مِنْ حَبْرِ بَعْثٍ مِنْ آتَانَا بِإِذْنِ الشَّهْبِ
تُرْجِمُكُمْ

فَمَا لِرَجْمٍ بَعْدَ عَوْدِ لِكَاهِنٍ وَمَنْ لَاحَ بِالْأَفَاقِ شُرْدِيهِ
أَسْهَرُكُمْ

وَلَيْسَ سِوَى جَبْرِيلَ نَائِي مُحَمِّدًا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ
مُجَسِّمٌ

بَعَا

عَلَى حَسَبِ مَا بَيَّنَّ الْوَرَى مِنْ وَقَائِعِ

يُبَيِّنُ مِنْهَا الذِّكْرَ مَا هُوَ مِنْهُمْ
وَمَثَالُ أَرْبَابِ الْمَذَاهِبِ فِي الْمَذَنَّا كَأَمْثَلِ بَيْتٍ لِلصَّلَاةِ
مُحَكِّمٌ

بِأَرْبَعِ أَبْوَابٍ قَدْ أَخْلَاهُ يَرَى إِمَامًا مَابِهِ الرُّحْمُ فِي الذِّكْرِ
مُقْسِمٌ

وَمَا عَمِلُوا إِلَّا بِعِلْمٍ مُوَصَّلٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي كُلِّ نَادٍ
مُخَسِّمٌ

تَهْمِيْمٌ مِنْ فِي الْكَائِنَاتِ

الْحُسْبِيَّةِ وَكُلِّ جَمَادٍ فِي الْمَجْدَةِ مُغْدَمٌ

فَلَيْسَ عَلَى الْخَفَافِ عَارٌ إِذَا غَدَا، خَلِيعَ عِذَا رَحِمَهُ
مَنْ يَتَرْتَمِرُ،
فَيْشِبُهُ حَالُ الصَّبِّ غَيْمٌ إِذَا بَلَغِي، فَيَا وَجْجَ مَنْ كَالنُّورِ
إِذَا ذَاكَ يَنْبَسِرُ،
وَمَا يُسَعِدُ الْمُسْتَأَقَّ إِلَّا دُمُوعُهُ إِذَا الزَّكْبُ لِلْمَهَادِي الْمَشْفَعِ
يَمَسُّمُوا،
حَبِيبَ حَبَاهُ اللَّهُ أَكْرَمَ مَا جَبَى، لَهُ النُّصْرُ وَالْتَأْيِيدُ
وَالسَّعْدُ جَنْدُمُ،
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ، وَالْإِلَّهِ وَصَحْبٍ مَا أَتَى النَّبِيُّ
مُحَمَّدٌ،
وَمَا بَاتَ حَادِي الْعَبَسِ جَدُّ وَرَكَابُهُ وَمَادَّلُهُ مِمَّا يَلِي
الْأَفْقَ الْخَبِيمُ،
وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

قُلْ لِلَّذِي غَضَّ الْبَصَرَ، أَبْشَرُ نَجْوَتْ مِنَ الْخَطَرِ،
إِيَّاكَ تَشْفَعُ وَشَرُّهُ، كُنْ مِنْهُ بَعْدُ عَلَى حَذَرٍ،
نَبْلُ الرَّدَا مَسْمُومَةٌ، تُبْدِي لَوَامِعَهَا شَرٌّ،
مَا فُوقَتْ إِلَّا صَمْتُ، قَلْبًا عَنِ الذِّكْرِ فَتَرُ،
يَا نَظْرَةً مَا بَرَرْتُ، إِلَّا يُفَارِدُهَا الصَّبَرُ،
خَذْ مِنْهُ عَنْهَا وَعَنْ، مَا مِنْهُ وَيُحْكُ يَعْتَذِرُ،
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي، يَغْفُوا وَيَغْفِرُ مَا صَدَرَ،
سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ، يُعْطِي الْجَزِيلَ لِمَنْ شَكَرَ،
لَوْلَا تَرَادُفُ حِلْمِهِ، أَخْلَا الدُّنْيَا بِمَنْ كَفَرُ،
وَالْكَافِرُونَ مَعِيَ إِنَّهُمْ، عَمَّا مَضَى لَهُمْ غَفَرُ،
وَالْتَأْيِبُونَ لَدَيْهِمْ، يَدُلُّ جَمِيلٌ مَدْخَرُ،
السَّيِّئَاتِ مَكَانَهَا، الْحَسَنَاتِ مِنْ بَارِي الصُّورِ،
فَارْجِعْ وَتَابِعْ مِنْ أَيْتٍ، بِمَدِّجِهِ آيِ السُّورِ،

الشمس من لا يبه **وَسَنَا الْكَوَاكِبَ وَالْقَمَرَ**
والعرش والكرسي وان **رُسُلَ الْمُكْرَمَةِ الْغُسَدِ**
واللوح والقلم الذي **يُمَلِّأُ مَا لَا فِي الْفِكَرِ**
وصيًّا أبصار الورى **مِنْ كُلِّ بَدْوٍ وَحَصْرٍ**
فوق الرمال فلا تزي **عَيْنَ لَوْطِيَّتِهِ أَشْرَ**
والأثر منها لأرج **مَا إِنْ يَمُرَّ عَلَى حَجَرٍ**
في السِّلْمِ ثَانِسُهُ الظِّي **وَالْجُرْبُ لِلْأَسَدِ الْمَفْرُ**
يسري الغمام لظله **تَسْعَى لِحِذْمَتِهِ الشَّجَرُ**
من رَدَّ عَيْنَ قِتَادَةٍ **رَدًّا جَمِيلًا مَعْتَصِرٍ**
من أشبع الجيش ومن **رَوَاهُ وَهُوَ عَلَى سَفَرٍ**
من قِلِّ زَادٍ وَالرَّوَاهُ **مِمَّا يَكْفِيهِ هَمَرٌ**
صِدِّيقُهُ وَضَيْعُهُ **يَتَلَوُّهُ فِي الزُّلْفَا عَمَرٌ**
والبر عثمان الذي **حَازَ أَبْنَتِي خَيْرَ الْبَشَرِ**

والشهر حَيْدَرَةُ الْفَتَى **مُبْدِي الْعَجَائِبِ وَالْعَبَرِ**
والسِتَّةُ الْبَاقُونَ مِنْ **حَازُوا الْمَآثِرَ وَالْفَخْرَ**
هَبْنَا لِكُلِّ وَاهِدِنَا **يَا مَنْ تَعَالَى فَاقْتَدِرَ**
وَأَعْفُوا عَنِ الْخَفَافِ يَا **مَنْ لَا مَرَدَّ لِمَا أَمَرَ**
وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ **وَالِهِ الْغُرِّ الْأَخْرَ**
وَالصَّبِّ وَالْأَبْسَاحِ مَا **هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ السَّحَرِ**
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ
سُرَّ الْمَلِكُ بِمَكَّةَ **فِي مُنْتَهَى الرَّحْبَةِ**
وَأَنَا الْمُخْلَفُ مَدْمَعِي **لَمْ يُطْفِئْ لَاحِجُ حَرَقِي**
يَا لَيْتَنِي جُبْتُ الْقَبَا **وَلَا تَعْدَتْ بِحُسْرَتِي**
يَا رَا حِلِينَ تَحْمَلُوا **يَحْوَاهُ حِجَارُ خَرَيْتِي**
قَلْبِي تَرَحَّلَ مَعَكُمْ **لَا تَشْرُكُونَ بَقِيَّتِي**
فَالصَّبْرُ عَادِمٌ هَاجِرِي **وَالنُّوْمُ طَلُوقُ مُقْلَتِي**

وَالْفِكَرُ يَأْخُذُ فِي عَيْبِي ۖ وَلَعَلَّ حُشُو طَوَيْتِي ۖ
وَالرُّوحُ فِي غَمَرَاتٍ مَا ۖ لَا أَتَّقِيهِ بِحِيلَةٍ ۖ
وَاهَا عَلَى مَنْ مَضَى ۖ لَوْ عَادَ قَبْلَ مَنِيَّتِي ۖ
كُنَّا وَاعِلُونَ تَجَلِّي ۖ بَيْنَ الصَّغَى وَالْمَرْوَةِ ۖ
فِي خَلَةٍ تَزْهَوُ عَلَى ۖ أَزْهَى الْجَلِّي بِجَمَلِهِ ۖ
وَالْأَنْسُ عِمَّةٌ وَخَالُهَا ۖ مَا ذَا بِهِ مِنْ قُسْلَةٍ ۖ
مَنْ وَالِهِ قَلْبُ الْحَشَا ۖ وَمُسْتَمٌّ ذِي لَوْعَةٍ ۖ
وَلَكُمْ لَهَا مِنْ شَيْقٍ ۖ مَا مَشَعَتْهُ بِنَظْمَةٍ ۖ
وَلَهَا رِجَالٌ خُصَّصُوا ۖ مِنْهَا بَقِطٌ مَوْدَقَةٌ ۖ
صَدَقُوا الْإِلَّاهَ وَصَدَقُوا ۖ مَنْ قَادَهُمُ الْجَنَّةُ ۖ
خَيْرٌ أَلَا نَامُ مُحَمَّدٍ ۖ دَاعٍ لِأَمْثَلِ مَلَكَةٍ ۖ
لَمَّا حَنَّتْ فِي حَرِي ۖ الْحُبُّ الرَّفِيعُ الرَّثْبَةُ ۖ
نَادَاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ ۖ اقْرَعْدُوسُ الْحَصْرَةِ ۖ

١٤٨
فَأَجَابَ لَسْتُ بِقَارِعٍ ۖ فَحَبَا الْجَنِّبَ بَعْطَةِ ۖ
وَحَبَاهُ ثَانِيَةً وَثَانِيَةً ۖ لَشَّةٌ كَأَوَّلِ مَرَّةٍ ۖ
فَقَرِي كَأَقْرَأِ الْأَمِينِ ۖ إِلَى خَتَامِ السُّورَةِ ۖ
وَعَدَا النَّبِيُّ مَرْوَعًا ۖ يَسْتَعِي لِنَحْوِ خَدِجَةَ ۖ
يَسْبَغِي السَّدْرَ مِنْ ۖ مَهْوَبِ أُمِّهِ فِي خَلْوَةٍ ۖ
قَالَتْ إِذَا لَمْ يُجْرِكْ آلَ ۖ مَوْلَى قَوْمٍ بِمَسْرَفَةٍ ۖ
يَا مَعْرَةَ الْأَصْيَافِ كَمْ ۖ لَكَ فِي الْوَرِيِّ مِنْ نِعْمَةٍ ۖ
يَا كَافِلَ الْأَيْتَامِ يَا ۖ دُخْدُخًا لِحُلِّ صَعِيفَةٍ ۖ
يَا وَاصِلَ الرَّحِمِ الَّتِي ۖ مَنْ يَرَاهَا لَمْ يَكُتِبْ ۖ
يَا مُكْسِبَ الْمَعْدُومِ يَا ۖ إِذَا فَعَلَ الْكُلَّ مُلْتَمَةً ۖ
يَا الْبَدَا يَا أَيُّهَا آلُ ۖ مَدْرَسَةُ الْأَنْدُ وَالثَّبِتِ ۖ
نَادَا الْعَشِيرَةَ وَالْقَدَا ۖ بِنَةِ الْهَدْيِ قَسْوَكِي ۖ
فَأَنَا خَرَقٌ عَوَايِدٍ ۖ إِحْضَاؤُهَا لَمْ يَثْبِتِ ۖ

مَا الْقَطْرُ مَا زُهِرَ السَّمَاءُ ، مَا فِي الشَّرَى مِنْ مَنِيَّةٍ ،
 كُلُّ شَيْءٍ لِمُجْهِدٍ ، فِيهِ لِمَجْمَعٍ كَدْرَةٌ ،
 قَدُّوا السَّعَادَةَ أَمْنُوا ، وَتَهَيَّأُوا لِلنَّصْرَةِ ،
 قَالُوا فَرُّوا ذَلَّةً ، وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهُ ،
 الْأَوَّلِيَّاءُ الْأَتَقِيَاءُ ، حُلَفَاءُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ،
 بَدَلُوا النُّفُوسَ لِنَيْصِهِمْ ، مِنْ دُونِ كَسْبِ غَنِيمَةٍ ،
 فَلَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ فِي ، عُرْفَاتِ دَارِ الْمَنَةِ ،
 يَا حِزْبَ رَبِّ الْعَرْشِ كَا ، أَنْصَارَ أَهْلِ الْهَجْدَةِ ،
 يَا صَاحِبِ الْأَرَمِ مُرْسِلِ ، يَا قَادَةَ الْأُمَمَةِ ،
 خَفَافُ أَرْبَابِ النَّظَا ، مِنْ رَهْبٍ ضَعُفَ الْقُوَّةُ ،
 وَالشَّوْقُ يَصْرَعُ بِي لَدُو ، رَمَى مَنْ أَقَامَ مِنْهُ مَجْنِي ،
 وَمَقَامُهُ الْحَسْبِيُّ يَالِ ، حَرَمِ الشَّرِيفِ بِطَيْبِهِ ،
 وَالسُّؤْلُ مِنْ صَدَقَاتِهِ ، عَوْنًا بِمَنْ يَعُودُهُ ،

صَلَّى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ، صَدَحَ الْحَمَامُ بِدَوْحَةٍ ،
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا ، جَادَ النَّسِيمُ بِهَيْبَةٍ ،
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ ،
 تَرَى أَرَامَ يَا هَلْ وَدِّي ، فَقَدِيرَ أُنَى أَلَمِ صَدِّي ،
 وَأُنَى الْبَلَمِ بِغَرِطِ شَوْقٍ ، وَبِي عَلَيْكُمْ عَظِيمُ وَجْدٍ ،
 غَرِيقُ مَا فَاضَ مِنْ دُمُوعِي ، حَرِيقُ مَنْ حَرَّتْ أَرْوَاقِي ،
 أَسْلَا وَلَا أَتَّبَعِي سُلُوكًا ، وَلَوْ تَوَلَّيْتُ كُلَّ قَصْدٍ ،
 وَمَقْصِدِي فِي الْهَوَى رِضَاكُمْ ، فَعِيهِ يُمْنِي وَعَيْنُ رُشْدِي ،
 بِمَا حَكَمْتُمْ نَقُولُ أَهْلًا بِهِ وَمَهْلًا بِغَيْرِ رَدٍّ ،
 مَا تَعَعَّلَ السَّادَةُ الْمَوَالِي ، يَلْقَاهُ بِالرَّحْبِ كُلِّ عَبْدٍ ،
 رَضِيَتْ فِي حُبِّكُمْ تِلَافِي ، وَمَا حَمَلْتُ قَوْفَ جَهْدٍ ،
 حَيْثُ أَوَمْتُ لَا أَبَالِي ، إِذَا تَكَلَّمْتُمْ وَأَبْرَفْدِي ،
 إِلَّا أَحْبَدُ وَمَنْ لَهُ غَدَامٌ ، بِطَيْبَةٍ يَا أَهْلَ الْجَدِّ ،

تَعْنِدُ مِنْ جَلَمِهَا جَمِيعِي ، وَغَيْرُ ذَا الْإِحْلَ عِنْدِي ،
مَنْ جَا عَنْ أَذِنٍ مِنْ تَعَالِي ، إِلَى سَوَاءِ الصَّرَاطِ لَهْدِي ،
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ نَصْدَا ، لِمَحْوِ أَذْرَانِ دِي التَّصَدِّيقِ ،
مُقَرَّبٌ جَاوَزَ الْبَرَايَا ، قَدُونَ عَلَيْهِ كُلِّ حَسَدِ ،
إِذَا نَأْتَلَتْ مَا حَوَاهُ ، تَرَاهُ قَدْ أَجِيبَ قُرْدِ ،
فَجَاهُهُ فَأَوْكُلْ جَاهِ ، وَنَجْدُهُ زَانُ كُلِّ حَسَدِ ،
وَطَابَ أَصْلًا وَسَادَ قُرْعَا ، فَجِدُّهُ عَزَائِبِ وَجَدِ ،
وَأَمَّهُ أَمْرٌ رَوَتْ مَا ، يَجْلُ عَنْ حَصْرِهِ بَعْدِ ،
لَهَا تَرَاتٍ قُصُورِ بَصَرِي ، لِنُورِهِ الْبَاهِرِ الْمُرِيدِ ،
وَنِسْوَةٌ كَالْخَيْلِ طَوْلَا ، وَحُورٌ عَيْنٍ حَبِ عَقْدِ ،
تَحْدُمُهَا وَهِيَ فِي بَعَاءِ ، وَالطَّبِيرُ تَرَشُّشٌ مَا وَرْدِ ،
وَالْحُبُّ وَافَا بِسَجْدَةِ حَبِ ، رَوْضِهِ وَازْدِيَادِ حَمْدِ ،
وَزُفٍ فِي الْكَافِيَاتِ لَبْلَا ، وَعَادَ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ جُنْدِ ،

مُكَلَّلٌ سُرْعَ عَنْ حَتَانِ ، وَطَبِيبُهُ مَا عَبِيرُنْدِ ،
وَقَدْ تَغَشَّاهُ ثَوْبُ صُوفٍ ، سِدَاهُ سَوَاهُ خَيْرِ مُسَدِّ ،
بَيَاضُهُ مَا صَفَى لِحْيَتِي ، فَجَلَّ مَوْلَا لِي ذَاكَ مُبْدِي ،
وَعَادَ كِسْرِي بِهِ كَسِيرَا ، وَآلِ إِيوَانُهُ لَهْدِ ،
وَحَرْنَا رَا الْجَوَائِزَ الْمَسَا ، بَعْدَ اشْتِغَالِ بَغْطَامِ ،
وَسَاوَهُ حِينَ ذَاكَ غَاضَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ لَوْرْدِ ،
عَجَزَتْ وَالنَّاطِلُونَ قَالُوا ، إِمَّا ذَا عَلَى قَدْرِهِ نُودِي ،
نُعُوتُهُ دُونَهَا خَسَارُ ، يَهَابُهَا كُلُّ مُسْتَعِدِّ ،
فَبَاتَ حَقًّا فَهَرُ بِنَادِي ، يَا جَلَّ عَدْنَانِ يَا بَرُّ لَدِ ،
يَا غَايَةَ الْقَصْدِ وَالْأَمَانِي ، لَا تَنْسَ يَوْمَ السَّادِ وَعَدِي ،
عَجَاهُ الْبَشِيرُ قَدْ قَبِلْنَا ، مَقَالٍ مِنْ جَانِبِ التَّعَدِّ ،
وَمَا وَعَدْنَا لَمْ تَهَيَّا ، لِمَنْ يُودَى بِكُلِّ بُدِّ ،
فَمَا دَحُونَا لَهْمُ أَمَاتِ ، وَطَبِيبُ عَيْشٍ بَدَا رُخْدِ ،

عَلَى حَيْبِ الْإِلَهِ أَزْكَى إِلَهًا صَلَاحَ مَا فَاحَ نَشْرُ رَنْدٍ
وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ مَا نَسِيمٌ يُمَيِّسُ لِلذَّوْحِ لَيْزَ قَدٍ
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَائِهِ بِمَحْيَا بَنِي الْوَفَا

بَابُ وَاسْمِ الْمَشَارِ لَهُ عَلَى
عَلَى أَرْبَابِ الْوَفَاءِ تَطْعُمِي وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَالَتْ الْقَائِمُ

أَدْخُلْ
فَتَاهَدْتُ شَمْسًا فِي سَمَا الدِّينِ نَوْرَهَا عِلَاقَةً دُخْرًا

لِمَنْ قَدَرُهُ عَلَى
يَا لَكَ مِيرَاثُ الْحَاضِرِ قَسِيمُهُ نَصِيبُكَ تَوَلَّى أُمْرَهُ الْقَادِرُ

الْمَسْلُوبِ
فَسَاكِ ذُو الْقُدْرَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّقَى فَاغْظَمَ بِمَا نَالُوهُ

مِنْ وَاضِحِ جَلِي
وَلَحْنُ الْمَسَاكِينِ ارْزُقُونَا وَاحْسِنُوا عَادَاتِ كُلِّ مِنْكُمْ

لَمْ يُبْدَلْ
بِمَحْيَا كَوَالِحِي الْقُلُوبِ وَتَعْتَذِرِي وَتَنْعَمُ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ

إِذَا تَلَيْ
فَلَيْلَتُكُمْ عَادَتْ نَهَارًا لِضَوْوِهَا تَنْوَلُ مِنْ لَأَلِيهَا

الْقُطْبِ وَالْوَلِي
يُفَاجِرُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ قُرُوحَهُ لِمَنْ هَاجَرَتْ عَمَّا سِوَاهُ

بِمَعْرِكَ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُهُ أَيْنَ مَا عَدَا فَإِنْ كَانَ فِينَا فَاسِقُهُ

الْكَاسِ وَمِثْلُ
فَحْنُ بَرُوضٍ مِنْ سَنَا الذِّكْرِ فِي هُنَا بِمَحْضَرِ سَادَاتِ

رِجَالٍ وَحُلٍ
لَا سَلَا فَمِنْ سِرِّ سِرِّي فِي مُحَرِّمٍ قَدْ يَأْكُ عَنْهُمْ

لَا يَمِيلُ لِحَدِّكَ

وَحَسْبُ أَمْرٍ مَعَ مَنْ أَحَبَّ بَرِيَّ عَدَا، وَذَلِكَ مِمَّا قَالَهُ

خَيْرُ مُرْسَلٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ، وَأَلِ وَحَبِّ مَا أَجْتَلَى الرُّوضِ

مُجْتَلٍ

وَلَهُ غُفْرَانُهُ لَهُ وَرَحْمَةٌ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ

أَمْسَيْتُ لَمْ أَشْتَطِعْ قِيَامَ، عَلَى الصَّبِيِّ مِنْ السَّلَامِ

أَذْعَى مِنَ الْبُعْدِ لَمْ أُرَاجِثْ، مِنْ قَلَّةِ السَّمْعِ لِلْكَلَامِ

وَالْعَمْرُ وَلِي يَطَالُ، وَالْقَلْبُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْتَامُ

وَاهَا وَوَاهَا أَهْمِي، تَذَكَرْتُ أَرْهَابَ الْإِنْتِقَامِ

وَاجْتَلَيْتُ وَأَضْيَعَيْتُ، مِمَّا تَجَلَّتْ مِنْ أَشَامِ

لَكِنْ جَاهِي وَعَدَنِي، الْمُصْطَفَى سَيِّدَ الْأَنَامِ

طَرَفَتْ أَبْوَابُ فَضْلِهِ، فَجَادَ بِالْفَتْحِ وَالنِّظَامِ

وَحُلَّةٍ بَعْدَ حُلَّةٍ، دُرِيَّةٍ مِنْ لَذَنِ كِرَامِ

تَنُورُ مَا الشَّمْسُ فِي الضُّحَى، بِبِقُضَّةٍ دُونَ مَامَسَامِ

مَنْ أَمْرٌ جَدُّ وَاهٍ لَمْ يَزَلْ، بِغَيْضِ فَضْلِ عَلَى الدَّوَامِ

أَعْظَمَ بِهِ مِنْ مَكْرَمٍ، لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِمَامِ

مَنْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْهُدَى، يَبِينُ الْحِلَّ وَالْحَرَامِ

فَأَظْهَرَ الدِّينَ عَنُوءَةً، بِالدِّنِّ وَالنَّبْلِ وَالْحَصَامِ

وَالْحَيْلِ وَالرَّجُلِ فِي الْوَعَى، يُبِيدُ أَعْدَاءَهَا الْإِلْيَامِ

فَلَا تَسْلُ عَنْهُمْ وَهْمٌ، حَتَّى يَسَافُونَ لِلْحِمَامِ

فَأَصْبَحَ الدِّينُ فِي الدُّنَا، عَالِي الدَّرَجَةِ زَايِدَ التِّيَامِ

وَكُلُّ دِينٍ قَبَاطِلٌ، وَأَيُّ دِينٍ بِهِ يُسَامِ

الْبَاهِزِ الْقِيَمِ الَّذِي، وَأَقَابِهِ مِسْكُ الْإِحْتِمَامِ

أَنَا وَفِي الْمَكُونِ ظِلَّةٌ، جَلَا بِأَنْوَارِهِ الظَّلَامِ

مَنْ غَابَتْ الشَّمْسُ رَدَّهَا، وَصَيَّرَ الْبَدْرَ فِي الْفَسَامِ

وَحُصِّنَ بِالنَّصْرِ وَالْعِدَى، مِنْ لُقْيَاهُ فِي الْفَضَامِ

إِذَا امْطَأَمَنَ طَرَفُهُ ، فَلَا يُسَاوِرُهُمْ ،
 الْأَسَدُ تَحْشَاهُ فِي الْوَعْيِ ، وَالزَّيْبُ فِي السَّلَامِ ،
 بِهِ دَوُّو الْحَرْبِ تَحْتَمِي ، يَظِلُّهُ فَضِي لَا تُصَامِ ،
 وَلَاهُ مَوْلَاهُ قَاعْتَدَا ، مِنْ حَازِ مَلِكًا لَهُ غَلَامُ ،
 مَعْنَاهُ قُرْدٌ وَجَسُهُ ، مَا الشَّمْسُ مَا الْبَدْرُ فِي الثَّمَامِ ،
 أَغْلَا وَأَمَامَ مَقَامِهِ ، لَمْ يَجْلُ لِّلْوَرَى مَقَامُ ،
 مِنَ السَّنِّ الْخَلْقُ فِي مَدَا ، تَعُوتُ مَعْنَاهُ فِي أَرْحَامِ ،
 عَادُوا وَكُلُّ يَقُولُ مِنْ ، يَقُوهُ بِالْعَجْزِ لَا يَلَامُ ،
 قَالَانَ خَفَافٌ لَا تُخَفُّ ، لَا يَدَّ أَنْ تَبْلُغَ الْمُرَامُ ،
 وَالْوَعْدُ دَيْنٌ فَتَوْقُ مِنْ ، يَجْلُ وَعْدُهُ أَهْلُ الثَّمَامِ ،
 صَلَّى عَلَيْهِ الْإِلَهِ مَسَا ، حَامَتْ عَلَى دَوْحِهَا الْحَامُ ،
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبُ مَارَوْتُ ، انْسِيْمَةُ عَرْشِهَا الثَّمَامُ ،
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرْهُ ،

شَأْنُ الَّذِينَ اتَّصَلُوا ، تَفَقَّهُوا وَأَعْتَزَلُوا ،
 مَالُوا السَّلَامَةَ فِي مَدَا ، سَكَنَّا الدُّنَا وَاشْتَقَلُوا ،
 فَإِنْ تَسَلَّ عَنْهُمْ فَضْرُ ، يَا نِعَمَ مَا قَدْ فَعَلُوا ،
 تَفَرَّغُوا لِرَبِّهِمْ ، بِغَيْرِهِ مَا أَشْتَغَلُوا ،
 فَضْرُهُ وَهُوَ لَهُمْ ، عَلَى مَنَاهُمْ حَصَلُوا ،
 بِأَعْوَالِهِ نَفُوسُهُمْ ، وَمَا لَدَيْهِمْ بَدَلُوا ،
 نَجْنَةُ وَشَرْطُهُ ، أَنْ يَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُوا ،
 فَيَتَمُوا الْأَطْفَالَ فِيهِ ، وَلِلْخَوَامِلِ أَرْمَلُوا ،
 وَلِلْوَعْيِ تَيَادَرُوا ، يَدَارُ مِنْ لَا يَفْشَلُوا ،
 وَافْتَهُم مَلَايِكُ ، مِنَ الْعِلَالِ تَبَرَّلُوا ،
 لِمَنْ عِلَالٌ مَقَامُهُ ، وَمَنْزِيهِ تَجَبَّلُوا ،
 خَيْرُ الْوَرَى مُحَمَّدٌ ، الْكَامِلُ الْمَكْمَلُ ،
 لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةٌ ، وَنِعْمَةٌ لَا تُحْصَلُ ،

هُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ وَالْأَخِيرُ الْأَوَّلُ
 هُوَ الْخَلِيلُ وَالْكَلِيمُ وَالْحَبِيبُ الْأَمَلُ
 هُوَ الصَّبِيُّ وَالْوَفِيُّ وَالنَّبِيُّ الْمُرْسَلُ
 هُوَ الْحَبِيبُ وَالنَّسِيبُ وَالنَّجِيبُ الْأَمَلُ
 بِهِ أَخْتَمِي دُؤُودَ الْجَمِيِّ فِي كَلَامِهِ أَيْتَلُوا
 تَوَسَّلُوا بِجَاهِهِ أَعْظَمُ مَا تَوَسَّلُوا
 فَعَمِّمُوا بِقَضَائِهِ وَكَفَرُوا بِقَضَائِهِ
 تَحَبَّرَتْ أَفْكَارُ مَنْ بَغَيْتِهِ تَبَيَّنُوا
 قَالِقًا يَمُوتُ بِمَدْحِهِ قُلْ عَلَيْهِ تَطَقُّوا
 فَمِنْهُ قَدَرُ وَسْعِهِمْ مِنْ الْبَيْدِ نَوَّلُوا
 نَادَا لِسَانُ جَاهِلِهِمْ مَاذَا يَكُونُ الْعَمَلُ
 أَجَابَ حَقًّا فَصَمُّوا عَنْ بَيَانِهِ لَا نَعْدُكَ
 مَا بِالْمَقْصُورِ حِيلَةٌ وَالْعَبْدُ عَذْرٌ يُقْبَلُ

أَنَا وَكُلُّ مُؤَمِّلٍ عَزِيزًا لَا تُفْعَلُ
 يَا مُلْجَا الْقُصَادِيَا مَوْلَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ
 أَشْفَعُ لِكُلِّ فِي غَدٍ فَالشَّهْمُ مَنَا وَجِلُ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَبَّ سَيَاهُ الْغَزَلُ
 وَمَا بِطَيْبٍ لِحْزِهِ جَابَتْ فَلَاهَا الْبُزْلُ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابُ مَا شَوْقًا لِطَيْبَةٍ تَرْمُلُ
هـ وَكَأَنَّ اللَّهَ عَنْهُ وَعَفْرُهُ هـ
 ذُنُوبُكَ لَا تُحْصَى وَتَعْرُكَ يَبْسُمُ تُرَاكُ مَتَى تَكِلِي لِدَاكُ وَتَنْدَمُ
 فَمَنْ يَبْكُ فِي الدُّنْيَا مَخَافَةَ رَبِّهِ لَهُ الْأَمْرُ فِي الْآخِرَةِ وَيَا لِعَنُوتِهِمْ
 وَلَوْ وَاحِدٌ فِي أُمَّةٍ أَنْ أَوْحَى لِدُنْبٍ بِهِ الْخَمْرُ لِلْهَلْ بِرَحْمَةٍ
 وَمَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَى الْمَهْمُزُ خَالِيًا فَعَاثَتْ لَهُ عَيْنَاهُ فِي الْحَشْرِ يُعْلَمُ
 يَكُونُ مِنَ السَّبْعِ الَّذِينَ يَظْلَهُ وَهَلْ أَمْرٌ مِنْ رُحْمِهِ يَتَبَسَّمُ
 وَقَوْلُ ذِي الْأَنْبَاءِ حِينَ تَرَى لَظْفِي إِلَهَ الْوَرَى سَلَّمَ فَأَنْتَ الْمُسْلِمُ

فَكَيْفَ يَزْجَأُ فَاوْخَالَفَ وَاجْتَرَى **١** فَمَا هَدَمْنَاهَا مَا يَهْوَى وَيَعْظُمُ **٢**
يَلُودُ رَبِّ بْنِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ **٣** فَمَنْ أَمَّهُ لَمْ تَنْزِلْ مِنْهُ جَهَنَّمُ **٤**
تَحْكُمُ أَيُّدِهِمْ حَالَهُ وَثَبَتَا **٥** فَتَرْجِعُ عَمَّا كَانَتْ مِنْهَا وَلَتَجْمُ **٦**
وَلِلرَّاحِمِ الرَّحْمَنِ يَسْجُدُ سَجْدَةً **٧** فَيَسْمَعُ قُلُوبُ يَسْمَعُ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ **٨**
وَسَلَّ تُعْطَاهُ وَاشْفَعْ فَأَنْتَ مُشْفَعٌ **٩** وَأَنْتَ لَهَا قَدِيمًا لَدَيْنَا مُقَدِّمٌ **١٠**
وَسَبْعُونَ أَلْفًا لِأَحْسَابِ عَلَيْهِ **١١** يَلِي كُلَّ فَرْدٍ مِثْلَهَا **١٢**

بِكَ كَرَّمُوا **١٣**
وَمِنْ حَشِيَّاتِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثَلَاثٌ قَطَبٌ نَفْسًا فَبِالْكَ
مَغْنَمٌ **١٤**

وَلَا يَلِجُ الْجَنَّاتِ بِاللَّهِ كَافِرٌ **١٥** وَلَا فِي طَبَاقِ النَّارِ تَخْلُدُ
مُسْلِمٌ **١٦**

وَقَدْ نَالَ كُلُّ مَنَّهُمَا مَا سَعَى لَهُ **١٧** وَمَا رَبَّكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ
يُظْلِمُ **١٨**

فَيَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنَحْمَةً **١٩** وَيَا غَوْثَ غَيْثٍ يَا نَوَالَ
مُعْتَمِدٌ **٢٠**

فَأَهْلُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا **٢١** وَذُؤُ وَالشَّرِّ بِجَاهِكِ مِنْ سُوءِ
الْحَوَادِثِ تُعْصَمُ **٢٢**

وَسَائِرُ مَنْ قَدْ سَادَ سِرًّا وَجَهْرَةً **٢٣** يَدِينُ لِعَلِيَّاكَ الَّتِي
لَيْسَ تَكْتُمُ **٢٤**

يُحْوِي حَوْثَ فُحْدَا كَذَاكَ بِنَاتُهَا بِحَمْلِكَ وَالْأَبْنَاءُ
وَالْأَبْ أَدَمُ **٢٥**

تَنَقَّلَتْ مِنْ صُلْبٍ لِأَحْشَا مَضُونَةٍ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ
وَالسَّعْدُ جَدُّمُ **٢٦**

فَأَوْدَعَتْ أَحْشَاءُ أَمِنْ يَالَهَا مِنْ يَسُودِ دِدِهِ طَرَسُ النُّبُوَّةِ
يُحْسِنُ **٢٧**

فَمَاذَا رَأَتْ مِنْ خَارِقَاتِ عَوَائِدٍ **٢٨** وَمَاذَا حَوْثَ مَمْنُ

بِإِذْنِ اللَّهِ مُقْسِمٌ
فِيَا مَرْحَبًا أَهْلًا بِهِ وَيَدٍ بَيْنَهُمْ فَمَنْ كَانَ مُتَوَجِّعًا
بِهِ يَتَقَوَّمُ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالشَّانُ عَلَى مَنْ أَنَا بِاللَّيْلِ
أَقْسَوْمُ
نَحْنُ بَمَا نَشْدُوهُ فِيهِ وَكَيْفَ لَا وَدَلَّ بِهٍ فِي الْكَائِنَاتِ
يُنْعَمُ
فَكِرَّةُ يَا خَفَافٌ يَبْدُ وَيُدْعُهُ فَتَكَارُهُ غَنَمٌ فَلَا
مِنْهُ يُسَامُ
عَلَى ذَاتٍ مَنْ يُعْزِي إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَأَزِي صَلَاةٌ مَا
بَلَا الضُّوْمُ مَعَهُمْ
وَالْصَّحْبُ مَا تَأَلَّقَ بَارِقٌ وَمَا لَاحَ فِي جَنَحِ الدُّجَى
الْجُورُ

وَلَا يَدْرِي

تَبَارَكَ مَوْلَى الْعِبَادَةِ سَوَانًا وَأَرْسَلَ مَنْ يَدْعُوا إِلَيْهِ
فَسَادَاتَا
مُحَمَّدُ الْمَنْعُوتُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَفِيهِ وَفِيهَا حَازَ
نَزَلَ قُرْآنًا
أَتَاهُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُجْتَمًا لِإِنْفَادِ أَحْكَامِ الْمَيْمَنِ
مَوْلَانَا
فَلِلْعَرَبِ الْعَزِيزِ عِنْدَ سَمَاعِهِ ذُهُولٌ يُودِّي بِهَا خُشُوعًا
وَإِذْ عَانَا
فَيَجْزِي كُلُّ أَنْ يَقُومَ بِأَيَّةٍ مِنَ الْأَيِّ أَوْ بِالْخَرْفِ مِنْهَا
إِذَا بَانَ
تَنَزَّهَ فِي عِلْيَاهُ عَنْ قَوْلِ كَاهِنٍ وَعَنْ شَاعِرٍ وَالزُّكْرِ
لَمْ يَأْتِ شَيْطَانًا
فَمَا هَيْكُ مِمَّا لَيْسَ يَأْتِي بِمِثْلِهِ فَصَاحُ الْوَرْدِ كَلَّا

وَكُلُّ لَهُ دَانَا ،
فَلَا بَاطِلَ مِنْ يَدَيْهِ نَالُهُ ، كَذَاكَ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
نَالَ إِثْيَانَا ،
وَمِنْ مُعْجَزِ الْمُبْعُوْثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ ، سِرَّهُ دُجَى حَتَّى رَأَى
السِّرَّ اِعْلَانَا ،
تَدَنَا تَدَلَّا بِآلِهِ مِنْ مُقَرَّبٍ ، كَرِيْمٍ عَلَى مَوْلَاهُ بِالْفَضْلِ
وَالْأَنَا ،
تَتَوَلَّى مَا لَا نَالَ اِنْسٌ وَحِبْنَةٌ ، وَلَا مَلَكٌ اُنَاهُ رَبُّ
الْوَرَى شَانَا ،
فَعَمَّ جَمِيعَ الصَّالِحِينَ بِمَا بِهِ ، تَخَصَّصَ مِنْ مَوْلَاهُ
فَضْلًا وَاحْسَانًا ،
فَلَا عِنْدَهُ يُسْتَعْنَا وَلَا عَزَّ جَنَابُهُ ، بِهِ مَا سَأَلْنَا اللهَ
إِلَّا وَأَعْطَانَا ،

شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى تَعُمُّ كَعِشِهِ ، إِلَى كُلِّ اِنْسَانٍ فَلَا بَعْدُ
بِنَسَانَا ،
فَيَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَيَا نِعْمَةً نَمَتْ ، وَيَا غِيْثَ غَوِيْثٍ بَعْدُ
مَحَلِّ تَغْشَانَا ،
فَاَ حَيًّا أَرَا حَيَّ اَنْفُسٍ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَأَنْبَتَهَا مِنْ رَوْحِ اِنْبَاءِ
رَبِّهَا نَا ،
وَصَتْرُهَا تَصْدِيقُهُ وَاتِّبَاعُهُ عَلَى سِرِّ اِلْيَافِ اِيْمَانٍ بِاللَّهِ
اِخْوَانَا ،
رَضِيْنَا بِهِ رَبًّا عَلَى رَغْمٍ مِنْ اَبِيْ ، وَكَذَّبَ اَهْلُ الصِّدْقِ
بَغْيًا وَعُدُوْنَا ،
فَيَا وَبْلَهُ مِمَّنْ تَصَدَّى لِحَرْبِهِ ، وَلَمْ يَصِدْ مَا اُضْحِي لَهُ الْحَرْبُ
دِيْدَانَا ،
وَالْمُصْطَفَى رُغْبٌ يَسِيرُ اِلَى الْعَدَا ، مَسِيرَةً شَرًّا لَا يُعَادِرُ

خَوَانَا ،
 تَوَحَّدَ فِيمَا نَالَهُ مِنْ الْهَيْدِ ، فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ يَزِيدُ
 مَنْ زَانَا ،
 شَكَتْ مَا بِهَا الدُّنْيَا لِمَا لَكَ رِقَّتُهَا ، إِقَامَةٌ مِنْ فِئَةٍ عَلَى
 الشَّرِّكَ أَحْيَانَا ،
 فَقِيلَ لَهَا إِنَّ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا ، يُبْدِيهِ مِنْ صَدْعِنَا
 وَجَافَانَا ،
 سَتُسَكِّنُ فِيكَ الْقَائِمِينَ بِأَمْرِنَا ، وَتُخْلِيكَ مِنْ تَحْنَبِ
 أَوْثَانَا ،
 فَيَا مَرْحَبًا بِالْمُجْتَبَا وَبِالْإِلَهِ ، وَصَحْبِهِ لَهُ كَانُوا عَلَى الْخَيْرِ
 أَعْوَانَا ،
 كَرَامٌ عِظَامُ الْقَدْرِ بَرُّوا وَأَحْسَنُوا ، لِمَنْ هَاجَرُوا لِلَّهِ
 يَبْعُولُ رِضْوَانَا ،

نَجْمٌ

نَجْمٌ بَجَلٍ يُقْتَدَا لِابْتِغَاءِ الْهَدْيِ ، وَتَتَّبِعُ مِنْ عَانَا الَّذِي
 الْمُصْطَفَى عَانَا ،
 وَسَنَّةُ أَسْنَى الْعَالَمِينَ مَكَانَهُ ، تُرْخِ أَرْوَاحًا وَتَنْعَشُ
 أَبْدَانَا ،
 أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ وَالَّذِينَ قَسَمُوا ، فَلَمْ يَجِدُوا لَادًا مِنْ
 دَامِ أَدَا وَانَا ،
 فَسَأَلَ قِيَوْمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَلَى خَالِصِ التَّوْحِيدِ أَنْ
 يَتَوَفَّانَا ،
 وَيُسْرِعَ لِلْخَفَافِ حِطَّ ثِقَالِهِ ، قَالَ بِهَا فِي الدَّهْرِ غَمًّا
 وَأَحْزَانَا ،
 وَلَيْسَ لَمْ يَمَّا يَحَادِثُ شَافِعٌ ، سِوَى الْفَاحِشِ الْحَتَامِ
 فَهُوَ مَرْجَانَا ،
 عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ مَا أَهْلُ صَيْبٍ ، قَالَ لَيْسَ عَارِي الْأَرْضِ

مَا زَانَ الْوَانَا،
وَالِ وَصَحِبِ مَا تَأْتُو بَارِقٌ، وَمَاهُ زَيْجٌ فِي ذُرِّي
الدُّوَجِ أَفْكَانَا،
وَلَهُ اِيضًا عَفَا **اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ آمِينَ**
إِلَى الذِّكْرِ عُدْ يَا صَاحِبَ الْاَعُودِ أَحْمَدُ، وَرَدِّدْنَا
فِي الذِّكْرِ عِنْدِي تَرَدُّدُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ، وَأَنَّ خَتَامَ الْمُرْسَلِينَ
مُحَمَّدٌ،
دَعَانَا لِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ فَمَرْحَبًا بِهِ وَبِمَا يَدْعُو إِلَيْهِ
الْمُسَدَّدُ،
فَلَا شَرَفَ إِلَّا بِحَسَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَا سَعَادَ إِلَّا بِمَنْزِلِهِ وَاللَّهُ
يُسْعِدُ،
بِهِ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ عَمَّتْ وَكَيْفَ لَا، وَمَنْهَلُهَا لِلْخَلْقِ

١٥٩
أَجْمَعَ مَسُورًا،
فَأَنْصَارُهُ إِلَّا تَمْلِكُ وَالرُّغْبُ وَالضُّبَا، وَلَا شَيْءٌ مِثْلَانَالَهُ
الْحَبِيبُ بِجُحْدُ،
أَجَلُ اللَّهِ الْغَنَائِمُ وَالشَّرِي، وَمِلَّتِهِ السَّحَابُ طَهْوَرُ
وَمَسْجِدُ،
شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى بِجَلِّ مَقَامِهَا، فَلَا غَيْرَ يُدْعَى إِلَيْهَا
فِي خَيْدُ،
يَقُولُ مُجِيبًا لِلسُّوَالِ أَنَا هَلْ، فَيَسْمَعُ قُلُوبُ يَسْمَعُ وَسَلْ
حِينَ تَسْجُدُ،
فَمَنْ يَسْأَلِ الْمُؤْمِنِينَ الْكِرَامَ بِجَاهِهِ، جَاءَهُ مِنَ الْأَنْعَامِ
مَا لَيْسَ يَنْفَدُ،
فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا تَوْسَلُ بِاسْمِهِ، فَقَالَ بِهِ نَصْرًا عَلِيٍّ مِنْ
تَمَرَّدُوا،

وَإِنَّا بِهِ نَدْعُوهُ إِلَّا لَهُ لَعَلُّهُ، يَمُنُّ بِمَجْمَعِ الشُّمْلِ
فَهُوَ مُبَدَّدٌ،
وَيُصَلِّحُ أَرْبَابَ الْأُمُورِ بِفَضْلِهِ، وَيُرْخِصُ أَسْعَادَ
الْأَنَامِ وَيُعْصِدُ،
وَنَسَّالَهُ الصَّنْعَ الْجَمِيلَ فَالْتَبَا، عَلَى حَمَلٍ أَفْرَاطِ الْعَنَابِ
جَسَدٌ،
نَتُوبٌ وَنَرْجُوا عَفْوَ مَالِكٍ رِقْنَا، لَهُ الْحَمْدُ إِزْغَامًا لِمَنْ
لَيْسَ بِجَسَدٍ،
رَضِينَا بِهِ رَبًّا وَبِالْحَيِّ مَرْسَلًا، كَذَاكَ وَبِالْإِسْلَامِ
دِينًا إِلَّا أَشْهَدُوا،
تَفَرَّدَ فِي عِلْيَاهُ لَا زَوْجَهُ وَلَا، نَظِيرٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَا
هُوَ يُولَدُ،
وَلَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ مِنْ مُشَارِكٍ، تَنْزَهُ عَنْ كُلِّ

فَابَاهُ نَعْبُدُ،
فَعَابِدُهُ يَضَاهُ عَاشِرُ مُقَرَّبًا، خَيْرٌ وَعَمَّا أَلِ
لِلشَّرِّ مُبْعَدُ،
جَزَا اللَّهُ عَنَّا الْمُصْطَفَى خَيْرَ مَا جَزَى، فَلَهُ نَا عَلَى مَا نَالْنَا مِنْهُ
فُحْسَدُ،
رُؤُفٌ بِنَا يُرِّحِمُ وَيُحْسِنُ، أَيَْادِيهِ مَا يَمُرُّ فَعَلِمَ
تَعْلُهَا يَسَدُ،
تَدَاوَلَتْ الْأَمْدَاحُ فِيهِ مِنَ الْعُبَالَا، فَلَا نَعْتَهُ يُحْصَى
وَلَا يَحْتَسَدُ،
فَلَا يَسْعُ الْخُفَافُ إِلَّا أَهْبَعَاثُهُ، إِلَهِي أَيْدِي فِي
فَأَنْتَ الْمُؤَلِّدُ،
وَهَبْ وَكُنْ لِي مَا تَصْطَفِيهِ لِمَدْحِهِ، فَإِنِّي بِعَوْنِكَ
لَذُنُكَ مُعَوِّدُ،

وَصَلَّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ مَا بَدَا فَكَانَ كَبْرُوقٍ فِي عُلَاهُ

المُهَنْدُ

وَأَلِ وَصَحْبٍ مَا تَلَاهُ مَثَقَتْ لَهُ مِنْ طَعَانِ الْمُعْتَدِينَ

قَرُودُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَر لَهُ

يَا مَنْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامٌ يَا مَنْ أَعْلَنَ ثَنِيَّتَهُ

وَسَلَامٌ

يَا مَنْ بَطْنِيَّةٌ وَالْقُلُوبُ بِأَسْرَهَا تَسْرِي إِلَيْهِ فَهَمٌ

هُنَاكَ قِيَامٌ

لَكَ فِي سُوءِهَا مَا يَحُلُّ مَحَبَّةً وَمُودَّةً مَا دَامَتْ

الْأَيَّامُ

يَا نُورَ مَصْبَاحِ الْمُتَّقَةِ وَالْإِقْدَا يَا مَنْ لَهُ أَعْلَى الْأَنَامِ

مَقَامٌ

الْمُرْ

أَنْتَ الْمُقَدَّمُ لَا يَلِيكَ تَأَخُّرٌ عَمَّا أَمَرْتَ فَحُبَّ دَا

الْأَوْقَادُ

أَنْتَ الْخَصِيصُ بِمَا يَعْزُ مَرَامُهُ مِنْ ذَا لَذَاكَ مِنَ الْأَنَامِ

يُسْرَامُ

كُلُّ الْمَنَاصِبِ دُونَ مَنْصِبِكَ الَّذِي نُسِبَتْ لِإِعْلَامِ

بِهِ الْأَعْلَامُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَنْ أَطَاعَ وَمَنْ عَصَى فَلَا كَرَمَ الشُّفَعَاءُ

لَيْسَ بِضَامٍ

أَعْطَا ابْنَ حَجَّشٍ جَذَلَ خَلٍّ فِي الْوَعَا وَإِذَا بِهِ لِلنَّاطِرِينَ

حُسَامُ

رَوَى الْجَبُوشُ مَاءَ بَيْتَانِهِ وَتَشَرُّرَ زَادِ عُمَمَتِ

أَقْبَسُوا

وَالْجِدْعُ أَنَّ وَحْنَ جَنْ فَرَاقِهِ وَعَلَى الذِّي أَبْدَاهُ لِلْبَيْرِ

يُسَلَامُ
وَكَذَا شَمْسُ الضُّحَى رَدَّافٌ عِشَاءً وَانْشَقَّ بَذَرُ التَّيْمَرِ
وَهُوَ تَسَامُ
وَأَنَا الْبُعِيدُ شَكِي أَلِيمٌ مُصَابِهِ فَأَمِيطْ عَنْهُ وَرَأَيْتُ
الْأَلَامُ
وَعِزَالَةُ التَّدَمُّ الْبَنِي مَعَادَهَا رَضَعَتْ وَوَأَفَتْ
مِنْهُ إِلَّا لَزَامُ
وَإِذَا بَصَائِدُهَا تَجَنَّرَتْ عَيْتُهَا فَأَحَلَّهُ رَوْضُ الرِّضَى
الْإِسْلَامُ
وَمِنْ ابْتِغَى الْإِسْلَامَ دِينًا لَمْ يَزَلْ بِسَلَامَةٍ وَمَحَلَّهُ
الْإِسْلَامُ
صَامَ النَّهَارِ وَقَامَ فِي دَجْوَرِهِ يَا نَعْمَ ذَاكَ الصَّائِمُ
الْقَوَامُ

لَفَنَّا

إِنَّ زَكَ أَوْ أَخْطَا يَتُوبُ وَلَمْ يَجِدْ فَمَعَ الْمُنَابِ تَكْفِيرُ
الْأَشَامُ
وَمَحْكَاةَا الْحَسَنِ الْجَمِيلُ وَذَاكَ مِنْ مَوْلَاهُ الْإِفْضَالُ
وَالْإِنْعَامُ
مَنْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ الْكَرَامَ وَرَأَاهُمْ مِنْ الَّذِي هُوَ الْجَمِيعُ
خِتَامُ
سُلْطَانُهُ أُنَى تَوَجُّهِ حَاكِمِهِ لِسَوَاهُ لَيْسَ تَقْوَضُ الْأَحْكَامُ
فَرْدٌ لِفَرْدٍ يَا لَهُ مِنْ مُصْطَفَا مَحْتَارُهُ رَبُّ الْعَالَا
الْعَالَامُ
كُلُّ الْمَمَالِكِ تَحْتَ نَافِدِ أَمْرِهِ وَلَهَا بِجَاهِ جَسَدِهِ
الْمَسَامُ
وَعَدَا لَهُ فِي الْجَمْشَرِ أَعْظَمُ مَوْجٍ وَلِحَوْضِهِ الْعَذِيبُ الرَّوِّي
زَجَامُ

يَا نَبِيَّ وَكُلَّ الْخَلْقِ حَتَّى لَوْ آيَهُ، وَعَلَى الْبَرِّ وَالْبَرِّ
اعْظَامُ،
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ فِيهِ وَفِيهِ
يُحْسَنُ،
مَنْ ذَا يَقُومُ بِبَعْضِ بَعْضِ صِفَاتِهِ وَيَمَّا تُحِيطُ بِكُنُهَا
الْأَفْهَامُ،
وَبَدِيعَةُ الْخَفَافِ دُونَ بَدِيدِهِ، تَنْزُوهًا بِمَا جَادَتْ
بِهِ النَّظَامُ،
يَنْجُوا مِنَ اللَّحَاتِ جَاهِلُ عَوِيْمَهَا، وَيَقْلُ مَا يُغْدِرُ
الْعَوَامُ،
وَيَنْظَامُ مَدْحِ أَجَلٍ مِنْ وَطْنِ الشَّرِيِّ الْمَرْءِ مِنْ رَبِّ
الْوَرِيِّ الْهَاسِ،
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا صَوَّبَ هَا، فَاحْضَلَتْ الْقِيَعَاتُ

١٦٢
وَالْأَكَامُ،
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَشْيَاعِ مَا يُعْلَا مُتَوَزِلُ الدُّوْحِ
حَامِرُ حَمَامُ،
وَلَهُ عَقَّا اللَّهُ عَنْهُ مُوَشَّحٌ يَقُولُ فِي أَوَّلِهِ
مَعِينُ الْعَيْنِ أَلِ إِلَى زَيْدٍ، لِشَارٍ لَا تَمْلُ مِنْ اتِّقَادِ
عَرَانِي مِنْ ذَكَاهَا مَا دَوَانِي
وَصَيَّرَنِي بِطُولِ بَقَاةٍ فَاكِنِي
وَذَاكَ الْقَدْرُ مِنْهُ فَاكِنَانِي
فَأَهُ مِنْ الْجَفَا لَعْنَةُ الْوَدَادِ
وَأَهُ مِنَ الْقَطِيعَةِ بَعْدَ وَصْلِ
وَمِنْ أَلَمِ الشَّبَاعِدِ وَالشُّوْلِي
إِذَا كَانَ الْحَبِيبُ يُرِيدُ قَتْلِي
أَقْدَمُ مَا يُرِيدُ عَلَى مُرَادِي

مَدَامُ الصَّبْرِ فِيهِ لَقَدْ جَلَّالِي

وَسَمِعِي صَوْرَ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ

فَيَا لَوْ زَارَ فِي طَيْفِ الْحَيَالِ

وَكَيْفَ يَرُورُ طَيْفٌ ذَا سَهَادِ

أَنَا دِي مَهْلًا عَلَيَا

فَلَا تَصْغِي فَيَنْشُدُ مَزَلْدِيَا

لَقَدْ سَمِعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيَا

وَلَكِنْ لَا حَيَا لَهْلَهْلَى لَمْ تَشَاذِ

خُذْ وَاعْنِي مَنَاسِكُ كُلِّ صَبَا

وَمَا حَقَّ الْحَبِيبُ عَلَى الْمُحِبِّ

يُرْوَمُ رَحْنَاهُ فِي خَضْبٍ وَجَدْبِ

وَلَا يَبْغِي سِوَاهُ عَيْبٍ إِلَى التَّمَاذِ

يَطِيبُهُ لِي حَبِيبٌ يَا حَلِيلِي

جَمِيلٌ صَاحِبُ الْقَصْدِ الْجَمِيلِ

جَلِيلٌ قَدْرُهُ فِي كُلِّ حِيلِ

رَشِيدٌ جَاءَ يَدْعُو عَنَّا لِلرَّشَادِ

أَنَا مِلَّةٌ تَجُودُ بِفَيْضِ مَاءِ

كَصُوبٍ صَبَّ مِنْ صُوبِ السَّمَاءِ

فَقُولْ دَوِي الظُّلُمَاءِ بَعْدَ الرُّوَاءِ

عَلَيْتَ مِنْ أَنَا مِسْلَهُ أَيْادِي

سِرَاجٌ عَمَّرَ الدَّارَ مِنْ نُورَا

فَلْيَسِرْ لَهُ شَرِيٌّ أَبَدًا نَظِيرَا

يَفُوقُ الشَّمْسَ وَالْبَدَدَ الْمُنِيرَا

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَجْعَلُ الشَّدَادِ

تَقْدَمُ إِذَا تَأَخَّرَ جَبْرِيلُ

إِلَى مَا لَا تَسْأَلُهُ رُسُولُ

فَمَنْ ذَا فِي عِلَالِهِ غَدِيرٌ
مَدَا الدُّنْيَا فِي عِلَالِهِ غَدِيرٌ
فَمَنْ ذَا فِي عِلَالِهِ غَدِيرٌ
بِظِلِّ لَوَاهُ كُلِّ الْعَالَمِينَ
تُسَدُّ بِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى رَغْمِ الْحَوَاسِي وَالْأَعَادِي
فَلَيْسَ تَرَى لِمَا يُعْطَاهُ كَدًّا
مَفَاتِيحَ الْجَنَانِ لَهُ ثَوْدًا
وَحِينَ دُخُولَهَا فِيهِ يُبْدَا
وَمَنْ مَشَى الْمَشْقُوعَ فِي الْعَبَادِ
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ ثُمَّ صَلَّى
صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَفَاقَ فَضْلًا
فَلَا تُبْقَى عَلَى الْخَلْقِ ثِقَلًا

فَقَلْبِي مِنْ نَصَالِ الصِّدِّيقِ
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ
أَوْرَاقُ عَقَارَا • فَمَا تَحْشَى مِنَ اللُّوَامِ عَارَا
شَرَابٌ لَا يَكْسَاتُ وَطَاسُ
مِنْ الْأَذْكَارِ فَاجْتَنِبِ النَّاسِي
لَهَا سِرٌّ يَلِينُ كُلَّ قَاسِي
تُقِيلُ الْعَشَارَا • وَتُصْحِي مِنْهَا أَصْحَوَا سَكَارَا
مِنْ الْأَشْيَاخِ تُهْدِي الْمَسْرِي
فَتُسْعِدُنَّ قِبَالَكَ مِنْ سَعِيدِ
وَتُخَفِّفُهُ بِأَرْوَاحِ الْمَسْرِي
يَرَاهَا جَمْعًا سَارَا • تُسَايِرُهُ بِحِفْظِ أَيْرَسَارَا
تُنَجِّيْهَا زَهَادَةً كُلِّ قَارِ
وَمَا يُرْضَى إِلَّا لَهُ بِلَا تَوَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَدَّلَ الْحَرِيرَ فِي كُلِّ الْمَعَانِي

فَيَأْوِي الْقَفَّارَا، وَيَجْلَعُ فِي أَحَبِّهِ الْعِدَارَا

بِسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ الشَّرْعِ الْقَوِيمِ

يَمُرُّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمِ

وَذُو التَّقْوَى يَمْدُّ مِنْ الْعَلِيمِ

وَيُنْسَا وَقَارَا، وَنُورًا حَيْثُ حَلَبُهُ أَنْسَارَا

وَمَنْ كَانَ الْحَبِيبُ لَهُ إِمَامَا

رَهَا وَسَمًا سُمُوًّا لَا يُسَامَا

تَمَسَّكَ بِالْعُرَى الْوُثْقَى دَوَامَا

فَيَرْعَى الْحَبِيبُ نَوَارَا، وَيُؤْوِي إِلَيْهِ مِنْ أَسْتَحْبَارَا

أَتَى الْخَفَافَ مِنْ نَادَاهُ سِتْرَا

أَنْ أَمْدَحَ سَيِّدَ السَّادَاتِ جَهْرَا

فَإِنَّ الْفَخْرَ وَالنَّظْمَ اسْتَمَدَا

دُجَا أَوْفَسَارَا، فَعُشْرُ الْفِكْرِ بِمَنْجَةِ بَسَارَا

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَا

أُجِدُ لِمَنْ سَوَاكَ مِنْ نُطْقَةٍ، وَاخْلُصْ لَهُ فِي الْقَصْدِ

وَالنِّيَّةِ

وَاحْذَرِيَا الْخَلْقَ يَا ذَا الْفَتَى، وَأَعِدْكَ عَنْ الْخِلَابِ

فِي الْخَلْوَةِ

وَأَعْمَلْ لِمَنْ يَأْجُرُ عَمَالَهُ، أَوْ قُمْ بِأَعْمَالِ

بِلَا أَجْرَةٍ

فَقُولِ لِلَّذِي رَبَّكَ إِحْسَانُهُ، وَكَمَلَهُ فِي الدَّهْرِ

مِنْ مَنِيَّةٍ

وَنِعْمَةُ الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ لَهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ

النِّعَمَةِ

وَإِنْ أَسَاتَ الدَّهْرِ تَبَخُّحُ مَا، أَسْلَفْتُ يَا مَنْ لَا ذَا

بِالتَّوْبَةِ

فَالصَّوْمُ وَاقَامَ مِنْ صَفَا وَقْتُهُ، فَقَارِنِ الْمَقْدُورَ وَضِنَ

بِالسُّنَّةِ،

مَا الصَّوْمُ إِلَّا جَنَّةٌ بِأَلِهِ، مَنْ قِيدَ بِالْحُبَّةِ

لِلْجَنَّةِ،

مَنْ صَامَ لِلَّهِ وَقَامَ الدُّجَى، تَابَعَ مَنْ قَدْ جَا

بِالْمَلَكَةِ،

مُحَمَّدًا الْهَادِيَ الْبَشِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ

بِالرَّحْمَةِ،

ذُو الْحِزْمِ مَا فَتَرَ عَنْ هَدْيٍ مَنْ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ

عَلَى فَتْرَةٍ،

وَمَنْ وَفَى يَبْكُ عَلَى نَفْسِهِ، بِأُذُنٍ كَالصَّوْبِ

مِنْهُلَةٍ،

لِأَنَّهُ الْمَجُوبُ عَنْ سَمَا، فَخَصَّ بِالنَّسْلِ وَالرُّؤْيَا

سُنَّةً

سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً، لِلْخَلْقِ مِنْ أَنْسِ

وَمِنْ جَنَّةِ،

كُلُّ رَعَايَاهُ وَفِي جَاهِهِ، تَطْفُرُ بِالْفَسْحِ

وَبِالنُّصْرَةِ،

أَنْصَارُهُ أَخَارِبُهُمْ مَنْ أَتَى، مُهَاجِرًا إِلَيْهِ

مِنْ مَكَّةِ،

يَا نَعْمَ مَا مَرَّبَهُ مِنْ غَدَا، أَشْفَقَ مِنْ أُمِّ عَلَى

الْأُمَّةِ،

فَانْتَظَمَ الشَّمْلُ خَيْرَ الْوَرَى، فِي الْكَوْنِ لَا أَطِيبَ

مِنْ طَيْبَةٍ،

فَبَقَعَتْ ضَمَّتُهُ تَرْهُوَعِي، مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

مِنْ بَقْعَةٍ،

مَعَ أَسْمَدَاتِ الْخَلْقِ خَطَّ أَسْمُهُ، بِالنُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ

عَنْ صَحَابَةٍ
حِكْمَةُ اللَّهِ فَلَا تَأْقِضُ حُكْمَ الْمُخْفُوفِ
بِالْحِكْمَةِ
لَا عَنْ هَوًى يُنْطِقُ الْأَلْمَاءُ بِأَتَى بِهِ جَبْرِيْلُ
ذُو الْقُوَّةِ
وَكَمَلَهُ نَزَلَ مِنْ أَيْسَرِ تَنْبِيٍّ بِالتَّقْصِيْلِ
وَالْجُمْلَةِ
نَزَّهَ عَنْ شَعْرِ وَمَقْتَرٍ حَاشَاهُ جَاشَاكُلُ
ذِي عِصْمَةٍ
يَجْسَى وَخَيْزِي حَاسِدِي مِنْ لَهْمٍ لِسَانُ صِدْقٍ وَعُلَا
هَمَّةٍ
أَلَا نَبِيًّا الْأَصْفِيَا دُخْرُ مَنْ وَجَدَ الْعَفْوَ
مَعَ الْقُدْرَةِ

١٦٨
إِنِّي بِمَا جَاوَاهِرُهُ مُؤْمِنٌ وَحُبُّ كُلِّ حَسَنَةٍ
يُنْبِيئِي
ذَكَرَاهُمْ رُوحٌ فَمَا ذَا هَا رُوحٌ مِنْ حَيٍّ وَمِنْ
مَيِّتٍ
وَالْفَاحِ الْخَاتِرُ نَمْدَاحُهُ يَحُلَا فَيَحُلُوا ظِلَّةَ
الظُلْمَةِ
يَا أَيُّهَا الْخَفَّافُ أَنْ اللَّفَّاءِ وَالشَّيْبُ قَدْ نَادَاكَ
لِلرَّحِيلَةِ
فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبَّ إِنَّهُ يَغْفِرُ لِلنَّاسِ مَنْ
رَلَّةٍ
وَقُلْ فَقِيرٌ مِنْ ثَقَا مَالِهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
مِنْ حِيلَةٍ
مُنُوا بِعَفْوٍ وَأَرْحَمُوا وَأَعْطَفُوا بِالْجَاشِرِ الْعَاقِبِ

مُنْعِمًا عَمَّا يَلِيهَا،
 مِنْ كَرَامٍ تَحْتَلِيهَا،
 ذَاتِ — تَسْبِيحٍ وَذِكْرِ، بِالْمَسَاحِطِ لِفَجْرِ
 يَحْتَفِ اللَّهُ الْبَرَاءِيَا،
 مَعَ عَتَقٍ بِالْعَطَايَا،
 وَلَهَا تُعْزِي الْمَزَايَا،
 صَوْمُ سِتٍّ بَعْدَ فِطْرِ، بِصِيَامٍ طَوَّلَ دَهْرِي
 بِالْجَنَابِ الْأَحْمَدِي،
 الرَّحِيْبِ الْأَبْطَحِي،
 صَاحِبِ الْقَدْرِ الْعَلِيِّ،
 نَالْنَا أَكْثَرَ أَجْرِي، وَوَصَالَ دُونَ هَجْرِي
 جَانًا بِالْبَيْنَاتِ،
 عَمَّا بِالْمَكْرُمَاتِ

ذِي الْبَرَاءَةِ،
 أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ تَغْشَاهُ مَا، عَزَّدَتْ الْوُزْنَ عَلَيَّ
 دُوحَةً،
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ وَأَتْبَاعِهِمْ، مَا سَايَرَ الرِّيحَ شَدْلًا
 رَوْضَةً،
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ وَعَفَّرَ لَهُ **مَرْبِعٌ**
 مَرَّ عَشْرٌ بَعْدَ عَشْرٍ، مِنْ مَدَاغِرَةِ شَهْرٍ، فِيهِ مِنْ ذَا فَازٍ مَنَابِلُ الْمَنَا
 يَا لَيْتَ شَعْرِي،
 إِنَّ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِي،
 مَا تَرَقَّأَ عَنْ نَظِيرِي،
 جُودَ جَبْرِ الْكَبِيرِي،
 وَسَنَالِيهِ — قَدْرٌ، مَا ضِيَا شَمْسٍ وَبَدْرٌ
 نَزَلَ الْقَدْرُ فِيهَا،

فِي حَيَاةٍ وَمَمَاتِي
حِلْمُهُ يَنْبِطُ بِسَثْرِ بَيْتِهِ مَا فَيْضُ خَيْرٍ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
مِسْكُ خَيْمِ الْمُرْسَلِينَ
شَافِعٌ لِلذَّيْنَيْنِ
يَا لَهُ مِنْ خَيْرِ دُخْرِ إِكْلَاعِ عَبْدِ وَحْيٍ
مَنْ بِكُلِّ الرُّسُلِ أَمَّا
قَدْرُهُ قَدْ سَادَ قَدِيمًا
تَغْنَهُ كَمْ زَانٍ نَظْمًا
فِيهِ لَمَّا جَارَ وَكِرِي قَامَ عِنْدَ الْعَجْرِ عَذْرِي
قِيلَ يَا مَنْ عَمَّ فَضْلُهُ
عَنْكَ حِينًا مَا خَلَا
لَا تَخَفْ خَفَافُ ثِقَلَا

١٧-
مَنْ عَنَّا عَابِدٌ وَزُرِي
مِنْهُ لِي فِي الطَّيْفِ وَعْدُ
وَرِعَايَاتٍ وَوُدُّ
وَنَوَالٍ لَا جُدُّ
بِيَدِيهِ مُسْتَمِرٌّ مِنْ مَخَاصِرِ الدَّرَجَاتِ
فَعَلَى الْمُخْتَارِ تَشَدَّا
صَلِّ إِعْلَانًا وَسِرًّا
وَعَلَى الْأَهْلِينَ طَرًّا
وَعَلَى صَحْبٍ وَصَهْرٍ مَا زَهَارَ وَضُرُّ زَهْرٍ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
قُلْ لِمَنْ أُنْسَ نَارُ الْغَلَسِ هَلْ لِأَيِّ طُورِهَا
مِنْ قَبَسٍ
فَقِي نَارًا لَا كَبِيرَ أَلَدْنَا بُورِهَا مِنْ حَظَرَاتِ

الْقُدْسُ
مَبْدُؤُ التَّكْلِيمِ لَيْلًا فَأَتَمَّهَا، فِيهَا اللَّيْلُ كَيَوْمِ

مُشَمِّسٌ
لِصَفَاهَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا صَفًا، مِنْ دَوِي لُطْفٍ وَوَدِّ

الْأَنْسِ
حِطُّ ذِي الْإِعْجَابِ فِي أَعْمَالِهِ عِنْدَهُمْ مِنْ دُونَ

حِطِّ الْمُفْلِسِ
لَا أَفْتَقَارَ وَأَنْكَسَارَ عَمَّهُ، وَهُوَ مِنْ إِفْضَالِهِمْ

لَمْ يَبْسُ
حِينَ نَادَاهُمْ فَلَبَّوْهُ وَمِنْ حَسَنِ الْإِحْسَانِ

إِعْذَارُ الْمَسِي
جَاءَ بِحُجُومٍ مَا بَدَأَ مِنْ نَفْسِهِ، مُشْجِعًا بِالْجَنَابِ

الْأَنْفُسِ

الْمَمْدُ الْمُنَاجِجُ الْبَسْدُ الَّذِي كَرَّمَهُ عَارٍ مِنَ الْكِبَرِ

كَبِي
يَا هُنَا مَنْ كَانَ مِتَادَا بَهْ، دَرَسُ ذِكْرَاهُ الَّذِي

لَمْ يُدْرَسْ
إِسْقَى مِنْ نَعْتِهِ صِرَاقًا صَفَا لَا يَنْفُسُ بِكُلِّ

بَطِيْبِ النَّفْسِ
مِنْ حَلَالٍ قَدْ جَلَّ رُكْرَاهُ، إِنَّهُ أَنْفُسُ قُوْتِ

الْأَنْفُسِ
ظَهَى الْجَبِيْسُ فَرَوَاهُ بِمَا، عَمَّ مِنْ نَبْعِ الْبَنَانِ

الْبَجَسِ
ذُو حَيَاةٍ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَا، فَلَمَّا انْهَلَّ بِهَا

فَالْتَمَسَ
فِي الرِّضَى وَالسُّخْطِ يُعْطَى كَرَمًا، فَوْقَ مَا فَوْقَ مَنْهَا

مُقْتَبَسٌ
جَلَّ الدَّائِرِينَ مِنْ لَامِثَلَهُ، فَرَعُ أَصْلٍ نَزَّهَا عَنْ
يَكْبَسُ
كَفُّ رَمْلٍ كَفُّ أَعْدَادٍ دِينِهِ، حِينَ لَا قُوَّةَ بَوَاحِهِ
عَلَيْسَ
دُكْدُكُ الطُّورِ بِمَا شَاهَدَهُ، وَهُوَ فِي مَأْمَرٍ
الْحَدَرِ
لَا حِمَا إِلَّا حَمَى بَارِيهِ، لَا يَنْصِلُ وَنَبَا
وَقَسِي
لَذِيهِ يُغْنِيكَ يَا خَفَّافُ عَنْ كُلِّ مَا حَلَّ طَوَائِكَ
الطُّدَرِ
وَقُلِ اللَّهُمَّ يَا مَوْلَايَ جُدْ، بِصَلَاةِ الْحَجَلِ
الْأَرْأَسِ

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ مَا فَشَا، ذَكَرْتُ شَيْءٌ فِي الرَّابِ أَوْ
نَفْسِي
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ وَغَفَر لَهُ
يَا مَرْءَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أَتَطْفُلُ، مُتَوَاتِرًا فِيهِ الْمُنَا
وَتَقَضَّ لَوْ
يَا مَالِكِينَ الرِّقِّ رَفُّوا وَاعْطَفُوا، قَالِقْدُ
قُبَيْدٍ وَالْمَدَامِغُ سُلَّسَلُوا
لَمَّا حَدَا الْحَادِي وَخَبَّرَ أَنَّهُ، بِالرَّجِّ نَحْوَهُ سَحْبًا
يَرْحَلُ
فَأَصْبَحَ مِمَّا قَدْ تَوَقَّدَ فِي الْحَشِيِّ، يَا رَا حَلِيرَ عَلَى
الْمَشُوقِ مَمْلُوءًا
لَعَسَى أَجْرُضُ مِنْ حَمَلٍ قَصِي، مِنْكُمْ فَعَنْ تَبْلِيغَهَا
لَا يَغْفُلُ

فَأَجَابَ كُلُّ لَيْسٍ يَمَهْلُ مَزَلَهُ، حَالُ حَالِكَ قَوْنُ

مَا يَجْمَلُ

إِنَّ الْمَشُوقَ بِأَرْضِهِ وَفَوَادَهُ لِحَالٍ مِنْ ذَاتِ

السُّورِ يَقْبَلُ

وَيَطُوفُ أَشْوَاطًا وَيَسْعَى مِثْلَهَا مَا بَيْنَ مَرْوَةٍ وَالصَّفَا

وَيُحْدِثُ

وَالْمَرْءُ حِينَ الْعَجْرِ عَنِ صَلَواتِهِ بِالرَّاسِ أَوْ مِي أَوْ يَقْبَلُ

يُقْبَلُ

مَا السُّؤْلُ إِلَّا أَزْأَسِيرٍ بِسَائِرِي، فِيمَنْ يَقْطَعُ مَدَا

الْقَفَارِ تَوْصَلُوا

فَأَرَى الَّذِي بِالْقَلْبِ كُنْتُ أَوْدَهُ، فَأَرْتُهُ عَيْنَ الرَّاسِ

وَهُوَ الْأَكْمَلُ

نَادَا الْخَلِيلُ لِحِ اللَّهِ مِنْ، لَبَوَّةٍ إِذَاكَ الرِّجَالُ

يَتَبَعُ

الْبَيْتُ

الْكُمَلُ

فَصُمُّ الَّذِينَ قَلُوا الدِّيارَ وَمَنْ يَصْأُ شَوْقًا إِلَى نَادِيكَ

لَا يَنْجُصَلُ

فَالْبَيْتُ يُدْعَى لِلْجَنَانِ غَدًا وَهُمْ مِنْ حَوْلِهِ يَا نَعْمَ

ذَاكَ الْمَذْخَلُ

رُؤَاؤُهَا وَرَدُّوا النِّعَمَ، فِكَيْفَ مِنْ زَارِ الْجَبِيتِ

فَأَمْرُهُ لَا يَهْمَلُ

فَقَوِ الشَّفِيعَ لَهُ وَقَائِدُكَ إِلَى جَنَاتِ عَذَابٍ وَالْكَفُورِ

مُنْكَرُ

يُضَلِّي الْحَجِيمَ مَحْلَدًا أَبْدَانِهِ فِي ذِلَّةٍ وَأَخُو النِّعَمِ

مُدَّتِلُ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى الْوَرِيَّ مُحَمَّدًا جَلَّ أَنْ يُجْصَى وَلَا

يَتَبَدَّلُ

وَمَقَامُهُ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ الَّتِي تَعْلُوا عَلَى طُولِ الْمَدَا

وَسُجُلٍ

كَرَّأِيَةٍ كُتِبَ جَسِيمُ خَطْبُهَا مِنْهَا تَذَكُّرٌ

الْجِيَالُ وَزُلْزَلُوا

فَجَنَابُهُ فَاقَ الرُّوَاسِيَّ قُوَّةً وَالْقَلْبُ مِنْهُ لِمَا عَلَيْهِ

يُنْزَلُ

يَنْهَى وَيَأْمُرُ بِأَلِهٍ مِنْ أَمِيرٍ عَزَّ ذِي الْجَلَالِ مُحَمَّدٌ

وَمُحَمَّدٌ

وَكَذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ نَ هُوَ الْحَكِيمُ

وَالْآخِرُ الْأَوَّلُ

الْفَاتِحُ الْخَتَامُ دَوْلَتُهُ الَّتِي عَزَلَتْ وَوَلَّتْ وَهِيَ

لَا تَحُولُ

يَدُ وَامْرُؤُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَنْصُورَةٌ مِنْ أَمْتِهَا

لَا تُخْذَلُ

مَمْدُوحُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَحَيُّ وَكَأْدِي فِكْرِيهِ يَجْمَلُ

بِحَنَابِهِ الْخَفَافُ يَسْأَلُ ذَا الْعَطَا تَخْفِيفٌ وَزُرْ مِنْ عَرَاهُ فَيَذَلُ

فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَيْسَ إِلَّا جَاهُهُ فِيهِ النَّبِيُّونَ الْكَرَامُ تَوَسَّلُوا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرَاحًا فِي الْكُونِ فَاهُ مُكَبَّرٌ وَمُهَلَّلٌ

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْآتِبَاعِ مَا نَالِ الْمَصْلَاهُ مَعَ الصَّلَاةِ مُؤَمِّلٌ

هـ وَقَالَ عَفَا اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ أَمِيرٌ

فَيُضْ دَمْعِي الْجَارِي مُحِبٌّ عَنِ نَارِ آهٍ لَمَّا سَارُوا هَبَّتْ

أَسْتَنَارَ

إِعْزِدُوا أَوْ لَوْ مَوَا

قُدِّرَ الْمَقْسُومُ

وَمَضَى الْمَحْتَسِرُّومُ

لَوْ صَفْتُ أَكْثَارِي وَأَنْقَضْتُ أَعْدَارِي فِي الدُّجَا إِذْ سَالُوا

كُنْتُ مَعَهُمْ سَارِ

خَلْفُوْنِي عَائِي

دَائِمُ الْأَشْجَائِي

حَسْبُ مِنْ لِحْيَانِي **،**
أَبُكَ بَعْدَ الدَّارِ **،** وَخَشْيَ أَوْزَارِ **،** يَا إِلَهِي عَفْوًا بِالنَّبِيِّ
صَاحِبِ الْأَنْبَاءِ **،** **المختار**
بَهْجَةِ الْأَضْوَاءِ **،**
الْكَلِيمِ الرَّأْيِ **،**
شَايِخِ الْمِقْدَارِ **،** أَوْجِدُ الْأَنْبَارِ **،** قُطِبْ دُورَ الدَّارَيْنِ
رَحْمَةً الرَّحْمَنِ **،** **سَنَامُضَارِي**
جَاءَ بِالْقُرْآنِ **،**
مِنْ دُرَى الْعِزِّ قَاتِ **،**
قَامَ بِالْإِنْدَارِ **،** شَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ **،** مُغْلِنَا لَا يُوفَا غَيْرَ حَقِّ
الْكَبِيرِ الْمَنَاتِ **،** **البساري**
الْقَدِيرِ الْأَحْسَنَاتِ **،**
بَثَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ **،**

١٧٥
أَفْخَرُ الْفَخَّارِ **،** خَيْرُ الْأَخْيَارِ **،** حَازَ كُلَّ الْأَسْمَاءِ مَعْدِنِ
مِثْلُ شَيْتٍ فَرْدُ **،** **الأسرار**
قَدْ دَعَاهُ السَّعْدُ **،**
وَهُوَ كَانَ الْجَدُّ **،**
مُشْرِقُ الْأَنْوَارِ **،** حَلَّ فِي الْأَطْهَارِ **،** لَا يَسْفَاحُ أَصْلَهُ قُلْ
السِّرَاجُ الزَّاهِي **،** **بلا انوار**
الطَّرَازُ الْبَاهِي **،**
فَيُضِرُّ فَضْلَ اللَّهِ **،**
سَيِّدُ الْأَعْصَارِ **،** فِي مَدَا الْأَقْطَارِ **،** لَيْسَ يَدْرِي شَعْرًا أَجَلَ
مُعْجِزٌ لَا سَحْرَ **،** **عن أشعار**
مَنْزِلٌ لَا شَعْرَ **،**
عِلْمُهُ لَا حَصْرَ **،**
جَامِعُ الْأَذْكَارِ **،** صَادِقُ الْأَخْبَارِ **،** فَاثْبِتْهُ وَاحْذَرْ مَا حَاقَ
بِالْفَخَّارِ

إِنْ يَتُوبُوا فَازُوا ،

بِالرِّضَا وَلِخِيارُوا ،

لِلْهُدَى وَأَمْسَارُوا ،

عَنْ ذَوِي الْأَضْرَارِ ، فِي حِمَا الْغَفَّارِ ، أَدْخُلُوا جَنَّاتِ دُونَ

عَبْدُكَ الْخَفَّافُ ، أَخْذُ الْمَثَارِ ،

ضَرَّةُ الْإِسْرَافِ ،

سُؤْلُهُ الْإِسْعَافُ ،

رَبِّ زِدْ أَفْكَارِي ، وَأَجْلِي أَبْجَارِي ، مِنْ خُذُورِ تَحْنَانِي

مِنْكَ التَّسْلِيمُ ، عَنْ ذَوِي الْأَغْيَارِ ،

مِنْ شَيْءٍ مَا لَوْ ،

مُعَلَّنُ التَّعْوِيمِ ،

مَنْ تَوَيَّ فِي الْغَارِ ، مَعَ كِلَا الْأَضْهَارِ ، وَاعْتَدِ الْمَنْصُورَا

فِي ذَوَا الْأَضْهَارِ ،

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفْلَةً

قَلْبِي عَلَى نَارِ الْغَطَايَتِ قَلْبُ ، وَالرَّكْبُ سَارَ فَكَيْفَ لَا

يَتَلَهَّبُ ،

سَوَاهَا عَلَى مَا نَأْتِي بِعَادِهِمْ ، لَمَّا إِلَى دَارِ الْحَبِيبِ تَقَرَّبُوا ،

أُنْبِيكَ أَنَّ الْقُرْبَ لَا بِمَسَافَةٍ ، وَمَعَ الْقَرِيبِ فَلَيْسَ عَنْهُ

لِحَبِيبٍ ،

فَالْحَبِيبُ مِنْكَ فَعَدَّهَا تَجِدُ الْفَضَا ، فَارْعَبْ إِلَى الشَّمْسِ

لَا تَغْرُبُ ،

فَقَوِ السَّيْرَاجُ النَّيِّرُ الرَّاهِي الَّذِي لَا لَاهُ فِي طُولِ الْمَدَا

لَا يُسْلَبُ ،

الْأَنْبِيَا مِنْ نُورِهِ وَضِيَاهُ مَا ، بِالْخَافِقِينَ وَمَا حَوَى

الْكُوكُبُ ،

وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالْقِمْدَانِ مِنْ أَضْوَائِهِ ، وَلَهُ الْأَشْعَةُ

تُسَبِّحُ
وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ الْكَرِيمَ قَبْلَهُ، مِنْ مَلْهُمٍ يَمْلَأُ عَلَيْهِ
فِي كُتُبِ
حَتَّى إِذَا قِيلَ انشُبْ الْأُمَمَ انْعَمَدَا، يَصِفُ الْمُطِيعَ وَمَا
أَنَاءَ الْمُذْنِبِ
وَإِذَا بِأُمَّةٍ أَحَدٍ فَأُجِيبَ بِأَقْلَمٍ أُتِيذُ فَجَنَّا لَهَا
لَا يُنْكَبُ
يَبْلَا أَنَا دِيهَا أَهْلُ تَابٍ مُسْتَغْفِرُ اعْطِيهِ مَاذَا
يَطْلُبُ
جَبْرِيلُ يُقِظُ مِنَ الرَّبِّ بِنَا لَنَا، سِرًّا فَذَاكَ لَغَيْبِنَا
لَا يَرْغَبُ
لَا هَدْيِي إِلَّا مِنْ هَدَى اللَّهِ الْوَرَى طَرَابَهُ قِسْوَاهُ لَا
نَبْطَلُوهَا

أَسْرَى بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ إِلَى الْعُلَى فِي مَوْكِ فِيهِ الْمُنَا
وَالْمَطْلَبُ
جَبْرِيلُ نَحْبُهُ وَمِيكَالُ وَمِنْ فِي الْكَائِنَاتِ فَمَثَلُهُ
مَنْ يُخْطَبُ
شَهِدَ الْجَمَالَ الْفَزْدَ جَلَّ جَلَالُهُ، لَا يَفُتُّ لَا أَيْنُ إِلَيْهِ
الْمَهْرَبُ
كُلُّ الْمَنَاصِبِ دُونَ مَنْصِبِهِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ
فَتَسَادُّ بَوَاهُ
يَا لِي بِهِ لَمَّا يَقُولُ أَنَا لَهَا، وَالْخَلْقُ مِنْ قَرَطِ الْخَاوِفِ
تُرْعَبُ
وَلَوْ أَحْمَدُ اللَّهِ مَعْفُودٌ عَلَى رَأْسِ الْمُشْفَعِ وَالنَّوَاطِرِ
تَرْقُبُ
فَهُنَاكَ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَأْتِي بِهَا، بِحُجَامِدٍ مِنْ دِي الْمَوَارِثِ

تُوهِبُ
فَيَقَالُ قُلْ لِمَنْ سَأَلَ اشْفَعْ تُعْطَى يَا مَنْ لَالَهُ بِمِثْلِهِ
يُتَحَسَّبُ
يَا سَيِّدَ الشُّعَاءِ خُذْ لِي مَا مَنَّا، مِمَّا بِهِ الْخَقَافُ
عِنْدَكَ يَرْهَبُ
وَسُؤَالُهُ حِينَ الْحِسَابِ تَجَاوَزًا إِنْ الْكَرِيمَ لَدَيْهِ مَا لَا
تَعْزُبُ
وَلَقَدْ وَعَدْتُ مِنَ الْجَبِيبِ بَحْنَةً، وَوَعُودُهُ حَقٌّ لَهَا
يُنَافِهُ
أَنْبَكَارُ فِكْرِي لَمْ يَكُنْ بِثَبَّتٍ فِي وَطْئِ قَافِيَةٍ
وَلَا أَسْتَوْجِبُ
وَإِذَا خَلَوْتُ فَلَا أَرَى إِلَّا الَّذِي بِجَمَالِهِ تَفْشَى الْقُلُوبُ
وَتَنْظَرُ

صَلَّى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا. وَبَدَتْ بُرُوقٌ لَا بُرُوقُ
خُلِبُ
وَالْأَهْلُ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ مَا، عَمَّ الْهَوَا جِرَ وَالْذَبَابُ
صَيَّبُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ
مَنْ لَا يَخَافُ مِنَ الْإِلَهِ وَبَيَّتِي لَا عَاشَ مِنْ يَبْكِي عَلَيْهِ
وَلَا بَقِيَ
وَاحْشَرَ قَاهُ يَحُلُّ أَطْبَاقَ الشَّرِّ مِنْ لَبْسٍ تَعْلَمُهُ سَعِيدُ
أَمْ شَقِي
وَالطَّيْرُ الْمُجْعُولُ فِي عُنُقِ أَمْرِ فِي الرَّمْسِ يَكْتَبُهُ
بَغَيْرِ تَعَوُّفٍ
فَالْمُؤْمِنُونَ مُشَبَّهُونَ فَلَمْ يَكُنْ تَجْدِ النِّجِيمَ مَعَ الْوَقْفِ
الْأَرْفَقِ

إِنِّي جَنَّةٌ أُنْبِئُكَ مَاذَا عَرَضُهَا، عَرَضُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

لِلْمُتَحَقِّقِ

أَنْهَارُهَا وَقُصُورُهَا وَظِلَالُهَا لِلصَّادِقِينَ فَحَسَبُ

كُلِّ مُصَدِّقٍ

سَمِعَ النَّدَا فَأَجَابَ عِنْدَ سَمَاعِهِ، مِمَّنْ غَدَا يَدْعُوا

بِأَعْدَابِ مَنْطِقٍ

شَمْسُ الْهَدْيِ وَالَّذِينَ شَوْقٌ لِأَجَلِهِ، بَدْرُ السَّمَاءِ وَعَلَيْهِ

دَالِمٌ بِشَفَقٍ

وَأَشَارَ لِلْأَشْجَارِ فِي قُلُوبِهَا، فَإِلَيْهِ حِينَ دَعَا بِهَا لَمْ

تُسَبِّقْ

وَالْجِدْعُ حِينَ وَأَنَّ حَالَ فِرَاقِهِ، لَا كَانَ بَعْدَ الْجَمْعِ

يَوْمُ تَقَرُّقٍ

وَالطَّبِيبَةُ التَّكْثُّلُ تَضْمَنُ عَوْدَهَا بَعْدَ الرِّضَاعِ

فَلَا تَخْذُ

فَلَمْ تَخْذُ عَنْ مَوْتِهِ

وَكَذَا الْبَعِيرُ أَجَارَهُ فَعَدَّ بِهِ يَرْهُوَا يَعْتَوِي فِي جَوَارِ

الْمُعْتَبِقِ

يَجْتَابِيهِ قَدْ مَا تَوَسَّلَ آدَمُ، فَرَأَى الْمَتَابَ بِغَيْرِ بَابٍ

مُعْتَلِقِ

يَا تَائِبِينَ تَوَسَّلُوا بِمُحَمَّدٍ، فَكَلَّفَهُ الشَّيْءُ السَّانَا

لَمْ يَحْجُلْ

أَضْوَاءُ مَا فِي الْكَائِنَاتِ بِأَسْرَهَا تَغْزِي إِلَيْهِ قِبَالَهُ مِنْ

مُسْتَرْقٍ

مَرْقَاهُ جَاوَزَ مِنْ دُنَا وَمِنْ أَرْتَقَا فَدَرَاهُ فِي الدَّائِرِينَ

لَيْسَ لِمُسْتَرْقٍ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لِمُسْتَرْقَةٍ، جَعَلَتْ بِنَا مِنْ قَيْضِ

فَضْلِ مُغْدِقٍ

لَمَّا تَخَصَّصَ بِالسَّلَامِ فَعَمَّرَ مِنْ حَازِ الصَّلَاحِ فَبَرَّ حَقَّ
الْمُسْلِمِ

بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ جَامِعًا مِمَّا، وَكَذَلِكَ مِنْهُ قَلْبٌ
أَدَمٌ مُنْفِقٌ

رَوَى الْجَبُوشَ مَاءً بَنَعَ بَنَانَهُ، وَالزَّادُ وَسَّعَ فِيهِ
الْمُنْضَبِقُ

وَحَبَابُ ابْنِ جَحْشٍ عَدُوٌّ خَلٌّ قَاعْتَدَا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ مَكَ
بَرِّقَ الْأَبْدَرُ

يَا نِعْمَةَ عَمَّتْ وَجَادَتْ مِنْهُ فَشَفَّتْ صُدُورًا بِالْمُزَادِ
وَمَا سَفِي

خَفَّفَ عَنِ الْخَفَافِ مِنْ أَثْقَالِهِ، وَقِهِ الْمَخَافِ فِي يَفِيهِ
مَنْ وَبِي

وَسَلَّ الْكَرِيمُ بَانَ مِنْ بَغْضِلِهِ وَلَوْ أَلَدِيهِ بِبَرِّ عَفْوِ

مُحَمَّدٍ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَجَّحَ سَرِي، مِنْ قِبَلَةٍ أَوْ مَغْرِبٍ أَوْ مَشْرِقٍ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَخَفَرُ لَهُ أَمِينٌ

تَجَرَّدَ عَنِ الْأَكْوَانِ حَقَّ الْجُرْدِ، تَرَى السِّرَّ إِعْلَانًا
فَقَارِبَ وَسَدِّدَ

وَصَلَّ كُلَّ مُحْسُوٍّ بِمَعْنَاهُ جَحْتَلِي، مَعَارِفَ لَا جُحْلِي
لِغَبِيرٍ مُوَحِّدِ

وَعَشَّ خَالِيًا مِنْ شَاغِلٍ لَكَ وَبَلٍ مِنْ، تَشَاغَلَ عَنْ مَوْلَاهُ
عُذِّبَ فِي عُنْدِ

وَذَاتُ وَلِيِّ اللَّهِ تُكْسَى مَهَابَةً، فَمَرَّ لَا يَرَاهَا ضَلَّ
عَنْ كُلِّ مُصْتَدِ

فَيَسْخَرُ مِنْ قَوْمٍ تَجَلَّ مَقَامَهُمْ، فَصَلَّاهُ مِنْ يَحْيَا
وَيَسْخَرُ بِقُنْدِي

مِنْ الْأَنْبَاءِ
وَالْأَهْلِيَّةِ
وَالْأَعْلَى
وَالْأَسْفَلِ
وَالْأَسْفَلِ
وَالْأَسْفَلِ
وَالْأَسْفَلِ

تَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ فَأَذَعُهُ بِحَمْدِهِ
فَرُبَّمَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رُشْدَهُ وَلَا بَعْدُ فَاشْهَدْ ذَاكَ
فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
تَرَى الرَّحْمَةَ الْمُهَذَّاتِ جَلَّ مَقَامُهَا يَا أَحْمَدُ مُحَمَّدٍ سَدِيدٍ
مُسَدِّدٍ
لِسَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا أَتَى مُرْسَلًا بِالْفَتْحِ وَالنُّصْرِ
مُسَرِّدٍ
أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ عَنَّا بِسَيْفِهِ فَيَا لَكَ مِنْ سَنِيْفٍ
حَوَى كُلَّ سُودٍ
وَأَيَّدَ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا فَلَمْ تَحْشِرْ غَيْرَ اللَّهِ
لَا عِنْدَ مُعْتَدٍ
وَقُلْدَ أَحْكَامَ الْأَنَامِ بِأَسْرِهِا وَمَا نَقْدَ الْأَحْكَامِ
غَيْرَ مُقْلَدٍ

فَيَا لَكَ

فَيَا لَكَ نَطَقُ لَا هَوَى يَسْتَمِيلُهُ يَفُوهُ عَنِ الرُّوحِ الْكَرِيمِ
مُسْتَسْنَدٍ
هُوَ الْمَظْهَرُ الْأَسْنَا فُحْدُ عَنْهُ إِنَّهُ صَدُوقٌ نَصُوحٌ
لِلشَّرَائِعِ مُرْشِدٍ
يَنْزِلُ حَتَّى عَزَّ جِبَالُهَا مِمَّا مِمَّا مِنْ الذَّهَبِ الْإِبْرِينِ مِنْ قَبْضِ
مُنْقَسِدٍ
فَلَا عَبْدٌ دِينَارٍ وَلَا عَبْدٌ دِرْهَمٍ تَبَارَكَ مَنْ أَوْلَاهُ
أَسْنَا التَّعَبُدِ
رَأَاهُ عِيَانًا ذُوْنَ كُلِّ مُعَيَّنٍ مِنَ الْعَالِ وَالْأَدْنَى قَوْلٍ
لِلْمَلِكِ
حَدِيثُ حَبَاهُ اللَّهُ أَعْظَمُ مَا حَبَاهُ فَتَرَبُّهُ الْإِسْعَادُ
مِنْ خَيْرِ مُسْعَدٍ
فَحَضْرَتُهُ تُعْذِيكَ عِلْمًا وَحِكْمَةً وَمُخْبِرُهُ يُرْوِيكَ

مِنْ كُلِّ مَوْرِدٍ ،
شَكَى الْجَيْشُ فَقَدْ الزَّادُ وَالْمَاءُ قَارَتْهُوا ، يَبِيعُ بَنَاتِ
وَاجْتَسَا كُلُّ مَرْوَدٍ ،
وَكَمْ مَسَّ ضَرْعًا فِي مَدَا الدَّهْرِ حَابِلًا ، فَجَادَ بِالْبَنَانِ
كَشَاةً لَمْ مَعْبُدْ ،
فَلَا مَلِكٌ إِلَّا عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ ، وَإِنِّسُ وَجُنٌّ مِنْ قِيَامِ
وَسُجْدِ ،
وَمُعْجِزُهُ مَا أَلْفَطَرُ مَا الرَّمْلُ مَا الْخَصْيُ ، وَتُحْجِبُ عَنْ
شَمْسِ السَّمَاءِ عَيْنُ أَرْمَدٍ ،
فَيَا رَبِّ بَصِّرْنَا فَأَنْتَ مَلَاذُنَا ، وَمَنْ يَقْرِبُ مِنْ
جَنَابِكَ سَيِّدِي ،
وَشَفِّعَهُ فِينَا يَا مُجِيبَ الْمُرَدَّعَا ، فَإِنَّا عَلَى الْإِحْسَانِ
مِنْكَ بِمَوْعِدٍ ،

وَلَهُ عَيْنَا

١٨٢
وَلَا نُخْرِجُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَيْثَنَا ، وَسَامِحْ وَجْدَ وَأَرْحَمِ
عِبَادَكَ وَأَعْضِدْ ،
وَحُطِّبَ عَنْ الْخُفَّافِ أَثْقَالُ وَزُرِدَ ، بِعَوْنِكَ وَأَنْجِدْ
بَاعِثَنَا كُلَّ مُنْجِدٍ ،
وَصَلِّ عَلَى أَسْنَدِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَآلِ وَصْحَبِ مَا زَهَى لِحْزِ
مُنْشِدِ ،
وَمَا رَجَحَ الْأَرْوَاحَ نَعَتْ صِفَاتِهِ ، وَمَا قَامَ بِالْأَشْبَاحِ
دَوْمَرُ تَوَدُّدِ ،
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ
تَوَكَّلْ عَلَى ذِي الْعَرْشِ يَا ذَا التَّوَكُّلِ ، يُقَارِنُكَ الْإِسْعَادُ مِنْ
قَادِرِ مَكَلٍ ،
فَمَنْ يَشْفِي تَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقَهُ ، مِنْ غَيْرِ مَا هُوَ
بِكَتَلِي ،

وَذَكَرَكَ أَنْ الرَّبَّ أَقْسَمَ أَنَّهُ لَوْ كُنْتُ مِنْكَ يَا أَيُّهَا

السَّوْلِي

فَرَزْتُكَ يَا إِنْسَانُ حَتَّى الَّذِي بِهِ، وَعِدْتُ لَكُلِّ فِي السَّمَاءِ

كَأَنَّكَ

وَمَا وَاحِدٌ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهُ، وَبَعْلُ أُنَى حَلٍّ فِي الطَّلَبِ

الْجَمَلِي

فَنَفْسُكَ فِي آيَالٍ مِثْلُ ذُبَابَةٍ، مَتَى وَقَعَتْ فِي مَابَعٍ مِنْكَ

فَامْتَنِي

فَأَحْدِي جَنَاحَيْهَا يَضْرِبُكَ وَالَّذِي لِنَفْعِكَ فِيمَا فِيهِ عَنْكَ

بِمَعْنَى

فَحَذِّرْهَا مِنْهَا إِذَا هِيَ أَحْدَثَتْ، حَدِيثًا لِقَلْبِكَ فِي الصَّلَاةِ

مَطْوَل

فَسَلَّمْتُ لَا تَدْرِي أَصَلَّيْتُ أَرْبَعًا مِنَ الظُّهْرِ أَمْ خَمْسًا

لَفَرْطِ

لَفَرْطِ تَعَفُّلِي

وَمَنْ لَا يَرَى الْمُتَعَبُودَ فَإِنَّهُ رَبُّهُ، بَرَاهُ عَنْ الْمُخْتَارِ مَنْ كَشَفَهُ الْجَبَلِي

وَيُسَمِّعُ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ إِذَا أُنْفَى، صَلَاةً مِنَ الصَّدْرِ الْكَبِيرِ كَرَجَلٍ

سَنَامُ عُبُودٍ مِنْهُ وَالْقَلْبُ لَمْ يَنْتَمْ، لِتَابِلِهِ الْأُسْنَا الَّذِي لَمْ يَبْدَلْ

لَقَدْ قَامَ حَتَّى وَرَمَتْ قَدَمَاهُ فِي، ذِي بَاجِرٍ مِنْ دُونَ تَابِلِ

وَوَاصِلٍ وَالْأَصْحَابُ تَبَغَى اتِّبَاعَهُ، فَقَالَ مِنَ الرِّجْلِ شَرِي وَمَا كَلِي

فَمِنْ مِثْلِهِ فِي قُرْبٍ مِنْ لَا مِثْلِهِ، حَصِيصٌ بِمَا لَا حِلَّ فَكَّرَ مُؤَمِّلٌ

كَخَيْرَةٍ مِنْ بِالْخَافِقِينَ وَمِنْ لَهْ جَنَابٍ عَلَا قَدْرًا عَلَى كُلِّ مُعْتَلٍ

تَمَلَّكَ أَمْرًا لَا أَنْعَزَاكَ لِمَلِكِهِ، فَمِنْ أَمْرِهِ فِي الْكَوْنِ لَا مَوْطَرٌ خَلِي

تَزَيَّلَتْ الدُّنْيَا وَصَرَّتْهَا بِهِ، فَمِنْ لَا يَهْ بِزُدَانٍ أَلْ لَا شَفَلٌ

هُوَ أَحَبُّ وَالْحِلُّ الْكَلِيمُ الَّذِي، تَوَسَّلَ كُلُّ مَنْ يَتَى وَمُرْسَلٌ

فَصَلَّ عَلَيْهِ حِينَ تَدْعُو فَإِنَّهُ، مَجَابُّ فَعَزَّ ذُرَاهُ لَا تَحْوَلُ

فَطَوَّبِي لِمَنْ صَلَّاهُ عَلَيْهِ قِبَالَهُ، بِوَاحِدَةٍ عَشْرًا مِنَ الْعَالَمِ الْعَالِي

تَبَارَكَ مَنْ سَوَاهُ قُرْدًا فَلَا يَدُ يُسَاوِي أَمْرًا فِي عَاجِلٍ وَمُؤَجَّلٍ
خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْمَدَاءِ تَحْكُمُ عَنْ أَذْنِ عَظِيمٍ مُجَسَّدٍ
فَصَرَّحَ بِالتَّوْحِيدِ حَتَّى أَقْرَبَ يَا فَيْدَةَ لَدَيْهَا لَوْ أَنَّ عَذْلَ
أَقَامُوا عَلَى الْإِيمَانِ حَتَّى تَرْحَلُوا بِخَيْرٍ مَعَ الزُّلْفَا لَا تَرْمِي مَنْزِلَ
تُورِي يُنْظَرُ الْخُفَافُ فِي سَلَكِهِمْ تُرِي فَمَنْ ثَقُلَ الزَّلَّاتِ سَاخِمَلِي
وَمَا السُّوْلُ إِلَّا أَنْ سَاخٍ فِي عَدٍ وَأَظْفَرُ بِأَلْمَا مَوْلٍ حِينَ تَرْحَلِي
فَعِنْدِي مِنَ التَّقْصِيرِ طَوْلٌ مَحْرُوقٍ وَمَا أُعْدَدْتُ غَيْرَ تَطْفُلِي
عَلَى بَابِ فَضْلِ اللَّهِ أَسْتَشْفِعُ الَّذِي لَهُ الْجَاهُ أَنْ يَحْلُ فِي كُلِّ مُعْضَلٍ
وَأَطِيبُ مَا طِيبَ شَمَمْتُ بِمَسْمَعِي تَنَاذَاتِ حَبِّ لَا سَوَاهُ بِلَدِّي
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَالْوَحْبُ مَا ذَكَرْتُ عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ
وَمَا فَاحَ رَبِّي الرَّوْضُ فَاحْتَمَلَ الصَّبَاءُ لِنَا شَقِيهِ مَا رَقَّ مَعْنَى لِحْجَلٍ
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ
لِجَمَالِ مَنْ حَارَ الْكَالُ ذَكَرُ فَلَدَيْهِ أَرْبَابُ الْبَلَاغَةِ حَارُوا

لَا بِالطَّيْلِ

لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرِ إِذَا مَشَى يَنْهَلُ مِنْ صَبَبِ إِلَيْهِ نِشَارُ
صُمُّ الصُّحُورِ تَلِينَ حَالَهُ وَطِيهِ وَعَلَى الرِّمَالِ فَلَا لَهُ لَشَارُ
وَبَدَاهُ مَا صَوَّبَ السَّمَاءُ إِذَا هَمَّ وَالصَّدَدُ بِالْعِلْمِ الْغَزِيرُ
بِحَسَارُ
وَجَنِينُهُ وَالشَّعْرُ ذَا النِّيلِ وَذَا لَا عَنْ قُرْطِ الضِّيَاءِ نَهَارُ
أَقْنَى أَرْجُ بِحَفْنِهِ وَطَفَّ حَوِي كَحَلَا وَمَا يُلْفِيهِ لَيْسَ يُعَارُ
وَاللُّونُ شَرِبَ وَالرِّيَاقُ شَجَرُهُ نَشَغَى السَّقَامُ وَعَرْفُهَُا مِعْطَارُ
وَلِجِيدُ مَا ذَاتُ الْجَيْنِ مَعَ الصَّفَا وَصَفَاهُ جَلَّ قِيَامُهُ الْكَدَارُ
وَالْحُلُقُ عَظْمُهُ الْعَظِيمُ قُرْبُهُ يَا تَمَرُّكَ كَانَ لِشَانِهِ مَقْدَارُ
يَعْفُو وَيَضْحَكُ لَا يَزَالُ صَنِيعُهُ فَعَلَيْهِ مَنْ سَا أَوْجَبَا غَفَا
أَنْبِيَاكَ مِنْ هَذَا الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ
مَنْ خَصَّ بِالْمُتَحَبِّينَ حَقًّا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَازَ دَانَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ
وَعَلَى الْعَلِيِّ فَخْرَتْ بِوُطْنِي نِعَالِهِ وَيُوطِيهَا لِلْكَائِنَاتِ فَخَارُ

فَإِذَا السَّمَاءُ سَالَتْ جَبِينًا كَسْرَهَا، مَزْرَبَهَا فَأَجَابَهَا الْجَبَّارُ
أَسْرَى حَسًّا وَأَطْلَعَهُ عَلَى، سِرِّ عَلَيْهِ تَهْتِكُ الْأَسْتَارُ
وَجَلَّاهُ فِي مَلَكُوتِهِ بَيْنَ الْمَلَأِ، فَلَمَّا بَدَاكَ الْمُجْتَلَا أَسْتَبْشَارُ
وَأَرَاهُ مِنْ أَيْاتِهِ الْكُبْرَى فَلَا، كَيْفَ وَلَا أَيْنَ وَلَا أَنْظَرُ
فَاللَّهُ جَلَّ عَنِ النُّظِيرِ وَغَيْرِهِ، سُبْحَانَهُ الْفَعَّالُ مَا يَخْتَارُ
فِي الدَّرَجَاتِ نَعْدَ أَمْرِهِ فِي خَلْقِهِ، ذَا الْجَنَانِ وَذَا جِرَاهُ النَّارُ
فَلِكُلِّ دَارٍ مَلِكٌ قَاعِلُهُ يَا، مَنْ فِي صَحَائِفِهِ مَمْتُ أَوْزَارُ
أَنَّ الرَّحِيلَ وَلَا تَزُودُنَا التَّقَى، وَلَنَا إِلَى سَبِيلِ الْأَسَاكِرِ
يَا مَنْ تَزُودُ جُدُّ عَلَى مَنْ لَا لَهُ، زَادٌ وَلَمْ تَقْبَلْ لَهُ أَغْدَارُ
يَا سَيِّدَ الشُّعَاعِ أَجْرِي مِنْ لَظِي، فَإِذَا أُجْرَتْ مِنَ الْعَذَابِ أَجَارُ
وَمَتَّى يَرَى الْخُفَافُ حِطَّ ثِقَالِهِ، فَبِكَ الْعَسِيرِ إِذَا عَنِيتَ سَارُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ، وَالْأَلُّ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَصْحَارُ
مَا شَبَّابُ الرِّيحِ الرَّحِيمِ وَمَا سَرَى، وَتَرَمَّتْ فِي دَوْحِهَا الْأَطْيَارُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَدِيحُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَذْهَبُ، لَا أَتَّبِعِي عَنْهُ وَلَا أَذْهَبُ
فَعَدَّ عَنْ هِنْدٍ وَعَنْ زَيْنَبِ، فَمَا الْمُتَى هِنْدٌ وَلَا زَيْنَبُ
وَهُمْ وَطِبَ وَطِبَ بِذِكْرِ أَسْمِ مِنْ يَغْيِرُ ذِكْرَاهُ فَلَا يَطْرُبُ
وَمَنْ رَأَى كَيْمَانَ سِرِّ الْهَوَى، وَلَا ذَمَّ الصَّمْتَ فَلَا يَعْتَبُ
وَذَاكَ فِي النَّاسِ فَلَا يُجْتَنَّبُ، فَيَا رَجَالَ الْحُبِّ لَا تَحْتَبُوا
عَلَيْكُمْ، آثَارُهُ جُتْلَا، فَعَنْ أُولَى الْأَبْصَارِ لَا تُحْجَبُ
مَنْ عِنْدَهُ عَمْرُكَ كَرِيدٌ فَذَا، لَهُ أَسْتَوَى الْمُغْدِمُ وَالْمَكْسِبُ
صَرَخَ بِمُحْبُوبِكَ يَا ذَا الْفَتَا، وَخَلَّ مِنْ يَلْهُو وَمَنْ يَلْعَبُ
وَكُنْ عَنِ التَّمْوِيهِ فِي مَخْرَلِ، حَذَارُ مَنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَغْضَبُوا
مَا يَمْلَحُ التَّمْوِيهِ إِلَّا لِمَنْ، لَهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مِنْ تَرْقُبُ
وَمَا رَقِيبِي غَيْرُ مَنْ أَعْدُوا، مَنْ لَا مَنِي فِيهِمْ وَلِي قَسْرُوا
فَلْتَعْلَمُوا أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ، أَضَايَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ

نُورٌ بَدَأَ مِنْ أَفْقِ أَمْرِ الْقُرَى لَا لَاهُ وَلَا ضَوْاءٌ كُلُّ أَبْوَا،
 مُحَمَّدٌ السَّامِيُّ الَّذِي مِنْ جَاءِ إِلَيْهِ فِي الدَّارِ نَزَلَ يُتَكَبَّرُ،
 الْمُرْسَلُ الْأُمِّيُّ فِي أُمَّةٍ لَهَا بِهِ يَوْمَ الْجَزَا مَنْصِبُ،
 فَعَزَّ دَوِي الثَّقَايِرِ يُعْفَى إِذَا، فِيمَا أَسَاوَا الدَّهْرُ أَوَّادُ بَوَا،
 فِي حُتَّةِ الْمَأْوِي يُنَادِي بِهِمْ أَهْلًا لِيَوْمِهَا كُلُّوَا وَاشْرَبُوا،
 فَمَنْ لَهُ خَيْرُ الْوَرَى شَافِعُ بَشَرَاهُ لَا يَشْفَى وَلَا يَتَعَبُ،
 لَا كَانَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ دِينِهِ وَعَنْ مَنْ أَلِ الْفُوزِ مَنْ يَرْغَبُ،
 أُمَّا هُوَ الرَّحْمَةُ وَالْمُحْتَبَا، أُمَّا هُوَ الْمَأْرَبُ وَالْمَطْلَبُ،
 سُبْحَانَ مَنْ مِنْ عَلَيْنَا مِنْ نَدَاةٍ مِنْهُ الصَّيِّبُ الْمُخْصِبُ،
 وَجَاهُهُ الْحِضْنُ الْمُنْبَعِ الَّذِي فِي ظِلِّهِ أَمْنٌ لِمَنْ يَرْهَبُ،
 وَهَدْيُهُ الْمُرْشِدُ فِيهِ اعْتَدَا لِمُقْتَدِيهِ الْمَنْهَلُ الْأَعْدَبُ،
 مَنْ لَدَدَتْ الشَّمْلَةُ مَخْرِبًا، فَقَامَ صَلَى وَهِيَ لَا تَغْرِبُ،
 وَبَدَرْتُمْ الْكُونَ حَقًّا لَشَوْقِيَا وَجِ الْوَحْيِ الَّذِي كَذَبُوا،

أُمَّا رَأُو الْجَذْعَ وَمَا نَالَ مِنْ وَجْدِهِ وَالْمُصْطَفَى بِحُطْبُ،
 أُمَّا رَأُو الطَّبِيبَةَ مِنْ جَاهِهِ تَوَلَّاهَا اللَّهُ الَّذِي تَطْلُبُ،
 أُمَّا سَقَى الْجَيْشَ وَرَوَاهُ مِنْ مَمَرٍ يُدِيرُهُ فَمَا الصَّيِّبُ،
 وَرَوَدَ الْحُلَّ بِمَا قَلَّ مِنْ زَادٍ وَعَنْهُ الْجُودُ لَا يَعْزُبُ،
 يُضِيئُ رَحْبَ الْكُونِ عَنْ نَعْتِهِ وَنَعَتْ رَيْنِ الْأَصْفِيَا رَحِبُ،
 مَقَالَتِي فِيهِ وَقَوْلُ الْوَرَى كِرَامِ أَمْلَاكِ لَهَا تَكْتَبُ،
 فَقُلْ لِنُظَامِ الْقَرِيبِضِ أَعْلَمُوا مَا صَادِقُ الْقَوْلِ مَنْ يَكْذِبُ،
 الْبِكْرُ لَا تُوْخَذُ مِنْ خَدِّ رَهَا إِلَّا بِعَقْدٍ بَعْدَ مَا تُحْطَبُ،
 فَمَنْ يَكُ لِلْأَهْلِيْنَ بِجُحْدٍ وَلِلْفَاصِ فِي طَوْلِ الْمَدَا يُثَبُّ،
 مِنْ سَاكِنِي طَبِيبَةٍ وَأَفَاكَ يَا خَفَافُ هَذَا النَّفْسِ الطَّيِّبُ،
 فَمَنْ رَهَا لَا تَعْدُ عَنْ بَابِهِ فِي كُلِّ مَا جُشِيَ وَسَيَتَصَعَّبُ،
 نَحْوُ الَّذِي مَا أُمَّةٌ قَاصِدٌ إِلَّا عَلَى إِخْسَانِهِ يُجَسَّبُ،
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا ضَا فِي حُجِّ الدَّجَا كَوُكِبُ،

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَأَتْبَاعِهِمْ مَا لَاحَ صُحِّحَ وَاخْتَفَى غَيْبُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى

مِنْ كَلَامِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ جَانًا فِي أَكْرَمِ الْأَذْكَارِ أَنْ تَمَثَّلَ لِلْعِدَا الْخَفَّارِ
كِحْمَارِ الْجَحْلِ الْأَسْفَارِ

جَمْعُ سَفَرٍ ثَبْتُ تَهْدِي

لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالرُّشْدِ

أَتَّبَعُوهَا سَبِيَّ الْجَحْدِ

ثُمَّ لَمَّا وَلُوا الْأَذْكَارَ عَنْ سَمَاعِ الْبِشْرِ وَالْإِنْذَارِ صَبَّرَ تَهْمُ

غَيْرَ الْأَقْدَارِ لِسَقَا هُمْ حَطْبًا لِلنَّارِ

جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْذَادًا

وَنَحْوُ الْخُسْرِ وَإِبْعَادًا

وَحُلُولَ الدَّلِّ أَبَادًا

فِي حُجْمِ بَيْتِكَ الدَّارِ لَيْسَ فِيهَا تَقْبَلُ الْأَعْدَارُ لَا وَلَادَهَا

لَهُمْ أَنْصَارُ مِنْ مَهْوِلِ يَذْهَبُ الْأَبْصَارُ

وَالَّذِي أَمَّنَ بِالرَّحْمَنِ

وَمِنْ سَادَتْ بِهِ عَدَنَانِ

نَالَهُ مِنْ رَبِّهِ الرِّضْوَانِ

يَجْنِزُ صُحْبَةَ الْأَبْرَارِ بَيْنَ وَلَدَانِ مَعَ الْأَبْحَارِ فِي قُصُورِ

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ بِرِيَاضِ طُلُوعِ الْمَدَارِ

يَاهُنَا مَنْ صَدَّقَ الرُّشْلَا

وَدَنَا مِنْ رَبِّهِ الْأَعْلَا

بِاتِّبَاعِ الْمِلَّةِ الْمُشْلَا

الَّتِي جَاءَهَا الْمُخْتَارُ أَحْمَدُ الْمُجُودِ فِي الْأَعْصَارِ السِّدْرُاجِ

الْفَرْدُ فِي الْأَقْطَارِ الَّذِي عَمَّتْ بِهِ الْأَنْسَوَارُ

نَالَ مَا لَا نَالَهُ مُوسَى

لَا وَلَا الْحِلَّ وَلَا عِيسَى

يَا لَهُ مَعْنَى وَمَحْسُوسًا

مِنْ أُمُورِ زَانِهَا الْأَمَّارِ ، فِي مَدَا الْأَصَالِ وَالْإِبْكَارِ ،
كُنْهَهَا قَدْ حَيَّرَ الْإِفْكَارِ ، فَبَيَّاهَا سَيِّدُ الْإِنْشَارِ ،
مَنْ يَمُورُ الْخَفَافُ فِي السَّعَادِ ،
يَسْأَلُ الْعُودَةَ يَا الْوَعَادِ ،
كَانَ يَشْفِي الْمَرَّ الْإِنْعَادِ ،
فَازِمِ تَأْكُلُ مَنْ قَدْ زَارَ ، مَنْ أَتَتْ تَسْعَى لَهُ الْأَشْجَارُ ،
فَعَلَيْهِ مَا رَكِبَتْ سَارَ ، صَلَوَاتُ الرَّاحِمِ الْغَفَّارِ ،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَجِبْ دَاعِيَ الْأَحْيَا ، فَقَدْ مَتَحَوْكَ قُرْبَا ،
فَيَا بُشْرَاكَ يَا مَنْ ، إِذَا نَادَوْهُ لَبَّكَ ،
فَإِنْ بَأَيْدِيهِ ، لَهُ يَمْحُورُ دَنْبَا ،
وَإِنْ وَاقِفِيهِ ، رَأَى وَدَّاهُ وَجْهَا ،

فَهَذَا جَدِّ بَشَّة ، أَيَْادِي اللَّطْفِ جَدِّ بَا ،
وَهَذَا طَوْلُ دَهْرٍ ، عَلَى الْبَابِ تَرْبَا ،
يُرْجِيهِ نَسِيمٌ ، مِنْ الْأَذْكَارِ هَبَا ،
فَمِنْهُ الْقَوْمُ سَدْرًا ، ثَمِيلًا بِغَيْرِ صَهْبَا ،
فَيَا لَهُمْ وَاعْبِيدُ ، رَضُوا يَا اللَّهُ رَبَّ بَا ،
فَصَبِّرْهُمْ مُلُوكًا لَدُنْ ، نَاشِدًا وَغَرَّابَا ،
تُشِيرُ إِلَى نَبِيِّ ، بِإِذْنِ اللَّهِ نَبَّ بَا ،
أَجَلَ الْخَلْقِ قَدْ بَا ، وَأَعْلَاهُمْ وَأَرْبَا ،
فَرَأَاهُمْ وَاجِحًا ، زَهْرَةً عَجْمًا وَغَرَّابَا ،
وَكُلُّ دَوَائِرِهِمْ ، لَهَا مَا زَالَ قُطْبَا ،
يَعْرِدُ اللَّيْثُ مِنْهُ ، إِذَا مَا رَامَ حَرْبَا ،
وَعَنْ مَلَقَاهُ فِي السَّلَامِ طَبِي ، مَا تَأْتِي بَا ،
لِغَايَةِ لُطْفِ ذَاتِ ، حَوَاهِ الْحُبِّ دَأْبَا ،

عَلَيْهِ اللَّهُ أَشَاءَ ، وَنَزَلَ فِيهِ كُتُبًا ،
 وَمَتَّعَ مِنْهُ فِيمَا ، رَأَى طَرَفًا وَقَلْبًا ،
 وَذَكَرَهُ بِأَنْبَا ، صَبِينَا الْمَاءَ صَبًّا ،
 فَأَنْبَتْنَا بِهِ مِنْ ، خِلَالِ الْأَرْضِ حَبًّا ،
 وَأَتَّبَعْنَاهُ مِنْ قُضَا ، فَأَعْنَبَا وَقَضَبَا ،
 وَزَيْتُونَا وَنَخْلًا ، يَقُومُ بِحِمْلِ أَعْبَا ،
 كَذَلِكَ وَقَدْ جَعَلْنَا ، حَدَائِقَ ثَمَرٍ غُلْبَا ،
 حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ، وَفَاكِهَةً وَأَبَّا ،
 لِأَنْعَامٍ وَنَاسٍ ، فَلَا يَحْشَوْنَ حَبَدَا ،
 فَأَنْتَ الْغَوْثُ فِيهِمْ ، إِذَا سَأَلُوكَ خَصْبَا ،
 وَأَنْتَ شَفِيعٌ كُلٌّ ، إِذَا يَشْكُورُونَ كَرْبَا ،
 فَجَاهُكَ لَا يُضَاهَا ، فَسَلْ مَا شِئْتَ حُبًّا ،
 وَبَعْدُ عَذُولٌ دَعْنِي ، فَلَا أَقْبَلَ عَتْبَا ،

وَمَنْ لَا ذَا قُحْبًا ، كَمَنْ يَحْسُوهُ عَبًّا ،
 فَحَسْبُكَ طَرَفُ صَبٍّ ، يَصُبُّ الدَّمْعَ صَبًّا ،
 إِنَّا رَاضِرَمَتٌ فِي ، حَشَاةٍ وَمَا اسْتَطَبَّا ،
 فَتَضَحَّكُ حِينَ يَبْكِي ، وَتَكْرَهُ مَا أَحْبَبَا ،
 عَجِيبٌ مِنْكَ يَا مَنْ ، تَحْبِبُ ذَاكَ عُجْبَا ،
 أَلْجُفَافٍ ثَقُلَ ، عَلَيَّ مِنْ حَازِلُبَّا ،
 وَمَا يَحْلُوا وَيَعْلُوا ، سِوَى مَنْ زَارَ غَبَّا ،
 وَقَامَ بِمَدْحِ طَهْ ، بِدِيهَا أَوْ مُعَبَّا ،
 صَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَا ، وَالْأَلَامُ صَحْبَا ،
 مَدَا الْأَيَّامَ مَا هُوَ ، نَ الْخَالِقُ صَعْبَا ،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَبَيِّنُ لِلْغَيْرِ الْحَقِيقَةَ وَالشَّرْعَ ، وَأُخِيرُ أَرَأَيْتَ أَقْرَبُ
 مَنْ يُدْعَا

إِذَا مَا قَضَى أَمْرًا يَمُوتُ يَقُولُ كُنْ عَلِيمٌ حَكِيمٌ يَمْلِكُ الضَّرَّ وَالنَّفْعَ ،
 هُوَ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ يَقُولُ مَا أَوْحَى إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَا ،
 وَمَا قَامَتِ الْأَشْبَاحُ إِلَّا بِنَفْحِهِ وَمِنْ مِثْلِهَا كَانُوا بِأَجْمَعِهِمْ ضَرَعَا ،
 تَجَلَّى عَنِ السُّبُحِضِ وَأَنْ جَلَّ فِي خَلْقِهِ مِنْ ظُنْ ذَاكَ فَلَا يُرْعَا ،
 فَمَنْ جَاءَهُ بِالنَّفْلِ رَاحَ بِحَبِّهِ وَقَدْ صَالَ مِنْهُ النُّطْقُ وَالطَّرْفُ ،
 وَالشَّمْعَا ،
 وَبَسْطَ يَدَيْهِ فِيمَا يَحِبُّ وَيَرْتَضِي وَأَرْجَلَ سَعْيِ حَيْثُ مَا أَخَذَتْ ،
 تَسْعَا ،
 أَجَاطُ بِمَخْلُوقَاتِهِ وَهُوَ وَشَدَّهَا مِنْ ذِكْرِ أَسْمِ الْوُثَرِ كَانَتْ لَهَا شَفْعَا ،
 وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ يُبْدِي خَلْقَهُ فَصُورُهُ مِمَّا بِهِ أَنْبَتَ الزَّرْعَا ،
 وَأَوْدَعَهُ نُورَ الْبَنِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَسْجَدَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ لَهُ جَمْعَا ،
 تَنْقَلُ ذَاكَ النُّورُ حَتَّى لَا مِنْ فَتَحَ فِيهَا مَكْنَةً أَشْهَرُ الشُّعَا ،
 وَحِينَ عَزَاهَا الطُّلُوعُ وَالنَّاسُ هَجَّعَ فَلَمْ تَسْتَطِعْ فِي اللَّيْلِ مَقْلَتَهَا ،
 هَجْعَا ،

لا يدرى انما هو مثل الذي يشاهد في كتابه

لِحَقِّهَا جُورٌ وَأَسِيَّةٌ وَمَسِيْمٌ ابْنَةُ عَمْرَانَ إِلَهٌ أَجْسَنَتْ ،
 صُنْعَا ،
 وَجَبْرِيلُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ جَوْلِ خَدْرِهَا تَدْفَعُ عَنْهَا مَا يَخَازِرُ ،
 دَفْعَا ،
 فَلَا حَتَّ قُصُورِ الشَّامِ وَأَتَّخِصَّ الْخَفَا لِلنُّورِ حَبَا الْأَفَاقِ مِنْ ،
 قَيْضِهِ لَمْعَا ،
 وَأَطْفَأَ نَارَ الْفَرَسِ بَعْدَ ضَرَامِهَا وَإِيْوَانَ كَيْسَرِي نَالٍ مِنْ ،
 صَوْلِهِ صَدْعَا ،
 وَسَاوَةٌ مَا هَا غَا بَعْدَ مَزِيدٍ فَأُورِثَ أَهْلَ الشَّرْكِ مِنْ ،
 غَيْضِهِ مَمْعَا ،
 وَسَاعَةً وَضِعَ الْحَبِّ أَوْجَدَ سَجْدَةً وَأَصْلَ لِلتَّوْحِيدِ ،
 مِنْ أَمَلٍ فَرْعَا ،
 فَسِيرَ بِهِ شَرْقًا وَعَسْرًا بِمَوَكِبٍ لَكُنْزِهِ فِي الْكُوزِ لَمْ يَجِدِ الْوَشْعَا ،

يَأْتِيْضُ صُوفٍ لُفٍّ وَهُوَ مُخْتَرٌ كَحَيْلٍ دَهِيْرٍ طَيِّبُهُ عَمْتُهُمْ

ضُوعَا

وَشَقُّ لَهُ صَدْرٌ وَأُخْرِجَ قَلْبُهُ فَأَوْعَى بِهِ حَبْرٌ لِيَأْمُثَلَ

مَا بُوْعَا

وَحَمَمُهُ فَأَنْظُرْ تَرَى آيَةَ النُّوْمِ فِي عُلْيَاهُ قَدْ طُبِعَتْ

طُبُعَا

وَبَعْدُ فَنَادَى أُمَّهُ قَالَ سَمِعْتُهُ مُحَمَّدًا لَحْمَنُ زَادَ اسْمُهُ

رَفَعَا

دَعِيْهِ ثَلَاثًا فَالْمَلَائِكُ تَتَّبِعُونِ يَا رَتَهُ يَا أَمْرًا طَرِحِي

الْجَزْعَا

فَجَحَلَكِ مَدْعُوًّا إِلَى حَصْرَةٍ بِهَا يُشَاهِدُ آيَا مَا لَهَا

الْغَيْرُ يُسْتَدْعَا

فَجَاءَ لِيَحْظِيَ جَدُّهُ بِحَالِهِ إِذَا مَلَكَ الْوَاهُ عَنْ قَصْدِهِ مَنَعَا

وَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَالْمَلَائِكُ جَوَلُوا فَمِنْ قُسْرِهِ دَا الْآنَ عَنَّا

دَعِ الطَّمَعَا

وَسَعْدِيَّةٌ أَغْنَى حَلِيمَةً إِذْ أَتَتْهُ مَالُهَا وَاخْتَارَ مِنْ

تَمِيْمٍ يَهَارِضُهَا

فَسَادَتْ رِيْبُهُ وَالْكَوْنُ أَجْمَعُ قَائِلٌ طَفِرَتْ بِوَصْلِ لَا تَزِيْرُ

لَهُ قَطْعَا

لَدَيْكَ حَمَى الدَّارَيْنِ زَيْنٌ كَلَاهُمَا حَبِيْبٌ حَبَاهُ اللَّهُ مِنْ

عِزِّهِ ذُرْعَا

وَأَرْسَلَهُ لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ رَحْمَةً لِيَنْجِعَ قُلَامًا مِنْ لَظَى غِيْبِهِ

لِجَعَا

وَأَتَيْدُهُ بِالرُّعْبِ فَهُوَ إِلَى الْعِدَا يَسِيرُ مَدَا شَهْرٍ فَيَبْرُدُ عَنْهَا

رَدْعَا

شَفَاعَا تَهُ جَلَّتْ عَنْ الْحَصْرِ جَمْلَةً فَلَمْ يُبَوِّبْ فِي أَوْفَاتِهَا

لِلْوَرَى دَوْعَا ،
 وَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْجَنَانِ لِيُفْعِمَ مَنَازِلَ لَا يَجْشَى الذِّبِ ،
 حَلَّهَا وَضَعَا ،
 قُرْبٍ بِهِ إِلَّا مَنَنْتَ بِمَدْحِهِ لِيَتَّبِعَ الْخُفَافُ مِنْ صَدْرِهِ ،
 نَبْعَا ،
 وَجُدْ بِصَلَاةٍ مِنْكَ تَشْرَا عَلَيَّ نَبِيَّكَ مَا عَمَّ الشَّدِيدُ ،
 صَبِيحٌ هَمْعَا ،
 وَإِلَّ وَصَحْبٍ مَا أَنَا الْعَيْسُ فِي الْفَدَا فِدٍ مِنْ أَمْدَادِهِ ،
 الْمَاءُ وَالْمَرْعَا ،
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى ،
 لَمَّا أُجِدَ فِي الْهَوَا طَبِيبٌ ، يَذُرُ مَا بِي مِنَ الْهَيْبِ غَيْرَ مَنْ ،
 قَالَ لَا شِفَا لِحَبِّ سَيِّئِ الْجَبِيدِ ،
 أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالْبَعَادِ ،

نَارُ دَانِي لَهَا اتَّقَادُ ،
 يَا عَذُوقِي دَعِ الْعِنَادُ ،
 وَارْجِعِ الْآنَ مِنْ قُرْبٍ ، أَنَا بِمَا أَجَلْتُ عَنْ عَدُولٍ وَعَنْ قُرْبٍ ،
 غَيْبٌ فِي حَضْرَةِ أَجَلَا ،
 نَعْتٍ مِنْ جَمَلِ الْمَسَلَا ،
 وَأَرْتَقِي صَهْوَةَ الْعُلَا ،
 قَرَأَى الدَّاعِيَ الْحَبِيبُ ، حَيْثُ لَا يَفُتُّ وَأَنْتَنِي بِالنَّدَا الْمُرْبِعِ الْحَصِيبِ ،
 عَمَّ إِذْ حُصِّنَ بِالسَّلَامِ ،
 صَالِحِي سَابِرِ الْأَنَامِ ،
 فَهُوَ عَلَامَةُ الْكِرَامِ ،
 يَخْرُ أَمْدَادُهَا الرَّحِيبُ ، حَسْبُ مَنْ أُمَّ بَابَهُ فِي مَدَا الدَّهْرِ لَا يَحِيبُ ،
 قُطِبَ كُلُّ الدَّوَابِرِ ،
 رَبِّينِ يَنْدُو وَجْهَ خَضِرِ ،

نُور عَيْنِ الْبَصَائِرِ ،
 مَظْهَرُ أَمْرِهِ عَجِيبٌ ، يَا هِنِيئًا لِمُوقِنٍ نَالَ مِنْ هَدْيِهِ نَصِيبٌ ،
 هُوَ فِي أَوْضَحِ السَّبِيلِ ،
 لَوْ فُودَ الثَّقَى دَلِيلٌ ،
 يَا عَنَا عَنْهُ مَنْ مَمِيلٌ ،
 آهٌ مِنْ زَلَّةِ اللَّيْلِ ، نَسَّأَلُ اللَّهَ دَفْعَ مَا خَشِيَ مِنْهُ أَنْ يُصِيبَ ،
 يَا إِلَهَ الْوَرَى اهْدِنَا ،
 وَاحْمِنَا مِنْ نَفُوسِنَا ،
 وَأَثْبِتْنَا وَهْبَ لَنَا ،
 رَحْمَةً مِنْكَ يَا مُثِيبٌ ، وَأَكْفِ خُفَافَ مَا دَجَّ حَاثِمِ الرُّسُلِ مَا يُرِيبُ ،
 وَعَلَى الْحَبِطِ صَلِّ مَنَا ،
 دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ،
 وَعَلَى آلِ مَا هَمَّ مَنَا ،

صَوْبُ حُبِّ عَلَى كَيْثٍ ، وَعَلَى الصَّحْبِ مَا رَاكَ رُغْبٌ رِيًّا لِي فِي رَيْبٍ ،
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى ،
 الصَّبُّ يَا جَفْوَهُ ، مَا أَنْ تَرْحَمُوهُ ، فَمَنُوهٌ فِي طُلُوعِ دَهْرِ بَغِيرِكُمْ لَا يَفُوهُ ،
 مُضْنَا بِرَأَةِ السَّقَامِ ،
 مُسَهَّدٌ لَا يَنَامُ ،
 مُتَمِّمٌ مُسْتَهْكَامُ ،
 وَجَدَا بِمَنْ يَتَمَكُّوهُ ،
 مَنْ رَامَ يَبْقَا فَيَقْنَى ،
 فِي الْحَبِّ حَسًّا وَمَعْنَى ،
 فَلَا تَلُومُوا الْمُعَسَا ،
 دَعُوهُ يَقْنَى دَعُوهُ ،
 فَجَالَةَ حَلٍّ فِيهَا ،
 مِنَ الَّذِي يَقْنِضُهَا ،

يَزِيدُ الْهَجْرَ تَبْهًا ،
فَكَيْفَ لَوْ وَاصَلُوهُ

مَرَانُ الصَّبْرِ حَلُو ،
لَدَيْهِ وَالصَّعْبُ سَهْلُ ،

فَلَوْ سَلِيَ لَيْسَ يَسْأَلُوا ،
إِذَا وَلَوْ قَطَعُوا

لَيْسَ يَلِ فَاسْأَلُوهُ ،
أَقَامَ وَالسِّرَّ سَائِرُ ،

مِنْ نُورِهِ الشَّمْسُ نَارَتْ ،
إِلَى أَجَلِ الْأَكْبَارِ ،

وَبِذِي مَدَا الْفَلَكَ سَارَتْ ،
شَفِيعَ بَادٍ وَجَاحِضُ ،

وَمِنْ سَنَاهَا أَعَارَتْ ،
دُخْرَ الَّذِي مَسَّ لَوْ

بَدْرًا أَضَاءَ فَاجْتَلَوْهُ ،
سِرَاجُ أَفْقِ الْوُجُودِ ،

هُوَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ،
وَسَعْدُ ثَرْجِ الشُّعُودِ ،

هُوَ الْحَيُّ الْكَرِيمُ ،
وَرَحْمَةُ الْعَبِيدِ ،

هُوَ الْخَلِيلُ الْكَلِيمُ ،
صَدِيقُ مَنْ صَدَّقُوهُ

صَدِيقُ مَنْ صَدَّقُوهُ ،

صَدِيقُ مَنْ صَدَّقُوهُ ،

صَدِيقُ مَنْ صَدَّقُوهُ ،

وقال موسى

على رسولك يا حادي الركاب ٢ فساقي القوم لاح بلا احتجاب ٣
 فاستبد لهم معالي لاسامي ٤ واسمعهم بلا حرق كلاما ٥

٦ فاستكرهم وما شربوا مداما ٧

وسكر القوم من غير شراب ٨ حناه السمع من طيب الخطاب ٩
 الا فاسترب من المعنى مناكا ١٠ فلا طائر ولا طائر مناكا ١١

١٢ وطب والطرب على غم عداكا ١٣

فما عاد الالاد واصطراب ١٤ تصامم عن نصيحة ذي الصواب ١٥
 صبا للصباين الى الضلال ١٦ فالجد وبلد من ذي الحلال ١٧

١٨ ولبتا الكون مفاعم خال ١٩

فللمجد انواع العذاب ٢٠ تعد له الى يوم الحساب ٢١
 ومن حبه او عطل بشي ٢٢ وفي اصل الحجة كذا ليلقى ٢٣
 ومن يقص يا اذاك بلى ٢٤

٢٥ من ورث الناس علما ٢٦

٢٧ من بالنبيين امسا ٢٨

٢٩ من جاء بالصديق حتما ٣٠

٣١ ويكفر كذبوه ٣٢

٣٣ فيه انتهى استيطاعي ٣٤

٣٥ ونعته ذو اتساع ٣٦

٣٧ فما رأي قصر باعي ٣٨

٣٩ الا من اسقطوا ٤٠

٤١ ان الكرام الموالي ٤٢

٤٣ جادوا بحسن انجالي ٤٤

٤٥ فما بدا من مقالي ٤٦

٤٧ خذوه لا تشركوه ٤٨

٤٩ فلي تدق الشهابي ٥٠

كل من طردني من عمار

نَعَالِي اللَّهِ عَمَّا قِيلَ فِيهِ ۖ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُبْرَأُ عَنْ شَيْئِهِ ۖ وَغَرَّ وَلَدٌ وَصَاحِبُهُ بَلَدٌ ۖ
فَمَنْ بَدَأَ الْخَلْقَ مِنْ تَرَابٍ ۖ فَلَا شَيْءَ لَهُ مِنْ كُلِّ نَابٍ ۖ
فَأَهْلُ السَّنَةِ الْغُرَفَارُ وَأَهْلُهَا وَاعْلَى صِرَاطِ الصِّدْقِ جَارُوا ۖ وَبِالْبُوحِ مَارِجُوهَ جَارُوا ۖ
وَمَنْ رَجَعَ الْخَصِصَ بِالْقُرْبَابِ ۖ مُهْدِنًا لِمَا لَا فِي حِسَابٍ ۖ
سَرَى لَيْلًا مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۖ إِلَى الْأَقْصَى الَّذِي نَحْوَ الشَّامِ ۖ قَصِي لِي الْبَيْتِ الْكِرَامِ ۖ
وَسَارَ إِلَى الْعُلَى فَدَنَا كَأَبٍ ۖ وَشَاهَدَ الْجَلَالَ بِإِلَاجَابٍ ۖ
جَوَى عِلْمًا وَحِلْمًا وَاتِّصَاعًا ۖ وَبَرَّ الْأَخَافَ بِهِ صِنَاعًا ۖ وَجَاهَرَا رَاةَ اللَّهِ اتِّسَاعًا ۖ
فَكُلُّ الْخَلْقِ فِيهِ بِلَا أَرْتَابٍ ۖ كَسِيفٌ مَا يَحْتَوِلُ عَرَاهَابٍ ۖ
جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ دَهْرًا ۖ وَتَنَى بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَرَا ۖ فَفِيهِ إِذَا شَدَّ الْخَفَافُ سُحْرًا ۖ
نَظَّلَ لَهُ الْمَسَامِعُ فِي أَرْتَقَابٍ ۖ لِمَا يَرْجُوهُ مِنْ عِظَمِ الثَّوَابِ ۖ
وَقَالَ أَيْضًا مَوْشَى
لِطَوْنِيَا بِالْمُحْيِ مَدَا الْبِعَادِ ۖ إِلَى نَادِيهِ أُمُّ الْبِلَادِ ۖ
سَهَدْنَا الْكُتُبَ الْعَزَا عَلَى ۖ بِذَلِكَ الْحَيِّ وَالْمُتَشَاوِقِ قَتْلَى ۖ فَمَا أَهْنَى هَامِرٌ قَدَمَلَامِ ۖ

وَقَالَ مَوْشَى
لِطَوْنِيَا بِالْمُحْيِ
مَدَا الْبِعَادِ
إِلَى نَادِيهِ
أُمُّ الْبِلَادِ
سَهَدْنَا الْكُتُبَ
الْعَزَا عَلَى
بِذَلِكَ الْحَيِّ
وَالْمُتَشَاوِقِ
قَتْلَى
فَمَا أَهْنَى
هَامِرٌ
قَدَمَلَامِ

لَهَا خَالٌ عَلَى الْخَدَّ الْيَمِينِ ۖ نَسُودُ عَلَى سَنَا الْعِقْدِ الْيَمِينِ ۖ نُفَيْلَةُ الْمُتَوَرُّ عَلَى عَيْنِ ۖ
وَمَتَدُّ لِحْدُ وَاهٍ الْإِبَادَى ۖ فَتَرْجِعُ بِالْمَرَامِ وَالْأَزْدِيَا ۖ
سَقَنَّا مَا نَزَمَ فِي الْمَقَامِ ۖ وَجَدْنَا فِيهِ بِنُ وَالسَّقَامِ ۖ وَطَعْمًا لَا يَبِيدُ عَلَى الدَّوَامِ ۖ
وَسَرَّ الْمَرْحُومَ بِمَا جِيَادِ ۖ لَسِيلُ الْقَضَاءِ مِنْ أَقْصَى الْمَرَادِ ۖ
نَطُوفٍ بِهَا مِنْ الْأَسْوَاطِ سُبُعًا ۖ وَتَرْكُوعٍ فِي مَقَامِ الْحُلِّ شَفْعًا ۖ وَبَيْنَ الْمَرْوِيِّينَ كَذَالِ السُّبُعَى ۖ
وَتَرْكُوعٍ لِلْبَنَائِجِ ذَوِي الرِّشَادِ ۖ فَنَامَرُ فِي مَسَى مِنْ كُلِّ عِيَادِ ۖ
وَفِي عُرْفَاتٍ نَظَرَ بِالْمُرَايَا ۖ وَتُحْمَى مِنْ صَحَائِفِنَا الْخَطَابَا ۖ وَتَرْجِعُ مِنْ هُنَا لِكَيْ الْعَطَايَا ۖ
لِمَشْعَرِذِ الْكِرَى لَيْلِ الْعِبَادِ ۖ وَتُخَرِّصُنَا الْعِيدَ الْإِعَادِي ۖ
وَتَبْلُغُ بِالْإِمَامَةِ كُلَّ نَصَبٍ ۖ وَتَخْلُقُ حُسْرًا وَالْإِيمَ صَدَقَ ۖ وَبِالْجَوَارِ تَحْبِثُ الْبَعْدَى ۖ
عِنَادًا لِمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِنَادِ ۖ وَحَاسِدًا عَلَيَّ حُسْنَ السَّدَادِ ۖ
وَنَائِي الْبَيْتِ فِي يَوْمِ الْوَدَاعِ ۖ فَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ لِحْلُ الْوَاعِ ۖ لَسَانُ الْحَلَالِ يَا أَهْلَ الْمَسَا ۖ
لَقَدْ حَانَ الْمَسِيرُ لِحَيْرَهَا ۖ مُحَمَّدًا الذَّخِيرَةَ لِلْعَا ۖ
يَحْيَى عُدَا عَلَى مِثْرِ الْمِرَاوِ ۖ يَطْلُ لَوَاهُ كُلِّ بَاتِقَانِ ۖ شَفِيعٌ مِنْ لُطْفِ الْبِرِّ زَوَانِ ۖ

وَقَالَ مَوْشَى
لِطَوْنِيَا بِالْمُحْيِ
مَدَا الْبِعَادِ
إِلَى نَادِيهِ
أُمُّ الْبِلَادِ
سَهَدْنَا الْكُتُبَ
الْعَزَا عَلَى
بِذَلِكَ الْحَيِّ
وَالْمُتَشَاوِقِ
قَتْلَى
فَمَا أَهْنَى
هَامِرٌ
قَدَمَلَامِ

فَلْيَسْجُدْ سَمْعًا أَوْ رَفَعَ سَلَّمَ تَتَى: لَا تَمْتَكِ الَّذِي رَضِيكَ مَنَاءً: فَيَا طُوبَى لَهَا: إِنَّا غَفَرْنَا مَا
قَرَّبَ بِهِ أَحْمِلَ التَّوْحِيدَ رَادِي: إِلَيْكَ فَعِيدُكَ الْخَفَافُ غَادِي: ٤
وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَخَيْرَ آلٍ: صَلَاةً لَا تَرَالُ عَلَى النَّوَالِي: كَذَاكَ الْقَصْبُ وَالْمَسْحُ الْمَوَالِي: ٥
مَمِيعًا مَا جَدَّ الرَّيْكَانُ جَادِي: وَمَا وَحَدَّثَ بَوَادٍ بَعْدَ وَادِي: ٥
وَمَا كَفَرَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى

لَا يَزَالُ اللَّهُ أَرْكَانُ: لَهَا بِالْعِلْمِ أَمَّا كَانُ: فَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ قَرْنُ الْجَهْلِ خُسْرَانُ: ٦
إِذَا لَمْ تَسْتَخْلِفْ فَاسْأَلْ: وَعَنْ مَا قِيلَ لَا تَذْهَبْ: ٦
وَبِالْقُدِّيَّةِ فِي الْأَوَّلِ ٦
لِذِي الْأَعْمَالِ إِيْقَانُ: لِحَوَالِ الدَّهْرِ دَنْدَانُ: يَهْفُو فِي سَائِرِ الْأَسْغَالِ لَا يَأْتِيكَ بَحْلَانُ: ٧
صَلَاةُ الْمَرْكَائِيَّةِ نَبِيَانُ: وَعِزُّ الْعِلْمِ كَالْمِيزَانِ: ٧
فَلَا تَأْبَاهُ يَا إِنْسَانُ ٧
فَقَرَّ الْجَهْلُ حَرْمَانُ: وَفِي الْإِرْسَادِ عِرْقَانُ: إِذَا تَوَلَّيْتَهُ فِي الْبَيْتِ لَا يَرُدُّكَ سَيِّطَانُ: ٨
وَمَنْ أَسْعَدَهُ الدَّهْرُ: أَنَا هُوَ الْفَتْحُ وَالْمَنْصُورُ: ٨

يَعْلَمُ مَا لَهُ حَصْرٌ

فَالْفَضْلُ بَرَهَانُ: لِمَا اسْتَكْلَمَ تَبْيَانُ: وَعَبْدٌ يَتَقَى اللَّهَ يَرَى عِلْمًا لَهُ شَانُ: ٩
فَيَذَرِي الشَّرْعَ الْهَامَا: فَلَا يَحْمِلُ أَحْكَامَا: ٩
يَحْتَبِرُ نَامُ أَوْ قَامَا ٩
كَأَحْمِلٍ فِيهِ أَفْقَانُ: مِنْ الْأَحْوَالِ الْوَانُ: إِلَّا أَنْتَبَيْكَ مَا مَنَّا مِنَ السِّرِّ الْكُفَّانُ: ١٠
يَرَى بِالْإِنَّاظِرِ الْقَلْبِي: وَنُورَانِيَّةِ الْوَهْبِ: ١٠
مَعَانِي دَنْ مِنْ نَبِي ١٠
لَهَا الْأَكْوَانُ تَزْدَانُ: كَذَاكَ الْأَنْسُ وَالْجَانُ: مَعَانٍ جَانَانِيهَا مِنَ الرَّحْمَةِ الْفَانُ: ١١
عَظِيمُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ: إِلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ: ١١
لَا هَلَّ الْعَرَبُ وَالشَّرَفُ ١١
وَمَا فِي الْحَقِّ لَعْنَانُ: وَلَا مَنُوعُ عُدْوَانُ: فَيَا طُوبَى لِي الَّذِي قَلْبِي: لَهُ بِاللَّهِ إِيْمَانُ: ١٢
فَصَدَّقَ حَائِمُ الْوَسِيلِ: وَمَنْ قَدَّ أَمَّ بِالْكَفْلِ: ١٢
نَجْدٌ جَامِعُ السَّمَلِ ١٢

وَمَنْ دَلَّ لَهُ دَانُوا كُنْدٌ وَهُوَ سُلْطَانٌ بِدِينٍ قِيمٍ سَامٍ ١٠٠
بِهِ الْأَذْيَانُ أَدْوَانُ ١٠٠

لَهُ الْحِجْلُ لَهُ الْعَقْدُ ١٠٠

لَهُ الرُّفْعُ لَهُ الْمَحْدُ ١٠٠

بِهِ سَاعِدُنَا السَّعْدُ ١٠٠

فَمَا اسْتَعْدَسَ كَانُوا عَلَى الْخِرَابِ أَعْوَانُ ١٠٠
فَمَا حَوْطُهُمْ غَرَبَاتُنَا الْخَلُوسُ لَوَانُ ١٠٠

أَعْدَاؤُصَاوُ ذِي لِمَصَافٍ ١٠٠

وَحُبُّ الْفِكْرِ بِأَحْقَافٍ ١٠٠

وَالْحِفْ غَايَةُ الْإِلْخَافِ ١٠٠

فَصَبَّ فِيهِ وَلَهَا ١٠٠ إِذَا مَا سَافَهُ الْبَابُ ١٠٠
بِهِ مَرِيضُهُ مِنْ مَضَرٍ بَعِيَانَا وَهُوَ ١٠٠

عَلَى مَرْحَلَهَا أَسْمَى ١٠٠

صَلَاةُ مَا الدَّجَى جِنَا ١٠٠

وَمَا صَبَّحَ أَتَا ١٠٠

وَمَا سَفَّ السَّحَابُ ١٠٠ وَفَرَطُ جَوِي وَوَعْدَانُ ١٠٠
وَالْمُصْحَفُ مَا حَلَّتْ لِلشَّمْعِ الْخَلَانُ ١٠٠

وَأَسْأَلُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ٥

بَاعَدُوهُ خَلْنِي عَنْكَ وَدَعُ هَذَا الْمَلَا ١٠٠

أَنَا لَا أَبْرَحُ دَهْرًا يَزِيدُ وَهِيَا ١٠٠

أَنَا وَالْحُبُّ وَلَا يَزِيدُ عَلَى طَوْلِ الدَّوَا ١٠٠

بِقِطْعَةٍ أَوْ مَتَّحِينَ لَا رَاهُ فِي الْمَتَا ١٠٠

عَنِّي إِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا بَارِيَابُ الْعَدَا ١٠٠

وَأَسْقِنِي مِنْ صَرْفٍ ذَكَرْتُ مِنْ صَرْفِ الْمَدَا ١٠٠

فَشَرَّابِي وَأَفْزَرَّابِي لَا يَحِشُّ وَلَا يَسَا ١٠٠

مِنْ مَعَانٍ كَسَمُوسٍ وَيَدُورُ فِي التَّمَا ١٠٠

أَنَا لَا أَبْكِي لَشَيْءٍ فَاتَنِي مَتَا ١٠٠

بَلْ كَأَنِّي خَشِيَّةُ الْعَيْنِ إِذَا الْفَتْ سَهَا ١٠٠

جَنَّتِي مِنْهَا حُبُونِي فِي الْهَوَى نَبَا ١٠٠

فَعَلَى خَالِي دَعُونِي وَأَضْرُ وَاطْوُلُ الْكَلَا ١٠٠

أَنَا خَيْرُ مَنْ يَدْرِي وَسَاءَ حَيَاةُ الْإِلْخَامِ ١٠٠
وَقَوَامِي وَبَعْدِي ١٠٠

أَنَا فِي أَهْلِ غَرْبٍ ذُو غَرَامٍ مَسْتَهْمَا
وَقُوَادِي خَوْمٍ مِنْ سَادِ النَّبِيِّنَ الْكِرَا
أَحْمَدُ الْحَمْدُ مِنْ مَازَالِي أَسْنَى مَقَا
صَاحِبُ لُفَى الَّذِي قَدْ قَامَ بِالرَّسْلِ إِمَامَا
لَيْلَةً أَسْمَعُ مِنْهَا مِنَ الَّذِي الرَّبِّ السَّلَا
خَيْرٌ مِنْ جَاهِدٍ فِي اللَّهِ بِلَدِّينَ وَجِسَا
هُوَ مِنْ طَلَلِ الْحَرِّ بَاكِنَا فِي الْغَمَا
وَأَنَاهُ الدُّوْحُ يُسْعَى وَالطَّبِي يُبْعَى إِلَدِ مَا
وَلَهُ فَا نَقْشِمُ الْبَدْرُ عَلَى جَدِّ أَنْفِسَا
وَلَهُ قَدْ رَدَّتِ الشَّمْسُ عَشَاءً بَعْدَ الْخُفَا
وَالْبَعِيرُ إِنِّي مَجَارُ أَحْمَاهُ مِنَ الْجَمَا
وَسَقَتْ رَيْقَهُ مِنْ بَابِ شَيْكُو مِنْ سَقَا
وَلَكُمْ رَوْيَ عَطَا سَابِعَ أَمَلِهِ الْحَبَا

وَحَيَا الْكَلَمُ مِنَ النَّزْرِ الْعَاذِلُ مِنَ الطَّعَا
أَنَا الْقَبْتُ سِلَاحِي وَكَذَا أَهْلُ الْبَطَا
حَيْثُ لَا يَفْقَدُ وَصْفًا لِمَعَانِيهِ الْجَسَا
سَهْدُ الْحَقِّاقِ مِنْهَا أَوْجُهُ أَدَاتِ أَيْسَا
مُسْفُوتَاتٍ عَرَضَاتٍ مَا نَفْسَاهَا لِيَا
نَرَامِي خَوْفِكِ بِالْحَبِيبِ لَهُ الْتِيَا
صَلِّ مَوْلَايَ عَلَيْهِ مَا شِجَا نُوحِ الْجَسَا
وَعَلَى الْوَصْحِ مَا سَمَادُ وَجَا وَجَا

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَنْ يَأْتِي قَلْبَ دُودَعَتٍ بِالْبَيْتِ الْوَرَجَعَتِ
لِصُوبِ صَبِّ قَلْبٍ أَجَاهَهُ مَا هَجَعَتِ
الْحَفِي وَمَا أَنْطَقِي الْحَبِيبُ مِنْ عَيُونِ هَمْعَتِ
وَكَيْفَ رُطْنِي وَالْجَسَا أَوْصَالَهُ تَقَطَعَتِ

وَقَدْ قُبِلَتْ بِالْقَبْرِ مَا عَلَى مَا قُبِلَتْ
سَائِلًا عَائِدًا

يَرْضَى الْقَبِيلَ وَفِي رَضَى وَإِنْ مَنَعَتْ
 مَا لِي سَوَى مَحْضِ الرَضَى بِكُلِّ مَا بِي صَنَعَتْ
 مَا ضَرَّ لَوْ تَزَلَّتْ لَعَبْدٌ مَا تَرَفَعَتْ
 لِيَمْحَى بِذَلِكَ مَا بِهِ الْوَشَاءُ شَبَعَتْ
 وَلَيْسَ هَذَا مَا بَدَتْ قَبْلَ الْفَلَى تَرَفَعَتْ
 لَصَوْنِ ذَاتِ دُكْدُكُ حَبَالُهَا وَزَعَزَعَتْ
 وَحَقَّ مَا يَمْتَحِبَتِي عِنْدَ الْوَدَاعِ أَوْ دَعَتْ
 لَا أَيْدِي عَنْهَا وَلَوْ فِي قُبُلِي تَصَنَعَتْ
 بِقَضَتِي بِذَلِكَ الْعَدَامِ وَالْهَيَامِ وَقَعَتْ
 أَطَارُ الْخَوَارِ الْهَوَى يَفْنَى لَهَا مِنْ أَوْ قَعَتْ
 فَالزُّوْحُ عَنْ تَبْرِعٍ مَنَى الْبَهَادُ فَعَبَتْ
 وَإِنْ قَطَعَتْ دَوَّهَا مَطَامِعِي مَا انْقَطَعَتْ
 حَسْبِي حِمَى الدَّارِ بَيْنَ مَنْ بِهِ الْوَرَى تَشَفَعَتْ

الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاهُ وَالَّتِي الْبَرَاءَةُ وَتَسَعَتْ
 فَكَلِمَاتُ خُصَالِهِ فِي الدَّهْرِ أَيْدِي قِيَمَتِ

فَانْتَهَتْ

فَأَمِنَتْ مَعَ الْمَنَى مِنْ كَلِمَاتِ رَوْعَتْ
 فَمَعَا النَّصَارَى الْمَسِيحِ مِنْ غُلُوبِهَا أَدَعَتْ
 وَقُلْ وَلِطَلَبِ سَكَاةٍ مَا لَيْسَ أَدْنَى سَمِعَتْ
 سَنَى الْهَدْيِ مَحْمَدٌ مَا تَمَسَّصَ حَوَّ طَلَعَتْ
 فَكُلُّ ظِلْمَةٍ بِمَعِ الضَّلَالِ انْقَسَعَتْ
 وَالسَّحَابُ إِذْ دَعَا هَمَّتْ وَغَزْدُهَا أَقْلَعَتْ
 وَالسَّمْسُ إِذْ هَامَتْ فَاوْنَتْ وَأَسْرَعَتْ
 وَكَمِ الْبَهَادُ وَدَعَا حَبْلُهَا دَعَا سَعَتْ
 فَتَمَسَّصَتْهَا مَا دَوَّى فَأَمَرَتْ وَأَيْبَعَتْ
 بَكَاءُ مَنْ قَبْلَ زَادِ الْجَبُورِ اسْتَبَعَتْ
 وَالْمَأْمُونِ بِنَاهَا لَهُ عِيُونٌ تَبَعَتْ
 وَيَدُ الْوَفْدِ كَمْ سَفَى وَرَدَّ عَيْنًا قَلَعَتْ
 وَمَنْ دَرَدَهَا فَمَا شَكَّ وَلَا تَوَجَّعَتْ

كَلَامُ الْبَعِيرِ إِذْ دَعَا بِجَاهِهِ مَا أَنْ تَدْعَتْ

وَالطَّبِيبَةُ إِذْ دَعَا لَوَيْلِهَا فَا تَصَعَتْ

أَتَتْ بِضَالَةَ الْعِدَا فَمَطَعَتْ وَبَصَفَتْ
 وَنَكَسَتْ أَعْلَامَهَا وَفَرَقَتْ مَا جُمِعَتْ
 فَأَلَا زُحْرًا لَيْسَ مِنْ دَمِ الْقَوْمِ كَوُوسًا أَشْرَعَتْ
 وَالطَّبِيرُ مِنْ حُومِهَا حَلَا طَامًا أَفْتَلَعَتْ
 وَعَصْبَةُ الْمَجَالِ مِنْ دُرُوعِهَا نَدَدَتْ عَنْ
 وَفَوْقَ مِنْ خَيْلِهَا لَمْ مِنْ رِجَالِ نَجَعَتْ
 تَحْبِرُ ذَا مَوْدٍ أَنْ الْعُدَاةَ صَرَعَتْ
 وَمَا بَهِيمٌ نَعْمَةً حَسَا وَمَعْنَى مِنْ عَنْ
 وَفِي لَحْيِ أَقْرَبِهَا عَلَى الْمَدَامَا أَبَدَتْ عَنْ
 هَذَا جَزَاءُهَا الْفَصَا دَاعِي الْهَدَى مَا بَيَعَتْ
 حُلَّةٌ مَدِيحَةٌ عَلَى الْحَقِافِ مَضَلَّا حَبَلَعَتْ
 دُقْتُ لَهَا بَسَائِرُ فَرِيضَتْ وَخَشَعَتْ
 وَبَلَبَتْ بَلَابِلًا بِحَسْبِ مَا مَنَّا وَعَتْ

فَلَا تَسْلُخُ عَنْ طَرِيقِهَا
 فَاهْتَبِ بِهَذَا جِهَتِهَا
 فَهِيَ لَمْ تَنْسَاهُ دُونَ الْمَوَدِّ وَالْحَبْلِ

فَمَالِقَتُهُ نَدَا لِدَايَةِ مَنَعَتْ
 وَيَا لَأَنْفُسٍ بِطَا طَوْعَةٍ نَطَوَعَتْ
 مَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَاثَ الْبَايُضُ تَوَعَتْ
 وَالْأَلْ مَا الصَّبَا بَشِيرٌ طَبِيبٌ نَصَوَعَتْ

وَلَهُ ابْنُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لِلشُّوقِ فِي قَلْبِ الْمَحِبِّ ضَامٌ ، فَالذَّمُّ عَنْهُ عَلَى الْخُدُودِ سَجَا
 وَتَدَاوُلَ الْأَسْقَامِ مَا أَبْقَى لَهُ ، رَسْمًا وَمَا زَالَتْ بِهِ الْأَسْفَا
 أَلْفَ السَّهَادَاتِ فِي طَرُقِ الْهَوَى ، أَنْ الْمَنَامَ عَلَى الْمَحَبِّ جَرَا
 وَالْعَرْلَ لَا يَدْرِي الْغَامَ وَلَوْ دَرَى ، عَاثَ الَّذِي فَاهَتْ بِهِ اللَّوْثَا
 قُلُوبَ الَّذِي لِلصَّبِّ أَصْبَحَ لَا يَمْسَا ، طَوَى الْكِتَابُ وَجَفَّتِ الْأَقْلَا
 وَبَنُو الْحَمَائِنِ مَا تَرَاهُ بَيِّقُطْنَةً ، عِنْدَ الْجَمُولِ بِحَالِهَا أَحْبَلَا
 قَمْرٌ خَارَ عِنْدَ فَيْزِ أَرْبَابِ الْهَوَى ، وَدَوَى الْمَلَامَةُ يَا أَخِي زَحَا
 فَلَهَا وَلَامَ الْقَوْمِ أَفِيدَةُ لَهَا ، مَعْنَى تَقْصُرُ دُونَهُ الْأَنْفَا

فَهُمُ الْمُلُوكُ لِحُدُودِهِمْ مَا عَاهَدُوا وَالْمَوْتُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي حُكْمِ
الْكَوْنِ بِخِدْمَتِهِمْ وَمِنْ خِدْمَةِ الْإِلَهِ لَهُ الْخَلِيقَةُ كُلُّهَا خُذْ
وَشَرَابَ أَهْلِ الصَّدَقَاتِ وَصَرِّفْهَا لِمَا سَكَرُوا بِهِ وَهُمْ أَجْمَعُونَ صَبَا
فَهُمُ الْأَوَّلُونَ وَالشَّرَابُ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَلَيْسَ ثَمَّ مَدَا
يَأْمُرُ بِهِمْ بِذِكْرِي وَزَيْنَبُ ابْنَةُ زَكَرِيَّا كَانَتْ خَلِيبًا لَهَا
فَهُوَ الَّذِي مِنْ قَبْلِ آدَمَ خَلَقَهُ وَهُوَ الَّذِي لِلْمُرْسَلِينَ حُكْمًا
أَخِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رُوحُ تَوْحِيدِهِ تَنْتَعِمُ الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَادُ
وَلَهَا بِهِ دَارُ السَّلَامِ يَقُولُ مَنْ مِتْنَا عَلَيْهِ حَيَّةٌ وَسَلَامٌ
لِحَيَّاهُ شَمُّ الْأَنْفِ نَوَاحَاتُ دَلَالَتِهِ وَخَرَبُ الْأَصْنَانِ
وَلَهُ الْبَشَائِرُ فِي الْعَوَالِمِ كُلِّهَا دُقْتُ وَفِي كُلِّ لَهْ أَعْلَا
مِنْ قَوْمِهَا هَذَا الْمُسْتَفْعُ فِي الْوَرَى لَا دِينَ إِلَّا دِينُهُ الْإِسْلَامُ
فَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ أَيْمَنُ وَلَهُمْ أَهْلُ الْعَالَمِينَ إِمَامًا
وَكَذَلِكَ أَمْرُ كُلِّ أَمَلٍ السَّمَاءِ فَهُمْ هُنَا لِكُلِّ سَجْدَةٍ وَقِيَا

وَالْجَنُّ حَاتِجُونَ بِتَغْيِ الْهَدْيِ فَهَذَا وَوَالْهَمُّ بِهِ أَكْرَبُ
مَالِكُ الدُّنْيَا وَرَمَى بِهَا عَنْ بَقِيَّةِ النَّاسِ عَنْ هُدُوحِهَا إِنِّي
هَذَا وَزَمَنُ طَعْمِهِ وَشَرَابُهُ وَعَنِ الْجَنِّ فَمَا لَوَاهُ حُطَا
وَحَبَا الْبَرَاءُ بِمَا حَوْلَهُ يَسْتَعِينُ فَلَهُ الْمَاءُ بِرَحْمَتِهِ وَقِيَا
سَادَ السَّحَابِ وَمَا سِوَاهُ لِأَنَّهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَنْفَعُهُ بَشَا
كَهْفُ الْعُقَاةِ فَلَا يَزَالُ يَنْزِلُهُ أُنْزِلَ عِنْدَ أَوْرَاحَ لَيْسَ بِضَا
الْأَسَدُ تَحْدِثُ إِذَا خَاضَ الْوَيْحُ فَلَهَا بِرَحْمَتِهَا آ لَا
وَالرِّيمُ نَالَفَهُ فَبَلَغَ مِنْ قَضَا إِفْضَالِهِ مَا يَسْتَعِينُ وَيَسْرَامُ
سُبْحَانَ مَنْ سِوَاهُ لَيْسَ بِمِثْلِهِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ وَهُوَ تَمَامُ
مَا أَلَمَ مَا الطُّوفَانُ عِنْدَ عُلُومِهَا أَوْحَى إِلَيْهِ الْوَاحِدُ الْعَلَّامُ
مِنْ دَائِيَوْمٍ يَنْفَعُهُ وَتَعُوذُهُ فِي حُكْمِ الذِّكْرِ لَهَا إِحْكَامُ
كَلِمَ نَزَلَ وَهُوَ فِي أَعْلَى الْعُلَى سُرْفًا فَلَا يَعْلُو عَلَيْهِ كَلَامُ
قُدُّ الْبَطْلِ قَادِنَا لِنَوَالِهِ بِأَزْمَةٍ مَسْجُودًا لِلْإِلَهَامِ

فَالْتَرَضَاؤُ بِهِ الْبَطَانُ لَوَاصِفِي مَعْنَاهُ كَيْفَ بِهِ يَحْطِ بِطَانٍ
وَعِبَارَةُ الْخُفَافِ بِمَقْصَرٍ مَدًّا مَتَدَّاحٍ مِنْ لَامُونَ اِعْظَامُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا حَامٍ فِي أَفْقِ الرِّيَاضِ حَمَامٍ
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَنْبَاءِ مَا أَبَدَتْ حَقِّي ثَمَارَهُ الْإِلَهَامُ

وَلَهُ مَوْحٍ

مَنْ يَذَرُ الْحَبَّ لَمْ يَلْمِ فِي يَذَرِ لَاحِ فَوْقَ لَذَنِ
فِي سَفْحِ الْبَانِ وَالْمَصَلَى
يَحْلِي بِأَمْرٍ حَبًّا وَاهْتِلَا
جَادِي الرِّكَابِ عَلَى مَهْلَا
حَتَّى أُعْطِيَ كُلُّ الْمَشَى مِنْ فَيْهِ أَخَذْتُ مِنْ
سَبْزِي بِاسْتَعْدَ بِحَوْجِي
عَلَى النَّفْثِ هَاكَ قَلْبِي
أَوْاقُصْنِي فِي جَنَاهُ نَجِي

يَا حَيُّ الْوَحْدَانِ مَنْ عَذَّبَنِي
فِي حَقِّهِ وَفِيهِ

خَالِي يُعْنِيكَ عَنْ سُؤَالِي

قَلْبِي يُسَلِّي وَلَسْتُ سَالِي

عُظْمًا بِاسْتِدَا لِمَوَالِي

وَأَسْمَحُ بِالْقُرْبِ أَوْ تَعْدِي فِي نَادَى الشَّرِيدِ أَرِيدُ بِنِ

يَا زَيْنَ الْمُرْسَلِينَ طَرَا

يَا مَنْ عَمَلَا الْأَيَّامِ قَدَرَا

يَا مَنْ قَدَرْنَا لِحَيْرِ مَسْرَى

يَا مَنْ قَدْ خَصَّ بِالْمَدَى مِنْ مَيْمَنٍ يُعْزِرُ مِنْ

رَبِّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ

عَلَامُ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ

يَعْفُو عَنْ سَائِرِ الْخَطِيئَاتِ

يَبْقَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ النَّاسِ كَائِنْ وَجْهِي

أَخْتَارَ الْمُصْطَفَى إِلَهَامِي حَبَّ مِنْ سَائِرِ الْأَنَامِ

وَأَسْمَحُ بِالْقُرْبِ أَوْ تَعْدِي فِي نَادَى الشَّرِيدِ أَرِيدُ بِنِ
يَا زَيْنَ الْمُرْسَلِينَ طَرَا
يَا مَنْ عَمَلَا الْأَيَّامِ قَدَرَا
يَا مَنْ قَدَرْنَا لِحَيْرِ مَسْرَى
يَا مَنْ قَدْ خَصَّ بِالْمَدَى مِنْ مَيْمَنٍ يُعْزِرُ مِنْ
رَبِّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ
عَلَامُ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ
يَعْفُو عَنْ سَائِرِ الْخَطِيئَاتِ
يَبْقَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ النَّاسِ كَائِنْ وَجْهِي
أَخْتَارَ الْمُصْطَفَى إِلَهَامِي حَبَّ مِنْ سَائِرِ الْأَنَامِ

يَا ذُخْرَ الْخَوَاصِّ وَالْعَامِّ

يَا مَنْ وَافَى بِكُلِّ نَعَامٍ

يَوْمَ الْخَفَافِ عَادَ كَالْعَامِ

مَنْ فَرَطَ الشَّوْقَ فَأَدْرَكَنِي وَأَذِنَ لِلطَّيْفِ بَدَنِي

وَلَهُ عَمَّا لَلَّهِ عَنَّهُ

فَقِيتُ عَرَامًا يَا أَهْلَ مَوْدِقِي وَكُلَّ حَيْلِي الْبَالِ بِنَجْدِ عَلِيٍّ

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ يَأْرِقَ حَاجِرِي نَالِقِي الْبَلَاءِ فَارَقَ مَقْلِي

وَحَيْرَ افْكَارِي وَأَذْهَلَ نَاطِرِي وَقَدَّرَ بَرَانِي وَأَطْلَقَ عَتَرِي

وَهَتَكَ اسْتَارِي وَخَيْرَ بَالِي لَدَى مَنْ أَلُوَّجِدَ الْمُسْرِحَ فِي

فِيَا نَاطِرِي هَذَا بَرِيقٌ إِلَى الْحَيِّ أَشَافَكَ وَأَسْتَدْعَاكَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ

فَصَرَّتْ إِلَى مَا لَا يُعْبَرُ عَنْهُ مِنْ شَرَادِفِ اشْجَانٍ وَفَرَطَ تَلَقُّفِ

فَكَيْفَ إِذَا عَابَتْ نَصْرَةَ نَوْبٍ مِنْ تَبْدَأَ فَايْدَا كُلِّ ذَاتٍ مُنِيرَةٍ

مُحَمَّدُ السَّامِيُّ الرَّابِعُ مَحَلَّةُ حُرُوفِ اسْمِهِ جَنَّا عَلَى الْعَرْشِ خَطَّتْ

امام المدين الذي سار سيرة بسائرهم لما دعوا كل أمته

في ذلك من سيرة دعا الناس خروا بالسنة شتى لجمع التشتت

وكان كالحمد وله وهو جاهها فأعظم مجاه ولا يحل بدوله

نقل في أصليها حبه وهم في يوم معناه من غير مدي

فما منهم إلا التحا لجنا به فأصبح مقدونا بكل سيرة

هو الغوث والغيا الذي غم خصه فليله في إرساله كل منه

هو الرحمة المهداة والنعمة التي انت من لي المولى ليس وحده

دعاهم لايمان وحق يقين وصدق وتصدق وعلم وحكمة

فجده هم عن حزننا رخصهم وتواهم يوم الجزا كل حبه

وأي طرفه ما لا راء مقرب ولم ير طرف سواء يقطعه

فسائر أجيال الدنيا لو بدوا لها خلال تجلي ما اجتلاه لدكته

فستحان من أسرى به لخصائص أعد لها قديما كما هي عديت

فكان على أفرادهم كما يرى رأي هلال صيام الفرض دون البقية

فَبَادَرُكَ الصَّيَامَ مَسْكًا ، بِمَقُولِي صِدْقٍ وَخُسْرٍ طَوِيلَةٍ
فِي الْعَرُوسِ بْنِ مُوسَى وَرَبِّهِ ، رُوحٌ وَلَعْدَمَةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ
لَحْفَافٍ تَفْلَا لَا كَادُ نَظِيقُهُ ، وَبَلَغَ مُوسَى نَفْسَهُ مَا تَمَنَّى
وَعَادَ بِلَيْلٍ بَعْدَ سَارِمِهِ مِنْ ، حَمِيَّةٍ بِالرُّوحِ وَالْبَشَرِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْعَرُوسِ وَارْتَقَى ، بِلَا أَيْنَ حَتَّى أَرْفَعَ رُبِّيَّةً
جَهَادَةَ التَّمَادُّ تَشْهَدُ مَا أَحْتَفَى ، عَنِ الْغَيْرِ مِنْ سَيِّمَا وَجْهِهِ وَجْهِهِ
أَيْتَكْرُضُوا الشَّمْسُ فِي صُحُوفِهَا ، وَلَا مَا ذَكَرَ فِي الرُّوحِ مِنْ نَوْرٍ مَبْنِيٍّ
وَلَا سَيِّمَةً أَلْزَلْنِي فَيُوسَى أَجَلِيهَا ، لَوَامِعَ مَا أَدْنَتْ أَسْنَى الْأَشْعَةِ
فَكَذَّبَ بِالْإِشْرَاقِ مُسْرِكُ قَوْمِهِ ، وَصَدَقَهُ الصِّدِّيقُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
وَكَانَ أَمْتًا عَدَمٌ مَزَكُونًا ، وَلَهْجُهُ فِي الْخَلْقِ أَصْدَقُ وَطَحْجَةٍ
فَبَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ مَا كَانَ مُبْتَمًا ، وَشَاهِدُ قَوْلِ اللَّهِ أَبْلَغُ حُجَّةٍ
وَقَامَ لَهُ الْبَرْهَانُ بِالْأَوْدِ وَالَّذِي ، تَوَمَّنَ بِهِ عَيْسَى بِسَمْسٍ بَدَّ
وَهَيْبَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الرَّاهِ الَّذِي ، سَرَى نَحْوُهُ وَالَّذِي لَا يَأْتِي خَلْمُهُ

أَنَا هَاجِرٌ بِطَاهِرَةٍ ضَحَى ، لِيَنْعَمَ بِهَا الْمَحَارِدُ لِلْمَقْبِتِ
فَأَقُولُ لَهُ لَا رَيْبَ فِيهَا وَدِينُهُ ، هُوَ الْحَقُّ فَاحْضَرِ الْكَلَامَ وَسُنَّةَ
وَبَادِرُهَا لَا يَدُ مِنْهُ مَعَ النَّقَى ، فَحَسْبُكَ مَا لِعَرَى لِنَفْسٍ نَفِيسَةٍ
بِحِلَّةٍ أَهْلِيهَا كَمَا بَدَعَ عَرْنَةً ، فَمَجَّهَا تَطْوِي الْفَلَاحَ لَطِيفَةً
فَمَا عَمِشَتْهَا إِلَّا رَعِيَّةٌ مُسَدَّدَةٌ ، وَلَا عَيْشَ إِلَّا فِي دِيَارِ الْأَحْبَةِ
سَأَلْتُكَ بِأَحَادِي الرُّكَابِ لِلدَّيْمِ ، بِذِكْرِي فَهَ وَأَرْفَعُ هُنَالِكَ قَصِيَّ
عَبِيدُكُمْ الْخُفَا فِي سِلَاقِ زُورَةٍ ، وَعَوْنًا فَإِنَّ الْعَجْرَ أَصْعَفُ قُوَّتِي
عَسَى سَيِّدًا لِأَشْرَافٍ لِيَسْمَحَ لِي طَهَا ، فَبَيْنَ مَهَامِي فَهِيَ سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي
عَلَيْهِ صَلَاحُ اللَّهِ تَسْلَامُهُ ، وَإِلَى وَصَحْبٍ مَا بَدَأَتْ نُسْمَةُ
وَمَا مَاسَ عَصْرٍ مِنْ تَسْلِيمٍ وَمَا ، تَعْرِفُ عَرَفَ الطَّيِّبِ مِنْهَا لَهْبَةُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَشْهَدُ مَا فِي

مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ عَزَّ

فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعَ مِائَةٍ

تَرَادَفَ الْأَفْرَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ بِمَوْلِدِ مَرَعَتْ بِهْ كُلِّ نَعْمَةٍ
 تَنَقَّحَتْ حَيْلُ نَظَرِ أَمْتِهِ . فَكَانَتْ لَا كَوَانَ كُلِّ مَسْرَةٍ
 وَلَمَّا دَامَتْ لَدَى وَهْيِ الدُّخَى . بِمَقَرِّهَا جِئَتْ بِهَا جَمْعُ نِسْوَةٍ
 مِنَ الْحُورِ وَالْكَدَلَاءِ رَئِي طَائِرٍ . مَسْتَحْجَةً لِلَّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ
 وَأَيُّوَانُ كَرِي شَوْعَجَرَةٍ لَهُ . وَأَطْفَانُ الْفَرَسِ نُورِ النَّبَوَةِ
 وَسَاوَةٌ مَا هَا غَاظُ بَعْدَ مَرِيَةٍ . وَكَسَبَ الْأَصْنَامُ عَنْ فَرْطِ ذِلَّةِ
 وَلَا جِئَتْ قُصُورُ السَّامِ لِيَلَا لَمَّةً . لِيُورِجَ لَا لَاوَهُ كُلِّ ظُلْمَةٍ
 وَحَا أَمِنْ الْوَحْيِ فِي مِلَا إِلَى . مَحْدَتَهَا قَصْدًا فِي الْكَرَامَةِ
 فَحَدِّثْ بِهَا الطَّلُعَ الْحَدِيثَ وَمَا وَنَا . فَأَوْلَدَ بِالْخَلْقِ اعْظَمَ رَحْمَةٍ
 فَحَدَّثَ لِرَبِّ الْعَرْشِ مَوْلَاهُ سَاحِدًا . بِحَبَابِ الْمَارِضِيِّ بِذَاتِ رَضِيَّةِ
 وَأَمَلَهُ التَّوْحِيدَ قَامَتْ مُسْتَرَّةً . لِنَشْرِهْ فَرْدٍ جَلَّ عَنْ عَدَدِ دِيَّةِ
 فَصَلِّ لَهَا هَذَا مُحَمَّدٌ سَمِيَهُ . فَرُبَّمَا تَسْمُو عَلَى كُلِّ دِيَّةِ
 وَسَيَّرَ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَانِي . مُوَاكِبِ الْمَلَائِكِ عَنْ الْحَصْرِ جَلَّتِ

حينئذ

حينئذ

حِينَئِذٍ هَيَّا سُرَّحَ كُلِّ طَرَفَةٍ . وَطَيْبَ مَمْلُوكٍ يُحْنُ بِجَوْ نَةٍ
 وَلَيْفَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ بَيْضٍ . بِفَرَسٍ لَمْ يَخْضِرْ مِنْ حَيْدَرَةٍ
 وَخَمَّ حَقًّا الْقَوْلُ مِنْ مَضَى . وَشَقَّ لَهُ صَدْرُ الْعِلْمِ وَحِكْمَةٍ
 وَمَا ذَا عَسَى بَاتِي بِهِ كُلِّ نَاعَتٍ . وَمَا بَلَغَ الطَّيَّانُ مِنْ وَدِدِ الْجَنَّةِ
 وَبَعْدَ هَذَا الْوَقْتُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ . بِهِ مِنْ جِبَاهِ اللَّهِ مُلْكُ الْبَسِيطَةِ
 أَجَلُ أَوَّلِي الْمَرَاتِمِ بَاسْمِهِمْ . هُوَ الظَّاهِرُ الدَّرَاعِي الْحَقُّ الرَّعِيَّةِ
 جَمْعِي حَوْمَةِ الْمَطَاوِمِ فَالْعَبْدُ وَالْإِمْرُؤُهَا فِي حُكْمِهِ بِالسُّوَرَةِ
 فَإِنْ ذُكِرَتْ بِمَصْرَفٍ هَذَا عَزَّزَهَا . وَلَيْتَ شَرَاهَا فِي الْخَطُوبِ الْمُسْلِمَةِ
 وَمِنْ حَالٍ فِي جَيْشٍ فَرَّقَ جَمْعَهُ . وَفَرَّ الْعَدِي خَوْفًا إِلَى الْفِ لَعْنَةٍ
 وَمِنْ ذَا الَّذِي قَدْ نَالَ مَا نَالَهُ أَبُو . سَعْدِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ كُلُّ دَوْلَةٍ
 بِمَوْلَاهُ الْقُدْرَةُ أَيْنَا قَافَةٍ . فَبَلَغَ مِنْ جَدْوَاهُ سَدَّ الدَّرْبِ رَيْعَةٍ
 فَهَمَّ يَزِيلُ السُّلْطَانَ فِي الْعَامِ كُلِّهِ . بِأَدْعِيَةٍ شَتَّى لِسِرِّ وَجْهَةٍ
 فَخُذْ كُلَّ لَأْمَلٍ مِنَ الدُّعَا . لَهُ وَلِمَنْ وَالَاهُ مِنْ كُلِّ فَرْقَةٍ

قَرَّبَ إِلَهُ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَحَفِظَ الْأَنْبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ طَرَاوَيْتَ
وَمَنْ عَلَى الْخَفَاءِ وَعَيْدِكَ بِالرَّضَى بِالْكَوْمِ مَبْعُوثٍ لَأَكْرَمِ أُمَّةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَالْوَحْيَ مَا ذَكَرْتُ رَوْحَهُ
وَقَالَ مُوسَى الصَّنَا

سَبَّانِي بِفَيْكِ عَمِّي الْعَرَامُ وَكَرْمِي تَحْتَكِ مَسْتَهَامُ
أَنَا دِي مِنْ حَوِي فِي كُلِّ نَارٍ
فَوَادِي ذَابَ مِنْ نَارِ أَقْنَادِي
رَوَادِي قَدْ تَبَدَّلَ بِالسَّهَادِ
كَسَانِي مِنْ مَلَأَ سَهَامُ فَضْرَتِي إِلَى مَحَلِّ لَا يُسَامُ
بَقِيَّتُ مَعَ الْعِنَا حَتَّى فَنِيَّتُ
خَفِيَّتُ عَنْ الْوَرَى بِمَا ضَيَّيْتُ
سَلِيَّتُ وَمَا سَلَوْتُ بِالْعَيْتِ
تَرَانِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْحَمَامُ أَرَى مِنْ دُونِهِ الْبَدْرَ الْقَمَامُ

مُحَمَّدٌ دُوَّ الْمُحَامِدِ وَهُوَ أَحْمَدُ
نَعْتُهُ فَهُوَ لِلرَّحْمَنِ أَعْبَدُ
تَابَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ذَا الْمُسْتَدَدِ
مَعَايِيهِ الْبَدِيعَاتُ الْجَسَامُ تَحِلُّ فَلْيَسِّرْ حُجْرَهَا الْبَطَامُ
جَلِيلُ الْقَدْرِ مَقْصَدُ جَمِيلِ
حَلِيلُ اللَّهِ وَالْحُبُّ الْأَشْلُ
دَلِيلُ الرُّشْدِ لِسِرِّهِ الْبَدِيلُ
نُعَايِي مَا نَعَلَهُ الْعَمَامُ قَدْ مَامِنَهُ فُوهَا إِمَامُ
لِسُودُ الْخَلْقِ مَا بَيَضَ سُودُهُ
لَجُودُ فَدُولُ جَدْوَاهُ الْوُجُودُ
نَعُودُ وَفِي حَيَاةٍ فَلَا نَعُودُ
حَيَاتِي مَا تَقُولُ بِهِ الْأَنَامُ عَلَيْهِ صَلَاةُ مُوَلَاةِ السَّلَامِ
يَلُوحُ إِلَى الْمَدِيحِ أَبُو حُحْ

١ يَفُوحُ ٢ سُدَّاهُ مَا رَنَدُ وَشَيْخُ ٣
 ٤ يَفُوحُ ٥ لِقَعْدَةِ الْقَلْبِ الْحَرِّ ٦
 كَهَانِي ٧ مَرْلَهُ يُعْزِي الدَّمَامُ ٨ بِهِ الْخَفَافُ أَصْلًا لَا يَجَامُ ٩
 وَلَسْتُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ١٠
 النَّفْسُ تَأْمُرُكَ الشَّيْخُ يَهْدِي وَيُرْقِي عَلَى سِرِّي وَأَعْلَانِي ١١
 وَمَنْ يَرَوْهُ تَلَانِي فِي مَجَالِ دِي كَحَرِي فَيَفْسِدُ مَا أَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي ١٢
 إِيَّاكَ مِنْهُ فَمَا يَرْضِيهِ عِزُّهُ يُولُوكَ يَا غِي مِنْ رَيْحِ لِحْشِي إِلَى ١٣
 وَفِي الصَّلَاةِ صَلَاةً لَيْسَ يَقْطَعُهَا إِلَّا تَشَاغُلُ إِنْسَانٍ شَيْطَانٍ ١٤
 وَاجْهَلُ لَغْرًا لَا يَذَرِي مَكَانِيهِ فَمَا لِي قَرَحْتُ بِالْذَّمِّ أَجْفَانِي ١٥
 ضَيِّقُ مَسْأَلَةِ الصُّورِ وَأَعْيُنُ عَزْلِهِ الْكَذِبُ بِذِكْرِ أَوْ بَقَرَانِ ١٦
 وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ بِخَشْيٍ لِلَّهِ فَاتَّقِهِ وَخَالِكُ الْيَمِينِ وَالْعَدْلُ عَنِ الْجَانِي ١٧
 دَنْيَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الْمَرْحُومُ يَا مَنْ لَا خَالِكَ إِلَّا شَرُّ خَلْقِي ١٨
 وَيَتَمَيَّ لِي الدُّنْيَا الَّذِي نَسُوهُ إِذَا الْبَقِيَ بَطْلَابُ التَّزَكُّفِ الْفَانِي ١٩

يَنْدَلُهُ مِنْهُ مَا أَغْنَوْا الْقَعِيرَ بِهِ وَمَا لَهْتُمْ مِنْ قُطْرٍ وَكَهَانِ ٢٠
 وَأَحْسَنَاهُ يَنْدِي الْمَرْحُومُ يَرْكُ فِي الْحَشْرِ وَارْتَهُ فِي دَارِ رِضْوَانِ ٢١
 وَصَاحِبِ الْمَالِ مِنْ مَعَ النِّكَاحِ عَدَّ حَيْدَهُ مَالَهُ فِي زِيٍّ تَعْبَانِ ٢٢
 فَلَا يَذَاكَ بِهِ حَيْثُ يَصِيرُ إِلَى نَارٍ أَعْدَتْ لِمَنْ يَأُوْلِي كُفْرَانِ ٢٣
 تَرْجُو الْمَغَانَةَ مِنْهَا وَالنَّجَاةَ عَدَا جَاهِ أَحْمَدُ اسْتَجَلَّ عَدْنَانِ ٢٤
 لِلْأَرْضِ فَحَرِّ عَلَى السَّبْعِ الْطَبَاقِ بِهِ وَكَيْفَ لَا وَهُوَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢٥
 مَعَ أَسْمِهِ قَدْرُ الْمَوْلَى أُمُّهُ فَمَا حَسِبَ امِيرُ قَدْرٍ مِنْ كُفْرٍ لَا يَمَانِ ٢٦
 يَقُولُ لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ مُرْسَلُهُ مُحَمَّدٌ بِالْهُدَى لِلْإِسْرِ وَاجْتَانِ ٢٧
 مِنْ قَالِمِهِ وَأَتَى يَلْفِي النِّعِيمِ عَدْلًا مَا يَبِينُ جَوْرَ مَصُونَاتٍ وَوَلَدَانِ ٢٨
 وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا جَلَّ نَارُ لَطَائِفِهَا مَعْلَبًا ذَوْنَ أَنْصَارٍ وَأَعْوَالِ ٢٩
 يَا كَوْجَاكَ زَيْنُ الْمُرْسَلِينَ فَمَا تَوَيْتَ إِلَّا إِلَى رِيَابِ أَوْثَانِ ٣٠
 وَالْعِيدُ أَمْرُكَ الْأَمْنُ مِنْهُ بِهِ يَسِي وَيُصْبِحُ فِي غَيْرِ وَإِمَاكِي ٣١
 حِصْنُ بِهِ الرُّوحُ وَالْأَمْوَالُ فِي دَعَا وَمَا لِلزُّوجِ وَمَالٍ غَيْرُ احْصَا ٣٢

إِلَّا الْكَفُورَ عَلَى طَوْلِكَ الْمَدِي مُمْهُ وَمَالُهُ هَدَرٌ فِي خَيْرِ أَدْيَانٍ
فَاخْفَلِ بَيْنَ قَوْمٍ غَيْرِ ذِي عِجْجٍ وَاعْمَلْ بَسَنَةً دِي إِي وَرَهَانِ
مَنْ نَالَ مِنْ تَبِيهِ مَا عَزَمَ مَطْلَبُهُ عَنِ الْبَيَّةِ مِنْ قَاصِرٍ مِنْ دَارِنِ
فَقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مَكَاتَهُ وَمَا حَجَّبَ عَنْ مَوْثِيهِ مَشَارِنِ
فَكَانَ فِي لَيْلَةِ الْأَسْرِ يُرَدُّهُ لِكِي يَرِي مِنْ رَأْيٍ مِنْ لَيْلَةٍ ثَانِي
أَقَامَ قَوْمًا عَلَى أَبْوَابِ خِدْمَتِهِ وَأَخْتَارَهُمْ لِرَفْعِ الْقَدْرِ وَالشَّارِنِ
وَصَرَّ الْغَايِرَ لَا يَغْنَى مَا حَصَلُوا عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ بِغَيْرِ غَضَبٍ
سَيِّطَانُهُ نَقَذَ الْأَحْكَامَ فِي قَدِيمٍ فَكَيْفَ يَنْقُذُ مِنْهَا دُونَ سُلْطَانِ
فَرَبِّ هِيَ لَنَا مِنْ أَمْرٍ نَارِ شِدَّةٍ وَكُنْ لَنَا وَبِنَا يَوْمَ الْقَدَرِ عَائِنِ
وَعَائِنِ وَأَعْفِ عَنِ الْكُفَّاتِ إِنْ لَمْ يَجِبْ مَا يَنْقُذُ فِي الدَّهْرِ أَعْيَانِي
وَحَسَنَ ظَنِّي بِكَ اللَّهُمَّ صِرْنِي إِلَى التَّجَاوِي إِلَى حِمَاكَ الْكَائِنِ
وَكَدَّاسَاتٍ مَعَ الْأَحْسَانِ مِنْكَ وَمَا يَوْحَتْ وَالتَّبَدُّدُ وَفَضْلِكَ
وَقَدْ شَفَعْتُ بِاخْتَارٍ مِنْ مُضِدِّ أَجَلٍ دَلِجٍ إِلَى حَقِّ إِيْقَانِ

عَلَيْهِ مِيلِي إِلَهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحْتَ بِالْأَلِيكِ وَرَوَّحْتَ وَمَا فَاهَتْ بِأَجْحَانِ
وَالْأَلَكِ وَالصَّحْبِ مَا هَذَا الضَّبَاقُ نَسَا وَمَا لَنَا نَارَ عَيْبٍ لَابَنَ عَنْ بَابِ
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

أَنَارَ مَضَاتٍ يَدْعُو لِلصِّيَامِ عَنْ الْفَحْشَاءِ مِنْ قَتْلِ الطَّعَامِ
فَغِيْبَةٍ بِسَلَامٍ لَا خَيْرَ فِيهَا لِمُسْتَمِعٍ وَلَا إِذْ وَكَيْتَ الْكَلَامِ
وَمَا لِلضَّالِّينَ يَتِمُّ مِنْهُمْ سَوِيٌّ جَوْعٍ وَأَكْبَادٍ ظُلُومِي
فَقَضَى الطَّرْفَ عَنْ زُطْرٍ يَقْضِي فَيَا لَكَ مِنْ تَبَصُّرٍ بِالتَّعَامِي
وَفِي السَّحْرِ السَّجُورِ فَبَعْضُ شَيْءٍ يُعِينُكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقِيَامِ
بِلَا شَدَفٍ وَمَا لِإِسْرَافٍ إِلَّا يَجِدُ مِنْ أَسْفَافٍ إِلَى أَثَارِ
وَنَيْتُهُ صَوْمِ يَوْمِكَ فَالْتَزِمْ مَعْلُومًا فِي اللَّيْلِ حَقَّ الْإِلْتِزَامِ
وَمِنْ قَبْلِ الذَّوَالِ تَجَوَّزْ فَأَمَّا بِكَ يَقُولُ أَيُّ حَنِيفَةٍ بَاغْتِنَاوِ
وَعِدَّ عَنِ الْحَزَامِ فَوَيْلٌ لَكَ تَعَوَّضَ بِإِكْلَالٍ عَنِ الْحَزَامِ
وَقَطْرَ صَائِمًا يَحْتَطِي بِأَجْرِ بِيَادِكَ أَجْرَهُ يَابَنُ الْكِرَامِ

وَمَنْ فِي سَجْدٍ رَامَ اعْتِكَافًا وَبَاشَدَ رَاغَ عَنْ نَيْلِ الْمَدَامِ
فَلَا تَعْدُكَ عَنِ الْمَنْصُوصِ شَرْعًا فَتَرْجِعُ بَعْدَ نُورٍ فِي ظِلَامِ
وَقُلْ لِلْعَيْنِ فِي حَيْجِ الدِّيَارِ هَذَا الشَّهْرُ وَتَحْكُمُ لَانْتِهَايِ
وَقَدْ تَعَيَّنَ تَصَادُفُ لَيْلَةٍ فِي اللَّيَالِي ذَاتِ قَدَرٍ وَلَمْ يَزَلْ
مَلَائِكَةُ الْعِلَادِ وَالرُّوحُ فِيهِمْ يَحْيِي كُلَّ عَبْدٍ بِالسَّلامِ
فِي أَوْثَارِ عَشْرِ بَعْدَ عَشْرٍ خَدَا هَذَا بِصَدِّكَ عَنْ مَنَاءِ
بِهَذَا الْمُخْتَارِ فِي مَلَأَ وَطِينِ سَجْدِهِ مِنَ الْمَرْزِ الْهَوَايِ
مَكَانَ سَجْدَةِ ابْدِي لَوْلَانَا فَبَرَزْنَا هَذَا بِأَكْتَامِ
فَلَيْتَ قَدَرِ هَذَا الشَّهْرِ قَاتٍ كَمَا فَاوِ الشَّيْعِ فِي الْأَنَامِ
مُحَمَّدٌ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى وَلِلْمَا مَوْمَرُ شَانٍ بِالْمَدَامِ
تَقَدَّمَ خَلْقُهُ عَنْ خَلْقِكَ فَبَعَثَهُ لِمِ مَسْكِ الْخَتَامِ
فِي ذَلِكَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ جَعَلَهُ وَعَفْوًا لِعَمٍّ مِنْ دُونِ اسْتِقْلَامِ
أَقَامَ الدِّينَ وَالْأَمَارَ زَوْرًا بِسَبْرِ السَّمَرِيِّ وَبِأَكْسَامِ

قَدَرِ اللَّهِ يَعْلُو كُلَّ مَنَ عَلَى عَمْرِ الْأَسَدِ قَلَّةِ الْإِلَامِ
بَسِيرُ النَّعْبِ مِنْهُ مَسِيرُ شَرْعٍ لِبَايِ الْحَرْبِ بَصِيحٍ فِي الْأَمَامِ
مَخَافَةُ نَزَلِ الْأَمَلِكِ جُنْدٌ فَعَنَهُ لِمَنْ رَتَبَتْهُ حَايِ
حَمَاهُ اللَّهُ فِي سَلَامٍ وَحَرْبٍ وَفِي حَيْثُ يَطْلُكُ بِالْعَمَامِ
وَيَوْمَ الْعَادِ صَدَّ عَدَاةَ بَلِيحِ الْعَنْكَبُوتِ مَعَ الْحَمَامِ
فَاتَّبَعَهُ سُرَاقَةُ نَوَافِطٍ لِيَرْجِعَ بِالْبَيْتِ إِلَى الْخَصَامِ
فَأَمْسَكَتِ الْجَوَادُ الْأَرْضَ نَادَا لِسُرَاقَةِ يَا لَأَرْيَابِ الدَّمَامِ
يَحْكُمُكَ فَاطِمَةُ الطَّرَفِ أَمْتِنَانَا لَا رَجْعَ لِلْمَضَارِبِ وَالْحِيَامِ
فَأُطْلِقَهُ فَعَادَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ لَفَعَادِ الطَّرَفِ مِنْهُ إِلَى الْعَدَامِ
فَأَقْبَمَ بَعْدَ هَذَا لِمَنْ عَوْدًا فَأُطْلِقَهُ فَأَتَى إِلَى الْمَقَامِ
وَمَنْ كَانَ الْإِلَهَ لَهُ نَصِيرًا فَاسْتَهْمُهُ تَصَيِّبُ بِغَيْرِ رَامِ
فَلَا يَحْشَى أَمْرًا وَشَيْعُهُ فِي عَدِيدٍ يَزُقُّ إِلَى أَعْلَامِ
يُقَالُ لَهُ سَبِيلُ اسْتِغْنَاءٍ قُلْ فَتَسْمَعُ بِحُكْمِكَ لَا يَسَامُ لِكُلِّ سَامِ

وَيَا خَنَافُ حُبِّ نَفْسٍ وَقُلْ مَا يَنْبَغُ عَلَيْكَ مِنَ النِّظَامِ
فَحَسْبُكَ مِنْ عَازِ الشُّمُوتِ نُورًا وَشَوْكُهُ دُجَانًا يَدُورُ الْقَتَامِ
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَاةٌ لَا تَرَاكَ إِلَّا أَنْفَاصُ
وَالِثُمَّ صَحْبٌ مَا تَعَالَا أَسْمُهُ وَأَسْمُ الْإِلَهِ عَلَى الْبَرِّ
وَفِي الْقَافِيَةِ قَالَ مُرْشِدُ غَفَرُ لِلَّهِ لَهُ
أَصُومُ عَنْ الشَّدَابِ مَعَ الطَّعَامِ وَمَا لِي أَنْ أَصُومَ عَنِ الْغَدَامِ
عَمَّا يَمِي كُلِّ حِينٍ فِي أَرْضِيَادِ
يُوجِ فِي حَشَا نَارِ الْقَبْرِ
وَيُرْسِلُ مَدْمَعِي مِثْلَ الْغَوَادِي
فَمَا أَنَا عَنْ عَيُونِ بَنِي الْمَلَامِ خَفِيَتْ فَلَا أَيْتَ مِنَ السَّقَامِ
وَمَنْ أَحْبَبْتُ لَيْسَ غَيْبٌ عَنِّي
مَكَانَتُهُ حَقِيقَةٌ مَا يَظُنِّي
يُنَادِي فَاسْمَعْ ذَاكَ يَا مَنِي

نَدَا أُنْبِيكَ عَنْهُ بِلَا أَكْتَابٍ وَخَلَامٍ مِنْ كُلِّ آيَاتِ الْكَلَامِ
كَرِهْتُ فِي فِرْمَانِهِ حَسَدًا
بُصِيرُ وَحِشَّةَ الْإِنْسَانِ النَّسَا
وَسَيِّدُهُ صَبَاحًا أَيْرَ أَمْسَلِ
بِلَا لَا نُورٍ مِصْبَاحِ الظُّلَامِ فَمِنْ خَاتِمِ التُّسْكِ الْكَتَامِ
إِمَامُ الْأَرْضِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ
وَسَيِّدُ أَهْلِ كُلِّ بِلَاقِ
غَدَا يُبَاتِي عَلَيَّ مِثْلَ الْبَرَقِ
وَحَقُّ لَوَاهِ فِي الْأَفَاقِ نَامُ يَوْمِي يَا أُنْبِي كَأَلْفِ عَمَامِ
مِنْ أَتْبَاعِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا
تُرْفُ إِلَى جَنَابِ الْخُلْدِ زَفَا
وَكُلُّ مَنْ حَسَابٍ ثُمَّ يُعْفَا
فَمَا الْأَقْمَارُ فِي لَيْلِ الْقَامِ وَمَا صَوْتُ الشُّوْبِ بِلَا غَمَامِ

وَكُلُّ الْخَلْقِ مِنْ حِزِّ وَعْبَدٍ
 حَسَابُهُمْ يَقْدَرُ حِسَابُ قَدَرٍ
 بِقُدْرَةٍ مِنْ تَعْيِدِهِمْ وَيَبْدِي
 مَلَأَ ذَهْرُ الْمَشْفَعِ فِي الْأَنَامِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ خَاصِرٍ وَعَمَامِ
 فَسُبْحَانَ الْجَبِّ لِذِي السُّوَالِ
 يَجَلُّ فَلَيْسَ لِسُؤْلِكَ عَنْ فَعَالٍ
 يَجُودُ عَلَى الْمَسِيٍّ وَلَا يَأْخُذُ
 حَتَّى الْخَفَافِ حَبَاتِ النَّظَامِ وَبَدَلِ مَا جَنَاهُ بِلَا انْتِقَامِ
 عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 صَلَاةً مَثَلًا أَلَا كَوَانِ عَطَا
 كَذَلِكَ الْآلِ الْأَصْحَابِ طَمَاحٍ
 وَسَلَّمَ مَا ذَكَرَ عَمَرُ الْخُزَامِ وَمَا جَالَتْهُ عَا طَرَةُ التَّمَلُّكِ
 وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَدَلُهُ

سَوَادُ الشَّعْرِ عَنْوَاتِ الشَّبَابِ وَأَبْيَضُهُ يُشِيرُ إِلَى الْذَهَابِ
 فَلَوْ أَبْيَضُهُ نَاكَ أَخْطَابًا لَكَانَ عَنِ الْمَغَائِبِ فِي الْحِجَابِ
 كَيْفَ الْهَيْبِ لِمَا شَفَّ سَقَمًا عَنِ الْأَعْيَانِ غَيْبَ بِالشَّبَابِ
 وَلَيْفَ يَلِيقُ بِهَذَا الشَّيْبِ عَيْبٌ فَمِنْ عَمَلِ شَوْكِكَ الْمَتَابِ
 حَصَادُ الزَّرْعِ حَانَ فَمَا اخْتَبَا إِلَى بَعْدِي لَا يَعْلُكَ بِاقْتِرَابِ
 وَأَدْلَجَ فِي لَدَيْهِ رَكْبُ أَصْطَحَارِي وَنَابَ الشَّوْقُ عَزَّاجِي الرِّكَابِ
 وَدَمْعِي عَادَ مَوْجِدَ كُلِّ صَادٍ لِمَا الْقَاهُ مِنْ حِدِّ التَّهْلِكِ
 وَمَا أَخْفِيَهُ عَنْ غِيْزٍ وَاشْرَحَ بَحْلٌ فَلَيْسَ بِمُحْصَدِي كِتَابِ
 وَقَلْبِي أَمْرٌ مَكَّةَ يَحْتَلِي مِنْ لِبَاسِهِ تَلَوُّعٌ بِلَا انْقِسَابِ
 وَصَيَّرَ سَادِرِي فِي مَصْرٍ يَشْدُو مَتَى يَا قَلْبُ تَسْمَحُ بِالْإِيَابِ
 وَلَيْفَ يَوْبٌ وَهُوَ بَرٌّ وَمَرْزُوقِي شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْمَلَأَبِ
 لِيَرْفَعَهُ شِدَائِهِ وَسَمُوهُ قَدْ أَجَلَ لِلَّهِ مِقْدَارُ التَّسْرُلِ
 فَعَادَ عَلَى الطَّبَاقِ السَّبْعِ بَرِّهُ مِنْ هَوِيٍّ أَوْ رِيٍّ أَعْلَا جَابِ

مُحَمَّدٌ مِنْ دُنِي وَلَقَدْ تَدَبَّرْتُكَ وَعَلَيْتُ هَوَايَ قُرْبَ كَقَابِ
وَمَنْ مِنْ نُورِهِ الْأَصْوَاءُ أَكَلَتْ وَمَنْ جَدَّوَاهُ هَامِيَةِ السَّجَابِ
عَلَى سَائِلِ الْأَشْجَارِ تَسْمَعِي وَوَحْشُ الْقَفَرِ مِنْ قَلْعٍ وَزَابِ
وَجِيءَ لَهُ مِنَ الْمَيْدِ لِيَضْبِ يُرَافِقُهُ الْهَدَايَةُ لِلصَّوَابِ
فَيَشْهَدُ لِلنَّبِيِّ الصُّبْحُ جَهْرًا بِأَفْصَحِ مَا يَكُونُ مِنْ أَحْكَامِ
فَقَالَ الْمُصْطَفَى مِنْ أَنَا يَا ضَبُّ قَالَ رَسُولُ ذِي الْعَرْشِ الْمَجَابِ
فَأَمْرٌ مِنْ أُنَاسِهِ بِهِ اخْتِيارًا وَصَدَقَ مَا رَأَاهُ بِإِلَهِ الْأَرْبَابِ
وَزَالَ التَّيْنُ وَأَنْكَسَ الْمَغْطِي لِمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي حِجَابِ
فَيَا وَحَالَ الطَّرَفِ لَا يَرِي نُورَ شَمْسٍ أَلْوَنَ مِنْ شَوْءِ الْكُتَابِ
فَلَا الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ تَجِدِي مَعَ الشَّرِّكَ الْخَلْدَ فِي الْعَذَابِ
وَذُو الْأَيْمَانِ نَعَمٌ فِي جَنَّاتٍ مَا قَدْ قَالَ مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ
وَيَبْعُ بَيْنَ حُورٍ فِي قُصُورٍ عَلَى مِثْرِ الْمَارِقِ وَالذَّرَابِ
تُدَارُ عَلَيْهِ كَأْسٌ مِنْ مَعِينِ طُورٍ لَا تَقَابِسُ بِالشَّدَابِ

وَيَبْلُغُهُ السَّلَامُ عَلَى التَّمَادِي مَلَايِكُ رَبِّهِ مِنْ كُلِّ بَابِ
وَمَنْ يَلْنَا بِبَغْتَتِهِ الْأَمْثَالُ مَلَاذُ الْوَرِي عِنْدَ الْمُصَابِ
فَمَنْ حَلَّتْ عَلَيْهِ يَنَالُ مَا لَا يَنَالُ الْمَدُّ مِنْ عَقِبِ الْقَابِ
فَيَا خَفَافُ حَسْبُكَ مَا سَلَفِي مِنَ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ بِالْحَسَابِ
فَمَنْ مَلَّتْ أَيْدِي حِمَارٍ زَوَّاجِدًا لَمْ تَكْ مِنْ الشَّكَاكِ
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَامٌ صَلَّى وَأَلَّى وَعَلَى كُلِّ الْعِجَلِ
صَلَاةٌ مَا دَخَلَ لَيْلٌ وَمَا قَدْ مِنْ رَهْبٍ رَجِيمٍ مِنْ شَهَابِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ

نَظَّمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الْمُبَارَكَةَ فِي وَقْتٍ وَرَدَّ فِيهِ عَذُو تَقِيلِ
فَأَفْسَدَ بِي الْإِلَادُ وَجَارَ عَلَى الْعِبَادِ فَفَدَّ مَلِكٌ بَغْدَادِ إِلَى صَاحِبِ
مُضَرٍ لِيَسْتَعِثَّ بِهِ وَبِحَيْرِهِ أَنَّهُ قَاصِدٌ مَا لَا يَرِي خَيْرٌ أَيْدِلُ وَهُوَ
مِثْلُكَ فَسَادُ صَاحِبِ مُضَرٍ إِلَيْهِ عَاطِيًا عَزَائِدُهُ وَرَعِيَّتُهُ
وَهُوَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَبُو سَعِيدٍ أَيْدِي اللَّهِ وَنَصْرُهُ فَأَخَارَ النَّاسَ طَمَّ قَصِيدُهُ

مَدَحَ فِيهَا أَجَلَ الْعَالَمِينَ أَنْ يَنْبَغِ النَّاسُ عَمَّا يَجْذُرُ مِنْهُ مَنْ
تَسْلِيْطُ الْأَعْدَاءِ عَلَى مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ فَيَرْجِعُ وَيَتُوبُ
فَإِنَّ الثَّابِتَ مِنَ الذَّنْبِ كُنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَيَكُونُ مُجَاهِدًا لِنَفْسِهِ دَاعِيَا
لِلْمُسْلِمِينَ بِالْمَصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُ الْمَوْفِقُ

فَوَادِي لَا يَسْتَلُو وَلَا يَتَصَبَّرُ فَكَيْفَ عَلَى طَوْلِ الْمَدِيِّ التَّسَبُّرُ
وَمَدَّ عِيُونِي لَا يَطْفُنُ تَكْتُمُ فَحْيَ لَيْثِي يَا أَخَا الْعَدْلِ يُعَذِّرُ
فِي مَا لَيْكَ عَطْفًا عَلَى فَإِنِّي غَرِيمٌ غَرَامِي فِي نَهْيٍ وَيَا مَدْرُ
قَضِي شَلَا فِي دُرِّ رُؤْيَاكَ وَالَّذِي تَقْدُمُ مَا لِلدَّعَا عَنْهُ تَأْخُذُ
خُذُوا الرُّوحَ شُكْرًا أَنَا وَمَنْوَلُ بِنَظَرِهِ وَإِنْ لَمْ أَلْزَمُ أَهْلَ الْهَدْيِ فَانْظُرُوا
عَلَيَّ بِسَلِّ مِنْ بِلْحَى الْمَشُوقِ جِهَالَةً يَقُومُ لَهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُ يُعْبَرُ
تَوَلَّاهُمْ الْمُؤَلَّى فَمَنْ فِي مَدْيٍ لَدُنَا مُلُوكٌ وَفِي الْآخِرِيِّ أَجَلٌ وَلَكَبْرُ
حَمْدِهِ رِعَاةُ أَيْنَ كَانُوا فَاعِيشْ مِنْ صَفِيهِمْ لَا يَعْزِيهِ تَكْدُرُ

فَهُمْ تَدْفَعُ الْبَلَوِي بِهِمْ يَقْضِي الْغَنَى وَطَوْلُ أَيْدِي فَضْلِهِمْ لِلْيَقْضَى
وَسَيِّئَةُ كُلِّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ الْوَرَى مُحَمَّدٌ الْهَادِي الْبَشِيرُ الْمُبَشِّرُ
شَفَاعَتُهُ الْعَظِيمُ تَرْيُكَ مَقَامَهُ وَسُورَتُهُ تَعَالِيهِ الَّذِي لَا يَسُورُ
وَلَا أَحَدٌ يَأْتِي بِقَوْلٍ أَنَا هَذَا سِوَاهُ وَمِنْ ذِمَّتِهِ بِأَجُودِ أَجْدَدُ
تَوَاضَعُهُ يَنْبِيْكَ عَنْ رَفْعِ شَأْنِهِ فَلَا نَاطِقٌ إِلَّا وَعَنْهُ يُخْبِرُ
تَقَرَّبَ مِنْ مَوْلَاهُ وَالرُّوحُ دُونَهُ فَنُورُهُ مَا لَا عَلَى لِبَابِ يَخْطُرُ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ الْإِلَهُ وَزَيْنُ الرُّسُلِ يُثْنِي وَيَشْكُرُ
وَبَيْنَ تَعْدَادِ الصَّلَاةِ وَالْهَلَا مَقَرَّرٌ خَمْسِينَ حَلَّ الْمَقْدَرُ
فَكَلِمَةٌ فِيهَا الْكَلِيمُ تَحْفَظُهَا وَلَا رَأْيَ الْكَامِرِ تَلْثُ
وَلَوْ تَرَدَّدَاكَ الْحَبِيبُ لِمَا جَلَّ لِلْمُؤَيِّ وَلا أَدْوَانُ مَحَلُّو الْمَكْرُ
وَقَضَى الْوَرَى الْخَمْسُونَ أَلْ لِحَمْسَةِ وَعَنْ جَاهِ ذِي الْإِسْدَاءِ مَا ذَلَّ
يَلْسَنُ

فَلَوْلَا الدَّارِينَ لِلْخَلْقِ مَلْجَأٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَعَادٌ وَرَدُّ وَمَصْدَرُ

وَأَنَا لَتَرْجُوا اللَّهَ يَعْصِمُنِي بِهِ وَيَصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ وَخِذْ
فَبَعْدَ ذَلِكَ وَأَفَاهَا الَّذِينَ تَرَدُّوا وَجَاءُوا بِمَنْ أَحْبَدَ إِلَيْهِ لَا يَغْتَرُ
فَحَابُّهُمْ هَذَا تَسْتَعِثُّ بِمَنْ عَدَا لِدَفْعِ الْعَدِيِّ وَاللَّهُ يَحْيِي وَيُصَلِّدُ
فَقَدْ أَجْنَبَ الْأَسْلَافَ وَأَعَصَدَ إِمَامَهُ وَدَبَّرَ فِي الْمَقْدُورِ أَنْتَ الْمَلِكُ
وَلَوْ أَنَّكَ تَبْنِي إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً تَصُوجِلُهَا نَادُونَ نَارِ تَسْعَدُ
وَمَنْ يَحْمَدُ الرَّحْمَنَ لَمْ يَخْشَ مِنْ لُظَا وَلَيْسَ لَطُغُولُهَا عَلَيْهِ جَسَدُ
وَمَنْ لَا يَرَى لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَذَلِكَ لَهُ مَا لَا يَطَافُ وَيُقَدَّرُ
وَلَوْ لَا إِسْمَاءُ أَنْتَ تَخَافُ عِقَابَهَا يَسْلُطُ أَعْدَى الَّذِينَ زَالَ انْتَصَرُ
فَمَدُّوا أَلْيَا يَدِي لِلْكَرِيمِ لَعَلَّهُ يَمُنُّ بِتَحْيِيصِ الذُّنُوبِ وَيُغْفِرُ
وَلَا تُسَوُّوا اخْفَافُ يَا قَوْمُ أَسْأَلُوهُ مَنْ يَرَى الْعَظَمَ الْكَسِيرَ يَجْبُرُ
فَمَا لَزِمَ الذَّنْبُ إِلَّا فَكَاهُ عَلَى سَطْرِ الْفَضْلِ الَّذِي لَيْسَ يَنْكَدُ
وَمَا لِدَوِي الزَّلَازِلُ إِلَّا شَفِيعَتُهُ وَمُرْشِدُهُ هَذَا السَّمَاءُ السَّرَاحُ
عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَإِلَى وَجْهِ مَا سَقَى النَّبْتَ مُطَرُّ

وَمَا دَامَ تَعْدُ النَّوْبُ يُصْبِحُ بَابِنَا وَمَا ظَلَّ تَعْدُ الدُّرُوسُ يَنْصُورُ
،، **وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ** ،،
الْفَلَكُ كَالْإِنْسَانِ فِي كِتَابِهِ وَالزَّيْجُ كَالرُّوحِ الَّتِي فِي ذَاتِهِ
وَالْعَقْلُ مَرَسَاها وَمَجْرَاهَا بِهِ فِي جُتَةِ الْمَقْدُورِ حَالُ حَيَاتِهِ
فَتَمُتْ تَعْمَلُ لِيَمْلِكُكَ الْمَوْتُ مَا ذَا لِيَاكَ الْفَلَكُ مِنْ وَثْبَاتِهِ
تَقْطَعُ الْأَسْبَابَ وَفِي مَدَامَتِهِ وَأَخُو الْقَطِيعَةِ يَنْتَهِي لِصَلَاتِهِ
بِالْيَتَّةِ بِأَيِّ لَبَرِّ مَيْسٍ لِأَمَانِهِ وَيَغْفِقُ مِنْ غَفْلَاتِهِ ،،
فَالْمُقْلَعُونَ عَنْ الْخَطَا أَبَدًا لَهْرُ حَالِ حَلَّتْ وَالْغَدْرُ فِي فَجَلَاتِهِ
وَأَهَا عَلَى غَدْرٍ قَالِ الذُّنُوبُ وَيَا عَنِّي مِنْ لَمُنْتِ لِلدَّهْرِ زَلَّاتِهِ
قَالَ اللَّهُ سَيِّدُ تَحْيِيَاتِ الْعَبْدِ بِكُنْزَاتِ أَنَا نَابُ قَبْلَ مَمَاتِهِ
فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَإِنْ عَصَيْتَ فَعِنْدَهُ الْحَبُّ الْمَشْفَعُ فِي جَمِيعِ عَصَايَتِهِ
أَكَامِدُ الْمُخَوِّدِ أَجْمَدُ إِنَّهُ أَهْلُ السَّمَدِ وَالْأَرْضُ فِي بَرَكَاتِهِ
تَدْعُوا إِلَهُ بِهِ لِكُلِّ مِلْمَةٍ عَظُمَتْ فَيُكْشِفُهَا بِهِنَّ لِأَعْيَانِهِ

وُثِّبَ مِنْ صُلْبِ عَلَيْهِ مِنَ الْوَرَكِ بِالْمِثْلِ عَشْرًا مِنْ عَظِيمِ صَلَاتِهِ
وَصَلَاتِهِ لِنُظْرَاتِ الْمَرْغَابِ وَالْحَرَكَاتِ وَالشَّكَااتِ دُونَ صِفَاتِهِ
لَمْ يَجِدْ زَوْجًا وَلَا وَلَدًا وَمَا يَخْفَى وَيُظْهَرُ بَعْضُ مَخْلُوقَاتِهِ
وَعَوَالِمُ فِي عَلَيْهِ لَمْ يَخْصُهَا وَالزَّمَلُ لَا يَجْصِي مَدَاخِدَاتِهِ
كُلُّ عِبَادِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ تَرْجُو أَرْضَاهُ وَتَحْتَشِي صَطَوَاتِهِ
وَأَفَاهُ بِالرَّحْمَةِ الْمَهْدَاةِ وَهُوَ مُجَمَّلُ الْمُبْعُوثِ مِنْ رَجَائِهِ
مَنْ لَمْ يُطِعه عَصَى الْإِلَهِ وَمَنْ عَصَى مَوْلَاهُ يُقْضَى لَهُ يُجْبَاةُ
فَأَصْدَعُ بِنَافِذِ أَمْرِنَا وَأَغْلَظُ عَلَى مَنْ لَا يَدِينُ لَهُ يَجْمَعُ جَهَنَّمُ
فَالرُّعْبُ عَنْكَ بِسِيرِ شَرِّهِ لِلْعَدِيِّ قَعَادُ لِلْفَهْرَاتِ مِنْ غَلْبَانِهِ
وَتَنْظُلُ نَاكِصَةً عَلَى أَهْتَابِهِ تَابَا أَلْفَى وَتَجِدُ عَنْ مِيقَاتِهِ
وَلَا تَ وَجَدَكَ لَوْ عَدَدْتَ لِحَفْظِكَ لَا فَوَاجِبَ سَاهُ مِنْ هَزْمَاتِهِ
لَمَّا دُمِيتَ بِكَ رَمَلٌ مِنْ دِي الْإِلَهِ وَذَاكَ مِنْ كُلِّ رَتَبَةٍ
وَمُبَايَعُوكَ يَبَايَعُونَ اللَّهَ عَنْ يَدِهِ الْعَلِيَّةِ لِيُنْفِىَ مَرْضَاهُ

وَبَر

وَيَدُ الْإِلَهِ عَلَى الْمَدَى يَدٌ قَدْرَةٌ وَيَدُ أَمْنَانٍ حَسْبُ مَقْصِيَاتِهِ
مَنْقُودُ بَيْعَةٍ كُلُّ عَمِيدٍ مُؤْمِنٍ مَحْوٍ مَخْطُوطًا وَالْخُلْدُ فِي جَنَّتِهِ
أَنْتَ لَكُمُ بَصِيرًا يَعِثُ مِنْ آلِهِ أَنْتَ الَّذِي يُمَتَّارُ مِنْ صَدَقَاتِهِ
جَنَّتِ الْكَمَالَاتِ إِلَيْنِي مَا حَازَهَا لَخَذَ وَلَا مَدَّتْ عَلَى مِرَاتِهِ
كَشَفَتْ أَشْعُهُ شَمْسُ شَرِّكَ ظِلْمَةُ الْكُفْرَانِ أَنْدَرَتْ رُؤُوسَهَا
وَأَنْ دَلَّتِ الدُّنْيَا وَضَرَعَتْ دِهَانَهُ وَتَحَلَّتْ بِأَحْلَى فَضْلِ بَيِّنَاتِهِ
بِأَفَايَةِ الْأَمَالِ بَايَمَ مَدْجُهُ لَا يَنْهَى فِكْرُهُ إِلَى عَايَاتِهِ
رَبِّحِ الْخَفَافُ فِي شَعْلٍ بِهِ يُشْبِي وَيُصْبِحُ فِي بَيْتِ أَيْسَاتِهِ
لَا يَخْشَى رَبِّ الْمُنُونِ لَمْ يَمِنْ مِنْ كُلِّ الْخَلِيقَةِ فِي حِمَا أَمْنَانِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَادَ خَدِي فَتَحَى مَشُوقًا هَامًا فِي فَلَوَانِهِ
وَالْأَلِ وَالْأَحْيَابِ وَالْأَنْبَاخِ مَا مَالُ الْكَرْكَاكِ تَوَاجَدَ لِحْدَاهُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُمْ فَبُيِّنَ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ
لِمَوْلِدِ زَيْنِ الرُّسُلِ دُقْتُ بِشَائِرِهَا فِي جَمِيعِ الْكَائِيَاتِ أَشَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ الْقُرْآنَ
مِثْقَالَهُ

فَمَا تَجِبَا أَهْلًا يُؤَلِّدُهُ الَّذِي لِبَعْضِ مَعَانِي صِفِهِ أَنَا ذَاكَ
رَأَتْ أُمُّهُ بَصْرِي تَرَأَتْ قُصُورَهَا لَمْ تَطْصِفْ لَ الْأَصْوَارَ وَاللَّيْلَ عَاكِرَ
وَحَقَّ لَهَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ نِسْوَةٌ فَمَنْ يَهْدِيهَا وَالْأَطْرَافُ مَهْمَتُهَا هَذَا
فَأَسْبَغَتْ فِيهِ قَبْلَ وَمِنْهُمْ إِلَهِي حَظُّهَا مِنْ أَوْجُهٍ الصُّدُوقِ وَافِدِ
وَلَا حَتَّ لَهَا الْأَمْلاكُ فِي رَيْي طَائِرٍ وَكُلُّ مَنْ الْأَفْوَاجِ وَالْوَحْدِ طَائِرِ
وَأَيُّوَانٍ كَسْرِي شَقَّ وَالنَّارُ أَجْمَدَتْ وَسَاوَتْ مِنْهَا الْمَاءُ فِي الْبُضِّ غَالِيَرِ
وَأَمِنْ وَأَفَاهَا الْمَخَاضُ فَبَشَّرَتْ بِأَجْمَدِ مَخْلُوقٍ لِمَوْلَاهُ شَدِيدِ
فَأَجْدَحِينَ الْوَضْعَ لِلَّهِ سَجْدَةً وَعَايَنَتْ التَّوْحِيدَ مِنْهُ النُّوَاطِرَ
فَقَتِلَ لَهَا سَيِّئُ الْحَيَاتِ مُحَمَّدًا فَإِنْ اسْمُهُ لَسِمَ الْأَدْلَى مُجَادِرِ
وَسَيَّرَ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَعَادَ فِي مَوَاكِبِ أَمْلَاكِ إِلَيْهِ تَبَادُرِ
فَاعْظَمَ بِهِ مِنْ يَدَيْهِمْ حَقُّهُ مِنَ الْمَلَايِكَةِ الْأَعْلَى الْجُودِ رَوَاهِدِ
مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مُلَقَّبٌ بِأَبْيَضِ صَوْتِ نُورٍ لَا لَاهُ بَاهِدِ
حَتَّى كَهَيْتَ سَدَّ كُلِّ طَرَفَةٍ وَطَبَّ قَالَا كَوَانُ مِنْهُ عَوَاطِدِ

٢١٧
وَحَتَمَ فِيمَا بَيْنَ كَفَيْهِ آيَةً وَأَفْدَعَ مِنْهُ الصَّدْرَ وَلِلَّهِ فَتَادِرِ
وَنُودِي لَهُ هَذَا الَّذِي لَا كَمِثْلَهُ نَقَدَ وَخَلَقَهُ وَهُوَ فِي الْبُعْثِ آخِذِ
وَمَا ذَا عَمِي لِي بَدِيهِ مِنْ مَعْجَزَاتِهِ وَهَذَا عِظَامُ مَا إِلَيْكَ الدَّوَاخِذِ
وَبَعْدَ هَذَا الْوَقْتُ وَقْتُ مَبَارَكٍ مِنْ خَفِيَّتِ عَدَاوَةٍ وَهُوَ ظَاهِرِ
تَوَلَّاهُ مِنْ وَلَاهُ وَأَخْتَانَهُ فَمَنْ مِنَ النَّاسِ فِي حَقِّ الْغَيْبِ يُكَلِّبُ
وَطَفَرَهُ بِالْمُفْسِدِينَ عَلَى الْمَدِي فَصِيرُهُمْ فِيمَنْ حَوَّاهُ الْمُفَكِّدِ
كَذَاكَ يُجَارِي كُلَّ عَبْدٍ يَمَانُوي فَتَلْقَاهُ مِنْ مَصِيرِ الْقَنَى وَالْبَوَارِ
بِأَيْدِي لُؤْلُؤٍ لَا تَهَابُ كَرِيحَةَ عَسَاكِرٍ كَرِيحَتِهَا تَقْدِرُ الْعَسَاكِرِ
وَالْمُعْتَدِي الْبَائِي تَهِي مَصْرَعٌ بِأَسْيَافِكُمْ حَتَّى رَطَاهُ الْكُوفَارِ
وَصَاحِبِ مَصْدَرِ الْمَالِكِ الْمُتَقَى لِيُوسِعِيْدَهُ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ تَاصِرِ
لَا دُعِيَّةَ الْقَرَاءِ فِي طَوْلِ عَامِهِمْ وَمَا يَزُكُّ السُّلْطَانُ إِلَّا الْكُوفَارِ
قَرِيبُ أَنْلَهُ الْعَنْجَ وَالنُّصْرَ وَأَحْوَظُ الْأَنْبَاكِ وَالْأَشْبَاعِ مِمَّا تُجَادِرِ
وَمِنْ عَلَى كُفَافٍ بِالْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ مِنْ هُوِي الدَّارِينَ نَاهٍ وَأَمْدِ

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ مَدَى الدَّهْرِ مَا بَا لَاتِيكَ أَيْبَعُ نَامِرُ
وَالْوَصْبُ مَا تَحْتَلَّتِ الصَّبَا شَذِي عَطِيًّا مَا مَارَجَتْهُ الْحَامِرُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَا لَهُ
إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا بَيْتُ الْخَوَاطِرِ فَيَا وَجْجٌ مِنَ الْبَرِّجِ فِيهِمَا خَاطِرُ
فَأَشْدَّ اكْصَالَهُ لِمَنْ تَصَبَّ وَهُوَ لَا يُجَادِرُهَا وَالْعُذْرُ مِنْ لَا يُجَادِرُ
تَغْيِبَ عَنْ وَاشِرٍ وَمَالِكُ الدُّنْيَا مَعَ الْمَرْءِ فِي الْمَوَاطِنِ حَاضِرُ
وَكُلُّ فَتَا تَحْلُولُوا وَيَخْلُقُ بَابَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُؤَلِّمِ حَسْبِيَّتِ وَنَاطِرُ
فَلَا تَحْصُرُ إِلَّا إِلَهَهُ فَإِنَّهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ لِلْعَاصِيَةِ سَا
لَهُ الْمُنْكَ الْأَعْلَى لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّبُّ فَلَا فُضْلَ إِلَّا فَضْلُهُ الْمُتَوَاضِعُ
تَعْرِفَ الْعَبْدُ الْمُسْتَجِيرُ وَقَالَ لَهُ إِنْ لَدُنِّيكَ عَسَا
مَنْ نَابَ لَا يَحْشِي نَسِيَّ فَعَلِهِ لَهُ حَسَنَاتٌ وَالتَّوَابُ فَوَافِرُ
وَذَلِّجِي مَنْ يَنْسَاهُ النَّسِيَّةُ نَفْسُهُ وَأَذْكُرِي لِأَلَدَائِدِ مَنْ لِي ذَاكِرُ
وَمَا دَا عَمَلِي عَمِدَ يَقْتَوِرُ لَنَا دَجَا فَرَاخَ تَحْلِينَا إِلَى الْعَجْدِ دَا

٢١٨
فَسَدَاهُ عَنْ مَا لَا يَحِلُّ مَعْرَلِ صَفَى لَهُمُ الْمَشْرُوبُ وَاللَّيْلُ عَاكِرُ
وَمَا هُوَ إِلَّا عَنْ مَعَانٍ تَحْسِنُهَا الْقُلُوبُ وَمَنْ يَدْرِ فِي الْخَلْقِ نَادِرُ
سَيَنْصُرُ مَنْ وَافَقَ جَانَانًا مَهَارًا وَكَيْفَ يَرَى الْأَنْصَارُ مَنْ لَا يَهَاجِرُ
إِلَيْنَا فَمَنْ دَفَى قَارِبًا لَمْ يَدُقْ قَتْلُهُ فِي الْأَكَايِبِ نَبَاتِ شَايِرُ
وَعَنْ حَبِيبَا ذُو النُّفْلِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنَا يُصَارُ لَهُ نَطُوقٌ وَسَمْعٌ وَبَاصِرُ
وَسُطُودُ الرَّجُلِ فَيَا بَقِيٍّ مِنَ الْعَمَلِ الرَّائِي الَّذِي عَنْهُ صَادِرُ
وَمَنْعَةٌ مِنْ تُبْكِيهِ خَشِينَتُهَا مَا يَحِلُّ لَدُنْيَا مَا الْحَارُ الزَّوَاكِرُ
وَمَنْ سَرَّ وَصَلَ فَلَا يَأْمَنُ الْقَتْلُ فَمَا لَكَ كُلِّ حَلَةٍ لَا يُعَادِرُ
وَمَنْ نَحْنَهُ الدُّنْيَا وَعَمَّا رَجِيلُهُ يُبَادِرُ لِلْأَزْوَادِ فَهُوَ مُسَافِرُ
فَلَمْ يَأْتِ لِلْأَهْلِينَ عَنْهُ مُخْبِرٌ وَهَلْ مُخْبِرٌ عَمَّا حَوَتْهُ الْمُتَكَابِرُ
فَمَنْ لَرَهْبَنِ الذُّبِّ مَنْ لَفَكَ كَاهِ سَوِيٍّ مِنْ تَحِيٍّ الْخَطَايَا الْكَبِيرُ
فَلَا مَرْسَلُ إِلَّا تَوَسَّلْ بِاسْمِهِ لِأَنَّ اسْمَهُ لِسَمِ الْأَلِهَةِ مُجَاوِرُ
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْأَكَايِبِ بِأَسْرَ هَاتَشِيرِ الْبَيْتِ وَهُوَ نَاهِ وَأَمِيرُ

مُحَمَّدٌ أَغْلَا الْعَالَمِينَ مَكَانَهُ تَقَدَّمَ خَلْقًا وَهُوَ فِي الْبَعْثِ آخِرُ
 لَهُ الرَّعْبُ عَنْ شَرِّ سَيِّئِ إِلَى الْعَدِيِّ فَيَرْجِعُهَا عَمَّا إِلَيْهِ يُبَادِرُ
 وَعُصْبَتُهُ الْأَمْلاَكُ وَالصَّحْبُ فِي الْوَعْيِ تَجُولُ فَتَحْشَاهُ الْكَلْبُوكُ
 تُصْرَعُ قُرْسَانُ الطَّغَاةِ عَلَى الشَّرِّ وَمَا جَالُ مَضْرُوعِ نَطَاةِ الْجَوَافِرِ
 وَمَنْ حَارَبَ الْأَقْطَابَ مِنْ سَائِرِ الْوَرَى وَلَا يَنْتَهِي دَارَتِ عَلَيْهِ الدُّوَابُ
 وَفِي أَحَدٍ رَدَّ الْبَنَى حِجَابًا لَا يَبْقُضُهُ رَمْلٌ مَا الْفَتَى وَالْبَوَاسِرُ
 وَلَوْ عَسَكَرُوا فَاةً مِنْ بَعْدِ عَسَاكِ لَفَرَّ مَا تَلَقَّاهُ مِنْهُ الْعَسَاكِرُ
 وَبِالْغَارِ حَاكُ الْعَنْكَبُوتِ وَلَا خَفَاةً مِنْ سَرْمٍ فِي صَدِّ أَعْدَاءِ طَائِفَةٍ
 تَقُلُّ لِكُمَاتِ الْحَرْبِ مِنْ كُلِّ مَلَةٍ أُنْعَدُ يُعَادِي مَنْ لَهُ اللَّهُ نَاصِرُ
 أَتَى حِجَابٍ لَا يُقَاوِمُ جُمْلَةً تَقَاصِيْلُهُ أَيُّ عِظَامٍ قَوَاهِدُ
 كَاتِبٌ غَيْرُ لَيْسَ يَأْتِيهِ بِأَطْلٍ فَمِنْ شَأْنِهِ حَقَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَا جِرُ
 بِهِ تَزَلُّ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُنْجَمًا يُدَاعِيهِ مَا فِي السَّيْرِ سَائِرُ
 وَخَيْرُ الْوَدِيِّ لَمْ يَنْطِقِ الدُّهْرُ عَنْهُ أَمِينٌ وَالْمَأْمُونُ تَعَزَّى الذِّخَائِرُ

فلا احد

فَلَا أَحَدٌ فِي الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ بِي حِجَّةٍ كَلَا وَلَا هُوَ شَاعِرُ
 وَلَا يَفْتَرِي قَوْلًا وَمُعْجَزٌ مُرْسِلٌ تَجَلَّ وَحَزَبُ اللَّهِ مَا فِيهِ سَاحِرُ
 وَلَا فِيهِ مَذْمُومٌ وَكَيْفَ يَذَمُّ مَنْ لَهُ اللَّهُ فِي الذِّكْرِ الْمَنْزِلُ شَاكِرُ
 وَكُلُّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَشْيَ بِنَفْسِهِ فَمَنْ طَيَّبَ دِيَارَكَ الشَّيْءُ الْكُوزُ عَاطِرُ
 يَنْزِهُهُمْ عَنْ سُوءٍ مَا قِيلَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ طُنَّ سَوَافِيهِمْ فَهُوَ كَافِرُ
 فَيَارِبِّ يَا مَنْ لِلْقُلُوبِ مُقَلِّبٌ عَلَى الدِّينِ يَبْدِئُهَا فَإِنَّكَ قَادِرُ
 وَمَنْ عَلَى الْخُفَافِ بِالْعَفْوَ سَيِّدِي فَعَدْلُكَ مَبْسُوطٌ وَفَضْلُكَ
 تَوْسَلُهُ بِالْفَاحِ الْخَائِمِ الَّذِي أُعِدَّ لِيَوْمٍ فِيهِ تُبْلَى السَّرَائِرُ
 عَلَيْهِ فَصَلِّ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَى وَمَا مَاسَ غُصْنٌ أَوْ تَرَمَّ طَائِرُ
 كَذَلِكَ عَلَى آلٍ وَصَحْبٍ وَتَابِعِ إِلَهَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا دَرَّ مَا طَرُ

وَلَمْ يَعْصِ اللَّهَ عَنَّهُ

أَهْلُ التَّصَوُّفِ شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا مَا تَمَّ غَيْرُ الصَّفْوَرَا حُ تُشْرِبُ
 أَفْهَامُ أَهْلِ الْوَدِيِّ كَأَسَانَتِهَا فَالْغُرُّ فِي إِتْقَانِهَا لَا يُعْتَبَرُ

مَنْ جَاظَ الدَّائِقِينَ رُمُوزَهَا وَتَنَا فِي عِرْفَانِهَا لَا تَغْلِبُ
فَهِيَ الطُّهُورُ الْحَلُّ وَالْبِكْرُ الَّتِي عَنْهَا الرِّجَالُ عَلَى الْمَذْيِ لَا تُحْجِبُ
خُطَابُهَا بَدَلُوا النُّفُوسَ لَهَا ابْتِ وَبِنَفْسِهَا جَادَتْ عَلَى مَنْ تَخَطَّبُ
بَاتَتْ وَبَاتَ مَمِيرُهَا فِي خَلْوَةٍ عَزَتْ فَلَا وَاشِ وَلَا مَنْ يَرْقُبُ
تُجَلَّى وَكَانَ مِثَالُهُ وَمِثَالُهَا فِي الْكُونِ أَفَوْ فِيهِ شَمْسٌ تَغْرُبُ
أَهْنَاكَ مَا يُوعَى وَلَا طَاسٌ وَلَا قَاسٌ وَهَلْ يَحْسِي الْبُرُوقُ الْخَلْبُ
هِيَ مِثْلُ رُوحِ الْمَرْءِ لَا يَدْرِي مَتَى تَأْتِي وَلَا فِي أَيِّ وَقْتٍ تَذْهَبُ
إِلَّا إِذَا أَلْقَى الشَّوَاغِلَ نَالَهَا وَلَهُ بِدَرْجَاتِهَا تَحْجِبُ
شَأْنُ الدُّنَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَجْجٌ مِنْ أَمْسَتْ بِهِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ تَلْعَبُ
نَادَتْهُ لَبَّاسُهَا وَنَصَبُ شَرَاهَا بَادٍ وَبِالْمَقْدُورِ عَنْهُ يَعْجِبُ
وَجَبَّاهَا الْأَبْرَزُ لَمْ يَعْجَبْ بِهَا إِلَّا زَهْدٌ مِنْ جَنَابِهِ يَحْجِبُ
مَنْ سَارَ مَخْطُوبًا إِلَى أَعْلَى الْعُلَا لِيَدْرِيَ قَرِيبًا مَا رَأَهُ مَقَرَّبُ
فَهُوَ الْخَصِصُ بِمَا يَغْمُ الْعِبَادُ الصَّالِحِينَ وَفَضْلُهُ يَتَرَقَّبُ

تَالِ الْمَارِبِ وَأَنْتَنِي بِمَوَاهِبِ جَلَّتْ فَلَا تُحْصَى وَلَا تُسَوَّعُ
مَقَامُهُ عَذِي الْحُدُودُ تَرْفَعُ كَأَنَّ الْخَلِيقَةَ كَحَوْه تَشَادِبُ
هَذَا بِشِيرٍ مِنْ أَنْتَنِي وَبَدِيرٍ مِنْ لَمَرٍ يَتَوَسَّارُ الَّتِي تَتَلَمَّبُ
هَذَا الشَّفِيعُ لِمَنْ طَاعَ وَمَنْ عَصَى فَاجْعَلْ رُكْنَ جَنَابِهِ بِأَمْدِنِ
تَلْقَى الْأَمَانَ مِنَ الْمَخَاوِفِ خَلَّاهَا جَنَابُهُ الْعَالِي الدَّرِي لَا يَنْكَبُ
وَسِعَ الْوَرِي جَسَادُهَا فَعَبْدَانُ فِي كُلِّ مَا يَرْجُوهُ لَيْسَ يَحْجِبُ
الرَّغْبُ بِقَدَمِهِ لَا قِفْدَ الْعَذِي فِيهِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا تَتَقَلَّبُ
فَجَالَهُ الْأَمْنُ الْمُبَسَّرُ وَالْهَنَى وَجَلَالَهُ الْخَطْبُ الْجَسِيمُ الْمُرْهَبُ
وَنَوَالُهُ يَقْنَى الزَّمَانُ وَيَقْضَى وَمُعِينُهُ دَهْرًا يَنْجُو وَيَسْكَبُ
قَطْرَانُهُ يَرْوِي الْعَطَاشَ مِنَ الظَّمَا فِي مَوْطِنٍ مِنْهُ الْفَرَاغُ يَرْغَبُ
وَعُلُومُ مِنَ الْكُونِ حِلْفٌ كِتَابِيهِ كَالْحَرْفِ فِي عِلْمِ الَّذِي لَا يَكْتَبُ
فَاعْجَبْ إِذَا جِئْتَ الْجُودَ مَقَامُهُ وَأَرْغَبْ عَلَى رَغْمِ الَّذِي لَا يَرْغَبُ
فَالْمُرْسَلُ الْأَمِّي أَحْمَدُ وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ابْنُ الطَّيِّبِ بْنِ الطَّيِّبِ

مَا مَلَكَ كَسْرِي ذَوِ الْعَصَابِ عِنْدَهُ وَمَلَائِكُ الْمَوَالِ تَتَعَصَّبُ
 مِنْ قُلِّ وَثَابٍ تَقْلُدُ مَرْهَقًا مَا سَلَّ الْأَعَادَ وَهُوَ مُحْضَبُ
 وَالصَّحْبُ تَرَأَوْا كَاللِّيُوثِ بِنَايَهَا وَالصِّدْقُ مَهْزُومٌ يَفْتَرُ وَيَهْرَبُ
 حَتَّى أَقَامَ الدِّينَ رَغْمَ الْأَنْفِ فَاتَّخَذَ الْهَدْيِ وَبِهِ اسْتِنَارَ الْغَهَبُ
 كُلُّ الْمَنَاصِبِ دُونَ مَنَصِبِهِ فَلَا يَبْغِي سِوَاهُ لَهُ لَوْ أُيِّنَ صَبُ
 كَلَّا وَلَا أَحَدٌ يَقُولُ أَنَا هَذَا إِلَّا الَّذِي يَجِدُ الْبَرَّاقَ فَيُرَكَّبُ
 يَمِينُ عَرْشِ اللَّهِ يَسْجُدُ سَجْدَةً فِيهَا يَهْوُونَ كُلَّمَا يَتَصَعَّبُ
 وَلَهُ يُقَالُ أَرْفَعُ وَسَلِّ وَأَشْفَعُ فَمَاذَا قُلْتَ تَسْمَعُ أَنْتَ الْمَطْلَبُ
 يَمْدِيهِ الْخُفَافُ عَاشٍ مُنْعَمًا حَسِبَ الَّذِي لَمْ يَجِدْ يَتَأَهَّبُ
 بَرَكَاتُهُ تُغْنِيهِ عَنْ أَيْدِي الْوَرَى وَتُرِيحُهُ فَعَلِيَ الْمَدَى لَا يَدَابُ
 مَا زِلْنَا مُشْبَاعًا عَزَّ إِلَّا نَالَهُ فَاللَّهُ تَوَلَّاهُ بِهِ مَا يَطْلُبُ
 وَعَسَاهُ بِالتَّوْحِيدِ يُخَفِّهُ إِذَا جَانِ الَّذِي مَا مِنْهُ يَوْمًا مَهْرُبُ
 فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَيْسَ إِلَّا جَاهُهُ وَهُوَ الذَّخِيرَةُ وَالْمُنَى وَالْمَارِبُ

صلى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا لَاحَ فِي حَنَاجِ الدُّجَنَةِ تَوَكَّبُ
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا وَافَا أَمْرَهُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ مَا لَا يُحْسَبُ

وَلَهُ أَيْضًا نَعْدُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَبَاهُ جَنَّةُ

فِي سَيِّدِ الْخَلْقِ وَصَاحِبِ أُمَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَحْوَالِ

وَأَتَابَهُمْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ

أَطْوَيْ لِمَنْ سَبَّحَ النَّدَى فَاجَابَهُ . بِالسَّحْبِ وَالطَّاعَةِ وَالْإِنَابَةِ
 مُحَمَّدًا دَاعِيًا إِلَى تَوْحِيدٍ مِنْ أَهْدَى إِلَيْهِ سَلَامُهُ وَكِتَابُهُ
 سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ قَرَأَ أَمْرَهُ بِاسْمِ الشَّفِيعِ لِمُسْتَحِقِّ عِقَابِهِ
 وَلَوْلَا أَجْحَاكُمُ الْوُجُودُ فَمَنْ فِيهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ يَوْمُ جَنَابِهِ
 قَالَ أَنْبِيَاءُ تَقْدُمُوا فَيُشْرُوا بِقُدُومِهِ لِشَرِّ الْوَرَى حُجَابِهِ
 فَتَلَاهُمُ وَالصَّحْبُ دَانَهُ شَمْسُهُ وَالَّذِينَ زَيْنُهُ وَزَانَ صَحَابَهُ
 فَلَتَابَعِيهِ الْأَوْلِيَاءُ مِنْ سِرِّ حَزْوِ الْعَوَاكِدِ يُبْرِزُونَ عَجَابَهُ
 حَشَوْا رِكَابَ الْعِزِّ إِثْرَ دَلِيلِهِمْ مَا ذَا لَهُمْ وَلِمَنْ يَلُونِ رِكَابَهُ

صَدَقُوا إِلَاهَهُ وَصَدَقُوا بِنَبِيِّهِ فَسَقَاهُمُ الْمَوْلَى الْوَدُودُ شَرَابَهُ
 وَجَلَّ جَلَالُ جَمَالِهِ فِيهِ رَأُوهُ وَعَايَنُوهُ وَقَدْ أَمَّا طَحْجَابَهُ
 شُغْلُوا بِهِ عَمَّا سِوَاهُ فَأَصْبَحُوا وَجَمِيعُ مَنْ وَالَاهُمْ أَوْجَابَهُ
 فَلَا خَدَّ الْبَدْوِيِّ مِنْهُمْ دَوْلَةٌ دَانَتْ لَهَا فِي الْكُونِ أَسْدُ الْغَابَةِ
 لَادَتْ بِهِ الشَّكْلَ عَلَى وَلَدِهَا عِنْدَ الْفَرْجِ وَقَدْ أَطَالَ غِيَابَهُ
 فِي الْحَالِ جَبَّاهُ فَلَكَرَ قَبْدَهُ سُرَّتْ لِدَاكَ وَقَبْلَكَ أَعْتَابَهُ
 فَمَثَالُ مَنْ وَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ مُلْكِهِ الْجَاوِشُ وَالشَّجَابَةُ
 سَادَاتُنَا قَادَاتُنَا وَرَعَانَا شَرَفُ أَنَا لَا نَرْوُمُ ذَهَابَهُ
 وَأَنَا لِيُوسُفَ وَأَبْنَاهُ أَسْمَاعِيلَ مَا فَخَرْتُ عَلَى مِصْرٍ بِإِبْنَانِهِ
 الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ الزَّيُّ وَوَرْنَا أَجْوَالُ خَلٍّ مِنْهُمْ أَحْزَابُهُ
 قَالِشَيْخُ دُؤَالِشَامَةِ مَوْلَانَا جَوِي مَا لَأَحْوَاهُ خَلِيفَةُ وَقَرَابَةُ
 هَذَا وَسَائِرُ مَنْ رَأَاهُ أَحَبُّهُ فَسَعِيَ إِلَيْهِ وَلَا يَفَارِقُ بَابَهُ
 قَالَعُذْرُ الْحَقَّافِ فِي شَرِّ دَادِهِ كَيْمَا يَرَاهُ وَتَحْتَلِي آدَابَهُ

ويعود

وَيَعُودُ وَالْحَضَارُ مِنْهُ بِنِعْمَةٍ مِنْ قَبْضِ أَيْدِي خَاتَمِ الْوَهَّابَةِ
 سِرُّ الصُّطُوحِيَّةِ لَا أَنْ لِي لَهْمُ لَدِي مَزِيدُهُ وَمَهْ سَابَهُ
 حَالُ الشَّيْبَةِ مَرَّي مِنْهُمْ فَتَا رَشَقُ الْفُؤَادِ بِسَمِهِ فَأَصَابَهُ
 وَأَخْتَارَ لِي مَدْحَ النَّبِيِّ وَلَمْ أَكُنْ أَدْرِي طَرِيقَهُ وَلَا إِعْرَاجَهُ
 فَتَنَظَّمَهُ بِالْفَتْحِ لَا عِلْمًا بِمَا حَتَّاجُهُ مِنْ يَتَقَنَّى أَرْبَابَهُ
 وَبِحَنَّةِ الْمَأْوِي النَّبِيِّ أَجَازَنِي فِي الطَّيِّفِ مِنْ قَبْلِ سَمْعَتِ خَطَابَهُ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبِيُّ فَأَنَسَاقُ صَوْبُ أَوْ أَتَارِ سَحَابَهُ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَشْبَاعِ مَا رَوَى الْفَلَاةُ أَهَامَهُ وَرَحَابَهُ

قِيلَ لِلْحَقَّافِ مَا جَالِكَ عِنْدَ إِشْدَاكَ قَالَ
 أَقُولُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ سَبْعَ مَرَاتٍ وَاسْمُهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فَيَأْتِي عِلْمُ قَبْقُومٍ عَنْ مِثْنِي وَأَسْأَلُ الْإِذْنَ فَيُودَنِي فِي الْمَقُولِ مَا يُؤْفِقُ
 الْوَقْتَ تَارَةً بَدِيهَةً وَتَارَةً مِنَ الدِّيَوَانِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ

وَلَا يُضَاحِكُكَ اللَّهُ عَنَّا وَغَفَلَ

مَا لَدَيْ إِلَّا الْبُكَاءُ وَالْأَنِينُ لِحَبْلِكُمْ كُلِّ قُوَادِحِزِينَ
يَجْنِي دُنْيَايَ وَمَرْثَا الَّذِي يَمْسَحُ فِي السَّجَرِ وَمَنْ يَسْتَكِينُ
مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ شَاهِدًا بِالْبَصْدِيقِ مَا فِي الْيَمِينِ
مَنْ مَاتَ مَعْنَا عَاشَ حَسًّا وَلَوْ أَصْبَحَ فِي شَرِّهِ رَمْسٌ دَقِيرٌ
مَنْ أَمْسَرَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ يَحْطِي بِفَكَارِكَ وَسَوَاءُ رَهِينِ
وَالْحِكْمَةُ لَا تُحِبُّ عَنْ مُخْلِصٍ مَا صَبَحَ يَوْمًا مِنْ مَدَى الْأَرْبَعِينَ
وَالرَّاحَةُ فِي الرَّهْدِ فَلَوْلَيْتُهُ مَا كُنْتُ وَلَا أَنْتَ مِنَ الْمُتَعَبِينَ
وَالصَّبْرُ لَدَا الدَّائِي خُلُوٌّ وَمَا الصَّابِرُ إِلَّا حَلْفُ أَسْنَى قَرِينِ
وَالْغَرْثُ عَجُولٌ وَبُلُوغُ الْمُنَى فِي قَبْضَةٍ مِنْ لَحْنٍ بِهِ تَسْتَعِينُ
مَا يَصْلَحُ لِلْعَبْدِ يُعَيَّا لَهُ فَلْيَرْضَ بِمَا هَيَّيَ الْمُتَهَدِّدِينَ
وَالْأَجَلَ غَيْبٌ يَا هُنَى مِنْ بِيٍّ آمِنٌ وَالْمَوْمِنُ نِعْمَ الْأَمِينُ
مَنْ عَفَى مَعَ الْحَبِّ قَوَّافًا الْبَلَاءَ بَارِئًا مَعَ أَهْلِ الْيَمِينِ

مَنْ عَاهَدَ نَوَاحٍ عَلَى أَنَّهُ يُصْلِحُ لَا يَرْكُنُ لِلْمُسْهِدِينَ
وَلْيَتَّبِعِ السُّنَّةَ قَهْرًا أَلَى جَارِهَا مَنْ حَتَمَ الْمُرْسَلِينَ
أُحَدِّثُ خَلْقَ اللَّهِ وَالرَّحْمَةَ الْمُهْدَاهُ لِلْأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِينَ
مَنْ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي أَرْسَلَهُ ضَمًّا إِلَى الْمُفْلِحِينَ
الْكُونُ وَمَنْ فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ لَعَلِّيَاهُ مِنَ الْمُدْعَيْنِ
وَالْمَالِكُ وَالْأَمْلَاكُ تُهْدِي لَهُ مِنْ صَلَوَاتٍ وَسَلَامِ مِيْنِ
وَهُوَ قِسْرِي مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَا فَوْقَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينِ
يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا وَلِلْمَذْنِبِ مِنْ أَمْتِهِ أَجْمَعِينَ
قِيلَ لَهُ الْحَيُّ غَدَى مَا حِلًّا فَادْعُ لَنَا يَا قُدُّوهُ الْوَقِيعِينَ
حِينَ دَعَى اللَّهُ بَدَتْ مَرْثَةُ عَمَّتِ الْأَرْضُ بِمَا تُعِينُ
فَاقْطَعْ السُّبُلَ وَجَا الَّذِي صَاحَ أَغْشَا يَا حَيُّ الْمُلْحِقِينَ
قَالَ عَلَى الْأَكَامِ وَالْأَدْوَاخِ فَأَجَابَ رَدِّي السَّحْبَ غَرِّ الْمُتَعَبِينَ
وَاللَّذِيَّةُ فِي الْخَنْدَقِ دَانَتْ لَهُ وَالْقَسْوَةُ مِنْهَا بَعْدَ عَادَتِ بَلِينِ

وَالْحَلَّةُ فِي قَدْرِ دَرْجٍ بَارِكَ فِيهَا وَقَلِيلُ الْعَجِينِ
 أَشْبَعُ الْفَامِنُهَا وَهُوَ لَوْ بَارَكَ فِي قُرْصِ كِنَانٍ يَقِينِ
 مَنْ سَاعَدَ السَّعْدَ ابْتِغَى جَاهَهُ فَهُوَ لَدَا الدَّارِينِ حَصِينِ
 مَنْ لَازَبَهُ فَهُوَ لَهُ جَنَّةٌ تَمْنَعُهُ كَيْدُ عَدُوِّ مَبِينِ
 لَمْ تَنْزُ وَهُوَ بَرَانَا وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ مَنْ لَا يَبِينِ
 رَبِّ أَعِزَّنَا مِنْهُ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَسْمِهِ مَا خَلَصَ الْخَلَصِينَ
 وَاعْفُ عَنِ الْخُفَايَا مِنْهُ فِي السِّرِّ اسْتَارَ عَلَى الْمَذْنِبِينَ
 رَجَاهُ مَنْ يُبَيِّ قَدْ مَا وَلَا أَدَمُ مِنْ صَلَاحِ مَا وَطِينِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ مَا حَقَّقَ إِلَّا ذَامُ لِلْمُتَّقِينَ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَاتَّبَاعِهِمْ مَا طَابَ عَلَى الطَّيِّبِينَ

الطَّيِّبِينَ
وَلَعَنَكَ اللَّهُ عَنَّا وَغَفَلَ

وَالْمَوْلُفُ كَمَا حَصَلَ ضَعُفُ نَظَرِ قَصِيدَتِي فِي سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَقُومُ بِإِذْنِ الْحَقِّ

فِي عَافِيَةٍ قَبْرٍ مِنْ عَرَجٍ هَذِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

اللَّهُ الْمَوْفِيُّ

تَرَوْمُ الرِّيمَ مِنْ حَبَابَاتِ نَجْدٍ وَمَا فِيهَا يُجِيبُكَ غَيْرُ أَسَدٍ
 لَوَاحِظُهَا نَمَّا أَلَا تُحَرِّبُ وَمَا تُبَدِّدُهُ مِنْ قُرْبٍ وَلَعَدٍ
 وَفِي الْهَيْجَارِ جَالٌ كَالرَّوَّاسِي تَمُرُّ سَحَابٌ فَوْقَ جُسَدٍ
 وَمَا أَسْيَافُهَا إِلَّا كَبَرْقٍ وَمَا زَارَتْهَا إِلَّا كَرَعَدٍ
 تَفِئُهَا النَّسُورُ إِذَا تَوَلَّتْ تَكُفُّهَا الرِّمَاحُ وَمَا تُؤَدِّي
 دَوُّوَا أَيْدِي تَنْدِينُهَا الْغَوَادِي إِذَا جَادَتْ بِأَقْوَاتٍ وَوَرْدٍ
 دِمَامُهُمْ مَحَلَّةٌ جُلُ أَمِنْ مَنْ يَغْدُوهُ أَدْنُ بِالشَّعْبِ دِي
 جُذِي نَارُ الْقَرَى تَدْعُو الْبَرَاءَ يَا لِمَنْ يَعْجَمُ وَمَا يَرْحُتُ يَوْقَدُ
 ثَمَالٌ لِلدَّارِ مِلِّ الْإِسْطَامِي حَسَاءٌ لِلْعَفَاةِ وَفَاءُ عَمَدٍ
 لَهَا شَرَفٌ وَمَنْقِبَةٌ وَعِزٌّ لَهَا الْمُتَقَوِّلُغِي فِي أَخْذٍ وَرَدٍ
 لَهَا نَسَبٌ تَحِلُّ فَلَا يُسَامَا لِرَفْعَةِ شَأْنِ ذَاتِ أَبِي وَجَدٍ

بَقِيَّةُ آلِ أَبِي مُعَدٍّ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ بِجَبَلِ أَدَّ ه
 جَسَارُ الْمُسْتَجَارِ بِجَاهِهِ فِي مَجَلِّ سُوَالِ ذِي حُطَاوَعْمَد ه
 مُحَمَّدٌ وَالْمُحَامِدُ حِينَ يَدْعِي لِشَفْعِ الْوَرِيِّ وَيَقْبِي بِوَعْدِ ه
 بِهِ نَارَ الْخَلِيلِ عِنْدَ سَلَامًا وَيَذِلُّ حَرْصًا الذَّاكِرِ بِرَدِ ه
 وَفِدَى بَجَلِهِ بِعَظِيمِ ذَنْبٍ وَسَادِ بَخْلَةٍ وَصَفَاءِ وَوَدِّ ه
 وَنُوحِ نَجَى وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا مِنَ الطُّوفَانِ بَعْدَ بُلُوعِ قَصْدِ ه
 وَمَا مِنْ مَنْ سَلَّ يَدُ عَوِيهِ اللَّهُ إِلَّا حَقَّهُ بِمَزِيدٍ رَفْدِ ه
 فَحَمْدٌ مَنْ أَقَامَ لَنَا شَفِيعًا مَعَ الدَّائِرِ ذُو حَلٍّ وَعَقْدِ ه
 لَهُ جَاهٌ مَدِيدٌ لَا يَمَادَا مَدَاهُ وَلَا يَحَاطُ لَهُ بِحَدِّ ه
 فَتَشَانُ الْوَرِيِّ وَالْكُوزِ فِيهِ كَجِدِّ فِي مَدَارِ نِظَامِ عَقْدِ ه
 تَعْلَقْنَا بِجَبَلٍ مِنْهُ قُوْرٌ وَيَرْغَبُ فِي الْفَنَاءِ كُلُّ عَبْدِ ه
 فَمَا ذَكَرْنَا سَمَهُ إِلَّا سَمْنَا عِبْرَةً يَدِ بِمِيسَاهِ وَرَدِ ه
 شَفَاءُ جَمِيعٍ مَا أَشْلَوْهُ دَهْرًا نِظَامِي فِيهِ عَنْ حَرِّ وَوَجْدِ ه

فَمَا فِي عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ يُنِيلَا وَطِيفُ خِيَالِهِ مَا زَالَ عِنْدِي ه
 بِهِ لِلرُّوحِ رَاحَاتٌ وَرَاحٌ وَرِجَانٌ مِنَ الصَّدِّ الْمُهْدِ ه
 تَرُومُ تَعْدُّهَا رُوحِي فَتَشْدُ تَعَالِي لَا نَعُدُّ وَلَا نَعْدِي ه
 دَفَى الشَّرِّ جَالٌ وَالْأَزْوَادُ قُلٌّ وَحَالُ الْحَبْرِ وَنَحْكُ فَاسْتَعِيدِ ه
 فَمَا يُغْنِي عَنِ الْخَفَافِ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ دُونَ هُدَا وَرُشْدِ ه
 فَانْشُدْ جَالَهَا وَهَنْتَ عِظَامِي وَنَزَلْتَ قُوِيٍّ لَوْ جُودُ فَقْدِ ه
 وَمَا زَادِي سِوَى التَّوْحِيدِ أَرْجُوهُ مِنْ مَوْلَايَ فَهُوَ دَامَ سَعْدِي ه
 وَلِيٍّ مِنْ خَائِمَةِ النَّبَاءِ وَعُدَّ بِهِ مَا زِلْتُ دَا شُكْرٍ وَحَمْدِ ه
 عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً مَا ذَكَتْ نَفْحَاتُ نَسْدِ ه
 كَذَلِكَ لَالٌ وَالْأَصْحَابُ مَا بَاتَ جَادِي الْعَيْنُ يَفْقَهُوْا عَرَفْتُ ه

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَنْ لَا يَذِلُّ بِبَابٍ مِنْ يَسْدَلُّ فِيمَا إِلَيْهِ عَلَى الْمَدَى يَبْوَصِلُ ه
 الذَّلُّ عِزُّ الْمُتَمِّمْ عِنْدَ مَنْ يَهْوِي فَعَنَّهُ أَخِي لَا تَحُولُ ه

وَإِذَا تَوَعَّدَكَ الْغَرَامُ بِقِتْلِهِ أَهْلًا بِهَا مِمَّنْ يَقُولُ وَيَفْعَلُ
 ، فَالْقِتْلُ أَكْثَرُ مَا يَذَاقُ مَعَ الْهَوَى وَمَعَ الْهَوَى مِنْ ذَا بَرُوحٍ يَجْلُ
 ، فَالْرُوحُ تَرُخُّصُ أَنْ مَضَتْ لِسَبِيلِهَا وَغُلُوها فِي الْحُبِّ حِينَ تُسْتَبَلُ
 ، مَا دَفُوعٌ غَيْرَ بِالْغَرَامِ كَرُوحٍ مِنْ أَخْشَافٍ تُشَوِي وَلَا يَمْلِكُ
 ، عَيْشَ السَّقَامِ بِهِ فَعَيْبُ رَسْمِهِ لَوْلَا الْأَيُّنُ لَصَلَّ عَنْهُ الْعَذْلُ
 ، هَذَا وَمَا صَدَّ عَرَاهُ وَلَا قَبْلًا إِلَّا الْهَوَا أَنَا لِحُكْمٍ يَقْتُلُ
 ، سَلَّ صَبَّةُ عَمَّاهُ أَوْلَا تَسَلُّ فَأَخَوَا الْهَوَا عَمَّاهُ لَا يُسَلُّ
 ، أُنْسُ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ جُلَّهُ فَقَتَا أَهْلًا بِهِ مَتَى يَجْلُكُ
 ، يَحْلِيلُهُ السَّلَوَانُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَالْحُبُّ صَعْبٌ لَيْسَ فِيهِ تَسَهُّلُ
 ، مَتَى كَيْفَ شَبَّ عَلَى الْغَرَامِ فَأَهْلُهُ مَا تَوَاعَلِيهِ وَفِيهِ حِينَ تَوَعَّلُوا
 ، فَصُمُّ مَعَ الشَّهَدَاءِ إِلَّا أَنَّهُمْ قُضُوا بِسَيْفِ الْحُبِّ لَمَّا قُتِلُوا
 ، أَحْيَا فِي حَظِّهِ مِنْ مَاتُوا بِهِ وَعَلَى الَّذِي مَا تَوَاعَلِيهِ يُعْتَوَّلُ
 ، خَفُ قَدْرَ مَا تَبَغَّى الْأَمَانُ مَعَ التَّقَى وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ تَرُجَلُ

وَإِذَا رَحَلْتَ قَمَاتِيكَ فِي الشَّرِّ غَيْرِ الَّذِي مَا لَيْتَ دَهْرًا تَفْعَلُ
 ، لَا تَعْمَلُ وَلَا تَرْتَمِعُ فَإِنَّهُ مِنْ خَلْقِ تَوَلَّاكَ الْآخِرُ الْأَوَّلُ
 ، سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ تَوْحِيدُهُ وَأَفَا الْأَنَامِ بِهِ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ
 ، الْمَاهِي الْأَبْطَحِي مُحَمَّدٌ صَادِي الْوَرَى الْمُدَّثِّرُ الْمُرْتَبِلُ
 ، مُنِعَ اسْتِرَاقُ السَّعْرِ حِينَ وَلَدَهُ بِشَوَاقِبٍ لَمْ تُحْطْ مِنْ يُسْتَلُّ
 ، فَمُصُونٌ سِرًّا لَا يَذَاعُ لَغَيْرِهِمْ وَوَدَائِعُ الْأَمْنَاءِ لَا تَبْدَلُ
 ، لَا عَنْ هَوَى إِلَّا بِوَحْيٍ جَاءَ مِنْ أَعْلَى الْعِلَاقِ عَنْ عَالِمٍ لَا يُجْهَلُ
 ، قُلْ يَا أَجَلَ الصَّادِقِينَ وَطُلَّ وَصَلُ فَجَمِيعُ قَوْلِكَ لَيْسَ فِيهِ يَقُولُ
 ، أَنْتَ الْخَلِيقَةُ لِلْإِلَهِ فَكُلَّمَا تَرْضَى بِهِ يَرْضَاهُ مِنْكَ وَيَقْبَلُ
 ، أَسْأَلُ نَصَالَكَ وَأَعَزُّ جَاهِدَ مَا بِهِ أَرْسَلْتَ فَهُوَ سَيْفُ نَصْرِكَ
 ، خُذْ

، مَنْ لَا يَدِينُ لِعِزِّ دِينِكَ فَهُوَ فِي أَصْلِ الْحِجْمِ مُقْتَدٍ وَمُسْتَسَلُّ
 ، يُسْقَى الْحَمِيمُ وَلَا حَمِيمٌ إِلَّا وَلَا عَوْنُ هُنَاكَ يُفِيْلُهُ مَا يَأْمَلُ

بِدَلَالَةِ أَوْرَاقِهَا عَلَى عِلْمِهَا

وَلِعَصْبَةِ الْإِيمَانِ أَرْغَدُ عَيْشَةٍ هَذَا بِمَا عَمِلُوا لَعَمْرِكَ غُومُوا
 يَتَنَازَعُونَ الْكَاسَ لَا لَغْوٍ وَلَا إِيْثَمٌ بِهَا الْكَسْرُ سَلَامٌ يُجْتَمَلُ
 هَذَا الَّذِي يَبْقَى فَمَا ذَا الْفَنَى الْأَخْيَالُ تَقِيهِ الْكُفْلُ
 إِنْ عَارَضَتْكَ فَنَى الْخَفَايَةِ مَا بِهِ دَفْعُ الصُّرُوفِ فَهُوَ لَا يَتَمَلُّ
 وَمَعَ التَّوَكُّلِ لَا تَهْمُكَ فَاةٌ أَعْلَى الْكِرَامِ تَحْتَبِ مِنْ تَوَكُّلٍ
 تَعْدُوا حِمَا صُطْبِرٍ مِنْ ذَخَائِرِهَا فَتَرَى لَهَا مَا تَحْتَسِبُهُ وَتَأْكُلُ
 فَيُعِيدُهَا الْمَوْلَى بِطَانًا حَسْبُهَا اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي الْكَثِيرَ وَيُجْزِلُ
 وَإِذَا الْمُسْتُغْنَى وَجَاهَرًا بِالْحَطِي وَأَفَاهُ بِالسَّيْرِ الْجَمِيلِ وَيُجْهَلُ
 فَيَتَوَبُّ بِقَوْلِهِ وَيَجْعَلُ مَا أَسَاحَسْنَا أَلَا فَهَوَ الْكِرَامِ الْمُفْضِلُ
 هَذَا الْإِمَامَةُ خَاتَمُ الرُّسُلِ الَّذِي لِلْعَالَمِينَ عَلَى نَدَاهُ تَطْفُلُ
 عَمْرُ الْبَرَايَا بَرٌّ قَالِيهِ مَا بَرَحَ الْيَسَامُ مَعَ الْأَرَامِلِ تَرْمُلُ
 زَاهٍ أَعَارَ الْكُونَ مَا ضَوَى الصُّحَى وَأَبَانَ مَا جَفِينَهُ لَيْلُ الْيَلِ
 فِي الشَّمْسِ لَا ظِلٌّ يُلُوحُ لِشَكْلِهِ وَلَهُ الْغَامُ مِنَ الْحَرُورِ مُظَلِّلُ

وَقَدْ

وَظِلَالُ جَاهِ جَنَابِهِ مَبْسُوطَةٌ لَا شَيْءَ فِي الدَّارِ تَرَى عَنْهَا
 يَقْضَلُ
 لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَايَ وَطَى نَعَالِهِ لَا مَرَّتْ طَرْفِي مِنْ تَرَاهَا
 يُخَلُّ
 مِنْ أَوْجِ شَاهِقٍ وَارِدَاتٍ غُلُومِهِ لِحُلِّ أَفْهَامِ الْوَرَى
 يَقْضَلُ
 فَيَبِينُ مُعْجَمًا يَا عَذِبَ مَنْطِقِ طُلُوقِ جَبَلِي لَيْسَ فِيهِ
 تَعَلُّ ٥
 كُلُّ الْعُلُومِ بِالْأَقْدَادِ مُشِيرَةٌ فَأَعْمَلْ بِمَا عَمِدَتْ
 إِلَيْهِ الْعَمَلُ
 وَلَمَّا صَفَى لَكَ سَلَهٌ فِيهِ عِنَايَةٌ تَأْتِيكَ مِنْهُ فَعَنَهُ
 لَا يَتَغَفَّلُ
 وَإِنْ ابْتَعَيْتَ مَنَالَ نَظْمٍ مَدَحٍ فَيَلِيكَ مِنْ أَمْرِ كَادِهِ

مَا يَذْهَبُ

نَاهِيكَ مَا الْخَفَافُ بِهِ لَقَدْ جَوِيَ مَا لَاحِقَاهُ مُزْرِكُشْ

وَمُكَلَّلْ

نَظْمُ الْقَبْرِ نَضْرُ وَلَيْسَ مِنْ أَلَا تَهْ شَيْءٌ لَدَيْهِ وَلَا لَهُ مُتَحَصِّلُ

لَا كُنْ يَخُونُ اللَّهَ كَانَ بَطَانُهُ فِيمَنْ بِهِ لَذَوِي الْحَالِ

تَجَمَّلْ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرًا مَا سَجَى الصَّبُّ الْمَشُوقُ الْمُسْتَهَامُ

تَعَزَّلْ

وَالْأَلْبُ وَالْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ مَا جَادَاهُ مِنْ خَادِيهِ

مَا لَا يُجِبُ

وَقَالَ عفا الله عنه ايضاً

جَبْنَ عَمِلَ مَوْلِدُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ السُّلْطَانِ

الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَعْدَ قَدْ وَمِنْهُ مِنَ الشَّامِ وَقَدْ هَرَبَ بَمَرْ لَتَكْ

وذلك

وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ وَلَوْلَا ذِكْرُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْقَصِيدَةِ لَمَادَ وَتَنَاهَا وَالرَّأَوِي عَنِ النَّاطِمِ مَا أَخْفَا شَيْءٌ مَا أَجَانُ

بِهِ وَلَا كُنْ الْمَوْلُفَ عفا الله عنه غَسَلْ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ كَانَ فِيهِمْ

مَا لَا يُعْقِلُهُ أَهْلُ الزَّمَانِ وَقِيلَ أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ مِنْ تَصَوُّفٍ وَمِدْحِ

وَمَا دَوْنَهُ النَّاقِلُ عَنْهُ مِنْ أَوْرَاقٍ مَا وَصَلَ إِلَيْهَا الْمَاءُ وَشَيْءٌ أَقْرَبُهُ

النَّاطِمُ فَرَوَاهُ عَنْهُ وَمَنْ لَا يَرْوِي الشَّيْءَ عَنْ مُصَنِّفِهِ فَلَا يُقْبَلُ

مِنْهُ فَإِنَّ الْمُتَغَرِّضُونَ وَالْجَاسِدُونَ غَيْرُ مَأْمُومِينَ وَالْأَمِينُ

يُصَدِّقُ مِنْ غَيْرِ مَمْنُونٍ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قَالَ فِي أَوَّلِهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

حَمْدُنَا ذَا الْجَلَالِ عَلَى التَّمَادِي لِعَوْدِكُمْ بِخَيْرٍ وَأَزْدِيَادِ

وَشُكْرَانُ السَّلَامَةِ قَدْ تَقَيَّا بِمَوْلِدِي الشِّفَاعَةَ فِي الْعِبَادِ

مُحَمَّدُ الَّذِي عَمَّ الْبَرَائَا نَوَالًا فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْمَبْسُودِ

بِلَيْلَةٍ وَضَعِيهِ لَاحَتْ قُصُورُ الشَّامِ لِأُمِّهِ وَالتَّوْرِبَسَا

١. وَاسِيَهُ وَمَسْرِيَهُ بَيْنَ خُورٍ أَتَيْنَ لَهَا عَلَى حُسْنٍ عَتِدَا د
 ٢. هُنَاكَ التَّلَقُّ أَوْلَدَهَا بِدَيْعَانَا لَوْ نُورُهُ فِي كُلِّ نَسَا د
 ٣. فَأَوْجَدَ سَجْدَةً لِلَّهِ شُكْرًا وَوَجَدَ مِنْ حَجَلٍ عَنْ أَحْسَا د
 ٤. قَطِيفَ يَدِ الدُّنَا شَرْقًا وَعَرْبًا لِلْمَالِ فِيهِ مِنَ الْمَسْرَا د
 ٥. وَزَيْنُ الرُّسُلِ لَفَّ ثَوْبُ صُوفٍ كَبْرٍ وَالْمَلَائِكُ كَالْعَوَا د
 ٦. حَتَّى نَسْرَ حَجَلٍ جَارِ طَيْبًا فَمَا مِسْكٌ وَمَا نَفْحَاتُ كَا د
 ٧. وَنَحْنُ بَعْدَ شَرْحِ الصَّدْرِ كَيْمَا يُرْوَلُ مَا يُرَامُ مِنَ الْفَوَا د
 ٨. وَشَوْحٍ لَجَلِهِ ابْوَانُ كَسْرِي وَالْمُعِينُ سَاوَةٌ لِلنَّفَا د
 ٩. وَنَارُ الْفَرَسِ بَعْدَ ضَرَامِ دَهْرٍ قَصِيرَةٍ هَا سَنَاهُ إِلَى مَا د
 ١٠. وَمُعْجَزُهُ يَحِلُّ فَلَيْسَ يَحْصَى وَلَوْ يُبْلَى إِلَى يَوْمِ الْمَعَا د
 ١١. وَبَعْدَ تَذْيِغٍ ذِكْرًا مِنْ تَعْدِي وَدَامَ عَلَى الْمَفَاسِدِ فِي الْبِلَادِ د
 ١٢. فَحَجَلُ أَوْيسَ فَرَّ لَأَرْضٍ مَصْرٍ عَلَى مَثَلِ الْبَوَاذِلِ وَالْجِيَادِ د
 ١٣. تَلَقَّاهُ الْمَلِكُ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ سَنَّا صَفْوًا نِيَوْدَا د

١. وَجَادَلَهُ بِأَيْدٍ لَا تُسَامَا وَكَمْ لَأَيِّ سَعِيدٍ مِنْ أَيْسَا د
 ٢. وَسَارَ بِنَفْسِهِ لِلْحَرْبِ قَصْدًا لِقَطِيعِ الْعُدَاةِ عَلَى الْكَوَا د
 ٣. وَحَدَّ نَصَالِهِ اللَّائِي سَمَكُوا نِسَا مِنْ سَا أَثْوَابِ الْجَدَا د
 ٤. فَلَا أَبْقَى إِلَّا لَهُ لَهُ عَنِيدًا وَلَا مِنْ لَاحٍ يَدِيرُ لِلَا نَقِيَا د
 ٥. فَجَوَّكَ يَا مَمْرُ لَكَ أَغْنَدِي مَنْ يَحْجُوزُونَ الْفُرَاةَ بِالْمَعَا د
 ٦. جُوشُ أَيْ سَعِيدٍ الظَّاهِرِ الْمَالِكِ الْمُعْدُودِ فِي أَهْلِ الْجَهَا د
 ٧. تَحْجُوزُ وَلَا تَحْجِيرُ قَوْجٍ مَنْ قَدْ تَشَاغَلَ بِالضَّلَالِ عَنِ الرَّشَا د
 ٨. وَتَحْنُ تَحِيرُ مَنْ وَافَا جَمَانًا وَنَقَرِي الضَّيْفَ مِنْ حَضَرٍ وَبَا د
 ٩. وَتَجْعَلُ خِدْمَةَ الْحَرَمَيْنِ أَبَا لَنَا وَلِمَنْ يُؤُولُ إِلَى السَّدَا د
 ١٠. وَأَرْسَلْنَا مَعَ ابْنِ أَوْيسَ جَيْشًا بِمَهْدَةٍ عَلَى أَهْلِ مَهَا د
 ١١. وَتَمْنَعُ عَنْهُ مَنْ نَاوَاهُ دَهْرًا وَيُطْفِئُ نَارَهُ بَعْدَ أَتَمَا د
 ١٢. تَعَادَ لِلْمَلِكِ وَالضُّدُّ أَخْلَى الدِّيَارَ وَسَارَ مِنْ وَادِ الْبَوَا د
 ١٣. وَتَحْنُ إِلَى لِقَاءِهِ بِفَرْطِ شَوْقٍ وَمِنْ يَغْنِيهِ أَمْعَنُ فِي الْبِعَا د

قُرْرْنَا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَزُرْنَا الْخَلِيلَ قَرَادْنَا مِنْ خَيْرِ زَادٍ
 وَآلِ بَنِي الْمُسِيرِ لِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى رِغْمِ الْخَوَاسِدِ وَالْأَعَادِي
 فَأَهْلًا مَرَجَبًا يَلْمُ وَسَهْلًا فَتَحْ عُدَاةُ مَنْ لَمْ يُعَادِ
 فَلِسُلْطَانٍ يَأْتِرًا فَادْعُوا مَعَ الْخَفَافِ جَمْعًا بِأَجْهَادِ
 كَمَا كُنَّا بَعِثْنَاهُ جَمِيعًا لِنَدْعُوا بِجَاهِ أَجَلِ مَا
 عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً بِمَا حَدَّثِي الرُّكْبَانِ حَادِي
 كَذَلِكَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ وَالسَّابِعُونَ لَهْزًا إِلَى يَوْمِ التَّبَادِي
 وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَائِهِ فِيمَا يَذْكُرُ شَيْخُ الْمُبْعَادِ
 فَمَا مِثْلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا لِمَشْرَبٍ تَصَوُّرُهُ الْبَيِّنَاتُ لِلصُّورِ فِي وَعَا
 يُغْطَا فَلَا يَدْرِي الْإِنْيَاءُ مَكَانَهُ وَقَدْ حَازَ بِالْإِخْلَاصِ فِي الذُّوقِ
 مَوْقِعًا

وَمَا نَعْلَمُ الْبَيِّنَاتِ إِلَّا الَّذِي يَهْدِي الْوَرَى شَيْخًا وَهَلَاوِيًا فَعَا
 فَلَا تَتَوَلَّ إِلَّا مَا مِثْلُكَ فَعَلَهُ وَعِي الْعِلْمِ وَأَعْمَلُ فُجُوحَةٍ مِنْ وَعَا

فَاَعْمَالُنَا فِي جَانِبِ الشُّكْرِ قَصْرَتْ وَمَا نَتَّبِعُ التَّقْصِيرَ إِلَّا التَّصَرُّعَا
 سَأَلْنَاكَ فَارْحَمْنَا دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا فَإِنَّكَ مَوْلِي لَا تَخِيْبُ مَنْ دَعَا
 إِلَّا فَاسْتَعْنَا الْغَيْثَ الْهَتُونَ الْهَنَاءُ وَزِدْ فِي أَرْضِي فَيُضِ فُضْلُكَ أَدْرَعَا
 وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَائِهِ فِي مُقَابَلَةِ مَا يَذْكُرُ الْوَقْتُ
 بَدَأَ خَلْقَ الْبَشَرِ مِنْ طِينَةٍ لَهَا فِي الطَّوَابِ نَشَاءٌ بَعْدَ نَشَاءٍ
 كَذَلِكَ كَانَ الْوَسْخِيُّ فِي الطَّيِّفِ أَوَّلًا فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فِي رِيٍّ ذُحِيَّةٍ
 وَقِيلَ بِرُوحِ الْمُصْطَفَى قَبْلُ فِي الْكِرَاءِ الْمُهَيَّمُ أَنْسَرِي ثُمَّ بَعْدَ مَقْضَاهُ
 وَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الْأَمِينُ عَلَى حَرِي حَكِي مَا رَأَى لِلْأَهْلِ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ
 فَقَالُوا إِذَا لَمْ يُخْرِكْ اللَّهُ فِي الْوَرَى فَأَنْتَ عِيَاثٌ عِنْدَ كُلِّ مُلْمَأَةٍ
 وَسَيَرِيهِ نَحْوًا بَيْنَ تَوْفَلٍ قَالَ ذَاكَ نَامُوسُ مُوسَى بِأَخْطَامِ النَّوَى
 فَيَا لَيْتَنِي جَدَعًا أَمَا ضَلَّ عَنْكَ حَيْرٌ يُخْرِجُكَ الْقُطَانُ فِي دَارِ مَلَكَةٍ
 فَقَالَ الْخَنَارُ هَلْ مُخْرِجِي هُمْ فَقَالَ يُعَادِلُ دَاعٍ لِشِرْعَةٍ
 وَمَا الْخَلْقُ إِلَّا مِثْلُ رَبِّ سَرِي دُجَا وَسَاءَ رُسُلُ اللَّهِ خَيْرُ أَدَلَةٍ

فَمَنْ لَمْ يَجِبْ دَاعِيَ النِّجَاةِ فَحَسْبُهُ الْهَلَاكُ الَّذِي لَمْ يَتَوَقَّعْ بَعَثَهُ
فَأَوْبُوا إِلَىٰ مَوْلَىٰ دَعَاكُمْ لِدِينِهِ بِأَذْنٍ مِّنْ بَعُوثٍ بِأَمْثَلِ مَسَلَةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَسْلَامُهُ وَإِلَىٰ وَصَحْبٍ مَا ذَكَرْتُ عَزْفَ رَوْضَةٍ
وَلَهُ أَيْضًا مِنْ بَدَائِعِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هـ
إِذَا دَارَتْ كَوْسُ الرِّيحِ هـ فَمَلْعَنَ مِنْ غَدَا أَوْرَاحِ هـ
وَوَحْدَهَا حَيْثُ مَا دَارَتْ هـ وَطَبَّ مَا دَامَتْ الْأَفْرَاحِ هـ
فَمَنْ لَا ذَا قَهَا يُمَسِّي وَيُصْبِحُ فِي ذَرْيِ الْأَشْرَاحِ هـ
أَوَائِنَهَا مَعَانِيهَا هـ طَائَتْ الطَّائِسُ وَالْأَقْدَاحِ هـ
سَرَىٰ فِي السَّرَسَارِيهَا هـ مَعَ الرَّاحَاتِ لِلذُّرُوحِ هـ
مِنْ الذَّرَىٰ شَرَبْنَاهَا هـ بِبَابِ الْمَاخِ الْفَتَاخِ هـ
فَسَرَّ مَا بَدَأَ مِنْهَا هـ وَفِيهَا لَا يَكْمُرُ مَنْ يَكَاخِ هـ
صَفَاهَا فِي الدُّجَىٰ يَشْدُو هـ تَعَالَىٰ قَالِقُ الْأَرْضِ صَبَاخِ هـ
شَدَّهَا مَا غَوَالٍ مَا هـ ذَكَرْتُ رِيًّا عَجِيرَ فَاخِ هـ

سَكَارَىٰ هَاهُمْ الصَّاحُونَ هـ فِي جِهَمٍ يَا صَاخِ هـ
رَمَوْا الدُّنْيَا فَطَا حَوْهَا هـ فَيَا وَجِجَ الَّذِي مَا طَاخِ هـ
فَكُلٌّ فِي تَوَاجِيهَا هـ مَلَاذُ شَجِّ بَكَا أَوْنَاخِ هـ
دَعَاهُمْ رُفْدٌ بِدَرْتَوْهُ هـ رَالِدَارِ بْنِ لَسَا لَاخِ هـ
يَشْدُ عَلَى الْحَشَىٰ صِلْدًا هـ وَلَا يَرْضَىٰ بِهَا الْمَسَاخِ هـ
مُحَدِّجَاهُ بِالْوَحْيِ أَمْلَاكُ هـ لَهَا أَشْبَاخِ هـ
تُبَلِّغُهُ عَنِ الْمَوْلَىٰ هـ مَقُولًا مُشْرِقًا وَضَاخِ هـ
وَيَسْمَعُهُ بِصَلْصَلَةٍ هـ لَدَيْهِ لِكُنْهَا مَبْغَاخِ هـ
يَعِيهِ قُبَيْلُ نِقَمٍ عَشَّةُ هـ وَهُوَ أَدْقُ فِي الْأَرْضِ بَصَاخِ هـ
فَفِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبُرْدِ يَنْدُو وَالنَّدَىٰ فَصَاخِ هـ
وَمِنْ مُوْجِيهِ يَسْمَعُهُ بِقَلْبٍ بِالشَّقَىٰ مُرْتَاخِ هـ
يَهْلَاذَتْ وَخَوْشُ الْقَفَا هـ سِرْوَانًا حَبَثَ لَهُ الْأَذْوَاخِ هـ
فَمَنْ نَاوَاهُ فِي خُسْرِ هـ وَمَنْ صَافَاهُ فِي إِرْبَاخِ هـ

يَعْلَمُ الْعُسْرَ مَعْلَانِ ۝ وَلَيْسَ بِهِ مِفْتَاحُ ۝
عَنِ الْخُفَافِ ثِقُلُ الذَّنْبِ خَفَّ وَزَالَ بِالْمَدَاحِ ۝
وَمَنْ مَدَحَ الْحَبِيبَ زَكَ ۝ وَعَادَ فُسَادَهُ إِصْلَاحُ ۝
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا زَهَى حِينَ الدُّجَى مُصْبَاحُ ۝
وَأَلِ ثُمَّ صَحْبَ مَا ۝ شَرُّهُ صَادِحٌ أَوْ صَاحُ ۝
وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ مِثْلًا فِي الْقَصِيدَةِ مِنْ ذِكْرِ الْوَحْيِ الْكَرِيمِ ۝
مِنْ سِرِّ وَحْيِ اللَّهِ نُورٌ يُقْتَبَسُ ۝ يَأْتِي النَّبِيَّ حَالَةً لَا تُلْتَبَسُ ۝
فَجِيئُهُ فِي الْبَرْدِ يَعْرِفُ حِينَ مَا ۝ يَأْتِيهِ وَالْمَعْنَى الْجَلِيُّ بِهِ يُجَسُّ ۝
بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَنَارُهُ ۝ يَأْتِيهِ يَسْعُهُ كَهْلَصَلَةِ الْجَرَسِ ۝
فَبَعِيَّةٌ وَنَارُهُ مِنْ رَبِّهِ ۝ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ لَا وَلَا صَوْتٍ يُجَسُّ ۝
فَهُوَ الْخَصِيصُ مَا يَجَلُّ مَقَامُهُ ۝ فَمَنْ ظَهَرَتْ يَكُنْهُ ذَاكَ يُقَالُ لَيْسَ ۝
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ۝ مَا دَلَّ نَحْمُ الْأَقْوَانِ دَا فِي غَلَسِ ۝
وَلَهُ أَيْضًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قِيلَ فِي أَحَدِ شَبَاحِ الْوَقْتِ ۝

أَنَّ لِحْنَ فَعْظٍ قَدَّرَ الشَّيْخُ وَأَدَبٌ مَنْ قَالَ ۝
بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ۝

قَالُوا لِحْنٌ فَقُلْتُ دَعْنِي الْحَرْ ۝ مَا عَابَ مَا لَمْ يَدِرِ الْإِمْقَانُ ۝
مَا أَنْتَ فِي شُغْلٍ قَدْ يَتِيكَ مِنْ فِتْنَةٍ تَغْتَابُ مَنْ يَأْتِي بِمَا لَا خُشْنَ ۝
أَلْعِلْمُ ضَالَةٌ كُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ ۝ فَاعْقِلْهُ وَأَطْرَحِ الْهَوَى يَأْمُؤْمِنُ ۝
مَعْنَى اعْبَرَا ضَاكُ فِيهِ قَرِطُ إِسَاءَةٍ ۝ لَمْ يُدِدْهَا فِي النَّاسِ إِلَّا أَرَعُنُ ۝
إِنَّ الْحِجْلَ لَا مَهْرَ مِنْ حَصْمِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَ الْمُنِيَّةُ يُمَكِّنُ ۝
إِلَّا الشَّقَاوَةَ أَوْ رَتْنًا حَسْرَةً ۝ يَفْنَى الزَّمَانُ وَشَرُّهَا لَا يُؤْمِنُ ۝
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِالْفَتَى ۝ فَلَهُ مَعَايِبُ نَفْسِهِ تَقْبَسُ ۝
فَيُظَلُّ مُشْغُولًا بِهَا عَنْ غَيْرِ هَذَا لَهُ فِي دَارِ عَذَابٍ مُسْكِنُ ۝
رَغْمًا لَا تُفِ الْحَاسِدِينَ وَكُلُّ مَنْ يَبْغِي مُتَابِعَةَ اللَّعِينِ قِيلَعُنُ ۝
ثُمَّ خَلْنَا نَحْلِي الْهُومَ يَذْكُرُ مِنْ تَحْيَا الْقُلُوبُ بِهِ وَتَسْتَوِ الْأَلْسُنُ ۝
خَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْبَشِيرُ مُحَمَّدٌ مِنْ بِاسْمِهِ وَأَسْمِ الْإِلَهِ يُؤَدُّنُ ۝

مَاذَا أَقُولُ وَمَا يُقَالُ وَمَا الَّذِي قَدْ مَاعِنَ الْأَشْلَافِ مَدُونُ
عَجَزَ الْجَمِيعِ فَحَقَّ لِلْحَقَّافِ أَنْ يُلْقِيَ السِّلَاحَ عَلَى الدَّوَامِ وَيُدْعِي
وَيَقُولُ يَا مَوْلَايَ صَلِّ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ الرُّكُوبَ عَلَى السَّرِيِّ أَوَّلَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ
وَلَهُ أَنْصَاعًا عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَ زَيْنُ الدِّينِ عَسْبَدُ الرِّجَمِ
بِحُلِّ بْنِ مَيْلَقٍ الَّذِي سَادَ فِي أَشْيَاخِ الْعُلُومِ وَالنَّصُوفِ وَنَظَمِ
الْقَرِيزِ سَيِّدِ الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ نَفَعَ اللَّهُ بِرُكَّتِهِ
يَا نَفْسُ أُوْبِي وَأَعْلَى وَتَحَقَّقِي مَا فَازِي فِي الدَّارِ بَيْنَ الْأَمْتَقِي
فَاسْتَجَلِ حَضْرَهُ ذِكْرِ مَوْلَاكَ الَّذِي جَمَعَ الْقُلُوبَ هَذَا بَعْدَ تَفَرُّقِ
وَأَقَامَ مَنْ يَدْعُو إِلَى حَضْرَتِهِ مِنْ كُلِّ مَحْصُورٍ بِهَا وَمَوْفِقٍ
مَوْزُونَةٍ مِنْ كَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ لَا تَقْتِ بِلُقْبَاهَا الْجَنَابَ الْمَيْلَقِ
فَالْجَوْهَرِيُّ مَدُونٌ لِصَحَابِهِ وَمُنْدِعُهُمَا دَهْرًا بِأَعْدَبِ مَنْطِقِ
وَالْجَلَّ سِرَّ أَيْدِيهِ فَاحْفَلِي بِالْفَقِي لِقَاءَهُ عَنْ رُتَبِ الْمَشَايِخِ مُرْتَقِي
كُنَا بَلِيلٍ فَاسْتَنَارَ بِوَجْهِهِ الرَّاهِي الْبَدِيعِ قِيَالَهُ مِنْ مُشْرِفِ

فَالْعِزُّ مَبْدُوءُ مَا أَهْلَهُ فَلَاحُ الْجَنَسِ وَالْمَعْنَى لِحُلِّ مُحَقِّقِ
فَعَدَا يَقُولُ عَلَى الْأَنَامِ مُصَرَّحًا لَا عَاشِرَ حَاسِدٍ مَا وَلِيَتْ وَلَا بَقِي
وَمِنْ بَدَائِهِ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ
أَبْنُ الْمَيْلَقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ قَصِيدَةً عَلَى قَافِيَةِ الْقَافِ
مِنْهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

فَقَدْتُ إِمَامًا كَانَ فِي النَّاسِ أُمَّةٌ تَحْطِي بِهِ فِي حَضْرَةِ الْحَقِّ مَيْلَقُ
هَامٌ لِدِينِ اللَّهِ مَا زَالَ نَاصِرًا لَهُ بِالتَّقَى مَرْيَمُ وَنُورُ وَرَوْثُ
عَلَى سَنَنِ السُّبَّاقِ سَارِقُ مَنْ لَهُ بِمَنْ جَوَادِ الْجِدِّ فِي الدَّهْرِ يَلْحَقُ
فَاعْظِمِ يَدِي زُهْدًا وَبَذِلَ خَالَهُ إِذَا جَادَ صَوْبًا أَيْمًا حَلَّ يَذْفُوقُ
وَأَكْرَمَ مَنْ أَفْنَى وَحَدَّثَ وَاجْتَلَا عَرَابِيسَ ذَوْقِ مَا اجْتَلَاهَا مُحَقِّقُ
وَأَطِيبَ بَذِي نَظْمِ وَتَرْتِيقِ بَيْنَ الْبَهَائِ لِحَبَابِ الْقُلُوبِ تَشْوُوقُ
تَرَاهُ لَنَا فِي الطَّيْفِ لَيْسَ بِاللِّقَاءِ فَا قُصِّ جَمْعُ الشُّبُلِ إِلَّا التَّفَرُّوقُ
فَمَنْ شَاقَّةُ أَصْلٍ يَلُودُ بِقَرْعِهِ فَرْعُ زَيْ مَعْنَاهُ مُتَمَرِّدُ مَوْزُونُ

لَهُ مَدَدُ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ مَقُولٍ مِنَ الْفَسَاحِ الْخَتَامُ مَا دَامَ يَنْطَوُّ
 مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُ تَوَسَّلَ فِي كُلِّ أُمُورٍ يُوقِفُ
 وَمِنْ بَدَائِهِ عَنَّا اللَّهُ عَنَّهُ
 يَتَوَى الْجَمِيلُ سَائِرَ الْحَرَكَاتِ فُجُوعُ الْأَعْمَالِ بِالنِّيَّاتِ
 وَالْقَلْبُ يُسْأَلُ مِنْ مَقْلَبِهِ بِأَنْ يَلْقَى عَلَى التَّوْحِيدِ حُسْنَ ثَبَاتِ
 لِيُقَادَ بِالْمُسْتَدَى عَلَى نَهْجِ التَّقَى لِلزُّومِ مَا يُرْضِيهِ فِي الْخُلُوعَاتِ
 فَهُوَ الْعَلِيمُ بِجُلِّ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَمَا يَجُولُ بِهَا مِنَ الْخَطَرَاتِ
 فَمَا جَرَّ اللَّهُ ثَمَرَ رَسُولِهِ لَا كَالَّذِي لِلْمَالِ وَالزَّوْجَاتِ
 فَلَذَا مِنَ الدَّرَجَاتِ أَسْنَاهَا وَدَائِمَتِهَا الْأَذَى لِفِي دَرَكَاتِ
 بِأَمِنْ يُوَدُّ مَلَأَةً يَغْنَى بِهَا الْفُقَرَاءُ عَنْ شَوْفٍ إِلَى الصَّدَقَاتِ
 لَكَ مَا تَوَيْتَ مِنَ الْجَمِيلِ مَدُونٌ بِحُجَابِهِ مَا كَانَ مِنْ زَلَّاتِ
 فَإِذَا غَنَيْتَ فَقُمْ بِوَعْدِكَ إِنَّهُ دَيْنٌ يُوفَّقُ قَبْلَ حِينٍ وَفَاتِ
 وَعَنْ الزَّكَاةِ فَلَا يَصُدُّكَ مَانِعٌ فَمَحَلُّ ذُرَاهَا مَعَ الصَّلَاةِ

وَأَخَذَ مِنْ حِكْمَةٍ مِنْ مِثْلِكَ مَا لَهُ لِسْوَاهُ خَوْفٌ تَدَاوُلُ الزُّوْا
 أَعْلَى الْبَصِيرِ النَّاقِدِ الْحَكَمِ الْخَبِيرِ بِجُورِ زَيْفٍ يَا أَخَا الْعَقَلَاتِ
 ثَبَّتْ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْقَبُولَ بِجَاهِ مَنْ وَافَا الْأَنَامَ بِأَخْسَنِ الْحَسَنَاتِ
 لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَمَّ الْوَرَى بِالرَّحْمَةِ الْمُهْتَدَا
 هُوَ أَحَدٌ وَمُحَمَّدٌ وَالْمُجْتَبَى وَالْعَوْتُ لِلْأَخْيَارِ وَالْأَمْوَاتِ
 وَالْفَاتِحُ الْخَتَامُ وَالْحَبْثُ الَّذِي يَنْدَحُهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ
 مَا زَالَ دِينَ اللَّهِ فِي عِزِّهِ وَالشَّمْلُ مُشْطَرٌّ بِغَيْرِ شَتَاتِ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِجُلِّ أَمْنٍ وَالْعَدَى مِنْ سَوَاطِئِ سَطَوْتِهِ لَفِي وَجَلَاتِ
 أَوْلَيْتَ لِعِلْمٍ مَنْ أُصِيبَ بِرُغْبِهِ أَنْ الْمَوْتُ بِالْمُهْمِينِ أَتِ
 فَالْمُشْرُوكُونَ مِثَالُ رِيمٍ وَالصَّحَابُ نُجَاهُهَا لِحَاضِرِ أَسَدٍ فَلَاتِ
 قَوْمًا إِذَا حَمَى الْوُطَيْسُ سَرَاهُمْ لِقِيَامِ دِينِ اللَّهِ خَيْرُ حِمَاةِ
 فَلِحَيِّهِمْ مَعْمَا يَثَابُ مَعَانِمُ وَلِمُسْتِهِمْ غُرُفٌ مِنَ الْجَنَّاتِ
 إِنِّي سَأَلْتُهُمْ تَحْمِلُ قِصَّةَ يَبْعِيهَا الْخُفَافُ حُسْنَ هَيَاتِ

مَمْلُوءَةٌ أَيْدٍ كَغَيْثٍ مُرْبِعٍ سَحَّ بِهَا الدَّارُ ثِنْتَيْنِ فِي بَرَكَاتٍ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَزَّ الدُّجَى وَجَلَا الصَّبَاحُ بِنُورِهِ الظُّلُمَاتِ
وَالْأَلْ وَالصَّحْبُ الْكَرَامُ وَتَابِعِي مَا قَدَّمُوهُ بِسَالِفِ الْأَوْقَاتِ
وَلَهُ ابْنٌ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَا يَمِينِهِ مُوَشَّحٌ بِدِيَارِ
مَوْلَى بِهِ اسْتَنْارَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَافَاهُ فِي جَرَى مَا الْفَكْرِ فِيهِ حَارُ

مَا حُجِّبَ الْخَلَا

إِلَّا الْمَرْعَى

قَدَّرًا عَلَى الْمَسَلَا

فَاسْتَبَدَّلَ الدِّيَارُ وَالْأَهْلُ بِالْقَفَارِ

مَنْ حَصَّنَ بِاللُّوِي

مَا ضَلَّ مَا غَوَى

أَدْنَاهُ دُوَانُ الْقَوَى

مِنْ دُونِ مَا اسْتَشَارَ كَلَّا وَلَا يَفْكَارُ

إِذَا قَالَ مُعَلِّسًا

إِقْرَأْ لَكَ الْمَهْنَا

وَالْجِبْتُ مَا وَثَا

فِي بَسْطِ الْأَعْيُنِ عَمَّا بِهِ أَشَارُ

وَالرُّوحُ ضَمَّهُ

صَمَّا أَعْمَهُ

عَلَّمَ أَمَّه

عَنْ ضَمِّهِ مِرَارُ لِمُقْتَدِي إِذْ خَارُ

فَادَّ ثَرَا الْجَمِيلُ

الْقَصْدُ فِي الْمَقِيلِ

مَادَاهُ جَبَرِيْلُ

فَمَرُوا تَوَكُّ الدَّشَارُ أَنْذَرُ أَخَا وَجَارُ

فَالْقَوْمُ فِي بَعَادُ

فَلْيَتَّقُوا الْمَعَادَ .

وَالْمَاضِيَ لَا يُعَادُ .

مَا عَابِدُ الْحَجَّارِ . إِلَّا طَغَى وَجَارُ .

يَا شَاهِدُ بَشِيرُ .

يَا مُرْسِلُ نَذِيرُ .

مِنْ مَالِكٍ قَدِيرُ .

ذِي جَنَّةٍ وَنَارٍ . مِنْ جَرَّهَا الْجَدَارُ .

سَجْنُ الْمُنْكَفَرُ .

لَا يُبْقَى لِاتِّدَارُ .

لَوْاحَةُ الْبُشَرُ .

وَالْمُسْتَقْبَى بِدَارٍ . رَاحِمًا تُدَارُ .

مَنْ حَلَمَا يَرَى .

مَا لَيْسَ يُفَرَى .

ظِلًّا وَكُوشًا .

يَزْهَوُا عَلَى الْحِجَارِ . بِالْأَيْتِ وَالْمَسَارِ .

وَالْعَيْشُ لَا يَطِيبُ .

إِلَّا مَعَ الْحَبِيبِ .

لَا يَخْشَى اللَّيْبِ .

مَنْ خَلَعَهُ الْعِزَّادُ . فِي حَبِّهِ جَمَارُ .

رَسَمَ أَسْمَ ذِي الْجَمَالِ .

مِمَّ حَاوِ مِيمٍ وَدَالِ .

مُحِبُّوبِ ذِي الْجَلَالِ .

مَنْ لَا يَدُ اسْتَحْجَارُ . لَمْ يَنْجُو مِنْ عَشَارُ .

خَفَافٌ لَا تَحْفُ .

مَا حِيَ الْخَطَا لَطْفُ .

وَالْحُبُّ قَدْ عَطْفُ .

في الطيف حين زار جبر الذي أنيسار

أزكى الصلاة ما

ورق برنسا

من رافع السما

تغشى على المنار أسنى بني نزار

والأل والصحاب

مائات الرحاب

من سايح السحاب

بمكايلا بدار والله ذو أقدار

سئل المؤلف عفا الله عنه بديها في قافية الها المرفوعة
على وزن قصيدة جئ له بها فتظم في الوقت هذه الأبيات
قال في أولها

تعالى الذي أسما الحبيب وسماه وتو له من فضله ما مناه

وأرسله للعرب والعجم رحمة وخصصه ذوال الأنام برؤياه

وأودعه سراجا جل مقامه وأشهدك المعنى وأحسن مشواه

وشفعه فبمن أطاع ومن عصى فاللودي يوم القيامة الأهوا

يقول له الرحمن حين سجود ومن وقل يسع وسل ما سخطاه

مقامك محمود وأنت محمد لك المنصب الأسمى فمن يتعداه

تقدمت في الدارين عن ذي تقدم فأنت الذي يعزى لك القدر الكاه

لا يتباورك الزلفى لها السؤل والمنى لها من لذنا ما تحب وترضاه

أرذناك وليناك فاحلم يا ميرنا فامرك تجو من رجب لقاها

ومن لم يقل إذ ذاك سمعا وطاعة تعرض للإبعاد عن باب مولاه

فأصبح والإيمان عنه بمنزل فيا ويح من ياتيه أمرك يا بابه

عليك صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما عدا الروض رياه

وله أيضا عفا الله عنه من بديها لما نظم ولد الشيخ ناصر الدين مياق

خليفة رب العرش في الأرض آدم فأعظم بمن عند العظيم معظم

من بديها لما نظم

تَعَالَى الَّذِي سِوَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَعِلْمُهُ الْأَسْمَاءُ عَزَّ الْمَعْلُومُ ،
وَأَسْجَدُ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ لِأَجَلِهِ وَأَسْكَنُهُ دَارًا بِهَا يَتَنَعَّمُ ،
فَلَمْ يَسْجُدِ الشَّيْطَانُ إِذْ ذَاكَ فَأَنْشَىٰ حَبْلٍ مِنَ الْإِبْعَادِ لَا يَتَصَمُّ ،
وَفِي كُلِّ حِينٍ لِلنَّبِيِّ مُصْطَفًى يَقُومُ بِهَا عَنْهُ الرُّسُلُ تُخْتَمُّ ،
فَأَدَمُ مِنْ أُنْبَاءِ مَعْنَاهُ وَهُوَ مِنْ نَحْيِ حَسَبِهِ وَهُوَ الْأَمَامُ الْمُقَدَّمُ ،
مُحَمَّدٌ الْمُجُودُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الْكَرِيمُ وَمِنْ كُلِّ عَلَى اللَّهِ أَكْرَمُ ،
فَمُرَّوَانَهُ وَاسْتَحْلَفَ فِشْرَعَتَهُ بِهَا إِذَا فَقَدْ الْمَا قَامَ عَنْهُ التَّجِيمُ ،
وَالْمُخْلَفَاءُ وَالتَّابِعِينَ خَلِيفٌ وَكُلُّ أُولَىٰ عِلْمٍ وَذَاكَ مُحْكَمٌ ،
فَحَسْبُكَ مَنْ خَلَقْتَ يَا بَاحِلَ مَيْلُونِ الْقَلْبِ يَحْيَىٰ عِنْدَ مَا يَتَكَلَّمُ ،
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ وَمِنْ كُلِّ فَآكٍ عَلَى الْأَنْفِ يَرْغَمُ ،
رَبِّجَاهُ أَجَلَ الْمُرْسَلِينَ وَمِنْهُ مَحَاسِنُ مَا زَالَتْ عَلَى النَّاسِ تُقَسِّمُ ،
إِلَهُ الْوَرَىٰ صَلَّى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَقَالَ لَنَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ،
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَإِلَىٰ وَصْحٍ مَا أَتَى الْبَيْتَ مُحْسِنٌ ،

تمت

وله أيضا من دأبه على معنى ما يقال في الميعاد ،
تَعَالَى الَّذِي أَوْحَىٰ لَكُمْ مَا تُبْلَىٰ إِلَىٰ مِنْ لَدُنْهِ الْقَوْلُ لَمْ يَتَذَلَّ ،
بِهِ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ إِلَهِكُمْ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزِلِ ،
بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا تُشْرِكُونَهُ فَمَا فَارَ إِلَّا كُلُّ مَنْ وَحَّدَ الْعَلِيَّ ،
وَبَعْدُ قَبْرُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْمَدَا فَصَرِيدٌ وَقَدْ مَا بَاحِلُ تَفْصِيلِ ،
وَلَا تُقْسِلُوا أَوْلَادَكُمْ يَا أُولِي النَّبِيِّ قُرْزَاقٌ كُلٌّ مِنْكُمْ قَادِرٌ مَلِي ،
كَذَاكَ الزَّيْنُ لَا تَقْرُبُوهُ فَانَّهُ يَعُودُ بِهِ الْمَرْفُوعُ قَدْ رَأَى الْأَسْفَلَ ،
وَلَا تُسَلُّوا سَبِيلَ الْفَوَاحِشِ جَلَّةً ، وَعَنْ سَائِلِكُمَا بَعْدَ ذُنُوبٍ بِمَعْرِزِ ،
وَمِنْ ذُنُوبٍ حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَ كُلِّ نَفْسٍ يَقْرَأُ أَنْ تَاخِرَ مِنْ سِلِّ ،
مُحَمَّدُ السَّامِيُّ الَّذِي سَارَ فَاجْتَلَا ، بِأَعْلَى الْعِلْمِ لَا تَبْدَأُ الْمُجْتَلِي ،
وَقُرْبُ تَقْرِيبًا يَجْلُ مَقَامُهُ عَنِ الْكَيْفِ وَالْإِنْ الْمَوْدَا بِمَقُولِ ،
وَعَادَ وَخَمْسُ الْفَرَصِ خَمْسُونَ أَجْرَهَا بِوَاحِلَةٍ عَشْرٍ بِغَيْرِ حَوْلِ ،
فَسُحَّانَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، وَتَنَى بِأَمْلَاكِ صَفَا وَصْفِهِمْ جَلِي ،

وَقَالَ لَنَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا، فَقَدْ الَّذِي أَحْبَبْتُمْ لَهُ لَكُمْ وَلِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ تَرْسُلُهُ، وَالْوَحْبُ مَا هُمَا مَا جَدُّ وَلِ

قَالَ الرَّاوِي عَنْهُ وَقَدْ حَضَرَ ثَانِيَةَ الْمِبْعَادِ فَأَعَادَ الْمَصْدَرُ
مَا ذَكَرَهُ بِالْأَمْسِ فَقَالَ الْمَوْلَفُ مَوْشَعٌ بَدِيهًا فِي الْوَقْتِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى

إِذَا وَاصَلَكَ الْهَاجِرُ، فَمَاذَا يَصْنَعُ الزَّاجِرُ،
فَصَرَخَ بِسَمَرٍ مِنْ تَهْوِيٍّ عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ،

تَهْنِئَتِكَ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ،

وَلَا تَأْوِي إِلَى مَحْبُوبٍ،

فَمَا الْيَطَالُ كَالْمَطْلُوبِ،

وَلَا الْمَجْزُورُ كَالْحَاجِرِ،

وَشَرُّكَ الرَّاحِمِ الرَّحْمَنِ،

فَلَا تَأْتِيهِ يَا أَنْسَانُ،

وَصِلْ أَبُوكَ بِالْإِحْسَانِ،

يُضَاعِفُ أَجْرَكَ الْهَاجِرُ،

يَعْرِى قَاتِلُ الْأَوْلَادِ،

فَرَزَاقُ الْوَرِيِّ جَوَادُ،

وَيَفْجَرُ لِلزَّانِمِ عَادُ،

وَلَيْسَ الْبَسْرُ كَالْفَاجِرِ،

فَحَدَّ عَنْ سَائِرِ الْفَحْشَاءِ،

فَمَا عَادَ كَمَنْ يَحْشَى،

فَمَلِكُ بَخَارِكَ الْمُنْشَأِ،

يَكُنْ كَانَتْ وَلَا تَاجِرُ،

وَنَفْسُ الْمَرْءِ فِي الْمُنْتَرَكِ،

بَغَيْرِ الْحَقِّ لَا تُقْتَلُ،

فَبَعْدَ الْعِلْمِ لَا جَهْلُ،

فَمَا الْمُرْتَطَضُ كَالضَّاجِرِ،

وَقُلْ فِي دَاوُدَ الْأَوْصَافَ

وَلِي كَرَّةً يَا خَفَافَ

فَنَحْوُ مَدْحِهِ يُشْتَفَى

لِقَطْعِ السَّهْلِ وَالْحَاجِ

عَلَيْهِ اللَّهُ صَلِي مَا

حَبَاهُ اللَّهُ إِذَا مَا

وَمَا صَبَّ بِهِ هَامَا

ضَحَّى أَوْ فِي مَدَا الدَّاجِ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمِيعَادِ الثَّالِثَ عَلَى مَنَوَالِ مَا ذَكَرَ الْمُصَدِّرُ
جَلَّ مَنْ أَوْحَى إِلَى الْحَبِّ الَّذِي أُرْسِلَ فِيكُمْ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ
الرَّبُّ عَلَيْكُمْ

وَهُوَ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِي بِعِبَادِي قَطُّ شَيْئًا وَاجْعَلُوا الْإِحْسَانَ
دَأْبًا بَيْنَكُمْ فِي الدِّينِ

وَأَحْذَرُوا أَنْ تَقْتُلُوا الْأَوْلَادَ مِنْ جُرْأَرِ رِزْقٍ فَالَّذِي أَوْجَدَكُمْ

يَبْعَثُ بِالرِّزْقِ الْبَيْكُ

فَالرِّزْنَا حَرَمْتُ وَالْفَحْشَاءُ وَالْقَتْلُ لِنَفْسٍ ذُو حَقٍّ فَاسْمَعُوا

ثُمَّ أَطِيعُوا أَمْرِي

فَابْسُطُوا أَيْدِيَكُمْ يَا حَاضِرِي الذِّدْرِ عَسَى الرَّاحِمُ ذُو النُّصْلِ مِنْ

الْأَسْوَائِقِينَا وَيَقِيكُمْ

يَا حُلَّ الْمُرْسَلِينَ الْمُكْرَمِينَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ مَارَقًا مَعْنَا وَمَا

رَوَى لَدَيْكُمْ

وَلَهُ مِنْ بَدَائِعِهِ فِي الْمَعْنَى

قَدْ قَضَى اللَّهُ بَانَ لَا تُشْرِكُوا هَلَكَ الْمُشْرِكُ فَمَنْ هَلَكُوا

وَصَلُّوا الْبِرَّ بِأَمْرٍ وَأَبٍ ذُو شَرِكٍ فَهُوَ مَا لَا يَتْرُكُ

وَأَحْذَرُوا أَنْ تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَوْفَ إِمْلَاقٍ لِقَوْمٍ فَتَكُوا

وَالرِّزْنَا وَالْفَحْشُ وَالْقَتْلُ بِالْحَقِّ فَهُوَ حَرَامٌ دَرَكُ

وَدَّرُوا مَالَ الْيَتَامَىٰ إِلَيْهِ مَهِيْعٌ مِنْ هَوْلِهِ لَا يَسْتَكْلِكُ
فَسَلُوا اللَّهَ أَمَانًا مِنْ لُطْفِهِ فَلَمْ يَشْرِكْ فِيهَا شَرِكُ
وَقَالَ فِي الْمَعْنَى عَلَى نَصْرِ الْإِيمَانِ فِي وَقْتِ آخِرٍ
مَا حَرَّمَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا سَدًّا مَا عَدَلَ عَنِ الشَّرِّكَ لَطَرُ الْهُدَى
وَالْأَبْ وَالْأُمُّ قَوْلًا إِلَيْهَا بِالْحَسَنِ الْحَضَرِ كَيْفِيَّةِ الرَّدَا
وَالْقَتْلُ فَاحْذَرُهُ لَوْلَدٍ وَلَا تَأْتِي الزَّهْرَا وَالْفَحْشُ طَوْلُ الْمَسَدَا
وَالنَّفْسُ لَا تَقْتُلْ ظَلَمًا كَذَا مَا يَتِيمٌ مِنْ أَيْتَاهُ اعْتَدَا
وَالْكَيْلُ وَالْمِيزَانُ لَا يَخْشَا وَخَائِنُ الْخَوَانِ لَا يَقْتَدَا
وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ وَحُسْنُ الْوَفَا بِالْعَهْدِ يُؤْنِيكَ النَّدَا فِي عَدَا
إِنْ الَّذِي عَدَّتْهُ أَنْفَا مِمَّا أَتَى الذِّكْرُ بِهِ أَجْمَدَا
مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَلَّ الظُّبَا وَحَبَّبَ الْأَحْبَابَ قَتَلَ الْعَدَا
نَسَلَ الدُّبْحِيْنَ وَلَوْلَاهُ مَا جَاءَ مِنْ اللَّهِ لِكُلِّ فِدَا
يَدْعُوا إِلَى نَادِي النَّدَا جُودُهُ يَهْنَأُكَ بِأَمِنْ قَدْ أَجَابَ النَّدَا

يَعْتَنُهُ مِثْلُ شِفَاعَاتِهِ عَمَرَهَا الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدَا
جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَأَجْبَاهَا صَبَرَهَا اللَّهُ لَهُ غَسَجَدَا
الْفَتْنَةُ الزُّهْدُ فَمَارَاهَا كَلَا وَلَا مَدَّ إِلَيْهَا يَسَدَا
حَسَبَ أُولَى الْأَلْبَابِ قَوْلُ الْمَرْءِ مُبْحَانٌ مِنْ أَشَقَى وَمَنْ أَسْعَدَا
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى بَعْدَ عَلَى مَا يَلِيزُهُ الْمَصْدَرُ
وَحَذِّ الْمَلِكِ يَا أَخَا الْإِيمَانِ وَأَعْطِفْ عَلَى أَوْيَكِ بِالْإِحْسَانِ
وَأَطْعِمَا فِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَأْوِي إِلَى شَرِّكَ وَلَا عَصِيَانِ
وَانْظُرْ لِبِرِّهَا شَرَاهُ حَقِيقَةً مِنْ فَيْضِ فَضْلِ الرَّاحِمِ الرَّحْمَنِ
فَأَشْكُرْهُ وَلِوَالِدَيْكَ عَلَى الْمَدَا فَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ كُلَّ عَابِ
وَالْقَتْلُ لِلْأَوْلَادِ حَرَمٌ وَالزِّنَا وَالْفَحْشُ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
وَالنَّفْسُ قَاتِلُهَا بِالْأَحْقَ لَهُ خُلْدٌ بِصَوْلِ لَوَائِحِ النَّيْرَانِ
وَالْكَيْلُ وَالْمِيزَانُ لَا يَخْشَاهُمَا وَفَرَحَ الْيَتِيمِ وَمَالُهُ بِأَمَانِ
وَأَعْدَلَ بِقَوْلِكَ وَاحْفَظِ الْعَهْدَ الَّذِي وَصَّاهُ سَوَاكَ فِي الْفَرَانِ

وَأَعِزَّنِي عَلَى تَوْبِ نَصُوحٍ قَالِمَتَا، بَ وَسِيلَةً لِلْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
وَأَعْلَمَ أَخِي بِأَنْ شَعْبَانَ انْقَضَى لَهُوَ وَأَنْتَ الْآنَ فِي رَمَضَانَ
فَاعْمَلْ وَقَارِبْ تَرَسِّدَ يَافَتَا، أَخَذَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى الْعَدَنَانِ
فَهُوَ الْحَكَمُ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّهَا، وَالْأَمِيرُ النَّاهِي بِحُلِّ لِسَانِ
مَنْ لَا يَدِينُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِدِينِهِ لَمْ يَذَنْ فِي الدَّارِ الدُّنْيَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرَافًا هَذَا الْقِسْمُ مَعَاطِفُ الْأَفْئَانِ
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ هـ

يَا مَسْجِي الْأَجْرِ مِنْ مَوْلَاهُ عَنْ عَمَلٍ قُلْ وَاحِدًا إِذَا الْفَاءُ وَاجْتَلَى
فَاللَّهُ قَدْ رَأَى أَعْمَالًا يَقُومُ بِهَا مِنْ شَأْنٍ غَيْرِ مَا حَوْلٍ وَلَا حِيلَ
وَأَنْتَ تَزْعُمُ مَا تُبَدِّيه مِنْكَ وَمَا ذِيَاكَ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ فَاثْمَلْ
فَلَوْ أَنَّكَ بِأَعْمَالِ الْعِبَادِ لَمَّا أَذَيْتَ مَعْشَرَ شُكْرِ الْوَاحِدِ الْأَزَلِ
وَمَنْ حَبَاكَ أَجْرًا مِنْ لَدُنْهُ لَقَدْ وَقَا بِمَا فِي الْخَابِ الْمُسْتَبِينَ شَلَى
كَحْشَرٍ أَمْثَالِ مَا تَأْتِيهِ مِنْ حَسَنِ وَقُوْ ذَاكَ إِلَى سَبْعِينَ فَاشْقَلْ

حَتَّى لَسِيحِ مِي وَالذَّنْبُ وَاحِدٌ يُوَاحِدُ لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ فَاغْتَدِلْ
وَأَنْ تَصُمْ فَصِيَامُ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ مَوْلَاكَ قَالَ أَنَا أَجْزِي بِهِ هُوَلِي
خُذْ مَا آتَاكَ فَفَضَّلُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَحَسْبُكَ أَيُّهَا قَادِرُ مَلِي
أَشَاكَ مِنْ نُطْفَةٍ تَرَأَسَمَا لَكَ لِلْأَعْمَالِ بِالْأَجْرِ أَحْيَانًا فَلَمْ يَمَلْ
فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَقَرِّ بِالْبَابِ مُعْتَرِفًا وَقُلْ إِلَهِي جُدْ بِالْعَفْوِ عَنِّي لِي
بِحَاءِ أَعْلَا وَأَزْكَى الْخَلْقِ كُلِّهِ مِنْ مُرْسِلٍ وَيَسِيٍّ مُكْرَمٍ وَوَلِي
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا بَلَغَتْ رُوحُ الْمَشُوقِ مَنَامًا مِنْ غَايَةِ الْأَمَلِ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ

الضَّيْفُ يُتْرَى وَشَهْرُ الصَّوْمِ أَقْرَانَا، فَنِعْمَ ضَيْفٌ يُفِيضُ الْفَضْلَ

وَإِنَّا

وَسَارَ غَيْرُ مُقِيمٍ وَالْقُلُوبُ عَلَى فَقْدَانِهِ لَا تَمْلُ الدَّهْرُ أَخْرَانَا
شَهْرُهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي فَضَلْتَ أَفْضَلَهَا الْفَشَرُ زَيْنَانَا
جِبْرِيلُ يُقْبِطُ فِيهَا وَالْمَلَائِكُ فِي تَعْدَادِ قَطْرِ السَّمَاءِ يَتَغَوَّلُ لِقْيَانَا

فَيَدْخُلُونَ دِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ يُسَلِّمُونَ عَلَى مَنْ قَامَ أَيْمَانًا ،
 لِلْجَبْرِ تَصْعَدُ وَالْأَضْوَاءُ بَادِيَةٌ لِحَيْثُهَا ضَوْ شَمْسِ الْكَوْنِ مَا بَانَ ،
 يَسْتَغْفِرُونَ لَنَا عِنْدَ الْإِلَهِ وَيُشْرَحُونَ لَنَا قِيَمَهُمْ قَضَائَانَا ،
 فَكَمْ عَتِيقٍ مِنَ النَّيِّرَانِ جَادِلُهُ مُوَلَّاهُ مِنْ فَضْلِهِ عَفْوَ غَفَرَانَا ،
 لِأَجْلِ مَنْ جَاءَ بِالْإِيمَانِ الْقَوِيمِ لَنَا فَعُلْ دِينَ لَا لِأَدِينِهِ دَانَا ،
 جَنَابُهُ بَابُ فَضْلِ اللَّهِ فَادْعُ بِهِ تَرَى الْإِلَهَ جَابَةً فَاجْعَلْ ذَاكَ
 دَيْدَادَنَا .

فَجَاءَ أَحْمَدُ لَا يُحْصِي لَهُ مَدَدٌ لِأَنَّهُ عَمَّ أَقْصَانَا وَأَدْنَانَا ،
 وَلَآهُ أَمْرُ الْوَرَى وَأَخْتَانُ جَمًّا بَمَا أَرَاهُ إِلَهَ الْعَرْشِ مُوَلَّاهُ ،
 كُلُّ الْمَالِكِ مِنْ نَاءٍ وَمُعْتَرِبٍ وَمَا لِكُوهَا بِرُوحِ الدَّهْرِ سُلْطَانَا ،
 طَوْبِي لِمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي نَفْسِهِ حَرَجًا مِمَّا قَضَاهُ مَعَ السَّلِيمِ إِيْقَانَا ،
 فَصَوِّ الْخَلِيلَ الْكَلِيمَ الْحَبِيبَ يَرَى إِنْسَانُ عَيْنٍ كَرِيمٍ الرُّسُلَ إِنْسَانَا ،
 أَعْظَمَ بِهَا صَوْرَةً فَاللَّهُ سَرَّاهُمَا إِنْ لَاعَلَيْهَا يَرَى لِلدَّاءِ أَوْ شَيْطَانَا ،

نَدَاهُ أَحْصَبَ جَدْبِ السَّائِلِينَ وَلَا يُعْيِيهِ لِحَاجٍ كُلُّ إِنَّمَا كَانَا ،
 فَخَلَقَهُ نَحْرُ الْخَلْقِ يَنْعَتُهُ وَالْخَلْقُ أَنْزَلَ اللَّهُ قُرْآنَا ،
 فَمَا يُعَالِ إِذَا وَاللَّهُ يُلْحِصُهُ وَمَا يُعْبِرُهُ فِي أَعْلَى الْوَرَى شَانَا ،
 الْإِبَادِينَ وَفُحٍّ مِنْ لَدُنْهُ وَمَنْ يَأْتِيهِ إِذَنْ وَفُحٍّ نَالِ إِمَّكَانَا ،
 فَلِلْبَدِيَّةِ الْمَأْمُورِ بِكَرَمِهِ تَحْلُمَا حُلُومًا لِأَحْلَى دِيُونَانَا ،
 فَلَا تَخَفْ بَعْدَ يَا خِفَافٌ مِنْ ثِقَلِ الذُّنُوبِ يَا لَطَّالَ مَا حَرَّتْ

أُوزَانَا

وَمَنْ يَلْذُ بِأَجْلِ الشَّافِعِينَ يَرَى مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ الدَّارِ صَوَانَا ،
 أَقَامَ لِلْمَدْحِ أَقْوَامًا تَحْلُمُهُمْ مَعَ التَّدَانِ سِقْوَا طَاسَا وَأَدْنَانَا ،
 نَدَى يَمُهِمُّ مِنْهُمْ أَرْمَ بِهِ وَيَمُهِمُّ مِنْ عَصَبَةٍ أَصْبَحُوا فِي اللَّهِ إِخْوَانَا ،
 خَلَوْا بِمَنْ مَا خَلَا مِنْ فَضْلِهِ زَمَنٌ وَسَيَفِي غَدٍ فَصَوِّ حَسْبَ الْخَلْقِ

أَرْمَانَا

فِي الْحَشْرِ يُشْفَعُ فِي كُلِّ فَعْمَةٍ كُلُّ لِمَا نَاهُمْ سِرًّا وَإِعْلَانَا ،

• وَلَا يَزَالُ شَفِيعًا فِي الْجَنَانِ مَنْ يَرْوِمُ رَفْعَ مَقَامٍ مِنْهُ إِحْسَانًا •
• صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ بَارِيَهُ مَا هَزَبَتْ أَلْيَحُ حِينَ الْهَبْتُ أَفْكَانًا •
• وَأَنَالَ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ كُلُّهُمْ مَانُوعُ الرُّوضِ لِلنُّظَارِ الْوَانَا •
• وَلَهُ أَيْضًا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ حِصْلٌ لِلنَّاسِ عَلَا

فَقَالَ فِيهِ

• جَلَالِ ذَوِي الْأَدْوَانِ وَقَدْ فَحِكَ الصَّبْرُ • فَمُرَّ وَانْهَ وَأَحْلَمْ مَا نَشَأُ •

لَكَ الْأَمْرُ

• تَنَزَّهْتَ عَنْ كَيْفٍ وَأَيْنَ وَمُشَبِّهٍ فَأَنْتَ إِلَاهُ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْوُثْرُ •
• ظَهَرْتَ بِمَا أَظْهَرْتَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَطْنُكَ فَلَا يَحْصِيكَ لُبٌّ •

وَلَا وَكَيْدٌ

• وَلَيْتَكَ مِنْ الْغَيْبِ أَمِنْ وَأَتَقَى وَمِلَّةٌ مِنْ عَادَاكَ يَا وَجْهَ الْكَفَرِ •
• وَلَوْ شِئْتَ أَغْنَيْتَ الْجَمِيعَ عَلَى الْمَدَا فَلَا كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَلَامُ الْفَقْدَ •
• وَلَوْ شِئْتَ أَهْلَكَ الْعَصَاةَ وَإِنَّمَا جَلَّلَ كَلَامُكَ أَنْزَلَ عَصَا سِثْرَ •

• وَعَنَّاكَ بَلِيلٌ مَا يَسْتُرُ سَمَاعَهُ أَمِنْ تَابٍ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ لَهْ عُدْرَ •
• وَنَحْنُ أَسَانَا وَأَعْتَرَفْنَا فَجَدَلْنَا بِتَيْسِيرِ عَسَدِ الْقَوْتِ قَدْ مَسَّنَا •

الضَّرُّ

• أَعِشْنَا أَعِشْنَا بِالْبَنِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ جَاهِهِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ لَهُ جَبْرٌ •
• هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ وَالنِّعْمَةُ الَّتِي بِهَا السَّعْدُ وَالْإِقْبَالُ وَالْفَتْحُ •

وَالنَّصْرُ

• بِحُرْمَتِهِ إِلَّا رَحِمْتَ مِنَ النِّجَا لِفَضْلِكَ يَا مَوْلَا لَهْ الْحِلُّ وَالشُّكْرُ •
• بِمَنْصِبِهِ الْأَشْنَاءُ بِعِزِّ جَنَابِهِ أَجْرْنَا وَجَنَّبْنَا الْغَلَا فِيهِ خُسْرُ •
• وَصَلَّى عَلَى مَنْ رُدَّتِ الشَّمْسُ إِذْ دَعَا وَأَوْ مَا نَحْوِ الْبَدْرِ فَانْقَسَمَ •

الْبَسْدُ

• عَلَيْهِ إِذَا صَلَّى الْمُصَلُّونَ مَرَّةً لَمْ يَزَلْ مِنْ صَلَاةِ اللَّهِ سَجْدَةً عَشْرُ •
• عَلَى ذَاتِهِ أَرْكَى صَلَاةُ وَالِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا طَابَقَ الْخَبْرُ الْخَبْرَ •

وَلَهُ أَيْضًا غِنَا اللَّهِ عَنْهُ وَغَفْرُ لَهُ

عَلَى مَا عَذُوبِي فِي الْمَلَامَةِ أَفْرَطًا ، وَسَيْفُ نَجْيِي مِنْ جُنْدَتِهِ سَطَا ،
وَوَاصِلُ صَبْرِي الشَّرِاذُ بَاتَ هَاجِرِي قَلْبُورِجِمِ الْمَهْجُورِ مَا

وَاصِلُ الْخَطَا ،

وَجُمْلَةُ مَا بِي حَلَّ مِنْ لَاحِجِ الْجُودِي وَدِدَتْ لِضَعْفِي عَنْهُ أَنْ لَوْ تَقَصَّطَا ،
وَكَمْ مِنْ قَتْلِي أُنْسِي بِشَمْلٍ مُنْظَرٍ قَاضِحٍ وَالشَّمْلُ النُّظْمُ تَفَرَّطَا ،
وَفَلَكَ تَرْجِي مَا أُوَامِلُ فِي الْهَوَى مُنْتَبِهَةً يَبْقَى لَدَى تَشَوُّطَا ،
فَأَخْطَأْتُ الْأَمَالَ بَعْدَ اجْتِهَادِهَا وَلَا ضَيْرَ يَلْقَى ذَا اجْتِهَادِي عَلَى

الْخَطَا ،

شُرُوطِ الْهَوَى مِنْ ذَا يَقُومُ بِهَا وَمَا يَحْتَبِثُ إِلَّا مِنْ عَلَى تَشَرَّطَا ،
رَضِيتُ بِقَتْلِي فِي مَحَبَّةٍ قَاتِلِي وَأَقْسَمُ لَا أَبْدِي لَذَاكَ تَحْطُّطَا ،
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِالْغَالِ أَرْخَصَ نَفْسَهُ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ بِالْفَرْضِ كَانَ مُفَرَّطَا ،
بَطِي لِبَالِيئَاتِي أَلَمْ تَشْرُهَا شَهْدَانَا الْجَمَالَ الْفَرْدَ وَانْكَشَفَ الْغَطَا ،
وَأَعْرَبَ حَادِي الْقَوْمِ فِي لَحْنِ قَوْلِهِ فَلَمْ تَرَ إِلَّا طَرْفَ صَبٍّ مُنْقَطَا ،

لَهُ كَيْدٌ أُمِسَتْ تَكَادِيْدُ مَا بِهَا تَضَرَّمُ مِنْ وَهْجٍ عَلَيْهَا تَسْلَطَا ،
فَلَا يَنْشِي عَنْهَا لِفَرْطِ تَشَوُّقٍ إِلَيَّ مَنْ لَهَا جَدُّ وَاهُ تَجَرُّلِي الْعَطَا ،
مُحَمَّدُ السَّامِيُّ الْمُسَمَّى بِأَحْمَدٍ لَهُ الرِّثْبَةُ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ تُمْتَطَا ،
أَقَامَ مَسَارَ الدِّينِ قَائِمٌ بِسَيْفِهِ فَقَطَعَ أَجَادَا الْعُدَاةِ وَخَرَّطَا ،
وَمَا حَلَّ بِالْأَبْدَانِ هَذَا مُفْصَلٌ وَذَا إِبْسَامٌ مَا عَدَّ تَحْطُّطَا ،
وَذَا يُوْنَاقُ لَا يَنْفَكُ وَلَوْ قَضَى وَذَاكَ غَدًا لِلطَّيْرِ طَعْمًا وَمَعْبُطَا ،
وَحَيْلُ دُورِي إِذَا بَانَ دَامَ عَلُوها لِرِغْمِ أَنَا فِي مَنْزِلٍ بَانَعُلَهَا تَطَا ،
وَتُقَلِّبُ فِي قَلْبِ الْقَلِيبِ لِأَنَّهُ بِسَائِرِ أَنْوَاعِ النِّكَالِ حَوَّطَا ،
وَقَتْلِي أُولَى الْإِسْلَامِ أَحْيَا بِمَنْعَةٍ وَمَا شَهِدُ وَاعْثِلًا وَلَا مَنْ

تَحْطُّطَا ،

تَقَامَرُ عَلَى قَتْلِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ دَعَا الْأَنَامِ إِلَى التَّوْحِيدِ رَجَا ،

وَقَبَّطَا ،

وَقَا وَمَرْجُوشًا لَا يَقَاوِمُ وَحْدَهُ يَغْبُضُهُ رَمْلٌ صَبْرُهُ مُوَرَّطَا ،

وَيَقْدُمُهُ الرَّغْبُ الْمُسِيرُ لِلْجَدِي فِيرْهَقُهَا فِيمَا تَلِيهِ تَشْبُطًا
بِهِ حَبَّ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِشَرْبٍ فَمِنْ ذَا بَسْطَ طَبْعُ تَصَبُّطًا
وَأَمْلَا كُهَا بِالنَّصْرِ مِنْ عِنْدِ ذِي الْعُلَا تَرَاهَا عَلَى أَعْلَى الْبَرِّيَّةِ
هَبَّ طَا

تَوَلَّاهُ مِنْ وَلَّاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ فَأَعْظَمَ مِنْ مَازَالَ عَدْلًا وَمُقْصِطًا
تَوَاضَعَ حَتَّى كَانَ يُخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَجْلِسُ قَوْقُ الْأَرْضِ دُونَ مَا وَطَا
وَيَرْغَبُ فِي عَوْنِ الْخَدِيرِ إِذَا عَيَا شَا طَا وَهَمٌ لِلْبَرِّ حَضْرٌ وَنَشْطَا
فِيَا لَوْ مَدَى عُمُرِي مَكَانَ بَعَالِهِ جَعَلْتُ لَمْ خَدِي فِي الشَّرْبِ
أَبْسُ طَا

لِيَجْعَلَنِي فِيمَنْ يَجْزِيهِ أَحْتَمَاءُ فِي دَهْرٍ الْخَفَافِ عَاشِرٌ مُخْلِطَا
وَلَيْسَ دَوِي دَائِي سَوِي نَظِيرٌ مَلْحَةٍ وَمَنْ لَمْ يَطْوُرْ فَعَالِمٌ تَشْبُطَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْأَلِ الصَّجَابَةِ مَا جَلَّتْ يَدُ الْمُرِّ مَرْبُطَا
وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

لَا مَرَّ الْعَوَازِلُ فِيمَنْ أَلَوَانَا وَالْعَدْلُ عَنَّمْ قَطُّ مَا أَلَوَانَا
يَا وَيْحَ مَنْ تَلَوِيهِ لَوْمَةٌ لَا يَبْرُأُ لَا كَانَ صَبْتُ يَرْتَضِي السَّلَوَانَا
لَوْ قِيلَ لِلْأَمْوَاتِ وَجَدًا فِي الْهَوَى مُمْ لَقَالُوا الْمَوْتُ أَحْيَانَا
لَا عَاشَ مَنْ لَا مَاتَ صَبًّا مَدْنَفًا قَلْبًا مَشُوقًا مُغْرَمًا وَلَهَا نَا
إِنْ الْغَرَامُ إِذَا الْمَرْبُ وَالْمَاهِدِي إِلَيْهِ مَعَ الضَّنَا أَكْفَانَا
فَهُوَ الْقَتِيلُ وَحَسْبُكَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى إِنْسَانَا
رُوحُ الْمَحَبِّ تَوَدُّ مِنْ مَحْبُوبِهَا أَنْ يَرْتَضِيهَا لِقَاءَ شُكْرَانَا
وَلَهَا يَفْدَا حُلَّ ذِي سَوْمٍ غَلَا جَلَّ الَّذِي أَحْيَا بِهَا مَوْتَانَا
وَاللَّهُ لَيْسَ بِنَالِهِ إِلَّا الشَّقَى مِنْ حُلٍّ مَنْ أَهْدَى لَهُ قُرْبَانَا
وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ لَا يَفْدَا بِهِ مَنْ لَا ابْتِغَاءَ مِنْ رَبِّهِ رِضْوَانَا
فَلَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ نَارُ جَهَنَّمَ يَا بَيْتُ حَالٍ مِنْ أَصْطَلَا النَّيِّرَانَا
وَمَنْ اشْتَرَاهُ إِلَهُهُ بَحْنَانِهِ بَشْرَاهُ نَالَ مِنَ الْخَوْفِ أَمَانَانَا
وَجَمِيعُ مَا حَوَتْ الْجَنَائِزُ بِأَسْرِهَا لَمْ يُغْنِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الرَّحْمَانَانَا

وَشُهُودُهُ مَا نَالَهُ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا الَّذِي بِالْبَيِّنَاتِ أَتَانَا ،
السَّيِّدُ السَّيِّدُ الْمَسْدُودُ رَأَيْهِ بِسُوءِهِ رَبُّ السَّمَاءِ أَسْمَانَا ،
رَسِمَ أَسْمُهُ وَأَسْمُ الْإِلَهِ بِعَرْشِهِ مُحَمَّدٌ أَسْمُ الْبَرِيَّةِ شَانَا ،
سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا وَأَشْهَدُ الْجَمَالَ عِيَانَا ،
وَجَلَّ مَحَاسِنُهُ وَتَوَّهَ بِأَسْمِهِ قَدَمًا وَزَادَ بِهِ الْوَرَى إِيْمَانَا ،
فَالْكَائِنَاتُ بِجَاهِهِ أَنَا دَعَتْهُ بِجَبِيهَا وَبِهِ تَجِبُ دُعَانَا ،
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ وَالْمُعْتَدِلُ لِحَا وَهُوَ الذَّخِيرَةُ فِي غَدِ بَلْقَانَا ،
يَوْمَ بِهِ يَنْشَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ وَتَرَاهُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْشَى أَنَا ،
يَا سَيِّدَ الشُّعَاءِ أَنْتَ مَا لَدُنَا فَسَلِ الْمَيِّمَ أَنْ يُزِيلَ عَنَّا ،
فَهُوَ الْكَرِيمُ وَمَا أَلْمَزَ بِهِ مُسْتَعْفِرُ الْإِرَائِي الْغُفْرَانَا ،
وَعَبِيدُهُ الْخَفَافُ جَاءَ بِثِقَلِ أَوْزَارِ كَسْبِهِ مَدْلُهُ وَهُوَ أَنَا ،
وَقَدْ نَمَّا لِحَنَابِكَ الرَّحْبُ الَّذِي وَاقَا بِدِينِ عَطَلِ الْأَذْيَانَا ،
فَاشْتَعْلُهُ وَأَقْلَهُ مِنْ زَلَالَتِهِ يَا خَيْرَ مَنْ عَسَرَ الْوَرَى إِحْسَانَا ،

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْإِلَّاهُ مَا هَزَّ الصَّبَا أَفْنَانَا ،
وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ مَا مَثَرَتْ عَلَى عَطْرِ قَتَارِ نَعَطِ الْأَكْوَانَا ،
وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَهُ وَغَفَرَهُ مُوَشِّحُ ،
الْأَفْرِغْ لَنَا الْبَالَا ، وَخَلِّ الْأَهْلَ وَالْمَالَا ، فَخَالٍ مِنْ سِوَانَا لَا يَرَى عَمَّا وَلَا خَالَا ،
وَسِرَّ عَنْ سَائِرِ الْأَشْيَا ،
وَلَا تَرَكْنِي إِلَى ذُنْيَا ،
وَمَثَ إِنْ رُمْتَ أَنْ تُجْبَا ،
بِنَا وَجْهًا لَنَا وَإِلَّا لَا ،
وَفِي الْأَسْحَارِ قُمْ بِالْبَابِ ،
وَحَدَّ الْخَدَّ بِالْأَعْتَابِ ،
لَكِي تَلْقَا مِنَ الْأَحْبَابِ ،
إِسْعَى إِذَا وَاقَبَا لَا ،
وَحَدَّ هَاسًا مِنَ الذِّكْرَا ،

، دِهَاقًا تَشْرَحُ الصَّدْرَا ،

، فَمَ ذَا يَسْرَتِ عُسْرَا ،

، وَكَمْ ذَا أَصْلَحَتْ حَالَا ،

، عَلَى رَغْمِ اللُّوَاحِي طَبَا ،

، وَهَمٌّ وَأَخْضَرٌ بِهَا أَوْغَبَا ،

، فَبِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ،

، لَا لَامَ الْجَلِي حَالَا ،

، حَقِيقَةُ ذَلِكَ الْمَشْرُوبِ ،

، مَلَأَ الْقَلْبَ بِالْمَحْبُوبِ ،

، مُجِدَّ غَايَةِ الْمَطْلُوبِ ،

، بِخَيْرِ طَالٍ مَا وَاَلَا ،

، عَزِيزٌ مَالُهُ مِثْلُ ،

، بِهِ قَدْ سَادَتِ الرُّسُلُ ،

، لِحَا الْجَنَابِ الْكُلُّ ،

، فَعَمَّرَ الْكُلُّ أَفْضَالَا ،

، فَأَدْمَرْنَا لَهُ الْغُفْرَانُ ،

، وَنُوحٌ بَحَى مِنَ الطُّوفَانِ ،

، وَأَبْرَهَيْمٌ مِنَ النَّيِّرَانِ ،

، وَنَالَتْ بَشُورُهُ مَا نَالَا ،

، بِهِ بَارَيْنَا أَرْحَمَنَا ،

، وَعِنْدَ الْخَوْفِ أَمِنَا ،

، فَمَكَ ذَا فَيْكِ أَمَلْنَا ،

، وَمَا خَيَّيْتِ أَمَّا لَا ،

، وَجُدْتَ بَعَامِرَ الْأَطَافِ ،

، عِلَادِي الضَّعْفِ بِالْإِسْعَافِ ،

، وَالْقَيْتَ عَنِ الْحَقَافِ ،

بِالْمَهْدِ دَاجِ أَتَقَالَا ،

سَأَلْتُكَ صَلِّ يَا رَحْمَانُ ،

عَلَى أَسْنَى نَبِيِّ عَذْنَانُ ،

صَلَاةً فِي مَدَا الْأَنْمَانُ ،

تَعْمُ الصَّخْبَ وَالْأَلَا ،

وَمِنْ بَدَائِعِهِ ابْصَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى ،

أَيَّامُ أَشْهُرٍ وَاجْتَنِي وَنَامُوا ، وَمَا عَرَفُوا الْهَوَى وَعَلَيْهِ لَامُوا ،

تَحِلُّ لَدَيْكُمْ قَتْلِي غَرَامًا وَقَتْلِي دُونَ مَا ذَنْبِي حَرَامٌ ،

عَلَى رَسْلِكَ يَا حَادِي الرِّكَابِ ،

لِحِمْلِ قَصْبِي وَتَبْتُ مَا بِي ،

وَتَعْمَ مَا يَبَالِكُ مِنْ ثَوَابِي ،

فَمِنْ فِي طَبِيعَةٍ لَهُمْ حَيَامٌ ، ثَوُوا بِصَمَا يَرِي وَبَهَا أَقَامُوا ،

بِرَأْفَتِي شَوْقٌ مِنْ سَكَنُوا فَوَادِي ،

وَلَيْسَ الْقُرْبُ يُعْرِزُ بِالْبُعَادِي ،

بِنَدَاهُمْ يُنْشَدُ مِنْ كُلِّ نَادٍ ،

بِلَا صَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ يُرَامُ ، لِسَامِعِهِ الْكَرَامَاتُ الْجِسَامُ ،

لَهُ مِنْ نُورِ خَيْرِ الْخُلُقِ قِسْمٌ ،

مُحَمَّدٌ فَضُولُ النَّبَاءِ حَسْمٌ ،

وَجِيهٌ جَاهُهُ مَا زَالَ يُسْمَا ،

يُظَلُّ جَنَابُهُ لَازِئًا نَامٌ ، وَلَا يَدُهُ يُعَزُّ فَلَا يُضَامُ ،

سَمَا السَّنْبَعُ الطَّبَاقُ وَجَبْرِيلُ ،

يَذُلُّ بِهِ قِيَانُ نَعْمِ الدَّلِيلُ ،

إِلَى مَا لَا تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ ،

عَلَيْهِ جَلَّتْ أَلَايُ الْعِظَامُ ، وَجَاهُ مِنَ السَّلَامِ لَهُ السَّلَامُ ،

فَقَامَ مَا حَوَى الْخَمْسُونَ خَمْسُ ،

لِتُرَدَّ أَدِلُّوسِي فِيهِ أُنْسُ ،

، وَخَلَوْا بِهِ مَعْنَى تَحْسُرَ ،
 ، وَمَنْ لِقَرَاهُ أَنْزَلَهُ الْكَرَامَ ، يُصِيفُ وَيَتَّبِعِي مِنْهُ الذَّمَامَ ،
 ، مَتَى يُطْفِئُ لَهْبِي وَأَخْتَرَانِي ،
 ، مَتَى يَذْهَبُ عَنِّي مَا الْآفِي ،
 ، مَتَى الْأَخْبَابُ تَسْمَحُ بِاللَّافِي ،
 ، فَيَأْتِي مِنْهُمْ الْقَوْلُ التَّمَامَ ، دَعُوا الْخَفَافَ فَيَقُولُنَا غَلَامَ ،
 ، عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ تَشْرَا ،
 ، صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَكْوَانَ عِطْرًا ،
 ، وَالْمَاءَ أَبَادَ الْبَسْرِ عُسْرًا ،
 ، وَصَحْبِ مَا تَلَى النُّورَ الظَّلَامَ ، وَمَا لِي فِيهِ الْقَوْمُ قَسَامَا ،
 ، وَلَهُ عَسَا اللَّهُ عَجَنَهُ وَغَفَلَهُ ،
 ، أَحْكَامَ رَبِّكَ مِثْلَ خَزَائِي ، وَالْخَلْقِ فِي التَّمْثَالِ كَالْأَسْمَا ،
 ، وَالْمَوْتُ يُطْرَحُ كَالشِّبَاكِ عَلَيْهِمُ وَالْوَحْشُ وَالْأَطْيَارُ بِالْإِشْرَا ،

وَالرَّبُّ فَرَّدَ لَيْسَ يُعْبَدُ غَيْرُهُ فَأَحْذَرَاكَ اللَّهُ مِنْ إِشْرَاكَ ،
 فَالشُّرَكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مُلَّةٌ عَظُمَتْ فَمَنْ لَأَسِيرَهَا بِفِكَكَ ،
 يَا رَبِّ تَبَتُّنَا عَلَى التَّوْحِيدِ وَأَرْحَمْنَا بِهَ يَا مَالِكَ الْمَلَائِكِ ،
 وَأَمْنُنْ بِيَدِ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْوَرَى لِنَجَاةٍ كُلِّ مَهْوِلٍ مَسْلَاكِ ،
 وَلَمْ أَقُولْ لَأَنْفُسِي لَا تَنْتَهِي أَيْتَاكَ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ أَيْتَاكِ ،
 فَالْخَالِقُ الرَّزَاقُ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَنْسَ أَوْلَادًا وَلَا يَنْسَاكِ ،
 الظُّلَمُ وَالشُّحُّ الْمُطَاعُ مِنْهُمَا الشَّرُّ الْمُنَابِ وَرَاقِي مَوْلَاكِ ،
 وَرِدِّي الْأَوَامِرَ وَأَعْمَلِي دَعِيَ الرِّيَا فَهُوَ الَّذِي يُزِيدُكَ فِي الْخِرَاكِ ،
 وَإِذَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَأْتِيهِ وَيَكُ فَائِةً أَرْدَاكِ ،
 بِالْأَمْسِ أَعْمَالُ رُدِّدَنَّ عَلَيْكَ قَدْ عَمَتْ فَمَا نَلْقَاهُ مِنْ جِرَاكِ ،
 تَتَّقَا عِدِينَ عَنِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَعَلَى الَّذِي يَنْهَاكَ مَا أَجْرَاكِ ،
 قَدْ وَدَّ النَّهْيُ عَمَّا هُوَ عَنْهُ أَنْتَهُوَ وَالطَّرْفُ مِنْ كُلِّ حَسِيرٍ بَاكِ ،
 عَدَوْا الْكَرِيمَ فَعَامَلُوهُ وَأَخْلَصُوا فَخَلَّصُوا مِنْ سَائِرِ الْأَدْرَاكِ ،

بَاغُوا النَّفُوسَ لِمَنْ أَرَادَ عُيُونُهَا وَأَعَادَهَا مِنْ ضَيْرٍ مَا أَضْنَاكِ
فَإِذَا سَأَلْتُ اللَّهَ عَفْوَ فَسْأَلِهِ بِجَاهِ أَحْمَدَ تَبْلُغِينَ مُنَاكِ
فَهُوَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابَ بِتَعْنِيهِ وَبِهِ الْإِلَهُ إِلَى الْجَنَانِ دَعَاكِ
لِلْخَلْقِ جَاءَ مُبَشِّرًا وَمُحَذِّرًا فَإِذَا حَدَّثْتَ مِنَ الرَّدَائِشِ دَاكِ
خَتَمَ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ يَا لَهُ مِنْ خَاتِمٍ وَأَفَا يَعْرِفُ دَاكِ
أَلْفَاخِ الْخَتَامِ دُ وَالصِّدْقِ الَّذِي لَمْ يَبُودْ دَوْلَةً أَيْتَمَ أَفَاكِ
عَمَرَ الْقُلُوبَ وَأَقْفَرَ الْعُرَاتِ مِنْ شَيْءٍ الْأُنُوفِ فَمِنْ لَهَا مِنْ شَاكِ
كَانَتْ لِسَطَوَتِهِ وَتَأْفِدًا مِنْ دَهْرًا وَمَا دَا حَلَّ بِالْفُتَيَاكِ
كَانَتْ رَحًا لِلْجَرْبِ فِيهِمْ وَهُوَ فِي أَسَدٍ مِنَ الْإِبْشَارِ وَالْأَمْلَاكِ
وَالرُّعْبُ يَقْدُمُهُ فَيَقْعَلُ فِي الْعِدَا مَا لَا يَبْلُغُهُ بِلَاغَةُ حَاكِ
هَذَا وَجَاهُ جَنَابِهِ وَسِعَ الْوَرَى يَا نَفْسُ كَيْفَ يَضِيقُ مِنْ مَرَعَاكِ
لَا يَيْئَاسُ الْخَفَافُ وَهُوَ مَلَاذُهُ فَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طُولَ بَقَاكِ
صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَزَّ الدُّجَى وَجَرَتْ زَوَاهِرُ كُنُوسِ الْأَفْلَاكِ

وَلَهُ أَيْضًا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ عَزَّ وَجَلَّ
وَاقَتْ لَيْلَاتُ بَهَا عَمِّ الْهَنَا، لَوْلَادِ مَنْ تَلْنَاهُ أَقْصَى الْمَنَا،
جَاءَ الْمَخَاضُ لِأَمْرٍ فِي لَيْلَةٍ نَالَتْ بِهَا مَتَاخَذُ مَا مَنَا،
لَا حَتَّ قُصُورُ الشَّامِ وَالشَّيْءُ أَخْفَى لظُهُورِ مَنْ سَنَاهُ أَشْرَقَتْ
الدُّنْيَا،

وَالْحُورُ لَذَنَ بِأَمْتِهِ حَتَّى يَدَا مِنْ مَنَّهُ ضَوْءُ الْكَائِيَاتِ تَكُونَا،
وَلَدَتْهُ مَخْشُونًا كَيْلًا وَهُوَ مَسْرُورٌ دَهِينٌ طَيْبُهُ قَدْ أَعْلَنَا،
فَأَشَارَ لِلتَّوْحِيدِ حِينَ جُودِهِ لِلَّهِ وَهُوَ عَنِ الْعِبَادَةِ مَا وَنَا،
طَافَتْ بِهِ الْأَنْوَارُ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ فِي مَوَكِبٍ عَنَابِهِ زَالَ الْعَنَا،
وَإِذَا بِهِ فِي ثَوْبِ صُوفٍ أَبْيَضٍ وَمَهَادُهُ مِنْ سُنْدُرِ زَاهِي السَّنَا،
فَانْشَقَّ يَا وَانْ لِكِسْرَى صَاغِبًا وَبَقَا نَارِ الْفَرَسِ عَاجِلُهُ الْفَنَا،
وَمِمْرِ سَاوَةٍ غَاضِرٍ بَعْدَ مَزِيدٍ وَلَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزٍ يُرْوَى لَنَا،
وَيَطُولُ شَرْحُ الْقَالِ فِي تَعْدَادِهِ وَنُعُوتِهِ لَمْ يُخْصَصْهَا مِنْ دُونَا،

فَأَقُولُ بَعْدَ حَاضِرِيَا أَتَمُّوْا تَدْرُوْنَ مَا صَنَعَ الْمَلِيْكَ تَدْرِيْنَا ،
 جَمَعَ الْأَنَامَ عَلَى الْفِرَاقِ عِنْدَهُ لِيُنِيْلَهُمْ مِمَّا يُقَرُّ الْأَعْيُنَا ،
 فَجَلَّوْا مَحَاسِنَ خَيْرٍ مِنْ وَطْئِ الشَّرِّ وَأَجَلَ مَخْطُوبٍ وَأَيُّومٍ مِنْ دُنَا ،
 فَأَجَلُهُمْ جَلًّا جَلَّتْ فَجَلَّهَا تُؤِي الْفَقِيْرَ إِلَى مَحَلَّاتِ الْغِنَا ،
 وَخَيَّ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَجَادَ وَتَرَهُمْ مِنْ بَرِّهِ قُوْنًا لِلدَّيْمِ يُقْتَسَا ،
 فَلَهُ الدُّعَا بِالنُّصْرِ وَالتَّأْيِيْدِ فِي كُلِّ الشُّوْرِ وَبَعْدَهُ حُسْنُ الشُّكَا ،
 الظَّاهِرُ الْمَنْصُورُ مِنْ رَبِّ الْعُلَا فَلَهُ التَّمَكُّنُ رَبِّ رِزْدِهِ ،
 تَمَكَّنْنَا ،

وَأَحْفَظُ أَتَابِكَهُ وَمَنْ يُدْعَاهُ بِجَنَابِ حَاهِ بَيْتِنَا وَشَفِيعِنَا ،
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا مَاسَ غُصْنِي فِي الْهَرِّ يَا ضَرْوَمَا أَنْتَنِي ،
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

شَدِيدَتْ فِي دَارِ الدُّنَا أَمْلَاكَ ، وَنَسِيتَ مَا يُؤْيِكَ فِي آخِرَاكَ ،
 وَأَيَّدْتَ عَزِيَانَا كَخَلْقِكَ أَوَّلًا وَتَرَكْتَ مَا فَصَلَتْهُ لِسَوَاكَ ،

مَا قَدَّمْتَهُ يَدَاكَ قَاضٍ بَفَضْلِنَا بِالْمِثْلِ أَمْثَالًا يُزِيلُ عَنْكَ ،
 فَأَنَاكَ مَنْ يَشْكُو أَصْبِيْعَكَ فِيهِمْ فَعَدَّ وَإِنَّمَا قَدَّمْتَهُ يَدَاكَ ،
 وَحَمَلْتَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ قَوْقُ الَّذِي أَسْلَفَتْ مِنْ وَرْدٍ وَقَلَّ قُوتَاكَ ،
 مَا ذَاكَ تَصْنَعُ حَيْثُ لَا لَكَ مُسْعِدٌ إِلَّا الَّذِي قَدْ مَا قَضَى شَقَاكَ ،
 مَنْ لَا يَجْلُلُ مِنْ أَخِيهِ ظِلَامَةً مُصِيرُهُ يَلْقَا الَّذِي لَا قَاكَ ،
 فَاجْتَحِ إِلَى سَبِيلِ النِّجَاحِ وَنَادِ مَنْ لُحُلُولِ نَادِي الرُّشْدِ قَدْ نَادَاكَ ،
 فَهُوَ الشَّفِيعُ لِلْأَطْعَامِ وَمَنْ عَصَى وَهُوَ الْمُؤْمِلُ وَالْمُعَدُّ لَذَاكَ ،
 يَا صَفْوَةَ الْخَمَنِ يَا حَامِي الْبَزِيلِ مِنَ الْخَافِ وَفِي مَخْنٍ مِنْ نَزْلَاكَ ،
 أَنْتَ الْخَصِيصُ بِكُلِّ لَانَالَهُ أَحَدٌ سِوَاكَ قَلَّ مَنْ سِوَاكَ ،
 يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَوَاحِدًا كُلِّ الْبَرِيَّةِ فِي ظِلَالِ حِمَاكَ ،
 الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلَّمَا ضَاءَتْ بِهِ الْأَلْوَانُ مِنْ لَأَلْكَ ،
 جَلَّتْ صِفَاتُكَ أَنْ تُقَاسَ بِكَوْكِبٍ رَدًّا عَلَى مَنْ لَا رَأْيَ مَعْنَاكَ ،
 الشَّمْسُ بِفَضْلِهَا السَّرَاحُ وَأَنْتَ ذَاكَ لِئِيلِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ أَضْوَاكَ ،

لَا شَيْءَ يَعْدِلُ كُنْهَ دَاثِكَ إِنَّمَا مِمَّا أَحَبَّ لِحَبِّهِ مَوْلَاكَ ،
 دَانَتْ لِدَوْلَتِكَ الَّتِي لَا تَقْضِي كُلَّ الْمَسَالِكِ فَهِيَ تَحْتَ وَلَا كَا ،
 سُلْطَانُ دِينِكَ لَا يَرَالُ مُوَيْدًا وَمَصُونٌ صَدَقَكَ لَمْ يَدْعُ أَفَاكَ ،
 يَا أَوَّلًا فِي خَلْقِهِ يَا آخِرًا فِي الْبَعْثِ عَمَّ الْعَالَمِينَ هَذَا كَا ،
 تَتْلُوا الْكِتَابَ وَلَيْسَ يَعْذُكَ مَرْسَلٌ يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ تَلَا كَا ،
 ذُو الْمُلْكِ وَالْمُلُوكُوتِ بَرَّ بِأَدَمٍ وَلَهُ لِسَانُكَ أَنْجِدَ الْأَمْلَاكَ ،
 فَهُوَ الْخَلِيفَةُ وَالْمَشَارِدُ بِهَا فَجَلِيلٌ قَدْ رَكَ قَدْ أَجَلَ أَبَاكَ ،
 وَجَبَّكَ الْأَحْبَابُ أَفْضَلُ مَا جَبَّ وَارَاكَ مَا قَرَّبَتْ بِهِ غَيْنَاكَ ،
 يَا مُتَمَيِّزَ الرَّعْبَاتِ أَنْتَ مَلَاذُ مَنْ فِي الْكَافِيَاتِ وَعِزُّ مَنْ وَافَاكَ ،
 فَمَنْ الَّذِي يَأْتِي بِتَعْنِكَ جَمَلَةً أَمَّنْ يُطِيقُ لِبَعْضِهِ إِذَا رَاكَ ،
 إِنَّ التَّطَفُّلَ حُرْفَةُ الْخَفَافِ بَيْنَ الْمَادِجِينَ وَحَسْبُهُ رُحْمَاكَ ،
 فَا مَدَّدُ فِيمَا يَتَّبِعُهُ تَطْفُلًا أَبَدًا عَلَى أَبْوَابِ قَيْصَرِ عَطَاكَ ،
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى مَا شَفَّ الْأَسْمَاعُ طَيْبُ شَنَاكَ ،

وَالْأَلْ مَا حَاكََا النَّسِيمُ لَطِيفٌ ذَا نِكَ وَهُوَ لَيْسَ جَا كَا ٥

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

قُلْ لِلَّذِي يَلْحَقُ حَلِيفٌ تَشْوُقُ لَا عَاشَ مِنْ يَلْحَقُ الْمَشْوُوقُ وَلَا بَقِيَ ،
 يَا مَنْ لَغَلْظَةً قَلْبِهِ يَلْحَقُ فَتَا مَا زَالَ حَلِيفٌ تَذَلُّ وَتَرْفَعُ ،
 يَلْقَى الْمَشْوُوقُ مِنَ الْعَذُولِ شَقًّا وَلَا يَرْضَى حُدُوثَهُ الشَّقِيَّ بِمَا لَقِيَ ،
 فَفَوَادُهُ يُسَلَا وَلَا يُسَلَا وَلَوْ حَمَّ الْغَرَامُ لَهُ بِجَلِّ خَسْرٍ ،
 مَا عَاشَ إِلَّا مَنْ قَضَى وَجَدَّاهُ مِنْ ذَا الَّذِي يَحْيَا بِغَيْرِ تَعَشُّقٍ ،
 مَثَّ كَيْفَ مَشِيتَ عَلَى الْهَوَى وَدَعَى الَّذِي يَنْهَاكَ عَنْهُ فَلَيْتَهُ

لَمْ تَخْلُقْ

إِنَّ الْغَرَامَ لَهُ أَهْيَلٌ يَا لَهُمْ صَدَقُوا فَهُمْ شَفَعَاءُ مَنْ لَمْ يَصْدُقْ ،
 وَهُمْ بِمَحْضِ الْوُدِّ حِينَ تَقْيِدُوا وَاخْلَصُوا الدَّاعِيَةَ الْإِحْمَالِ الْمَطْلُوقِ ،
 سَمِعُوا النَّبِيَّ مِنْ حَيْثُ لَا أَيْنَ لَا صَوْتٌ وَلَا حَرْفٌ يُوَوِّكُ

لَمْ يَشْطُوقْ ٥

لَيْتَهُ السُّنْحَالُ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا نَطُوقُ بِحُلِّ تَحْبِيبٍ وَمَمْلُوقُ ،
وَأَخُو الْمَلَامِ مَعَ الظُّنُونِ يَحُولُ بَيْنَ مُقْبِلٍ وَمَغْرِبٍ وَمُشْرِقِ ،
مَا رَأَوْا لِلْأَسْمَاعِ مِنْهُ سِوَى الَّذِي أَوْمَى بِهِ لَعَلَّ الرُّؤْيَ الْمَشْفُوقِ ،
رَبِّ الْأَنْبَاءِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الَّذِي هُوَ أَصْلُ جَمْعِ الشَّعْلِ بَعْدَ تَفْرِقِ ،
رُوحُ الْوُجُودِ وَغَايَةُ الْمَقْصُودِ فِي الدَّارَيْنِ مِثْلُ كَالِهِ لَمْ يُرْمَقِ ،
اللَّهُ أَرْسَلَهُ لِسَائِرِ خَلْقِهِ وَجَاءَهُ فِيهِمْ سُؤْلُهُ بِتَحَقُّقِ ،
وَأَعَدَّ لَهُمْ شَفِيعًا فِي غَدٍ فَيَرَوْنَ مَا يَرْجُونَ ذُلَّ لَعُونِ ،
مِنْ بَعْضِ مُعْجَزَةِ الْمِيَاهِ بِكِفِّهِ رَوَتْ جُيُوشًا وَهِيَ ذَاتُ تَدْفُونِ ،
وَبِهِ لَيْسَ يَسْتَعِجُ الْخَصَى زَجْلٌ وَفِيهِ الْغَضَبُ أَيْتَعُ بَعْدَ بَحْلِ مُنْحَقِ ،
وَدَعَى قُرْدَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَالْيَدْرَ شَوِيدَ وَنَافِثَ مَشْفُوقِ ،
وَالْأَيْكَ أَقْبَلَ إِذَا دَعَاهُ مُلَبِّيًا فَيَسْعَى سَاعَ سَبْقِهِ لَمْ يُلْحَقِ ،
وَلِنُورِهِ نَارُ الْخَلِيلِ أَنَا لَهَا الْأَمْرُ الْمَطَاعُ مِنَ الْعَالَا لَا تَحْرِيقِ ،
وَكَذَلِكَ نُوحٌ حَجَّى وَظَلَّ مِنْ أَعْتَدَى وَأَبَا الْهَدْيِ لِلرُّشْدِ أَرْغَمِ ،
مُعَذِّقِ ٥

يَا مَنْ أَلَمْ يَجَاهِدْ لَكَ مِنْ تَقَاسِمِ بَسِيرِ جَنَابِ أَعْظَمِ مَرْثُوقِ ،
خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالنَّهْدِ مِنْ مَا جَدَّ سَمَحِ جَوَادِ مَشْفُوقِ ،
يُعْطَى الْجَزِيلُ وَلَا يَزَالُ عَطَاؤُهُ أَبَدًا وَلَا مِنْ مَسَرِّ صَيِّقٍ يَشْفُوقِ ،
أَيُّضِعُ مَنْ لَا يَنْشِي عَنْ مَزَلِهِ بَابٌ عَلَى طُولِ الْمَدَامِ يُغْلُوقِ ،
يَا يَمْنَةَ الْخَفَافِ دُونَكَ بَابُهُ فِي كُلِّ تَسَالُبٍ بَدَا لَكَ فَاطْرُقِ ،
فَيَدْلُهُ مَا السَّحْبُ الْمُجِيدَاتُ الَّتِي كَسَبَتْ الثَّرَى جَلَدًا ذَوَاتُ مَا تُوقِ ،
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ تَشْرًا لِمَا جَابَ الْفَدَا فَدَسِيرُ حَرْفٍ مُعْنَقِ ،
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا حَادِ حَدِي قَهْمِي عَلَى الْوَجَنَاتِ دَمْعُ الْآثِقِ ،

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ مَوْشَى

أَلَا يَا قَلْبَ مَهْلَا ، لَعَلَّ صَدَاكَ تَجَلَا ، فَمَا لِلنَّفْسِ حُلُوفُ أَفْعَهُ الصَّبْرِ ٥
أَلَا صَبْرٌ جَمِيلُ ،
يُصَدِّبُهُ الْعَذْلُ ،
قُرُورٌ مَا يَقُولُ ،

فَلَا أَرْضَاهُ أَصْلًا ،
أَيَّامٌ قَدْ أَطْلُوا ،
دَمِي وَلَهُ أَجَلُوا ،
تَوَادِي لَيْسَ يَسْلُوا ،
وَلَوْ بَالِيسَ إِرْتِيَلَا ،
تَوَلَّاهُ فِي الْغَدَامِ ،
مَحِي رَسْمِي السَّقَامِ ،
جَفَى جَفَنِي الْمَسَامِ ،
تَوَدَّعَ لَهُ وَوَلَا ،
فَيَا مَوِي الْمَوَالِي ،
عَسَى يَرْثَا الْجَبَالِي ،
قُتِلْتُ فَمَا أَحْتِيَالِي ،
وَكَمْ دِي فِي الْحَبِيبِ قَتَلِي ،

سَأَلْتُكَ بِالْمُقَدَّأِ ،
الَّذِي وَالْأَوُودَا ،
دَوِي مَا بِي مِنَ الدَّاءِ ،
فَإِنِّي كُتُّ أَبْلَى ،
وَمَنْ يَزُونِي لِي ،
وَلَوْ فِي الطَّيْفِ عَلِي ،
أَرَى زَكِي مَحَلِي ،
بِهِ الْمَحْبُوبُ حَلَا ،
لَا ذَكْرُ مَا الْإِلَاقِي ،
لَدَيْهِ مِنْ أَشْتِيَا فِي ،
وَقَرَطُ الشَّوْقِ بَارِي ،
وَلَوْ تَوَلَّيْتُ وَصَلَا ،
وَأَزْمْتُ بِمَصْرِ

وَحَسْبُ الْخَلْقِ يَذْرِي

يا فلاهي وفقيري

لِيَهْدِيَ اللَّهُ صِرَاجِي

صَلَاةٌ دُونَ حَجٍّ ٦

وَالِثَمَّ صَحْبِ

وَجُذِيَ الْعَفْوَ زِي ٦

الخفاف

فَالْعَفَا اللَّهُ وَعَفْرَةَ ابْنَاتِ

سَأَلَ فِيهَا لِشَفَاعَةِ نَحَارٍ
وَقَالَ اللَّهُ مَبَاشَةً أَعْيَاكِ
وَأَنَا أَعْيَاكِ وَأَن هَؤُلَاءِ
مُتَغَيِّبُونَ

أَغْثَا

يَا مُوَلَّى الْمَوَالِي مَسَّنَا الضُّرُّ عَسَى يُكْشِفُ عَنَّا

فَلَا أَفْقَرُ مِنْهُ فَاشْتَرِ الْفَقْرَ فَرِّدْ أَمِنْكَ أَغْنَا

يَا كَرِيمًا جُودُهُ عَمَّ الْبَرَّاءِ يَا قَالِي مَزْدُونٍ جَدُّوَكَ تَحِلُّنَا،

فَاَقْتَرَفُ الذَّنْبَ مِنْ اَفْطَحْجَلْ وَبِهِ يَا عَا فِرُ الذَّنْبِ اَعْتَرَفْنَا

يَا حَمِيلُ الصَّنْعِ إِحْسَانُكَ يَنْغِي هُبْ لَنَا مِنْهُ نَصِيبًا مَا آسَانَا

سِتْرَكَ الْمُسْتَبَلْ أَخْفَى كُلَّ شَيْءٍ رَبِّ جَلِيلُهُ عَلَيْنَا ابْنَ

وَأَرْحِصِ الْأَسْعَارَ وَأَجْرِ النَّيْلَ بِالْهَادِي الشَّفِيعِ الْمُجْتَنِي الْحَبِ

اجبت

يُثَوِّبُ لِحِمَمِهِ وَافَا الْخَلْقَ جَمِيعًا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَرَّ

فَإِنْ خَرَّ إِلَيْهِ عَيْنٌ فَطَافَ بِهِ وَعَلَّمَ نَسَبَهُ وَأَعْبَدَ

قَالَ: أَلَا أَلَا تَنْصُرُونِي أَمِنْهُ أَقْصَمَ مَا جَعَلْنَا،

وَشَصَّصْنَا الْوُجُوهَ ۖ أَلَيْسَ الْأَدْنَىٰ الْقَبْرِ لَا عَنْهُ صَرْفَانَا

فَعَلِ التَّوْحِيدَ لَا تَبْرَحْ دَهْرًا رَبِّ أَيْدِنَا بِهِ حَسْبَا

وَمَعْنَا

وَضَعَ الثَّقَلَ عَنِ الْخَفَافِ مِمَّا يَحْشِي مِنْهُ فَهَبَهُ الْأَمْرَ مَتَا ،
 وَعَلَى الْخِتَارِ وَالْأَلِ وَصَحِبِ صَلَّى مَا رَنَمَ حَادٍ أَوْ تَغَتَا ،
 وَمَنْ بَدَأَ بِهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ شَيْخُ الْمِيعَادِ ،
 أَهْدَى إِلَهُ نَبِيَّهُ لِسَبِيلِهِ وَدَعَا الْأَنَامَ إِلَى اجَابَةِ قَبِيلِهِ ،
 وَجَبَاهُ حَمْدًا لَا يَبِيدُ عَلَى الْمَدَى كَلًّا وَلَا يَحْتَالُ فِي تَحْوِيلِهِ ،
 فَسَرَى إِلَى الْأَسْرَارِ بَارِقُهُ هُدًى فَمَحَا الضَّلَالُكَ مِنْ تَوَيِّبِطِلِيلِهِ ،
 فَهَدَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ مِنْ رَبِّهِ قَدْ مَّا وَخَرَفَتْ قُدْرِي بِدَلِيلِهِ ،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنَا بِحَبِيبِهِ وَكَلِمِهِ وَخَلِيلِهِ ،
 يَا أُمَّةً فَضَّلْتَ سِوَاهَا بِالَّذِي قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَقْضِيهِ ،
 صَلُّوا عَلَيْهِ فَمَنْ يُصَلِّ مَرَّةً يُعْطِيهِ ذُو الْإِفْضَاكَ مِنْ تَغْيِيلِهِ ،
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا تَبَى الْكِتَابُ وَمَا عَدَا لَبَّ إِلَى تَأْوِيلِهِ ،
 وَقَالَ **أَيْضًا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ** ،
 أَغْضُ عَنْ الدُّنَا طَرَفًا فَنَبِّدُ إِلَى الْأُخْرَى بِوَجْهِهِ لَا يُسْرَدُ ،

وَمَا أَقْصَى الْمُنَى الْأَرْضَى مِنْ أَحَاطٍ بِجَلِّ شَيْءٍ وَهُوَ فَرْدُ ،
 إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَوْلَى لَهُ مَا فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعَبْدُ ،
 فَلَا يَحْصِي شَأْنُهُ عَلَى التَّمَادِي وَنِعْمَتُهُ كَذَلِكَ لَا تُعَدُّ ،
 هَدَى وَأَضَلَّ فَالضَّلَالُ أَحْيَادُ وَاعْنِ الْإِيمَانَ وَجَهْمُ وَصَدُوءَا ،
 فَمَرَّ فِي الْحَشْرِ بِنَصْرِهِمْ إِذَا مَا تَغَشَّاهُمْ مِنَ الْأَوْتَانِ جُنْدُ ،
 وَعَايِدُ مَنْ سَوَى مَوْلَى الْمَوَالِي مَعَ الْمُعْبُودِ لِلنَّبِيرِ أَنْ يَغْدُ ،
 فَيَبْقَى الْمُؤْمِنُونَ إِذَا وَفَّيَهُمْ مُنَافِقُهُمْ حَقِي لَيْسَ يَبْدُو ،
 فَيَوْمَرُ بِالسُّجُودِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُعَارِ بِهِ عَلَيْهِ وَذَاكَ طَرْدُ ،
 خَلَاصُ الْمَرْءِ بِالْإِخْلَاصِ يُلْفَى وَمَا أَسْلَفَتْ مَا لَكَ مِنْهُ بَدُّ ،
 فَنَسَرَ إِلَى التَّقَى تَحْوِيًا بِإِحَادٍ مِنْ سَادَتِ بِمَجْدِ عِلَافَةِ جَدُّ ،
 مُحَمَّدُ الْمُصَنِّفِي مِنْ قُرَيْشٍ زَيْهِ فِيهِ أَسْتِنَارُ أَبٍ وَجَدُّ ،
 خَلَاصَةُ كُلِّ خَالِصَةٍ فَأَنَا خَالِصُ جَوْهَرِ الْمَخْلُوقِ بَدُّ ،
 يَجَلُّ فَلَا لَهُ فِي الْخَلْقِ مِثْلٌ وَنَعَتْ صِفَاتِهِ مَا لَا يُجَدُّ ،

بِسَيْفِ هَدَاهُ قَامَ مَنَارُ دِينِ بَعْدُ سِوَاهُ وَهُوَ فَلَا يُعَدُّ
قَصِيَّةً جَا حِدِيهِ أَشْرُ حَمِيرٍ وَهَيْئَةُ مُؤْمِنِيهِ الْغُرَّاسُ
فَمَا لِسِيُوفِهِمْ فِي الْحَرْبِ إِلَّا عُمُومُ رِقَابِ أَهْلِ الزَّيْغِ عَمْدُ
وَحَسْبُكَ أَنْ خَيْرَ الْخَلْقِ كُنْتُ لِحُلِّ وَالْإِلَهِ لَهُ مُمِيسِدُ
أَمَا بِتَقْلِيلِ مِثَارِ دَجِيشًا وَتَابِعِ مَا رَمَى طَعْنُ بَقْدُ
قَصِيرُهُمْ عَلَى الْغَبِيرَاءِ أَشْلَابُهَا لِلطَّيْرِ أَغْدِيَّةٌ وَوَرْدُ
فَأَيْنُ خِيْلُهُ فَخٌّ وَنَصْرٌ وَعِزٌّ لَا يُزَالُهُ وَمَجْدُ
إِذَا أَنَا فِيهِ أَتَيْتُكُمْ أَمْتِدَا حَايِدًا أُولُ مَا بَلَى الْأَفْكَارُ رَفْدُ
فَأَشْهَدُ كُلَّ قَائِمَةٍ وَمَعْنَا عَلَى صُورِهَا تُورُّ وَوَقْدُ
يَقُولُ لِسَانُ حَالِ الْكَلِّ يَهْنَأُكَ يَا خَفَافُ دُونَكَ مَا تَوَدُّ
لَكَ الْبَشَرُ بِتَمْدَاحِ الْمُغْدِي الَّذِي بَجَنَابِهِ حُلٌّ وَعَقْدُ
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَإِلَى مَا سَرَى لِلْبَيْتِ وَفِدُ
وَمَا جَادِ حِدًا فَأَتَارَ عَيْسًا تَجَدَّدَ وَجَدَهَا مِنْ قَامَ يَشْدُ

وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ هـ
ذَكَرْتُمُونَا مَا مَضَى مِنَ الصَّبَا أَهْلًا بِكُمْ يَا قَادِمِينَ وَمُحِبًّا
أَنْتُمْ ضُيُوفُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَضُيُوفُ مَنْ تَرَانِ الْكِرَامِ الْمُحْتَبَا
شَاهِدْتُمُوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَطَعْنْتُمُوا بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَكَمْ بَعِيدُ قَرَابَا
سُحَّانَ مَنْ أَعْطَاكُمْوَا نِلْتُمُوا الْمُنَا وَقَطَعْتُمُوا فِي الدَّهْرِ عَيْشًا طَيِّبًا
وَبِحِي طَيِّبَةٍ طَبَعْتُمُوا بِمَنَارٍ مِنْ سَادَاتٍ بَرَفَعَ مَقَامِهِ أَهْلُ الْعِبَا
مَنْ زَارَهُ نَالَ الشَّفَاعَةَ فِي عِلٍّ وَشَفِيعُهُ عَمَّا يَسُوُّ مُحِبًّا
أَعْمَالُنَا تَمْلَأُ عَلَيْهِ بِأَسْرَهَا مِمَّا يَهْ بُعْبَا وَمَا لَا يُعْتَبَا
إِذَا كَاكَ يَدْعُو أَرَبَهُ لِقَبُولٍ مِنْ وَقَا وَيُصْلِحُ مِنْ أَسَا وَأَذْنَبَا
مِنْكُمْ إِذَا حَصَلَ الدُّعَا لَمْثَلْنَا نِلْنَا بِهِ مِنْ بَطْنِيَّةٍ مَطْلَبَا
فِي الْمَحَلِّ قُلُ الزَّادُ وَالْمَا جُمْلَةُ نَمَاتُهَا مُعْجَمٌ دُونَ الْخِتَابَا
وَالْجَذْبُ عَمَّا الْأَرْضُ فَارْتَمَوْا السَّمَاءَ بِالطَّرْفِ عَادَا الْجَذْبُ يَابَا
دَانِيَتْ لَهُ شَمُّ الْأَنْوْفِ وَأَدْعَنْتُ وَالرُّغْبُ أَلَدَ نَصْرُهُ وَكَذَا الصَّبَا

وَمَلَائِكُ تَحِيَّهِ مِنْ كَيْدِ الْعَدَا، أُنَى تَوَجَّهَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا،
مَا حُومَرُ الْعَقْبَانُ فِي وَثْبَانِهَا، فَالشَّرْكُ مِنْ فَرْقٍ تَوَدَّ الْمَهْدِيَّ،
مَا بَأْسَ بِالْخِذْلَانِ إِلَّا مِنْ بَغَا، وَجَنَّا عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَكَذَّبْنَا،
تَلَقَّاهُ مَضْرُوعًا وَذَكَكَ بِبَغِيهِ، فِي الشَّرْبِ مِنْ حِدِّ الْأَسِنَّةِ وَالظُّلُمِ،
مَنْ فَاهَ بِالتَّوْحِيدِ نَعِمَ فِي عَدِ، وَمَنْ أَنْتَمَا لِلْكَفَرِ هَيِّنَ وَعُدَّ بَا،
مَنْ لَيْسَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَحْسُرُهُ أَبَدًا وَمَنْ وَالَاهُ نَالَ تَكْسِبَا،
يَا لَوْ تَبَصَّرَ زَالَ عَنْهُ ضَلَالُهُ، وَلَهْدَتْ بِتُ أَخْلَافُهُ وَتَأَدَّبَا،
رَبِّ أَدْعُنِي لِتُوبٍ وَأَجْلُمَ لِي بِهِ، حَتَّى أُجِيبَ فَلَا مَتَابَ لِمَنْ أَابَا،
حَسْبِيَ لَدَيْكَ مِنَ الْأَنَامِ مُشْفَعٌ، مَنْ يَرْجِيهِ فَلَا يَكُونُ مُحْتَبَا،
سَهِّلْ عَلَى الْخَفَافِ حِينَ مَمَاتِهِ، مِنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ قَوْلًا مَغْرِبَا،
وَأَغْفِرْ لَوَالِدِيهِ فَإِنَّهُ بِجَنَابِ أَسْنَا الْمُرْسَلِينَ مُحَسَّبَا،
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَزَّ الدُّجَا، فَعَدَا الدَّلِيلُ بِهِ يُسَامِرُ كُوكِبَا،
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا عِيسُ حَذَاهَا ذُو غَرَامٍ وَأَطْرِبَا،

وَقَالَ:

أَهْمُ رَيْبٍ حُبًّا وَلَوْ فَاهَ فِيكُمْ عَدُوٌّ فَذَاكَ الْعَدْلُ
يُلْغِيهِ مَسْمُوعٌ
وَأَعْجَبُ مِنْ غَيْرِ يُؤْتِي مَغْرَمًا فَيَتَمَوَّلُ الدُّرَى مِنْ
أَحَبِّ تَطْلَعِي
أَلَا لِي أَعْدُ فِيهِمْ مَلَامِي فَإِنَّهُ، يُبْلِلُ بِلُبَالٍ وَيُسْفِي
تَوْجَعِي
فَهَمُّ فِي سُوءِ الْقَلْبِ عَلَا مِنْزَهَا، عَزَّ الْأَيْتُ بِكَ مِنْ لَا
يُغْنِي وَلَا يَحِي
أَحَاطُوا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا، وَهُمْ مِنْكَ أَدْنَى
مِنْ وَرَيْدِكَ فَاخْضَعِي
دَعَانَا إِلَى تَوْحِيدِهِمْ خَيْرٌ مِنْ دَعَا، يَا لَكَ مِنْ دَاعٍ
وَيَا لَكَ مِنْ دُعَى
أَقَامَ مَنَارَ الدِّينِ بِاللَّذِزِ وَالظُّبَا، فَشَتَّتْ شَمْلَ الشَّرْكَ

فِي كُلِّ مَهْمَجٍ ،
مَجْلُ الْمَنْعُوتِ فِي كُلِّ مُتَبَرِّكٍ ، لَهُ النَّصْرُ وَالْتَأْيِيدُ
فِي كُلِّ مَجْمَعٍ ،
لَهُ عُقْدُ الْإِلَهِ جُمَاعُ أَنْ مَقَامَهُ عَلَى كُلِّ عَالٍ فِي الْعُلَى
الْمُتَدَرِّجِي ،
تَقْدَمُ قَدَمًا لِلَّهِ مَامَهُ فَضُومٌ ، لَهُ الْإِذْنُ وَالْمَأْمُورُ
لَمْ يَتَمَسَّحِي ،
تَوَحَّدَ فِيمَا نَالَهُ مِنْ وَالِهِ ، تَوَسَّعَ فِي إِعْطَاةٍ فَوْقَ
التَّوَسُّعِي ،
كَرَحْمَتِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ مَسَاجِدٍ ، غَنِيٌّ بِرَبِّهِ أَمِنْ كُلِّ
مُسْرُوعٍ ،
رِسَالَتُهُ عَمَّتْ فَمِنْ أَمْسٍ أَحْتَمَا ، وَمِنْ أَمْسٍ كَفَرْنَا
قَالَ لِمُقْبِذٍ ،
وَمِنْ

وَمِنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا فَنَاءٌ ، أُعِدَّ لَهُ فِي النَّارِ أَسْوَأُ
مَوْضِعٍ ،
يَا شَافِعًا لِلْخَلْقِ أَجْمَعَ إِنِّي ، بِجَارِ نَجَاهٍ مِنْكَ لِي
شَرَفًا شَفِيعٍ ،
بِعَمِي فَضْلِكَ الْخَفَافُ عَاشِرُ مَكْرَمًا أَغْنِيَنِي بِمَا أَوْعَدْتِ
وَأَرْحَمُ تَضَرُّعِي ،
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَرْسَ لَامَهُ وَالِ وَصَحْبٍ مَا مَيَّ سَيِّدُ
مُنْطَرِجٍ ،
وَمَا غَاظَ مَا بَعْدَ غَايَةِ قِيَصِهِ ، وَمَا صَبَّ صَوْبُ
مِنْهُ أَمْرٌ مُرْبِعٍ ،
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
أَجِيرُونِي مِنَ الْهَجَرِي ، فَبَيْنَهُ خَائِي صَبْرِي ،
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوا مَا بِي ، وَتَدْرُونَ مَا أَقْدَرِي ،

فَيَا لَوْ تَرَجَمُوا حِينًا ۖ وَنَحْوُوا الْكُسْرَ بِالْجَبْرِ ۖ
تَلَا فِي فِي تَلَا فِيكُمْ ۖ حَلَالِي فِي مَدَا الزَّهْرِ ۖ
مَمَاتِي فِيهِ لِي مَحْيَا ۖ وَلَوْ وَسَدَّتْ فِي قَبْرِي ۖ
وَنَادَانِي مُنَادٍ بِكُمْ ۖ أَجِيبْ بغير مَا عَذَرِي ۖ
أَلَا يَا سَاكِنِي قَلْبِي ۖ وَيَا سِرًّا سَبَا جَهْدِي ۖ
وَلَا أَتَيْنُ وَلَا كَيْفُ ۖ وَلَا مَا جَالَ فِي الْفِكَرِ ۖ
إِحَاطَةٌ عَلَيْهِ عَمَتْ ۖ مَوَادَّ الْبِرِّ وَالْخَيْرِ ۖ
قَرِيبٌ لَا يَحْسُوسُ ۖ قَضَىٰ بِالنَّفْعِ وَالضَّرِّ ۖ
كَفِيلٌ مُّجْزِلُ النِّعَمَا ۖ دِيمٌ ذَا بَرِّ الْبِرِّ ۖ
حَبَانَا رَحْمَةً جَلَّتْ ۖ بِذِي الْأَوْتَادِ وَالْبَشْرِ ۖ
بِي مُرْسَلٌ حَقًّا ۖ أَنَا لِلْعَبْدِ وَالْخَيْرِ ۖ
مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ يُدْعَا ۖ رَفِيعُ الْجَاهِ وَالْفَكْرِ ۖ
عِشَارِدَتْ لَهُ شَمْسٌ ۖ قَادِي قَائِتِ الْعَصْرِ ۖ

وَقِيلَ أَشَقُّ لَنَا بَدْرًا ۖ تَعَالَىٰ شَاقُّ الْبَدْرِ ۖ
فَأَمْسَى الْبَدْرُ مَشْقُوقًا ۖ يَا ذَا الْوَاحِدِ الْوَحْدِ ۖ
وَقِيلَ الرُّوحُ مِمَّا هِيَ ۖ فَقَالَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ ۖ
فَمَنْ صَدَقَ فِي رَجْحِ ۖ وَمَنْ كَذَبَ فِي خُسْرِ ۖ
أَنَا كُمْ مُرْسَلٌ مَتَا ۖ شَفِيعًا فِي غَدِ الْحَشْرِ ۖ
أَبَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ۖ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى قَبْرِ ۖ
وَمِنْكُمْ لَمْ يَرَمْ أَجْرًا ۖ لَدُنَّا سَائِرُ الْأَحْزَرِ ۖ
عِبَادِي لَا رَمُوا بَانِي ۖ تَرَوْنَ بَشِيرًا بِالْأَعْسَرِ ۖ
وَفُوهُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى ۖ الْمُقَدَّ قَائِدُ الْغُبَرِ ۖ
يُوَاحِدَةٌ لِمَنْ صَلَّى ۖ نَعْدُهُ إِلَى عَشْرِ ۖ
يَوْمِ الْحَقَّافِ بِرَجُومًا ۖ يَوْمِ لَهْ مَعَ السَّيْرِ ۖ
وَعَفْدَانَا وَإِسْعَادًا ۖ مِنْ تَمْلَحُهُ ذُخْرِي ۖ
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا ۖ أَرَانِ الرَّؤُوسُ بِالزُّهْرِ ۖ

كَذَا أَلْ وَأَصْحَابٌ • مِدَادَ الرَّمْلِ وَالْقَطْرِ •

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

أَهْلًا وَسَهْلًا يَا ذَبِيعَ الْأَوَّلِ • يَا مَنْ لَهُ شَأْنٌ وَمِقْدَارٌ عَلَيَّ •

سُدَّتِ الشُّهُورُ مَوْلِدِ زَانَ الدُّنَا •

يَا جَلَّ مَنْ عِنْدَ الْإِلَهِ مُمَكِّنَا •

مَوْلَى بِهِ نَلْنَا الْأَمَانِي وَالْمُنَا •

فِيكَ الشَّفِيعَ بَدَا يَا جَلَّ مُجْتَلٍ • فِي طَالِعِ النَّصْرِ الَّذِي لَمْ يَجْذَلِ •

بُشْرًا لَمْ يَا أُمَّةَ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ •

مَنْ جَاءَ يَدْعُوا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ •

فَقُوا مُحْكَمُ حُصْنٍ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ •

أَحْكَامُهُ مِنْ نَهْجِ آيِ الْمُنِيرِ • تُشَلَّى عَلَيْهِ فَيَا لِأَرْحَمَ مَا تُبْلَى •

لَمَّا بَدَا مِنْ بَطْنِ أُمْنَةٍ سَجْدَ •

لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْمُسْتَعِزِّ وَلَدَ •

الْخَالِقِ الْبَارِي الْمُصَوِّرِ وَالصَّدِّ •

سُبْحَانَهُ مِنْ مَا نَحْ مُتَفَضِّلِ • نَحْنُ الْكُفُورِ لِحِلْمِهِ لَمْ يَتَحَلَّ •

لَمَّا عَرَاهَا الطَّلُوقُ حَيَّ بِشَوَةِ •

يَحْدُ مَهْمَا مِنْ حُورٍ أَسْنَا جَنَّةِ •

لِلْفَجْرِ يَا نَتَّ بَيْنَهُنَّ بِنَعْمَةٍ •

فِيهِنَّ أُسَيَّةٌ وَمَرْيَمٌ قِيلَ لِي • رَوْحَانُهُ بَعْدَ بَعِيرٍ تَقُولُ •

فَقُصُورُ نُصْرَا مِنْ سِنَاءٍ تَأَلَّقَتْ •

وَلَهُ الْقُلُوبُ مِنَ الْأَنَامِ تَشَوَّقَتْ •

وَبِهِ الْمَلَائِكُ فِي الْقَدَافِدِ جَدَفَتْ •

شَرْقًا وَغَرْبًا جَنَحَ لَيْلُ الْيَلَى • مَا بَدَدْتُمْ فَاقْصُرُوا يَا عُدْلَى •

إِيوَانُ حُسْرَى شَقَّ لَيْلٌ وَلَا دِهَ •

وَمَمِيرُ سَاوَةِ بَارِ قُرْطُ نَفَادِهِ •

وَسَعِيرُ فَارِسِ زَيْدٍ فِي إِحْمَادِهِ •

لِظُهُورِ مَنْ لَدَوِي جَسْمًا لِمَحْمَلٍ، حَبِّبَهُ حِفْظُ الْخَلِّ مُؤَمِّلٍ،
الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا،
لِلخَلْقِ أَجْمَعِ مِنْهُ وَتَقْصُ لَا،
مَنْ لَيْسَ وَدَّعَهُ الْإِلَهِ وَمَا قَلَا،
وَحَبَاهُ مِنْ أَنْعَامِهِ الْكَشْفُ الْجَلِي، وَأَبَاحَهُ مَا لَا يُبَيِّحُ الْمُرْسَلِ،
قُلْ فِيهِ بِأَخْفَافٍ مِمَّا تُلْهِمُ،
وَأَرْجُوا الْقَبُولَ مِنْ رَجَا لِالْجُرْمِ،
وَأَسْمَطِرِ الْفَتْحِ الَّذِي لَكَ يُقَسِّمُ،
وَسَلِّ الصَّلَاةَ عَلَى أَجَلٍ مُؤَمِّلٍ، خَيْرًا لَنَا مِنْ الْإِلَهِ الْمُرْسَلِ،
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا،
وَوَرُثَتْ عَذَابَاتُ يَابَاتِ الرُّبَا،
وَتَشَوَّقَتْ نَفْسِي لِوَادِي قُبَا،
وَمُنْتَعَتْ بِالشَّافِعِ الْمُتَبَيِّلِ، فَيَقَالُ قُلْ يَسْمَعُ وَسَلِّ وَتَدَلِّي

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَوْشَى مُبَارَكٌ ه
تَرَايِدَتْ أَحْزَانِي وَقَلْبُ الْأَفْرَاحِ، يَا لَوْ طَفَانِي بِرَأْيِي مَا مَدَّ مَعِيَ الطَّفَاحِ،
وَمِنْ سَحِيرٍ سَارُوا وَأَوْقَفُوا أَحْوَالِي،
فَلَيْتَهُمْ لَوْ زَارُوا وَحَقَّقُوا أَمَالِي،
فَشَفَّي الْإِنْظَارُ، وَعَادَ رَسْمِي بِالْحِي،
فَوَيْحَ مَنْ يَلْحَاقُنِي مَا ذَاكَ لِي نَصَاحُ، وَلَا قَرِيبَ دَانِي قَوْلُ بَرْنَاحِ،
إِنْ تَسَالَوْا عَمَّائِي، فَالْحَالُ يُبْدِي الشُّكَا،
لِلْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ وَمَا خَفَا لَا يُزَوَا،
فَكَمَّةُ أَوْلِيَّيْ، وَالصَّبْرُ فِيهِ أَدْوَا،
فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ فِي تَجَرُّدِ زِيَادِ، وَالصَّبْرُ لِلْإِنْسَانِ مَعَ الصَّلَاةِ بِكَامِلِ،
أَطِيفُهُمْ زُرْعَتَا، فَيُنِيلُ يَقْضَى النَجْبِ،
فَذَاكَ أَضْيَا الْقُلُوبَا، وَقَدْ عَرَاهُ الْكَرْبُ،
وَمَنْ يُعَانِي الْحَبَا، إِلَى الْبَعْدِ لَا يَصْبُوا،

فَعِيهِ كَمِ مِنْ قَانِي وَلَيْلُهُ إِصْبَاحُ ، أُنَى سِرِّ الْعَالِي وَحِظُهُ الْإِلَهِي
 وَطُبْتُ ذَاكَ الْمَضْنَى ، فِي سَائِرِ الْأَعْصَارِ ،
 وَصَلْتُ الْبَدِيعَ الْأَسْنَى ، شَفِيعَ أَهْلِ النَّاسِ ،
 بِجَمِيعِكَ سَدَنَاءَ ، فِي السِّرِّ وَالْإِجْهَارِ ،
 دَعَا إِلَى الْإِيمَانِي ، أَجَابَتْ الْأَرْوَاحُ ، رَحْمَةً الرُّحَى ، وَلِلْهَدْيِ مَفْتَحُ ،
 لَيْلًا دَعَى لِلْإِسْرَاءِ ، مَوْزَجَةً جَبِيلُ ،
 قَعْمَتُهُ الْبَشْرَى ، وَالْقَضْدُ وَالْمَامُوكُ ،
 قِيَالَهَا مِنْ سَرَا ، مَا نَالَهَا مِنْ سُوكُ ،
 يَا بَهْجَةَ الْأَعْيَانِ ، زَيْتُكَ الْأَمْدَاحُ ، وَصَاحِبُ الْبَرْهَانِ ،
 يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ،
 يَا عَاقِبُ يَا حَاشِرُ ، أَنْتَ الْأَمِينُ الْأَمْرُ ،
 يَا حَامِدُ يَا شَاكِرُ ، أَنْتَ الْحَبِيبُ الْكَارِهُ ،
 وَأَفَاكَ الْقُرْآنُ مَا قَالَهُ الْفَتَاحُ ، نَصْرُكَ الْإِيمَانِي دَأْبًا فَلَا يَنْزَاحُ ،

وَاللَّهُ زَكِيٌّ صَبَاحُ

يَا كُنْهُ سِرِّ الْأَشْرَافِ ، صَلَّى عَلَيْكَ الْبَاقِي ،
 وَالْأَلِ أَهْلُ الْأَنْصَافِ ، وَالصَّحْبُ فِي الْأَفَاقِ ،
 خُوفَتْ ثِقَالُ الْحَقَافِ ، قَالَهَا مِنْ وَاقِ ،
 يَا مَلْجَأَ الْبَاقِي ، يَكُنْ أَنْتَهَا الْإِصْبَاحُ ، لِلدِّينِ فِي الْأَتَوَانِي ، يُنَوِّرُكَ الْوُضَاحُ ،
 وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرُ لَهُ ،
 يَا أُمَّةً سَادَتْ بِمَعْتِ مُحَمَّدٍ ، لَكُمْ بِهِ أَرْكَى التَّوَافُلِ فِي غَدٍ ،
 حُبُّ الْأَوْلَى لَهُ أَمَّا إِلَيْكُمْ جُرْصَلَا ، يَنْفُودُ إِذِنْ رِفْدُهُ لَمْ يَنْفَدِ ،
 فَاشْكُرْ لِلَّهِ الْعَظِيمِ عَلَى الْمُنْدَا ، فَاشْكُرْهُ تَطَقُّرًا بِالْمَزِيدِ ،
 بِمُسْتَبَدٍّ ،
 لَوْجَانَا مَلِكٌ رَسُولًا مَا رَأَى ، فِي دَهْرِهِ أَحَدًا بِهِ مِثْرُ ،
 بِمُسْتَبَدٍّ ،
 مِنْ لَوْلَا أَكُلُ وَلَا شَرِبْتُ وَلَا ، نَوْمٌ مِمَّنْ لِقَبُولِ ذَلِكَ ،
 بِمُسْتَبَدٍّ ،

وَاللَّهُ أَرْسَلَ مِنْهُ لُحْنَ الْغَدَا، طَرًّا يَقُولُ فِيهِ لَمْ نَشْرَدْ دِي
لَمَّا أَضِيفَ لَنَا الْحَبِيبُ فَسَرَمَنْ، مَا سَرَّ إِلَّا بِالْجَنَابِ
الْأَحْمَدِي
رُوحُ الْوُجُودِ وَرِيحُ جُودِهِ عِطْرُهُ زَاهِي الشَّامِ مَنْ سَادَ أَهْلُ
السُّودِ دِ
رَحْبُ الدَّرَا عَالِي الدَّرَا زَيْنُ الْوَرِي، نَادِي نَدَاهُ مَعَ أَقْدَاهُ
مُؤَالَيْهِ
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَزَالُ عَطَاؤُهُ، قَوْوَالُ الْمُنَا فَاجْهَلْ بِهِ
مِنْ مُسْعِدِ
بِرَبِّيعِ مَوْلَاهُ فَيَا لَكَ مَرْبِعٌ جَمَعَ الشَّاتِ فَيَا لَهُ مِنْ
مَوْلَانِ
ظَهَرَ الْخَصِيعُ بِمَا لَا تَالَهُ، أَحَدٌ سِوَاهُ فَسَادَ
كُلُّ مُسَدِّدِ

فَحَتَامُ كُلِّ مُنْبَأٍ إِزْسَالُهُ، فِي طَالِعِ السَّعْدِ الْمَدِيدِ
السَّرْمَدِي
فَصَمُّ كَأَمْثَلِ خَلَّةٍ وَطِرَارُهَا، خَيْرُ الْعِبَادِ وَعَمَلُهُ
الْمُتَعَبِّدِ
نَزَلَ الْكِتَابُ مُثَبَّتًا لِفُؤَادِهِ، وَنُحِذَّرًا لِلْجَا حِدِ
الْمُتَمَرِّدِ
يُضْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الْإِلَهِ بِقَلْبِهِ إِيْمَانُهُ وَأَمَلُهُ
بِشَوْدِ دِ
وَحَبَاهُ حُبُّ حَبِيبِهِ وَأُنْيَالُهُ مَا يَرْجِيهِ مِنْ الْجَنَابِ
الْأَحْمَدِ
أَتُحِبُّ وَالْخَلُّ الْكَلِيمُ الْمَضْطَفَا، شَمْسُ الْهَدْيِ مُرْدِي
الْعِدْيِ وَالْحُسْدِ
النَّصْرُ وَالْفَتْحُ الْمَيِّزُ قُرَيْبُهُ، وَالرُّغْبُ يَقْدُمُهُ

بِعَيْرِ تَرَوْدُ
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى أَعْلَى الْعُلَى وَفَرَّاشُهُ
لَمْ يَتَرَدَّ
لَا سَبَقَ لَأَسْبَقُهُ أَنَا أَعْتَدَا وَالْحَبِّ مُجَرَّةُ بَحْرِ
مُزِيدٍ
وَيُجُورُ تَمْدَاحُ الْحَبِيبِ يَرَى بِهَا فَلَا الْقَوَائِي نُورَهَا
يَجْلِي الصَّدَّ
يَجْرِي بِفَتْحِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي لَجٍّ وَكَبِيرٍ بِالتَّطَقُّلِ
مُزِيدٍ
وَتَطْفُلُ الْخُفَّاءُ لَمْ يَتَرَحَّ بِهِ فِي حَبِّ مَنْ مَدَحِيهِ
أَشْرَفُ مَقْصِدٍ
حَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا قَالَ دَوْحُ عَزَّ تَرْدَادُهَا
بِتَأْوُدٍ

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَشْبَاحِ مَا حَامَرَ الْحَمَامَ وَبَاكَ
حِلْفَ تَعَرَّدُ
وَقَالَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ
أَحْبَبْتُ مَنْ حَبَّرْتُ فِكْرِي مَعَارِينَهُ قُضِيَ الَّذِي مَا بَرَحْتُ
الذَّهْرَ أَعْنِيهِ
جَمَالُهُ نَضَبُ عَيْنِي لَا يَفَارِقُنِي وَفِي السُّوَيْدِ مَا كَانَ حُسْبُهُ
فِيهِ
هَذَا وَطَيْبُهُ مَا زَالَتْ مَحَلَّتُهُ وَسَاكِنُ الْقَلْبِ مِنْهُ
لَيْسَ يَحْلِيهِ
يَنْفُسُهُ كُلُّ نَفْسٍ أَمِنَتْ رَغْبًا بِنَفْسِهَا وَبِمَا نَالَتْهُ
تَقْدِيرُهُ
عَرُوسُ حَصْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَى تَدْنِيهِ

لَهُ الْبَشَائِرُ دُقَّتْ فِي الْعُلَا قَدَمًا، حَتَّى تَبْدَأَ فَمَا أَجْهَى
تَبَدُّدِهِ،
الشَّمْسُ رَدَّتْ لَهُ وَالْبَدْرُ شَقْلَهُ، وَمَنْ دَنَى وَتَدَلَّى
مَنْ يُضَاهِيهِ،
حُطَّ اسْمُهُ فَوْقَ مَثَرِ الْعَرْشِ مُقْتَرِنًا، بِاسْمِ الْإِلَهِ الَّذِي
فِينَا سِرُّ صِيَّهِ،
مَوْلَى تَنْزِهِ عَنْ زَوْجٍ وَعَنْ وَلَدٍ، وَعَنْ شَرِيكِ وَنَدٍّ
أَيُّ تَنْزِيهِهِ،
مَنْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ بِالتَّوْحِيدِ فِي أُمَمٍ، فَأَظْهَرُوهُ
وَأَهْلُ الزَّيْغِ خُفِيهِ،
تَلَاهُمُ الْفَاحِشُ الْخِتَامُ فِي دَعَاةٍ، وَعِصْمَةٍ عَنْ دَوِي
الْأَغْيَارِ تَقْصِيهِهِ،
أَطْيَبُ بِمِسْكِ خَيْرٍ رِضْوَعُهُ أَبَدًا، وَطَيْبُ أَعْرَاقِهِ

لَا شَيْءَ

لَا شَيْءَ خَجَرِكِهِ،
وَنَعْتُهُ وَأَيَادِيهِ الَّتِي غَمَرَتْ، مَنْ أَمَّهَا مِنْ ذَوِي
الْحَاجَاتِ تُغْنِيهِ،
وَمَنْ مَوْتُ بَدَا الشَّرِّكَ أَرْشَدَهُ، فَجَلَّ مَوْلَاهُ مِنْ
مَاتَ يُجَيِّبُهُ،
لَا زَالَ تَشْفَعُ فِينَا عِنْدَ مَا لِكِنَّا، وَنَحْرُجُ فِي سَنَةٍ مِنْ
دُونِ تَنْبِيهِهِ،
فَمِنْ سَعِيرٍ غَلَا الْأَسْعَارُ تَنْظُرُنَا، نُكْوِي بِهَا وَالْأَسَى
مِنَّا يَقْوِيهِ،
وَلَا أَرْعَوَيْنَا فِجَاءَ السُّقْمِ صَيِّرُنَا، إِلَى الْبِلَا وَالْمُسَى
الْغَدْرِ فِي تَيْبِهِ،
فَجَانَا مِنْ شَرِّ أَرْحَاقِ الْخَلْقِ غَاشِيَةً، عَمَّتْ وَطَمَتْ جَمْعَ
لَيْسَ خُصِيهِ

نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ يُبْنِي إِلَيْهِ مَشَابِكًا
خَاطِبٌ مُلْغِيهِ
وَكَيْفَ يُلْغِيهِ وَالْفُوزُ الْعَظِيمُ بِهِ فَعَلْ مِنْ تَابٍ
بِالْزُلْفَى تَضَيُّعِهِ
فَقَوْمٌ يُؤْنَسُ لِمَا أُمِنُوا أُمِنُوا مِنَ الْمَخَافِ مَا يُرْجَى
تَأْسِيهِ
وَأَنْتُمْ أُمَّةٌ وَسَطًا وَعِنْدَكُمْ أَنْبَاءٌ مِنْ قَدْ مَضَى
وَالذِّكْرُ يُنْبِئُهُ
يَا نَاصِرَ الدِّينِ لَا تَخْذُلْ أَخَا خَطَاءٍ وَمِنْ خَالِ الْعَدَا
مَوْلَايَ فَالْغَنِيهِ
فَأَنْتَ عِنْدَ كَسِيرِ الْقُلُوبِ جَابِرُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
أَرْحَمُهُ وَأَحْمِيهِ
وَأَنْظُرْ إِلَى عَبْدِكَ الْخَفَّافِ وَأَعِزِّهِ وَفِي حِمَاكَ

أَسْعَ الدَّارَيْنِ فَأَوْبِيهِ
وَصَلِّ تَشْرًا عَلَى أَرْجَى الْوَرَى أَبَدًا إِذَا وَسَلَّمَ بِفَضْلٍ مِنْكَ
تَشْدِيدِهِ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً مَا شَتَفَ الشَّعْرَ ذِكْرُهُ
مِنْ مَوْدِيهِ
وَالَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
بُشِّرَاهُمَا أَبَدًا يَا أَيُّهَا الْبَشَرُ سُدُّتُمْ بِمِنْ ضَامِنِهِ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ
بَدَا بِشَهْرِ رَجَبٍ وَهُوَ مَرْبَعُهُ فَسَرُّ طَرَا بِذَلِكَ الْبَدْوُ
وَالْخَضَرُ
وَأَمَّةٌ فِي الدُّجَا مِنْ نُورِهِ شَهَدَتْ قُصُورُ نُصْرِي لَهَا
بِالشَّامِ تَبَشُّدُهُ
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِي الدَّارِ مِنْ أَحَدٍ وَأَهْلُهَا إِذْ عَرَاهَا الطُّلُوعُ مَا شَعَرُوا

إِذَا بِأَمْثَلِ حُورٍ قَدْ حَفَقْنَ بِهَا، كَمَا الْمَلَائِكُ صَفَّ حَوَاطِرُ مَرَدُ،
وَأَقْبَلَ الطَّيْرُ مَا حُبَّ مُظْلِلَةٍ عَلَى ذُرَا حِلَّةٍ مَا حَلَّهَا كَدَرُ،
فِي حَيْثُهَا وَلَدَتْ زَيْنَ الْأَنَامِ وَقَدْ، أَبْدَا سُجُودًا فَعَمَّ النُّورُ وَالْحَفَرُ،
فَشَقَّ إِيوَانُ كِسْرِي حِينَ مَوْلَاهُ، وَنَارُ فَارِسٍ لَمْ يَرْجِعْ لَهَا أَشْرُ،
فَغَابَ عَنْ أُمِّهِ فِي مَوَكِبٍ حَفَلٍ طَافُوا بِهِ أَلْوَنَ حَتَّى أَقْبَلَ الشَّجَرُ،
حَتَّى بَسُرَ وَمَكْهُولٌ دَهِيْلُهُ، يَتَضَوُّعٌ طَيِّبٌ عَلَى أَرْدَا فِرْعَاطٍ عَطِرُ،
قَدْ لَفَّ فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَيْضٌ يَقْوَى، لِبَحْجَةٍ مِنْهُ لَا يَرْنُو أَلَهُ النَّظَرُ،
مُحَمَّدًا أَحْمَدًا سَمَاءَهُ خَالِقُهُ، فَجَاهَهُ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مُدْخَرُ،
بِحَاهِهِ يَسْأَلُ الْخَفَافُ مَرَحْمَةً، مِنْ الرَّحِيمِ الَّذِي إِجْسَانُهُ عَجَبُ،
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ فِي الدَّارَيْنِ عَزَّ سَنَدُهُ، عَالٍ بِهِ كُلُّ مَزِيٍّ أَلْوَنُ بَقْعَرُ،
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ، شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ وَالذِّبْلُ مَعْتَكِرُ،
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً، مَا هَبَّ رِيحٌ وَمَا وَافَا،
بِهَا الْمَطَرُ

وَلَهُ عَفَا

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَهُ

لِلْحَبِيبِ الصَّبِّ حَنَانًا، فَلَهُ لَمَّا تَدَنَا سَمِعَ الرُّلْفَا شَادِي لَكَ لَوْضَلَةُ جَدْنَا،
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا،
لَكَ مِنْ جَلِّ حَبْلًا،
فِيهِ الْآنَ مَسَلًا،
وَمَدَّ الدَّهْرَ تَعْنًا، وَعَلَى طُولِ التَّمَادِي حَيْثُ مَا جِئْتَ حَسَنًا،
مَنْ دَنَا مِنَّا ذِرَاعًا،
تَدُنْ مِنْ لُقْيَاهُ بَاعًا،
مَنْ مَشَى جَدْنَا سِرَاعًا،
بِالَّذِي يَبْغِيهِ مِنَّا، رَغِمَ أَنْفُ الْأَعَادِي فِي كَلَا حَسْرٍ وَمَحْنًا،
نَحْنُ نَجْزِي الشَّاكِرِينَ،
نَحْنُ حَسْبُ الْمُتَّقِينَ،
نَحْنُ ذُخْرُ الْمُحْسِنِينَ،
مَنْ يَنَا حَسَنَ ظَنًّا، نَاكَ مِنْ صَفْوِ الْوُدِّ أَدِي لِحَنَانٍ مِنْ لَدُنَّا،

مَزْنًا أَمْرًا حَقًّا ،
لَعْلَا الدَّارِينَ يَرْوَنَّا ،
وَالَّذِي كَذَّبَ بِشِقَا ،
وَيْحَ ذِيكَ الْمُعْتَا ، نُصَحُّهُ عَيْنَ الْعِنَادِي ، وَالتَّصِيحَةُ فِي خَشِنَا ،
نُشْهِدُ اللَّهَ وَنُشْهِدُ ،
أَنَّهُ لَا غَيْرَ يُعْبَدُ ،
وَجَنَامُ الرُّسُلِ أَحْمَدُ ،
وَلَحْلٌ قَدْ شَهِدْنَا ، أَنتُمْ أَهْلُ الرَّشَادِي ، فَاجْزِمِ ذَا النُّصْلِ عَنَّا ،
بِهِمْ نَسْأَلُ عَفْوَ ،
فَهَوِّ لِلْخَطَا أَدْوَا ،
وَبِهِ الظَّالِمِي يَسْرُوا ،
رَسْنَا إِنَّا جَهِلْنَا ، وَالتَّقَامُ مِنْ خَيْرِ زَادٍ ، فَلَاكَ اللَّهُمَّ تَبْنَا ،
وَأَمْنُ الْخَفَافِ فَتَحْنَا ،